حلية المتقين

في الآداب والسنن والأخلاق

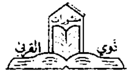

بسم الله الرحمن الرحيم

حلية المتقين

في الآداب والسنن والأخلاق

الشيخ محمد باقر المجلسي (صاحب البحار)

ترجمة وتحقيق
فضيلة الشيخ خليل رزق العاملي



منشورات ذوي القربى
اسم الكتاب : حلية المتقين
المؤلف : الشيخ محمّد باقر المجلسي
تاريخ الطبع :الأولى ـ ١٤٢٤ هـ. ق ـ ١٣٨٢ هـ. ش
عدد المطبوع : ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة : سليمانزاده
السعر : ٤٠٠٠٠ ريال
شابك ٧ـ١٦ـ٧٩٩٧ـ٩٦٤ ISBN 964-7997-16-7

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الترجمة

والحمد لله ربّ العالمين ، والحمد لله الذي وفقّنا لمودّة العترة وذوي القُربى الذين هم قرناء الكتاب ، وزملاء التنزيل وجعلنا من المتمسكين بولايتهم ، والمعرضين عن كلِّ وليجةٍ ونهم ، وكلّ مطاعٍ سواهم .

والصلاة والسلام على أشرف السفراء الإلهيين ، ومقدام الأنبياء المرسلين ، سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمد وعلى آله الهداة الميامين السادة القادة ، أئمّة الدين وهداة البريّة أجمعين وبعد . . .

فإنّ من مظاهر الكمال التي اتسّمت بها الشريعة الإسلامية ارتباطها الوثيق وتفاعلها العميق مع جميع النواحي التربوية والأخلاقية للفرد والمجتمع ، لأن الإنسان لا يصل إلى الكمال إلاّ بالتزكية والتربية الخُلقية ، فبقدر ما يكتسب من مكارم الأخلاق ومحاسنها يكون حائزاً على الكمال والشرف ، لهذا رسمت هذه الشريعة الخطوط العامة لوصول الإنسان إلى هذا الهدف السامي ، ولبناء المجتمع المثالي . ولو نطرنا إلى الإسلام من المنظار الحضاري لرأينا مقدار الدور الهام الذي لعبه في بناء النهضة الفكرية ، وإنقاذ البشرية من ظلمات الجهل ، فلا تزال هذه النهضة العلمية

وهذا التقدم البشري في ميادين الحياة مدينةٌ للحضارة الإسلامية التي ومع الأسف انهارت ، وتلاشت بسبب تصرفات بعض الحكام ورغباتهم الدنيوية ، وسوء أعمالهم وإنحرافهم عن سيرة النبي الأكرم محمد (ص) وأهل بيت العصمة (عليهم السلام) .

ويبرز دور الإسلام أيضاً بشكل دقيق في اهتمامه بإيجاد عناصر التربية التي تتكفّل ببناء الشخصية المثالية للفرد والإنسان المسلم التي تميّزه عن غيره من بني البشر .

وقد استطاع الإسلام بفضل هذه التعاليم الأخلاقية والروحية أن يُحدثَ تغييراً جذرياً وهاماً وعلى سبيل المثال في حياة الجاهليين ، وهذا ما نراه واضحاً فَيما وصفه جعفر بن أبي طالب زعيم المسلمين المهاجرين لملك الحبشة حيث أوضحَ له الفارق الكبير بين ما كان يحكم حياتهم في الجاهلية من قوانين ، وبين ما جاء به رسول الإنسانية الصادق الأمين محمد (ص) الذي أنقذهم وهداهم إلى مكارم الأخلاق ، وجاءهم بالنظام الإلهي العادل وحررهم من الجهل والضلال ، وصنع منهم أمة تفوق جميع الأمم بأخلاقها وآدابها وعلومها ومعارفها ومما قاله جعفر .

«أيّها الملك : كنّا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القويّ منّا الضعيف ، فكنّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده ونخلع ما كنّاَ نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم وحسن الجوار ، والكفّ عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزّور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ، ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصوم . . . . فصدّقناه وآمنّا به واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئاً ، وحرّمنا ما حرّم علينا وحللّنا ما أحلّ لنا . . .»[1]

ونحن من خلال إلقاء نظرة على الآثار والنصوص والأحاديث الواردة عن النبي

(١) السيرة النبوية / إبن هشام / ج ١ ص ٣٦١

الأكرم محمد (ص) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) نستطيع إكتشاف مدى الإستيعاب والشمول لهذه الشريعة التي لم تترك شيئاً في مجال بناء الإنسان وتربيته إلاّ وقد بيّنته بكل تفاصيله .

وخير شاهد ودليل على ما نقوله ما ورد من الأحاديث في مجال حقوق الناس وكيفية معاشرتهم ، وحقوق الفقراء والمساكين ، وحقوق الوالدين ، وآداب التعامل مع مختلف طبقات البشر (كالزوج والزوجة ، والأولاد ، والجيران ، واليتامى و . . .) وغيرها من التعاليم الأخلاقية السامية التي أنارت للبشرية طريقها إلى الحقّ والصواب .

ولطالما فكّرت في إبراز هذه الخصيصة الكبرى والهامة للإسلام ليستفيد منها كل الناس . إلى أن وفّقني الله وهداني للتعرّف على هذا الكتاب القيّم «حلية المتّقين» للعلامة الحجّة وفخر الأمّة الشيخ محمد باقر المجلسي (قدّس الله روحه الطاهرة) حيث وجدت فيه ضالّتي الكبرى ، وعثرت فيه على ما كنت أطمح وأصبو إليه .

هذا الكتاب الذي جمع فيه المؤلّف العلامة المجلسي (باللغة الفارسية) طائفة كبيرة من الأحاديث والسنن والأخلاق الإسلامية التي تكفل للإنسان المسلم وغير المسلم باتّباعها للوصول إلى درجات الكمال والسعادة في الدنيا والآخرة ، فانتظرت إلى أن سنحت لي الفرصة ، وبتوفيق من الله تبارك وتعالى شمّرت عن ساعد الجدّ ، وعزمت على ترجمة هذا الكتاب وإعادته إلى أصله أي إلى اللغة العربية هذا بالإضافة إلى تحقيق الكتاب والإشارة إلى مصادر الروايات التي ذكرها المؤلّف ، وإني أجدُ نفسي غير محتاج للتعريف بالكتاب لأنّه يُنبئُك بنفسه وبما فيه عن أهميّته وقيمته ، ولا لبيان ما يتضمّنه ويحتويه باعتبار أن المؤلّف قدّم شرحاً كافياً لذلك في مقدّمته للكتاب .

ويبقى أن أشير إلى ملاحظة هامة وهي أنّ المؤلّف إعتمد في الكتاب على النصوص والروايات فقط ، لهذا فإن الترجمة كانت عبارة عن إرجاع هذه الأحاديث

إلى لغتها الأصلية وهي العربية من خلال المصادر التي نُقلت عنها هذه الروايات .

فالترجمة للكتاب قد مرّت عبر مرحلتين :

الأولى : وهي استخراج هذه الروايات من مصادرها ومراجعها .

الثانية : كتابة الترجمة العربية بلفظ الروايات من دون التصرّف فيها وترتيبها على وفق ما جاء في كلام المؤلف . باستثناء بعض الأحاديث التي وجبت صعوبة في العثور عليها في المصادر فقد ترجمناها بالمعنى من دون الإتيان بلفظ الرواية ، وهذه الأحاديث لا يتجاوز عددها عدد الأصابع .

وفي الختام نلتمس من المؤلّف الكريم وكذا من الأخوة المؤمنين العفو والعذر فيما لو صدر منّا خطأ أو زلل في هذا العمل الذي لم نهدف منه سوى مرضاة الله تبارك وتعالى ونفع المؤمنين ونسألهم جميعاً صالح الدعاء وأن يجعل الله تبارك وتعالى عواقب أمورنا خيراً إنه سميع مجيب .

«اللهمّ أعطني بصيرةً في دينك ، وفهماً في حكمك ، وفقهاً في علمك ، وكفلين من رحمتك ، وورعاً يحجُزني عن معاصيك ، وبيّض وجهي بنورك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفّني في سبيلك وعلى ملّة رسولك صلى الله عليه وآله» .

خليل عبد الأمير رزق

٢٩/ رمضان/ ١٤١٣ (٢٣/ آذار/ ١٩٩٣)

مركز الرسول الأكرم الإسلامي / كينيا - نيروبي

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلاّمة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمّد تقي المجلسي والمعروف بالمجلسي الثاني نوّر الله ضريحه وقدّس روحه .

ولد في أصفهان سنة ألف وسبعة وثلاثين ، وذكر السيد محسن الأمين في الأعيان بأنّ ولادته كانت في سنة ألف وسبعة وعشرين ، وتوفّي (قدّس سرُّه) على ما في اللؤلؤة في ٢٧ شهر رمضان سنة ١١١١ ، ودُفن رحمه الله بإصفهان في الباب القبلي من جامعه العتيق في القبّه التي دُفن فيَها والده العلامة المعروف بالمجلسي الأوّل ، وفيها مدفن عدّة من العلماء الأمجادَ .

الثناء عليه : أجمع العلماء على جلالة قدره وتبرّزه في العلوم العقليّة والنقليّة والحديث والرجال والأدب ، وأنّه من أكابر الرجال في علوم الدين والشريعة ، والنظر في كتبه العلميّة يهدينا إلى أنّه واقع في الطليعة من الفقهاء الأعلام وأنّه عظيم من عظماء الشيعة .

ومما قاله عنه المولى الأردبيلي في جامع الرواة : محمد باقر بن محمّد تقيّ بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسي (مدّ ظلّه العالي) أُستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين الإمام العلاّمة ، المحقّق المدقّق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلَة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ، ثبت ، عين ، كثير العلم ، جيّد التصانيف ، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه ، وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقلية

والنقليّة ، ودقّة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر ونقل السيد محسن الأمين في الأعيان ما جاء في كتاب دار السلام حيث قال : لم يوفّق أحد في الإسلام مثل ما وفّق هذا الشيخ المعظّم ، والبحر الخضمّ ، والطود الأشمّ من ترويج المذهب بطرق عديدة أجلّها وأبقاها التصانيف الكثيرة التي شاع ذكرها في الأنام وانتفع بها الخواص والعوام . . . . . . وبلغ من ترويجه الدين أنّ عبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة الإثني عشرية في الردّ على الإماميّة صرّح بأنه لو سُميّ دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لأنّ رونقه منه ولم يكن له عظم قبله .

أهم مؤلفاته ومصنّفاته :

ترك العلاّمة المجلسي مجموعة ضخمة من الآثار والكتب النفيسة باللغة العربية والفارسية .

أمّا الكتب العربية : فأشهرها وأكبرها كتاب (بحار الأنوار) الجامعة لدُرَر أخبار الأئمّة الأطهار . في خمسة وعشرين مجلداً (بحسب الطبعة القديمة) وهو دائرةَ معارفَ شيعية لا مثيل لها حيث أثبت فيها جلّ آثار الشيعة وأخبارهم وعلومهم .

ـ ومنها كتاب (مرآة العقول) في شرح أخبار آل الرسول (عليهم السلام) وهو شرح لكتاب الكافي .

ـ و(ملاذ الأخبار) في شرح تهذيب الأخبار .

ـ و(شرح الأربعين) و(الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة) و(الوجيزة في علم الرجال) و(رسالة الإعتقادات) بالإضافة إلى بعض الرسائل الأخرى المتفرّقة .

وأما كتبه الفارسيّة فنذكر منها : مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة . حقّ اليقين وهو آخر تصانيفه ، مقباس المصابيح ، زاد المعاد ، رسالة في الديّات ، حياة القلوب في ثلاث مجلدّات الأول في حياة وأحوال الأنبياء (عليهم السلام) والثاني في أحوال نبيّنا محمد (ص) ، والثالث في الإمامة ، بالاضافة إلى الكثير من الرسائل المذكورة

في كتب التراجم . ومنها كتابه الموسوم بحلية المتّقين وهو الكتاب الذي بين أيدينا وقد ذكره العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة حيث قال (حلية المتّقين) فارسي في محاسن الآداب الشرعية المأثورة في اللباس والحلي والتكحّل والخضاب والأكل والشرب والنكاح ومعاشرة النسوان وتربية الأولاد وآداب السواك والتقليم والحلق والترجيل ، والتدهين والحمّام والتنوير والحجامة والحقنة وآداب النوم واليقظة وغير ذلك ، ألفّه المجلسي المولى محمد باقر المتوفى (١١١١) وفرغ منه (٢٦/ ذي الحجة ـ ١٠٨١) كما في بعض نسخه أوّله [الحمد لله الذي حلّى أنبيائه المرسلين بأحسن حلية المتّقين] طبع مكرراً في سنة القحط وهي (١٢٨٧)[١] .

أساتذته ومشايخه :

تتلمذ (قدّس سرُّه) على عِدّة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية وروى عنهم ، وكان من أبرزهم .

١ـ والده المعظّم البحر الخضّم محمّد تقي المجلسي .

٢ـ الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الإصفهاني .

٣ـ العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسن علي التستريّ ابن عبد الله الإصفهاني الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفيّ الدين ، والشاه عباس الثاني .

٤ـ العالم الفاضل الجليل القاضي أمير حسين .

٥ـ العالم الجليل المولى خليل بن غازي القزويني .

٦ـ الفاضل الصالح إبن عمّة والده الشيخ عبد الله إبن الشيخ جابر العاملي .

٧ـ السيّد الجليل الشريف الأمير شرف الدين علي بن حجّة الله بن شرف الدين الطباطبائي التستري .

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للآقابزرك الطهراني / الجزء السابع / ص ـ ٨٣

٨ ـ العالم الفاضل المحدّث العارف الحكيم المولى محمد ابن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعوّ بمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، صاحب الوافي والصافي والمفاتيح وغيرها .

٩ـ العالم الفاضل المولى محمّد حسن الأستر آبادي وغيرهم من العلماء والأفاضل المذكورة أسمائهم في كتب التراجم . وأمّا تلامذته والذين رووا عنه ، فقد تتلمذ عليه عدّة من علماء الطائفة ، وكان مجلس درسه مجمعاً للفضلاء ، وكان يحضره على ما قيل : ألف رجل أو أكثر وإليك بعض أسمائهم .

١ـ شيخ المحدّثين ، وأفضل المتبحرّين ، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، صاحب كتاب وسائل الشيعة .

٢ـ المولى الفاضل الصالح التّقي الزكّي مولانا إبراهيم الجيلاني .

٣ـ العالم الجليل والحبر النبيل السيّد إبراهيم ابن الأمير محمّد معصوم القزويني .

٤ـ وأبو أشرف الإصفهاني .

٥ـ العالم العامل ،الفاضل الكامل ، المحدّث الشريف المولى أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوني النباطيّ العاملي الإصفهانيّ الغرويّ .

٦ ـ العالم الأمجد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطّيّ البحراني ، مؤلّف رياض الدلائل وحياض المسائل .

٧ـ المولى الفاضل الكامل ، العالم العامل ، المحدّث النقيّ الآغا محمد صادق التنكابني ثمّ الإصبهاني إبن العالم الجليل العلاّمة المولى محمّد إبن عبد الفتاح .

٨ـ السيّد الفاضل قدوة أرباب التحقيق الأمير محمد صالح الحسيني القزويني .

٩ـ السيّد الجليل والمحدّث النبيل السيّد نعمة الله الجزائري ، صاحب التصانيف الرائقة .

وغيرهم من جهابذة الفكر والعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلّف

الحمد لله الذي حلّى أنبيائهُ المرسلين بأحسَن حلية المُتّقين وبعث نُخبَةَ أصفيائه محمّداً «صلى الله عليه وآله وسلّم» لتتميم مَكارم أخلاق المؤمنين وأكمَلَ في أوصيائه المُنتخَبين أفضلَ خصال النبيّينَ فصلوات الله عليه وعليهم عددَ أنفاس المُسبّحين من الملائكة والناسِ أجمعين، ولعنَةُ الله علَى أعدائهم ملاءَ السماوات والأرضين.

أمّا بعد فيقول ترابُ أقدامِ المؤمنين، وخادم طلبة علوم الأئمّة الطاهرين محمّد باقر بن محمّد تقي حشره اللهَ مع مواليه المطهّرين صلوات الله عليهم أجمعين: إنّ عُمدَةَ إمتياز الإنسان عن سائر أنواع الحيوانات تَخلّقه بالأخلاق الحَسَنَة وتزيُّنه بالآداب المستحسنة، وبمقتضى الحديث النبوي الشريف: (إنّما بُعثتُ لأتَمّمَ مكارمَ الأخلاق) فإنّ كلّ الآداب المحمودة وجميع الأخلاق الحميدة قد بيِّنت في شريعته ودينه (صلى الله عليه وآله وسلّم) وقد بُيِّنت هذه الآداب والأخلاق في كتاب (عين الحياة)[1] بشكل مختصر. ولهذا قام جمعٌ من السالكين في مسالك السعادة

(١) قال العلامة الشيخ آغابزرك الطهراني في الذريعة: (عين الحياة): كتاب باللغة الفارسية، في شرح وصية النبي (ص) لأبي ذر الغفاري الجامعة للمواعظ. للمولى محمد باقر المجلسي طبع بإيران من سنة =

والناهجين مناهج الحقّ والمتابعين خطّ أهل بيت الرسالة (عليهم السلام) والتمسوا من هذا العبد الحقير أن يكتب رسالة في بيان محاسن الآداب المستوحاة من الطريقة الصحيحة والمستقيمة للنبي (ص) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) بالأسانيد المعتبرة . فتوكّلت على الله وحرّرت هذه الرسالة ببضاعتي القليلة لينتفع بها المؤمنون .

وقد كتبت هذه الرسالة باللّغة الفارسية مراعاة لأهل هذه الديار .

وإنّي ومع ضيق المجال وكثرة الإشتغال ومراعاةً لحقوق الأخوة المؤمنين ، وبمقتضى الحديث القائل (الدالُّ على الخير كفاعله) إستجبت لهذه الدعوة والرّغبة ورتّبت الكتاب في أربعة عشر باباً وخاتمةً ، وهي كَالتالي :

الباب الأول : في آداب لبس الثياب والنعل .

الباب الثاني : في آداب الحلي والخواتيم والتزّين والكحل والنظر في المرآة والخضاب .

الباب الثالث : في آداب الطعام والشراب .

الباب الرابع : في فضيلة الزواج وآداب النكاح ، وكيفية معاملة النساء ، وتربية الأولاد ومعاشرتهم . .

الباب الخامس : في آداب السواك وتسريح الشعر ، وقصّ الشعر والشوارب والأظفار .

الباب السادس : في آداب الطيب وفضله ، وماء الورد ، واستحباب الإدهان وآدابه .

الباب السابع : في آداب الحمّام وتنظيف البدن والرأس والتدهين .

= ١٢٤٠ إلى اليوم حوالي خمسة عشر طبعة ، وله كتاب مشكاة الأنوار وهو مختصر عين الحياة في ثلاثة الآف بيت طُبع في طهران وتبريز . (الذريعة ج ١٥ / ص٢٧٠ ـ وج ٢١ ص٥٤) .

الباب الثامن : في آداب السهر والنوم ، والذهاب إلى بيت الخلاء .

الباب التاسع : في آداب الحجامة ، وذكر بعض الأدوية ، ومعالجة بعض الأمراض ، وذكر بعض الأدعية والأحراز .

الباب العاشر : في آداب وأحكام العشرة ، وحقوق الناس .

الباب الحادي عشر : في آداب السلام وفضله ، وآداب المصافحة والمعانقة ، وآداب المجالس وأمثال ذلك .

الباب الثاني عشر : آداب الدخول والخروج من البيت ، وسائر ما يتعلّق بذلك .

الباب الثالث عشر : في آداب المشي والركوب والذهاب إلى السوق ، وآداب التجارة والزراعة ، وحقوق الحيوانات .

الباب الرابع عشر : في آداب السفر .

خاتمة : في بيان بعض الفوائد المتفرّقة .

وقد جعلنا كلّ واحد من هذه الأبواب في إثني عشرة فصلاً . وسمّيناه بحلية المتّقين . ونحن إذ نأمل من الناظرين في هذه الرسالة الشافية ، والعاملين بهذه العجالة الوافية أن يدعوا بالمغفرة ، ويستدعوا الرحمة للعبد الفقير المذنب ، المعترف بخطأه لفظاً ومعنى بالعجز والتقصير . وأن لا يؤاخذه على شيء ، والله الموفّق والمعين .





الباب الأول

آداب لبس الثياب والنعل

الفصل الأول

فضيلة التجمل والتزين.

قال المصنف العلاّمة المجلسي (رحمه الله) : إعلم أنه قد ورد في الأحاديث الكثيرة والمعتبرة أنّه ينبغي التزيّن ، ولبس الثياب الفاخرة التي تصل للإنسان من المال الحلال والتي تناسب حاله ووضعه في المجتمع ، وهذا مما يوجب رضا الله تبارك وتعالى ، وإذا لم يستطع الإنسان تحصيل ذلك من المال الحلال ، فينبغي له الإقتناع بما عنده ، ولا يجوز أن يكون السعي نحو تحصيل الثياب الفاخرة مانعاً عن عبادة الله ، ولو أنّ الله تعالى أنعم على الإنسان بمأكله وملبسه فلا ينبغي له أن ينس إخوانه المؤمنين .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سُميّ حبيب الله محدّث بنعمة الله ، وإذا أنعم الله على عبد بنعمةٍ فلم تظهر عليه سميّ بغيض الله مكذّب بنعمة الله[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أنعم الله علي عبدٍ بنعمةٍ أحبّ أن يراها عليه لأنّه جميل يُحبّ الجمال[2] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم كما يتزيّن للغريب الّذي

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤٢ باب ٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤٠ باب ١ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

يحبّ أن يراه في أحسَنِ الهيئة[1] .

ـ روي عن الإمام الرضا (ع) أنه كان يجلس في الصّيف على حصير ، وفي الشتاء على مسح[2] ، ولبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للنّاس تزيّن لهم[3] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّ الله يحبّ الجمال والتجمّل ، ويبغض البؤس والتباؤس ، فإنَّ الله إذا أنعم على عبده بنعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها فقيل : كيف ذلك؟ فقال : ينظّف ثوبه ، ويطيّب ريحه ، ويجصّص داره ، ويكنس أفنيته[4] ، حتّى أن السّراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرّزق[5] .

ـ عن الباقر (ع) قال : بينما أمير المؤمنين (ع) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب إذ أتاه شيخ من الشام فسأله عن مسائل ثم قال (ع) له : يا شيخ إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدُّنيا عليهم نظراً لهم ، فزهّدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الّذي دعاهم إليه ، وصبروا على ضيق المعيشة ، وصبروا على المكروه ، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم إبتغاء مرضاة الله ، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة ، فلقوا الله وهو عنهم راض ، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي ، وتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا على القوت ، وقدّموا الفضل ، وأحبوا في الله ، وأبغضوا في الله عزّ وجل ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام[6] .

ـ عن يوسف بن إبراهيم قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وعليَّ جبّة خزّ وطيلسان خزّ ، فنظر إليَّ ، فقلت : جعلت فداك عليَّ جبّة خز وطيلسان خزّ ، ما

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤٤ باب ٤ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٢) المسح ـ بالكسر ـ :كساء معروف يعبّر عنه بالبلاس ويقعد عليه .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٦ باب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٤) الفناء ـ بالكسر ـ الساحة أمام البيت ، ما امتدّ من جوانبه .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤١ باب ١ من أبواب أحكام الملابس ح ٩ .
(٦) البحار : ج ٧٦ ص ٣٠١ ح ١٠ .

تقول فيه؟ فقال : وما بأس بالخزّ ، قلت : وسُداة [1] أبريسم [2]؟ قال لا بأس به ، وقد أُصيب الحسين بن عليّ (ع) وعليه جبّة خزّ .

ثم قال : «إنّ عبد الله بن عباس لمّا بعثه أمير المؤمنين (ع) إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه ، وتطيّب بأطيب طيبه ، وركب أفضل مراكبه ، فخرج إليه فوافقهم ، فقالوا : يا ابن عباس ! بينا أنت خير النّاس إذ أتيتنا في لباس من لباس الجبابرة ومراكبهم؟ فتلا عليهم هذه الآية : **«قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق»** [3]» [4] .

ـ عن سفيان الثوريّ أنه مرّ في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله (ع) وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال : والله لآتينّه ولأوبخنّه فدنا منه ، فقال : يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله (ص) مثل هذا اللّباس ولا عليٌّ (ع) ولا أحدٌ من آبائك فقال له أبو عبد الله (ع) : كان رسول الله (ص) في زمان قتر [5] مقتّر . وكان يأخذ لقتره وامتداره وإن الدّنيا بعد ذلك أرخت عزاليها [6] فأحقّ أهلها بها أبرارها ، ثم تلا قوله تعالى : **«قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق»** [7] ونحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله ، غير أنّي يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب إنّما ألبسه للناس ثمّ اجتذب يد سفيان فجرّها إليه ثمّ رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال : هذا ألبسه لنفسي وما رأيته للناس ، ثمّ جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب ليّن فقال : لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرّها [8] .

---

(١) السداة ـ جمع أسدية ـ وهي في الثوب خلاف اللحمة وهو ما مدّ من خيوطه .
(٢) الأبريسم : الحرير (فارسية) .
(٣) سورة الأعراف الآية ٣٢ .
(٤) البحار : ج ٧٦ ص ٣٠٤ ح ١٨ .
(٥) قتر على عياله : أي ضيّق عليهم في المعاش .
(٦) العزالي : جمع العزلاء وهو فم المزادة فقوله (أرخت) أي أرسلت يريد شدّة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادة .
(٧) سورة الأعراف ـ الآية ٣٢ .
(٨) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٠ باب ٨ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

ـ عن العباس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ما أعجب إلى الناس من يأكل[1] الجشب ، ويلبس الخشن ، ويتخشّع ، فقال : أما علمت أنّ يوسف نبيّ ابن نبيّ كان يلبس أقبية[2] الدّيباج[3] مزرورة بالذّهب ويجلس في مجالس آل فرعون (إلى أن قال) : إنّ الله لم يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال إنما حرّم الحرام قلّ أو كثُر ، وقد قال جلّ وعزّ : «**قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق**»[4] .

---

(١) جشب : يقال جَشُب الطعام : أي غلُظ فهو جشْب .
(٢) الأقبية : جمع قباء وهو ثوب مشقوق قدامه ولم يكن له ازار ويلبس فوق الثياب .
(٣) الديباج : جمع الدبج وهو النقش ، والديباج معروف معرّب .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤٩ باب ٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٨ .

الفصل الثاني

«في بيان أنواع الألبسة التي يحرم لبسها»

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : إعلم أنّ لبس الحرير الخالص ، واللباس المنسوج من الذهب ، والألبسة الأخرى مثل القلنسوة وغيرها التي تكون من الحرير والتي لا تستر العورة ، كلّ ذلك لبسه حرام على الرجال ، وكذلك الأحوط أن لا يكون الحرير جزءاً من اللباس كالبطانة والجيب وغيرها .

والأولى أن يُخلط الحرير بالصوف أو الكتان ويكونا بقدر العشر أو أكثر ويجب أن لا يكون اللباس من الميتة وإن كان مدبوغاً على الأشهر . وأن لا يكون من جلد الحيوانات التي لا تقبل التذكية .

ويجب أيضاً أن لا يكون اللباس في الصلاة من جلد الحيوانات التي يحرم لحمها ودمها وصوفها ووبرها وشعرها وقرنها وسنّها وسائر أجزائها . وقد إختلف العلماء في الكلب البحري والسنجاب ، والأحوط الاجتناب عنهما ، وإن كان الأظهر جواز الصلاة في الخزّ والسنجاب . والأفضل لوليّ الطفل الغير البالغ أن يمنعه من لبس الحرير والذهب[1]

(١) نلفت إنتباه القارىء الكريم إلى أن هذا الكلام هو من فتاوي وآراء العلامة المجلسي ولهذا لا بد لمن يريد معرفة حكم هذه الأشياء من الرجوع إلى فتوى المرجع الذي يقلّده في هذا العصر .

ـ روي أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع) إنّي أُحبُّ لك ما أُحبّ لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، فلا تختّم بخاتم ذهب (إلى أن قال) : ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم تلقاه[1] . . .

وفي رواية أخرى عنه (ص) قال : ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، فإنّها لهم في الدنيا ، ولنا في الإخرة[2] .

ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن الرجل يحلّي أهله بالذهب؟ قال : نعم النساء والجواري ، فأما الغلمان فلا[3]

ـ عن داوود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الذهب يُحلّى به الصبيان؟ فقال : إنّه كان أبي ليحلّي ولده ونسائه الذهب والفضّة ، فلا بأس به[4][5] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٢٦٧ باب ١١ من أبواب لباس المصلي ح ٥ .
(٢) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢٠٢ باب ١١ من أبواب لباس المصلي ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٣ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٤) من المحتمل أن يكون مراد الإمام (عليه السلام) من الأولاد البنات ، ويمكن أن يكون كلامه يشمل الذكور غير البالغين ، وإن كان الأحوط إجتنابهم عن ذلك كما ورد في فتاوى الفقهاء قدّس الله أسرارهم .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٢ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .

الفصل الثالث

«في لبس القطن والكتان والصوف»

قال المصنف (رحمه الله) إن أفضل الألبسة هو ما كان من القطن ، ويأتي من بعده الكتّان ، ويكره لبس الصوف دائماً ، أما لو لبسته في بعض الأوقات لأجل دفع البرد ، وتربية النفس فلا بأس به .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إلبسوا ثياب القطن فإنّه لباس رسول الله (ص) وهو لباسنا[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تلبس الصوف والشعر إلا من علّة[2] . وروي مثله عن رسول الله (ص) وأنه كان لا يلبس الصوف والشعر إلاّ من علة[3]

ـ عن إبن كثير الخزار ، عن أبيه قال : رأيت أبا عبد الله (ع) وعليه قميص خشن تحت ثيابه وفوقها جبّة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت : جعلت فداك إنّ الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلاّ كان أبي محمّد بن عليّ (ع) يلبسها ، وكان علي بن الحسين (ع) يلبسها ، وكانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٧ باب ١٥ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٤٩ ح ١ .

(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٥٠ ح ٢ .

الصلاة ونحن نفعل ذلك[١] .

ـ عن النبي (ص) قال : خمس لا أدعهنّ حتّى الممات : الأكل على الحضيص مع العبد ، وركوبي الحمار مؤكفاً[٢] ، وحلبي العنز بيدي ، ولبسي الصّوف ، والتّسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي[٣] .

ـ وقد يقال بوجود التناقض بين هذه الأحاديث المتقدمة حيث أشارت بعضها إلى أن النبي (ص) والأئمة كانوا لا يلبسون الصوف إلاّ من علّة ، وبعضها الآخر أشار إلى أن النبي (ص) كان يحبّ لبس الصوف ، فيمكن أن يكون وجه الجمع بين هذه الأحاديث هو أن لبس الصوف يكون مذموماً فيما لو اتخذّه الإنسان كزيٍّ دائم له بحيث يُظهر تميّزه عن الناس ، وأنه من أهل الآخرة ولهذا يلبس الصوف وأماَ لو كان لبس الصوف لأجل إظهار المرء قناعته بما يعطيه الله أو لأجل دفع البرد فلا بأس بذلك والذي يؤيّد هذا التوجيه : ما ورد في وصيّة النبي (ص) لأبي ذر حيث قال :

يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم أهل السماوات والأرض[٤] .

قال أبو عبد الله (ع) : الكتّان من لباس الأنبياء وهو ينبت اللّحم – وورد مثله عن الإمام علي (ع)[٥] .

ـ عن الرّضا (ع) : أنّ علي بن الحسين (ع) كان يلبس الجبّة الخزّ بخمسمائة درهم ، والمطرف[٦] الخزّ بخمسين ديناراً فيشتو فيه فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه[٧] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٣٠ باب ٥٤ من أبواب لباس المصلي ح ١ .
(٢) الأكاف : البردعة ، وهي كساء يلقى على ظهر الدابة والحضيض : قرار الأرض .
(٣) الخصال : ص ٢٧١ ح ١٢ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٢ باب ١٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٧ باب ١٦ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٦) المطرف هو الثوب الذي على طرفيه علمان ويكون من الخزّ .
(٧) الوسائل : ج ٣ ص ٢٦٥ باب ١٠ من أبواب لباس المصلي ح ١٠ .

الفصل الرابع

«الألوان المكروهة والمستحبة في اللباس»

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : إن أفضل الألوان في اللّباس هو الأبيض ثم بعده الأصفر ثم الأخضر ثم الأحمر الفاتح والعدسي ، ويكره لبس الأحمر القاتم وخصوصاً في الصلاة ، ويكره كراهة شديدة لبس الأسود في جميع الحالات ، إلاّ في الخفّ والعمامة والكساء ، وإذا لم تكن العمامة والعباءة سوداء فيكون أفضل . .

ـ قال رسول الله (ص) : إلبسوا البياض ، فإنه أفضل وأطهر وكفنوا فيه موتاكم[1] .

ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ عليّاً (ع) كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس ، ويقول : فيه تكفين الموتى[2] .

ـ عن زرارة قال : خرج أبو جعفر (ع) يصلّي على بعض أطفالهم وعليه جبّة خزّ صفراء ، ومطرف خزّ أصفر[3] .

ـ عن الحكم بن عينية قال : دخلت على أبي جعفر (ع) وهو في بيت منجد[4]

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٥ باب ١٤ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٦ باب ١٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٦ .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٥٠ ح ١ .
(٤) المنجد : المزين ، والنجد ما ينجد به البيت من فرش وبسط .

وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثرّ الصّبغ على عاتقه ، فجعلت أنظر إلى البيت وأنظر في هيئته ، فقال لي : يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت : ما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك ، فأمّا عندنا فإنما يفعله الشّاب المرهق ، فقال : يا حكم من حرَّم زينة الله التي أخرج لعباده ، فأمّا هذا البيت الذي تراه فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بالعرس ، وبيتي البيت الذي تعرف[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : يكره المفدّم[2] إلا للعروس[3] .

ـ عن يونس قال : رأيت على أبي الحسن الرضا (ع) طيلساناً[4] أزرق[5] .

ـ عن محمّد بن علي قال : رأيت على أبي الحسن (ع) ثوباً عدسياً[6] .

ـ عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (ع) قال : إن رسول الله (ص) قال : أخبرني جبرئيل إنّي عن يمين العرش يوم القيامة وإنّ الله كساني ثوبين : أحدهما أخضر ، والآخرورديّ ، وإنّك يا عليّ عن يمين العرش وإنّ الله كساك ثوبين : أحدهما أخضر ، والآخر ورديّ ، وإنّك يا فاطمة عن يمين العرش وقد كساك الله ثوبين أحدهما أخضر والآخر ورديّ قالَ : قلت : جعلت فداك إنّ الناس يكرهون الورديّ فقال : يا أبان إنّ الله عزّ وجلّ لما رفع المسيح إلى السماء رفعه إلى جنّة فيها سبعون غرفة ، وإنّ الله كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر ورديّ قال : قلت : جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن قال : إن الله يقول : **﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾**[7] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٩ باب ١٧ من أبواب أحكام الملابس ح ١٠ .
(٢) وهو الأحمر القاتم والمشبع حمرة ، كأنه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٨ باب ١٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٤) الطيلسان : جمع طيالس : كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم يوضع على الرأس والظهر والكتفين .
(٥) الوسائل : ج٣ ص ٣٦١ باب ١٨ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٦) الوسائل : ج٣ ص ٣٥٩ باب ١٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٩ .
(٧) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٠ باب ١٧ من أبواب أحكام الملابس ح١٦ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له أُصلّي في القلنسوة السّوداء؟ فقال : لا تصلّ فيها فإنّها لباس أهل النّار[1] .

ـ روي أن رسول الله (ص) كان يكره السّواد إلا في ثلاث : الخفّ ، والعمامة ، والكساء[2]

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٢٨٠ باب ٢٠ من أبواب لباس المصلي ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٢٧٨ باب ١٩ من أبواب لباس المصلي ح ٢ .



الفصل الخامس
في بعض آداب اللباس

إعلم أن لبس الثياب الطويلة التي تصل إلى الأرض ، والثياب ذات الأكمام الطويلة ، والثياب التي تكون منشأ للتكبّر كلها مكروهة ومذمومة في الشريعة الإسلامية .

ـ روي أن أمير المؤمنين (ع) أنّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين ، ثم أتى المسجد فَصلّى فيه ركعتين ثمّ قال : «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأؤدّي فيه فريضتي وأستر فيه عورتي» ، ثم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك عند الكسوة[1] .

ـ عن عبد الله بن هلال قال : أمرني أبو عبد الله (ع) أن أشتري له إزاراً فقلت : إنّي لست أُصيبُ إلا واسعاً ، فقال : إقطع منه وكفّه ، ثم قال : إنّ أبي قال : ما جاوز الكعبين ففي النّار[2] .

ـ عن عبد الرحمّن بن عثمان قال : قال أبو الحسن (ع) إنّ الله عزّ وجلّ قال لنبيّه : «**وثيابك فطهّر**» وكانت ثيابه طاهرة ، وإنّما أمره بالتستير[3] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٢ باب ٢٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٧ باب ٢٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٨ .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ النبي (ص) أوصى رجلاً من بني تميم فقال له : إيّاك وإسبال(١) الإزار والقميص فإنّ ذلك من المخيلة ، والله لا يحب المخيلة(٢) .

ـ من جملة ما أوصى به النبي (ص) لأبي ذرّ رضي الله عنه : يا أبا ذر : من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، يا أبا ذر : إزرة الرجل إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه ، فما أسفل منه في النار ، يا أبا ذر : مَنْ رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برىء من الكبر(٣) .

ـ عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : واللّه ما أكل عليّ بن أبي طالب (ع) من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله (إلى أن قال) وإن كان يقوت أهله بالزّيت والخلّ والعجوة . وما كان لباسه إلا الكرابيس(٤) إذا فضل شيء من كمّه دعى بالجلم(٥) فقصه(٦) .

---

(١) الإسبال : الإرخاء ، والمخيلة : الكبر .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٥٦ ح ٥ .
(٢) مكارم الأخلاق ، ص ١١٠ .
(٤) الكرابيس : جمع كرباس وهو الثوب الخشن (فارسية) .
(٥) الجَلَمَ : والجَلَمان : آلة كالمقصَ لجلَم الصوف .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٠ باب ٢٥ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .

الفصل السادس

«حكم اللباس المخصوص بالنساء وبالكافرين»

إعلم بأنه يحرم على الرجال لبس الثياب المخصوصة بالنساء، وكذلك يحرم على النساء لبس الثياب المخصوصة بالرجال مهما كان نوع هذه الثياب، وكذلك يحرم لبس الثياب المخصوصة بالكافرين.

- عن الصادق (ع) قال: إنّه أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[1].

- عن الباقر (ع) أنّه قال: لا يجوز لها أن تتشبّه بالرّجال لأن رسول الله (ص) لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبّهات من النساء بالرجال[2].

(١) الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٩ باب ١٩ من أبواب لباس المصلي ح ٨.
(٢) الخصال: ص ٥٨٧ ح ١٢.



الفصل السابع

إستحباب التعمم وآدابه وكيفيته.

ـ قال رسول الله (ص) : العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزَّهم[١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من تعمّم ولم يحنّك فأصابه داء لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه[٢] .

ـ عن أبي الحسن (ع) في قوله تعالى : «مسوّمين» قال : العمائم ، اعتمّ ، رسول الله (ص) فسدلها من بين يديه ومن خلفه . واعتمَّ جبرائيل (ع) فسدلها من بين يديه ومن خلفه[٣] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر[٤] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : عممّ رسول الله (ص) علياً (ع) بيده فسدلها من بين يديه ، وقصّرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثمّ قال : أدبر فأدبر ، ثم قال : أقبل فأقبل ، ثم قال : هكذا تيجان الملائكة[٥] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١١٩ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٢٩١ باب ٢٦ من أبواب لباس المصلي ح ١ .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٠ ح٢ .
(٤) الكافي : ج٦ ص ٤٦١ ح٣ .
(٥) الكافي : ج٦ ص ٤٦١ ح ٤ .

ـ ورد في الحديث وإذا تعممت فقل «بسم الله اللهّم ارفع ذكري ، واعلِ ثنائي ، وأعزّني بعزّتك ، وأكرمني بكرمك بين يديك وبين خلقك ، اللّهم توّجني بتاج الكرامة والعزّ والقبول»[1] .

وورد في كتاب مكارم الأخلاق نقلاً عن كتاب النجاة هذا الدعاء . «اللّهم سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني بتاجِ الكرامة وقلّدني حبل الإسلام ولا تخلع ربقة الإيمان منَ عُنقي» . وليتعمّم من قيام محنكاً[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يلبس القلانس اليمنيّة والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب . وكان له برنس يتبرنس به[3][4] .

ـ عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله (ع) : إعمل لي قلانس بيضاء ولا تكسّرها فإنّ السيد مثلي لا يلبس المكسّر[5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا ظهرت القلانس المتركة ظهر الزنا[6] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢١٣ باب ٢٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٨ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٢٠ .
(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزقٌ به من دراعة أو جبّة أو غيرها .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٦١ ح ١ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٠ باب ٣١ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .

الفصل الثامن

«آداب لبس السراويل».

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أوصى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم أنّ الأرض قد شكت إلى الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجاباً ، فجعل شيئاً هو أكبر من الثياب من دون السراويل فلبسه فكان إلى ركبتيه[1] .

ـ عن جامع البزنطي ، عنهم (عليهم السلام) : من لبس سراويله من قيام لم تقض له حاجة ثلاثة أيّام[2] .

ـ ورد في فقه الرضا (ع) وإذا أردت أن تلبس السراويل فلا تلبسه وأنت قائم والبس وأنت جالس فإنه يورث الجبن والماء الأصفر ويورث الغم والهم وقل : «بسم الله اللهّم استُر عورتي ولا تهتكني في عرصاتِ القيامةِ ، واعفُ فرجي ، ولا تخلع عنّي زينة الإيمان»[3] .

ـ ورد في كتاب النجاة أنه يقال عند لبس السراويل : «اللهم استر عورتي وآمن روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيباً ولا له إلى ذلك وصولاً

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٣ باب ١١ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٧ باب ٦٨ من أبواب أحكام الملابس ح٥
(٣) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢١٩ باب ٣٤ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

فيصنع إليّ المكائد ويهيّجني لارتكاب محارمك»[1] .

ـ عن علي (ع) قال : لبس الأنبياء القميص قبل السراويل[2] .

ـ وفي رواية أخرى قال : لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الإنسان[3] .

وقال أمير المؤمنين (ع) : لبس السراويل من قيام يورث الفقر[4] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٠١ .

(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٠١ .

(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٠١ .

(٤) لم نعثر عليه في المصدر .

الفصل التاسع

«آداب لبس الثياب الجديدة والدعاء عند اللبس»

سألت أبا جعفر (ع) عن الرجل يلبس الثوب الجديد قال : «اللهّم اجعله ثوب يُمن وتُقى وبركة ، اللهّم ارزقني فيه حُسنَ عبادتك ، وعملاً بطاعتك ، ولأداء شكر نعَمتك ، الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس»[1]

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : علّمني رسول الله (ص) إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول : «الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمّل به في الناس ، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك ، وأعمّر فيها مساجدك» وقال : يا عليّ من قال ذلك لم يتقمّصه حتى يغفر له[2] .

ـ عن خالد الجوان قال : سمعت أبا الحسن موسى (ع) يقول : قد ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ويقول : «الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمّل به في الناس ، وأتزّين به بينهم»[3] .

ـ عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : يا عمر إذا لبست ثوباً جديداً

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٥٨ ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٣ باب ٢٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .

(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٣ باب ٢٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

فقل : «لا إله إلا الله محمّد رسول الله (ص) تبرأ من الآفة ، وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدك ، وإذا كانت لك إلى رجل حاجة فلا تشمته من خلفه فإنّ الله يوقع ذلك في قلبه[1] .

ـ روي عن الإمام الكاظم (ع) أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه ، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ فيه إنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، وقل يا أيّها الكافرون عشر مرات ، ثمّ نضحه على ذلك الثوب ، ثم قال : من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) إذا كسى الله المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصلّ ركعتين . يقرأ فيهما أمّ الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته وزيّنه في النّاس وليكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» فإنّه لا يعصي الله فيه ، وله بكلّ سلك فيه ملك يقدّس له ويستغفر له ويترحّم عليه[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من قطّع ثوباً جديداً وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر ستّاً وثلاثين مرّة فإذا بلغ (تنزّل الملائكة) أخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثّوب رشّاً خفيفاً ثمّ صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه وقال في دعائه :

«الحمد لله الذي رزقني ما أتجمّل به في النّاس وأواري به عورتي ، وأصلّي فيه لربّي ، وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثّوب[4] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٣ باب ٢٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٢ باب ٢٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧١ باب ٢٦ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧١ باب ٢٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

الفصل العاشر

«في سائر آداب لبس الثياب وخلعها»

ـ روي عن رسول الله (ص) أنّه نهى عن التعرّي باللّيل والنهّار ، ونهى أن ينظر الرّجل إلى عورة أخيه المسلم ، وقال : من تأمّل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك ؛ ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة[1] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) أنّه قال : إذا تعرى أحدكم نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ، ليس للرّجل أن يكشف ثيابه عن فخذيه ويجلس بين قوم[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخُمر والدروع ما لا يواري شيئاً[3] .

ـ عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يكون للمؤمن عشرة أقمصة؟ قال : نعم ، قلت : ثلاثون؟ قال : نعم ، ليس هذا في السّرف ، إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك[4][5] .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٣ باب ١٠ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٣ باب ١٠ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٢٨١ باب ٢١ من أبواب لباس المصلي ح ٢ .
(٤) ثياب الصون : التي تلبس للتجمّل ، والبذلة : الثوب الرّث الخلق وثوب الخدمة وما يلبس كل يوم : يقال : بذل الثوب وابتذله أي لبسه في أوقات الخدمة والإمتهان .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٣٥٢ باب ٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

ـ عن الباقر (ع) قال : طيّ الثياب راحتها وهو أبقى لها[1] .

وقال (ع) : الثوب النقي يكبت العدو ، والدهن يذهب بالبؤس ، والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للحية يشدّ الأضراس[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : غسل الثياب يذهب الهم والحزن ، وهو طهور للصّلاة وتشمير الثياب طهور لها ، وقد قال تعالى : «**وثيابك فطهّر**» أي فشمّر[3] .

ـ وعنه (عليه السلام) أنّه قال : ستّة في أخلاق قوم لوط : الجلاهق وهو البندق ، والخذف ، ومضغ العلك ، وإرخاء الأزرار خيلاء ، والصفير ، وحلّ الأزرار[4] .

ـ عن الفضل بن كثير ، عن أبي عبد الله ، قال : دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قُبٌّ[5] قد رفعه فجعل ينظر إليه فقال له أبو عبد الله (ع) : ما لكَ تنظر؟ فقال : قبٌّ يلقى في قميصك ، قال : فقال لي : إضرب يديك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه ، وكان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرّجل فيه فإذا فيه لا إيمان لمن لا حياء له ، ولا مال لمن لا تقدير له ، ولا جديد لمن لا خُلَق له[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته[7] فقد بريء من الكِبر[8] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٠٣ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٠٣ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام الملابس ح ١١ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٦٩ باب ٢٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١٢ .
(٥) القُبّ : هو ما يدخل في جيب القميص من الرقاع .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٥ باب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٧) السلعة بالكسر : المتاع وما يشترى للمنزل .
(٨) الوسائل : ج ٣ ص ٣٧٦ باب ٢٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .

الفصل الحادي عشر

في لون النعل والخف[1] والحذاء وكيفيتهما.

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصّلاة والطهور[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أراد البقاء ، ولا بقاء فليباكر الغداء ، وليجود الحذاء ، وليخفّف الرداء ، ويقل مجامعة النساء ، قيل ، يا رسول الله ، . وما خفّة الرداء؟ قال : قلّة الدين[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال : أوّل من اتخذ النعلين إبراهيم (ع)[4] .

ـ عن منهال قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) ، وعليّ نعل ممسوحة ، فقال : هذا حذاء اليهود ، فانصرف منهال فأخذ سكيناً فخصرها[5] بها[6] .

ـ عن عليّ بن سويد قال : نظر إليّ أبو الحسن (ع) وعليّ نعلان ممسوحتان

---

(١) الخُفّ : جمع أخفاف وخفّاف : ما يُلبس بالرجل .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨١ باب ٣٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨١ باب ٣٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨١ باب ٣٢ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٥) يقال نعل مخصّرة : وهي النعل التي قُطع خصراها حتى صارا مستدقين أي مستدقة الوَسط .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٢ باب ٣٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

فأخذهما وقلّبهما ثم قال لي : أتريد أن تهوّد؟ قال : قلت : جعلت فداك إنّما وهبهما لي إنسان ، قال : فلا بأس[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه نظر إلى بعض وعليه نعل سوداء ، فقال : مالك وللنّعل السّوداء؟ أما علمت أنّها تضرّ بالبصر ، وترخي الذكر ، وهي بأغلى الثمن من غيرها ، وما لبسها أحدٌ إلا اختال فيها[2] .

ـ عن حنّان بن سدير قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وفي رجلي نعل سوداء فقال : يا حنّان ما لك وللسّوداء؟ أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال : تضعف البصر ، وترخي الذكر ، وتورث الهمّ ، وهي مع ذلك لباس الجبّارين[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه ، لأن الله عزّ وجل يقول : «**صفراء فاقع لونها تسرُّ الناظرين**»[4][5] .

ـ عن سدير الصيرفي قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وعليَّ نعل بيضاء فقال لي : يا سدير ما هذه النّعل احتذيتها على علم؟ قلت : لا والله جعلت فداك ، فقال : من دخل السّوق قاصداً لنعل بيضاء لم يبلها حتّى يكتسب مالاً من حيث لا يحتسب . قال أبو نعيم : أخبرني سدير أنّه لم يبك[6] تلك النعل حتّى اكتسب مائة دينار من حيث لا يحتسب[7] .

ـ روي أنه من أراد لبس النّعل فوقعت له صفراء إلى البياض لم يعدم مالاً وولداً ، ومن وقعت له سوداء لم يعدم غمّاً وهمّاً[8] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٣ باب ٣٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٥ باب ٣٨ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٥ باب ٣٨ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٤) سورة البقرة ـ الآية : ٦٩ .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٧ باب ٤٠ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٦) بلي : ـ بلىً وبلاءً الثوب ارثّ فهو بال . والبلي . جمع أبلاء : القديم البالي .
(٧) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٦ باب ٣٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٦ باب ٣٩ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إدمان الخفّ يقي ميتة السل[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لبس الخفّ يزيد في قوّة البصر[2] .

ـ عن داوود الرّقي قال : خرجت مع أبي عبد الله (ع) إلى ينبع فلمّا خرجت رأيت عليه خفاً أحمر ، فقلت له : جعلت فداك ما هذا الخفّ الأحمر الذي أراه عليك؟ فقال : خفّ اتخذته للسفر وهو أبقى على الطين والمطر وأحمل له ، قلت : فاتّخذها والبسها فقال : أمّا في السّفر فنعم ، وأمّا في الحضر فلا تعدلّن بالسوداء شيئاً[3] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٨ باب ٤١ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٨ باب ٤١ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٩ باب ٤٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .

الفصل الثاني عشر

آداب لبس النعل والخف والحذاء

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان يقول إذا لبس أحدكم نعله فليلبس اليمين قبل اليسار وإذا خلعها فليخلع اليسرى قبل اليمنى[1] .

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت أمشي مع أبي عبد الله (ع) فانقطع شسع نعله فأخرجه من كمّي شسعاً فأصلح به نعله ثمّ ضرب يده على كتفي الأيسر وقال : يا عبد الرحمن ابن كثير من حمل مؤمناً على شسع نعله حمله الله عزّ وجلّ على ناقة دمكاء[2] حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة[3] .

ـ عن يعقوب السراج قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله (ع) وهو يريد أن يعزّي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع[4] نعل أبي عبد الله (ع) فتناول نعله من رجله ثمّ مشى حافياً فنظر إليه ابن أبي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها ، وناوله أبا عبد الله (ع) فأعرض عنه كهيئة المغضب ثمّ أبى أن يقبله ثمّ قال : ألا إنّ

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٧ ح ٣ .
(٢) دمك الأرنب دموكاً : أسرعت في عدوها .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٤ ح ١٣ .
(٤) الشِسع ـ بالكسر ـ : زمام النعل بين الأصبع الوسطى والتي تليها .

صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها فمشى حافياً حتّى دخل على الرّجل الّذي أتاه ليعزّيه[١] .

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : كنت مع أبي عبد الله (ع) فدخل على رجل فخلع نعله ثم قال : إخلعوا نعالكم فإنّ النعل إذا خلعت استراحت القدمان[٢] .

ـ عن الصادق (ع) قال : نهى رسول الله (ص) أن يمشي الرّجل في فرد نعل وأن ينتعل وهو قائم[٣] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من شرب ماء وهو قائم أو تخلّى على قبر ، أو بات على غمر[٤] ، أو مشى في حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه إلاّ أن يشاء الله[٥] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إدمان لبس الخفّ أمان من الجذام[٦] .

ـ ورد في فقه الرضا (ع) أنه إذا أردت أن تلبس الخف أو النعل فابدأ برجلك اليمنى وقل :

«بسم الله وبالله والحمد لله اللهّم صلّ على محمّد وآل محمّد ، اللهّم وطّىء قدَمي في الدنيا والآخرة وثبّتهما على الإيمان ولا تزلّهما يوم زلزلة الأقدام ، اللهّم وقني من جميع الآفات والعَاهات والأذى» وإذا أردت أن تنزعهما فقل : «اللّهمّ فرّج عنّي من كُلّ هم وغمٍّ وهَمٍ ولا تنزع عنّي حُلّة الإيمان»[٧] .

ـ ورد في كتاب مكارم الأخلاق نقلاً عن كتاب النجاة ، الدعاء المرويّ عند لبس

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٤ ح ١٤ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٦٤ ح ١٥ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٢ باب ٤٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٦ .
(٤) الغمر : الحقد .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ١٢٤ .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٨ باب ٤١ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٧) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢١٤ باب ٢٨ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

الخف والنعل يلبسهما جالساً ويقول :

«بسم الله وبالله اللهم صلّ على محمد وآل محمّد ووطىء قدميَ في الدنيا والآخرة وثبّتهما على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام» . فإذا خلعهما فمن قيام ويقول : بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوقي به قدمي من الأذى ، اللهمّ ثبّتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السّوي»[1] .

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٢٣ .



الباب الثاني

آداب الحلي والخواتيم والتزين

والكحل والنظر في المرآة والخضاب

الفصل الأول

استحباب التختم وآدابه

من المستحبات المؤكدّة للرجال والنساء التختّم باليد اليمنى ، وورد في بعض الأحاديث جواز التختّم باليد اليسرى ، وإذا كان على الخاتم نقش اسم من الأسماء الشريفة كاسم الجلالة واسم النبي (ص) والأئمة (عليهم السلام) فيجب نزعه من اليد حال الإستنجاء .

ـ عن محمد ابن أبي نصر البزّنطي صاحب الرضا (ع) قال : سألته عن الرّجل يلبس الخاتم في اليمين قال : إن شئت في اليمين وإن شئت في الشمال[1] .

ـ عن الباقر (ع) عن جابر بن عبد الله أنّ النبي (ص) كان يتختّم بيمينه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان أمير المؤمنين (ع) يتختّم في يمينه[3] .

ـ عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله (ص) لعليّ (ع) يا عليّ تختّم باليمين تكن من المقربين ، قال : يا رسول الله ومن المقرّبون؟ قال جبرئيل وميكائيل ، قال : بم أتختّم يا رسول الله؟ قال : بالعقيق الأحمر فإنّه أوّل جبل أقرّ لله عزّ وجلّ

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٥ باب ٤٨ من أبواب أحكام الملابس ح ٦ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٧ .

بالوحدانية ، ولي بالنبّوة ، ولك يا عليّ بالوصيّة ، ولولدك بالإمامة ، ولمحبّيك بالجنة ، ولشيعة ولدك بالفردوس[1] .

ـ عن محمد بن أبي عمير ، قال : قلت لأبي الحسن موسى (ع) أخبرني عن تختّم أمير المؤمنين (ع) بيمينه لأيّ شيء كان؟ فقال : إنّما كان يتختّم بيمينه لأنّه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله (ص) ، وقد مدح الله أصحاب اليمين وذمّ أصحاب الشمال ، وقد كان رسول الله (ص) يتختّمُ بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصّلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2] .

قال جبرئيل (ع) يا رسول الله ، ما من أحد تختّم في يمينه ، وأراد بذلك سنّتك ، ورأيته يوم القيامة متحيّراً إلاّ أخذت بيده وأوصلته إليك ، وإلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع)[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : من نقش على خاتمه اسم الله فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : أنهي أمّتي عن التختّم في السّبابة والوسطى .[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : يا عليّ لا تختّم في السّبابة والوسطى فإنّه كان يتختّم قوم لوط فيهما . ولا تعرّ الخنصر[6] .

ـ ورد في فقه الرضا أنه إذا أردت لبس الخاتم في يدك فقل : «اللّهمّ سمّني[7]

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٦ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٣) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٢٩٠ ح ١٠ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٩ .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٨ باب ٥٩ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٨ باب ٥٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٧) يقال : سوم الشيء تسويماً : جعل عليه سيمة ، والسومة والسيمة والسيماء : العلامة والهيئة .

بسيماء الإيمان ، واختم لي بخير واجعل عاقبتي إلى خير إنّك أنت العزيز الكريم»[1] .

ـ وأورد ابن طاووس رواية أخرى في أنّه يُقرأ هذا الدعاء :

«اللهمّ سوّمني بسيماء الإيمان ، وتوّجني بتاج الكرامة ، وقلّدني حبل الإسلام ، ولا تخلع رِبْقة الإيمان من عُنقي»[2] .

(١) مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٢٢١ باب ٣٨ من أبواب أحكام الملابس ح ٢٥ .

(٢) مكارم الأخلاق : ص ٩٣ .

الفصل الثاني

«في لبس أنواع الخاتم المحرم والمكروه والمستحب».

يستحب أن يلبس الرجال الخاتم المصنوع من الفضة، ويحرم عليهم الخاتم الذي يكون من الذهب، ويكره الحديد والنحاس.

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: كان خاتم رسول الله (ص) من ورق[1][2].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعليّ (ع) إيّاك أن تتختّم بالذهب فإنّه حليتك في الجنّة[3].

ـ قال أمير المؤمنين (ع): لا تختّموا بغير الفضّة فإنّ رسول الله (ص) قال: ما طهّرت كفّ فيها خاتم حديد[4].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما طهّر الله يداً فيها خاتم من حديد[5].

ـ سُئل الإمام الصادق (ع): أيّ شيء كان خاتم رسول الله (ص)؟ قال: كان ورَقاً فيهَ مكتوب «محمد رسول الله»، فقيل: كان له فصّ؟ قال: لا[6].

---

(١) الورق: الفضة.
(٢) الوسائل ج ٣ ص ٣٩٣ باب ٤٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٢.
(٣) مكارم الأخلاق: ص ٨٦.
(٤) الوسائل: ج ٣ ص ٣٩٣ باب ٤٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٣.
(٥) مكارم الأخلاق: ص ٨٦.
(٦) مكارم الأخلاق: ص ٨٥.



الفصل الثالث

استحباب التختم بالعقيق

- روي أنّه كان لأمير المؤمنين (ع) أربع خواتيم : خاتم فصه ياقوت أحمر يتختّم به لنبله[١] ، وخاتم فصه عقيق أحمر يتختّم به لحرزه ، وخاتم فصّه فيروزج يتختّم به لظفره ، وخاتم فصّه حديد صيني يتختّم به لقوته ، ونهى شيعته أن يتختّموا بالحديد[٢] .

- عن الرضا (ع) قال : العقيق ينفي الفقر ، ولبس العقيق ينفي النفاق[٣] .

- عن الرضا (ع) أنّه قال : من اقترع وفي يده خاتم عقيق خرجت حصته أفضل وأكمل الحصص .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : تختّموا بالعقيق فإنّه مبارك ومن تختّم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى[٤] .

- عن ربيعة الرّاي قال : رأيت في يد عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فصّ

---

(١) النبل والنبالة : الفضل والنجابة ، ويمكن أن يكون من نبل بالسهم أي رمى به .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٨٦ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .

عقيق ، فقلت : ما هذا الفصّ؟ قال : عقيق رومي[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : من تختّم بالعقيق قضيت حوائجه[2] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : العقيق أمان في السّفر[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : من اتّخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقر ولم يُقض له إلا بالتي هي أحسن[4] .

ـ عن عبد الرّحيم القصير قال : بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جناية فمرّ بأبي عبد الله (ع) فقال : اتبّعوه بخاتم عقيق ، فأتي بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً[5] .

ـ روي أنه شكى رجل إلى النبي (ص) أنّه قُطع عليه الطريق ، فقال : هلا تختّمت بالعقيق ، فإنه يحرس من كل سوء[6] .

ـ قال رسول الله (ص) تختّموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غمّ ما دام ذلك عليه[7] .

ـ قال رسول الله (ص) : تختمّوا بالعقيق فإنّه أوّل جبل أقرّ لله بالوحدانية ، ولي بالنبّوة ، ولك يا علي بالوصيّة ، ولشيعتك بالجنة[8] .

ـ عن بشير الدهّان قال : قلت لأبي جعفر (ع) : أيّ الفصوص أركب على خاتمي؟ فقال : يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر ، والعقيق الأصفر ، والعقيق الأبيض ،

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ و٥ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ و٥ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠١ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح٦ .
(٥) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٢ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح٢ .
(٦) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٢ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٧) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٠ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٧ .
(٨) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٠ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٨ .

فإنّها ثلاثة جبال في الجنة (إلى أن قال) : فمن تختّم بشيء منها من شيعة آل محمّد لم ير إلا الخير والحسنى ، والسعة في الرزق ، والسّلامة من جَميع أنواع البلاء ، وهو أمان من السلطان الجائر ، ومن كلّ ما يخاف الإنسان ويحذره[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما رفعت كفّ إلى الله أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق[2] .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) عن آبائه (عليهم السلام) قال : لمّا خلق الله موسى بن عمران (ع) كلّمه على طور سيناء ، ثم اطّلع إلى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ، ثم قال الله عزّ وجلّ : آليت بنفسي أن لا أعذّب كفّ لابسه إذا تولّى عليّاً بالنّار[3] .

ـ عن جعفر بن محمد (ع) قال : في وصيّة النبي (ص) لعليّ (ع) : يا عليّ تختّم باليمنى فإنّها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقرّبين ، قال : بم أتختّم يا رسول الله؟ قال : بالعقيق الأحمر ، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله بالربوبيّة ، ولي بالنبّوة ، ولك بالوصيّة ، ولولدك بالإمامة ، ولشيعتك بالجنّة ، ولأعدائك بالنّار[4] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) أنّه قال : الصلاة فرادى بخاتم من عقيق أفضل من الصلاة جماعة بغير عقيق بأربعين درجة[5] .

ـ عن سليمان الأعمش قال : كنت مع جعفر بن محمد (ع) على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسَّوط فقال لي : يا سليمان أنظر ما فصّ خاتمه ، فقلت : يابن رسول الله (ص) فصّه غير عقيق ، فقال : يا سليمان أمّا أنّه لو كان عقيقاً لما جلد بالسّوط ، قلت : يابن رسول الله زدني ، قال : يا سليمان هو أمان

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠١ باب ٥٢ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٠ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ٩ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٠ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس ح ١٠ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٣٩٦ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٥) لم نعثر عليه في المصدر .

من قطع اليد ، قلت : يابن رسول الله زدني ، قال : هو أمان من إراقة الدّم ، قلت : زدني ، قال : إنّ الله يحبّ أن ترفع إليه في الدّعاء يد فيها فصّ عقيق ، قلت : زدني ، قال : العجب كلّ العجب من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدّنانير والدّراهم ، قلت : زدني ، قال : إنّه أمان من كلّ بلاء قلت : زدني ، قال : إنّه أمان من الفقر ، قلت : أحدّث بها عن جدّك الحسين بن علي (ع) قال : نعم[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال : صلاة ركعتين بفصّ عقيق تعدل ألف ركعة بغيره[2] .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٣ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١٢ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٣ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١٠ .

الفصل الرابع

استحباب التختم بالياقوت والزمرد والزبرجد.

- عن أبي الحسن (ع) قال : تختّموا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر[1] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : يستحبّ التختّم بالياقوت[2] .

- روي في بعض الأحاديث : التختّم بالزمرّد يسر لا عسر فيه[3] .

- ومثل هذا الحديث ورد عن الإمام الرضا (ع) ولكن بلفظ (زبرجد) ، وقال (ص) : من تختم بالياقوت الأصفر لم يفتقر[4] .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٤ باب ٥٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٤ باب ٥٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٥ باب ٥٥ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٨٩ .



الفصل الخامس

إستحباب التختم بالفيروزج وبالجزع اليماني.

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من تختّم بالفيروزج لم يفتقر كفه[1] .

ـ عن الحسن بن عليّ بن مهران (مهزيار) قال : دخلت على أبي الحسن موسى (ع) وفي إصبعه خاتم فصّه فيروزج نقشه (الله الملك) ، أدمت النظر إليه فقال : مالك تديم النظر إليه؟ قلت : بلغني أنّه كان لعليّ أمير المؤمنين (ع) خاتم فصّه فيروزج نقشه (الله الملك) ، فقال : أتعرفه؟ قلت لا ، قال : هذا هو أتدري ما سببه؟ قلت : لا قال : هذا حجر أهداه جبرائيل إلى رسول الله (ص) فوهبه رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع) أتدري ما اسمه؟ قلت : فيروزج[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : تختّموا بالجزع اليمانيّ فإنّه يردّ كيد مردة الشياطين[3] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : خرج علينا رسول الله (ص) وفي يده خاتم فصّه يماني فصلّى بنا فيه ، فلمّا قضى صلاته دفعه إليّ وقال لي : يا عليّ تختّم به في يمينك وصلّ فيه أما علمت أن الصلاة في الجزع سبعون صلاة ، وأنّه يسبّح ويستغفر وأجره لصاحبه[4] .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٦ باب ٥٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٥ باب ٥٦ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٧ باب ٥٧ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٧ باب ٥٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .

ـ عن علي بن محمّد الصميريّ الكاتب أنّه ذكر لعلي بن محمد بن الرضا (ع) أنه لا يولد له فتبسّم وقال : إتخَذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» قال : ففعلت ذلك فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : قال الله سبحانه : إنّي لأستحيي من عبدٍ يرفع يده وفيها خاتم فصّه فيروزج فأردّها خائبة[2] .

(1) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٦ باب ٥٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ .
(2) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٦ باب ٥٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .

الفصل السادس

إستحباب التختم بالدر النجفي والبلور والحديد الصيني وغيرها من الخواتيم.

ـ عن المفضّل ، عن أبي عبد الله (ع) قال : احبُّ لكلِّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم ، بالياقوت وهو أفضله ، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا ، وبالفيروزج وهو نزهة النّاظر من المؤمنين والمؤمنات ، وهو يقوي البصر ويوسع الصّدر ، ويزيد في قوّة القلب ، وبالحديد الصّيني وما أُحبُّ التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشرّ ليطفىء شرّهم وأحبُّ اتخاذه فإنّه يشرد المردة من الجنّ والإنس ، وما يظهره الله بالزكوات البيض بالغريّين[1] قلت : يا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال : من تختّم به وينظر إليه كتب الله له بكلّ نظرة زورة أجرها أجر النبّيين والصّالحين ، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه ما لايوجد بالثمن ، ولكنّ الله رخصّه عليهم ليتختّم به غنيّهم وفقيرهم[2] .

وقال أبو طاهر عرضت هذا الحديث على الإمام الحسن العسكري(ع) ، فقال : هذا حديث جدّي الصادق (ع) ، فقال : إنّك لا تختار شيئاً علي العقيق الأحمر؟ فقال (ع) نعم ، وذلك للفضل الكثير الذي ورد فيه ، فإنّ أبي أخبرني بأنّ أوّل شخص لبس العقيق في يده كان هو آدم (ع) ، وقد رأى بأنّه كُتب على العرش : «أنا الله لا إله

---

(١) والمقصود منه هو الدرّ النجفي .

(٢) الوسائل : ج ١٠ ص ٣١٣ باب ٣٣ من أبواب المزارح ١ .

إلاّ أنا وحدي ، مُحمّد صَفْوَتي من خلقي أيّدتُهُ بأخيه عليٌّ ونَصرتُهُ به . . . إلى آخر الأسماء الخمس من أصحاب الكساء(ع)» ولمّا أكل آدم من تلك الشجرة وهبط إلى الأرض توسّلَّ إلى الله بتلك الأسماء المباركة ، فتقبّل الله بذلك توبته ، فصنع آدم خاتماً من فضّة وجعل فُصُّهُ من العقيق الأحمر ، ونقش هذه الأسماء الخمسة عليه ، وجعله في يده اليُمنى ، فصارت هذه سُنّةٌ عمل المُتّقون من أبنائه بها .

ـ عن أبي عبد الله (ع) : نعم الفصُّ البلّور [1] .

ـ عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال قلت له : ما تقول في الفص يتخذ من أحجار زمزم قال : لابأس به ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعه[2] .

---

(١) الوسائل : ج٣ ص ٤٠٧ باب ٥٨ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .

(٢) التهذيب : ج ١ ص ٣٥٥ ح ٢٢ .

الفصل السابع

في بيان ما ينبغي أن ينقش على الخاتم.

ـ عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني (ع) قال : قلت له : إنّا روينا في الحديث أنّ رسول الله (ص) كان يستنجي وخاتمه في إصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين (ع) وكان نقش خاتم رسول الله (ص) «محمد رسول الله» قال : صدقوا ، قلت : فينبغي لنا أن نفعل؟ قال : إنَّ أولئك كانوا يتختمّون في اليد اليمنى وإنكم أنتم تتختّمون في اليسرى[1] ، (وفي حديث) فقال لي : أتدري ما كان نقش خاتم آدم (ع) فقلت : لا فقال : كان نقش خاتم آدم «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله» ، قال ابن خالد : قال لي أبو الحسن (ع) : إنّ الله أوحى إلى نوح (ع) : إذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلّل ألف مرة ثم سلني حاجتك ، قال : فلما ركب ورفع القلع[2] عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة ، فقال : إن أنا هللت ألف مرّة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فأجمل الأمر جملة بالسريانية ، فقال ألفاً : «هو هو هو يا باريء أتقن» قال : فاستوت السفينة وسلّمه الله ، قال نوح : إنّ كلاماً نجوت به ومن معي ممن آمن من الغرق ينبغي أن أتختّم به ولا يفارقني ، قال الحسين بن خالد ، فقلت لأبي الحسن (ع) : وما تفسير

---

(١) الكافي : ج٦ ص ٤٧٤ ح ٨ .

(٢) القلع : شراع السفينة .

كلام نوح؟ قال : هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية «لا إله إلا الله ألف مرّة يا الله أصلح» . قال : قال : وكان نقش خاتم إبراهيم (ع) ستّة أحرف نزل بها جبريل (ع) حين وضع في كفَّة المنجنيق ، فقال له : يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : طب نفساً فلا بأس عليك ، وأمره أن يتختّم بذلك الخاتم ، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً ، وكانت الستة الأحرف هي «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، توكلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوّضت أمري إلى الله ، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» فكان هذا نقش خاتم إبراهيم (ع) ، وكان نقش خاتم سليمان بن داوود (ع) : «سبحان من ألجم الجن بكلمته» . ونقش خاتم موسى (ع) حرفين إشتّقهما من التوراة : «إصبر تؤجر أصدق تنج» . وكان نقش خاتم عيسى (ع) حرفين من الأنجيل «طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، والويل لعبد نسي الله من أجله» ، . . . . وكان نقش خاتم محمد (ص) : «لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله» وكان نقش خاتم أمير المؤمنين (ع) : «الله الملك» وكان نقش خاتم الحسن بن علي (ع) : «العزّة لله» ، وكان نقش خاتم الحسين (ع) : «إنّ الله بالغ أمره» . وكان عليّ بن الحسين (ع) يتختّم بخاتم أبيه ، وكان محمد بن علي (ع) يتختّم بخاتم الحسين بن علي (ع) ، وكان نقش خاتم جعفر بن محمد (ع) «الله وليّ وعصمتي من خلقه» ، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) : «حسبي الله» قال الحسين بن خالد : وبسط أبو الحسن الرضا (ع) كفّه وخاتم أبيه في إصبعه حتّى أراني النقش[١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان نقش خاتم النبيّ (ص) : «محمد رسول الله» وكان نقش خاتم أمير المؤمنين (ع) «الله الملك» وكان نقش خاتم أبي «العزّة لله»[٢] .

ـ عن يونس بن ظبيان ، وحفص بن غياث ، عن أبي عبد الله (ع) قالا : قلنا : جعلنا فداك أيكره أن يكتب الرّجل في خاتمه غير إسمه وإسم أبيه فقال : في خاتمي مكتوب «الله خالق كلّ شيء» وفي خاتم أبي محمّد بن عليّ (عليهما السلام) وكان

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٩٠ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١ .

خير محمّدي رأيته بعيني «العزّة لله» ، وفي خاتم عليّ بن الحسين (عليهما السلام) : «الحمد لله العليّ العظيم» ، وفي خاتم الحسن والحسين (عليهما السلام) : «حسبي الله» ، وفي خاتم أمير المؤمنين (ع) : «الله الملك»[1] .

ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كنت عند أبي الحسن الرّضا (ع) فأخرج إلينا أبي عبد الله (ع) وخاتم أبي الحسن (ع) وكان على خاتم أبي عبد الله (ع) : «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ، ونقش خاتم أبي الحسن (ع) «حسبي الله» وفيه وردة وهلال في أعلاه[2] .

ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : مرّ بي معتّب ومعه خاتم فقلت له : أيّ شيء هذا؟ فقال : خاتم أبي عبد الله (ع) فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه : «اللّهمّ أنت ثقتي فقني شرّ خلقك»[3] .

ـ عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن نقش خاتمه وخاتم أبيه (عليهما السلام) قال : نقش خاتمي «ما شاء الله لا قوّة إلا بالله» ونقش خاتم أبي «حسبي الله» وهو الّذي كنت أتختّم به[4] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : كان على خاتم عليّ بن الحسين (عليهما السلام) : «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ (عليهما السلام)»[5] .

ـ عن عبد الله بن سنان قال : ذكرنا خاتم رسول الله (ص) فقال : تحبّ أن أريكه؟ فقلت : نعم ، فدعا بحقّ مختوم ففتحه وأخرجه في قطنة فإذا حلقة فضّة وفيه فصٌّ أسود عليه مكتوب سطران «محمّد رسول الله» (ص) قال : ثم قال : إن فصّ النبي (ص) أسود[6] .

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح٢ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح٤ .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٥ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٥ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٦ .
(٦) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٤ ح٧ .

ـ ورد في بعض الأحاديث أن النبيّ (ص) نهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم[1] .

ـ ورد عن الصادق (ع) أنّه قال : يُمتحَنُ عقل الرجل في ثلاثة أشياء : في طول لحيته وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من كتب على خاتمه : «ما شاء الله ، لا قوّة إلاّ بالله ، إستغفر الله» . أمِن من الفقر المدقع[3] .

ـ وعن الرضا (ع) قال : إن نقش خاتم الإمام محمد الباقر (ع) : «ظنّي بالله حسنٌ ، وبالنبي المؤتمن ، وبالوصيّ ذي المنَن وبالحسين والحَسَن» [4] .

ـ عن الباقر (ع) قال : إن خاتم أمير المؤمنين (ع) كان من الفضة ونقشه : « نعم القادرُ الله»[5] وفي بعض الروايات كما تقدم أن نقش خاتم أمير المؤمنين (ع) كان : «المُلكُ لله» .

ـ وفي بعض الروايات أنّه كان عند أمير المؤمنين (ع) خاتم من الحديد الصيني الأبيض الصافي وكان يلبسه في الحروب والشدائد ، وكان ينقش عليه هذه الكلمات في سبعة أسطر وهي : «أعددتُ لكلّ هول لا إله إلا الله ، ولكلّ كرب لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، ولكلّ مصيبة نازلة حسبي اللهَ ، ولكلّ ذنب كبيرة أستغفرَ الله ، ولكلّ همّ وغمّ قادح ما شاء الله ، ولكلّ نعمةٍ متجددةٍ الحمد للّه ما بعَليّ بن أبي طالب من نعم الله فمن الله»[6] .

ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : مرَّ بي معتّب ومعه خاتم فقلت له : أي شيءٍ

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٢٧ .
(٢) لم نعثر عليه في المصدر .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٢ باب ٦٢ من أبواب أحكام الملابس ح ١٠ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٤١١ باب ٦٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٧ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٩٠ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٩١ .

هذا؟ فقال : خاتم أبي عبد الله (ع) فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه «اللّهمّ أنت ثقتي فقني شرّ خلقك»[1] .

ـ عن القاسم بن العلا ، عن صافي خادمَ الإمام علي بن محمّد النّقي (ع) قال : استأذنته في الزيارة إلى طوس فقال : يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر عليه «ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله» وعلى الجانب الآخر «محمّد وعلي» فإنّه أمان من القطع ، وأتمّ للسلامة ، وأصون لدينك ، قال : فخرجت وأخذت خاتماً على الصفة التي أمرني بها ثمّ رجعت إليه لوداعه فودّعته وانصرفت فلمّا بعدت عنه أمر بردّي فرجعت إليه فقال : يا صافي ، قلت : لبّيك يا سيّدي قال : ليكن معك خاتم آخر فيروزج ، فإنّه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافلة من المسير ، فتقدّم إليه وأره الخاتم وقل له : مولاي يقول لك ، تنحّ عن الطريق ، ثمّ قال : ليكن نقشه «الله الملك» وعلى الجانب الآخر : «الملك لله الواحد القهّار» فإنّه خاتم أمير المؤمنين (ع) فلما وليّ الخلافة نقش على خاتمه : «الملك لله الواحد القهّار» وكان فصّه فيروزج ، وهو أمان من السبّاع خاصّة ، وظفر في الحروب ، وفيه إعجازات له[2] .

ـ روي أنه أتى رجل إلى الإمام الصادق (ع) فقال له : يا سيّدي إنّي خائف من والي بلدة الجزيرة ، وأخاف أن يعرّفه بي أعدائي ، ولست آمن على نفسي ، فقال (ع) : استعمل خاتماً فصّه حديد صيني ، منقوشاً عليه من ظاهره ، ثلاثة أسطر : الأول : «أعوذ بجلال الله» . الثاني «أعوذ بكلمات الله» الثالث : «أعوذ برسول الله» وتحت الفصّ سطران : الأول : «آمنت بالله وكتبه» الثاني : «وإنّي واثق بالله ورسله» ، وانقش حول الفصّ على جوانبه : «أشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً» . وهذه صورة الفصّ :

---

(1) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٣ .
(2) الوسائل : ج ٨ ص ٣١٤ باب ٤٥ من أبواب آداب السفر ح ١ .

مخلصاً

أعوذ برسول الله	أعوذ بكلمات الله	أعوذ بجلال الله

أشهد

ثم قال (ع) والبسه في سائر ما يصعب عليك من حوائجك ، وإذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه ، فإنّ حوائجك تنجح ، ومخاوفك تزول ، وكذا علّقه على المرأة التي يتعسّر عليها الولد ، فإنّها تضع بمشيئة الله ، وكذلك من تصيبه العين فإنّها تزول ، واحذر عليه من النجاسة ، والزهومة ، ودخول الحمام ، والخلاء ، واحفظه فإنّه من أسرار الله عزّ وجلّ . وحراسته ، ثم التفت (ع) إلى أصحابه وقال : وأنتم فمن خاف على نفسه فليستعمل ذلك ، واكتموه عن أعدائكم لئلاّ ينتفعوا به ، ولا تبيحونه إلاّ لمن تثقون به»[1] .

قال الراوي لهذا الحديث : قد جرّبت هذا الخاتم فوجدته صحيحاً ، والحمد لله .

ـ عن الرضا (ع) قال : من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختّماً به في يده اليمنى وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلى باطن كفّه وقرأ : إنّا أنزلناه إلى آخرها ثمّ يقول : «آمنت بالله وحده لا شريك له ، وآمنت بسرِّ آل محمّد وعلانيتهم» وقاه الله في ذلك اليوم شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وكان في حرز الله وحرز رسول الله (ص) حتى يمسي[2] .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : من صاغ خاتماً من عقيق فنقش فيه «محمّد نبيّ الله ، وعليّ وليّ الله» وقاه الله ميتة السوء ، ولم يمت إلاّ على الفطرة[3] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٢٩٩ باب ٣٤ .

(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٣ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١١ .

الفصل الثامن

«في التزيين بالذهب والفضة للنساء والأطفال»

ـ عن أبي الصبّاح قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الذّهب يحلّى به الصبيان؟ فقال : كان علي (ع) يحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة[١] .

ـ عن داوود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الذّهب يُحلّى به الصبيان؟ فقال : إنه كان أبي ليحلّي ولده ونساءه الذّهب والفضة ، فلا بأس به[٢] .

ـ عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن حلية النساء بالذّهب والفضة؟ فقال : لابأس[٣] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ليس بتحلية المصاحف والسّيوف بالذهب والفضة بأس[٤] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان نعل سيف رسول الله (ص) وقائمته فضّة ، وبين ذلك حلق من فضّة ، ولبست درع رسول الله (ص) وكنت أصحبها وفيها ثلاث حلقات من فضّة من بين يديها ، وإثنتان من خلفها[٥] .

---

(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤٠٣ باب ٥٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٨ .
(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٢ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٢ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٣ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٣ باب ٦٤ من أبوب أحكام الملابس ح ٣ .

ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن الرّجل يحلّي أهله بالذهب؟ قال : نعم النساء والجواري ، فأمّا الغلمان فلا[1] . لعل هذا الحديث محمول على كراهة لبس الأطفال الغلمان الذهب لما تقدّم من جواز ذلك .

ـ عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن سرير فيه الذهب أيصلح إمساكه في البيت فقال : إن كان ذهباً فلا ، وإن كان ماء الذهب فلا بأس[2] .

ـ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما (الباقر أو الصادق) عليهما السلام : أنه سئَل عن حليّ الذهب للنساء؟ فقال : ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في رقبتها قلادة ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسّحها بالحنّاء مسحاً ولو كانت مسنّة[3] .

ـ عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن الرجل تنقصم سنّه ، أيصلح أن يسدّها بذهب ، وإن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها سنّ شاة؟ قال : نعم ، إن شاء فليشدّها أو ليجعل مكانها سنّا بعد أن يكون ذكية[4] .

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤١٣ باب ٦٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٥ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٦ ح ١٠ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٩٤ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٩٥ .

الفصل التاسع

آداب التكحل

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يكتحل بالاثمد إذا آوى إلى فراشه وتراً وتراً[1] .

ـ عن الحسن بن جهم قال : أراني الإمام الرضا عليه السلام ميلاً من حديد ، فقال : كان هذا لأبي الحسن (ع) فاكتحل به فاكتحلت[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الكحل بالليل ينفع البدن (العين) وهو بالنهار زينة[3] .

ـ عن الصادق إنّه كان أكثر كحله بالليل ، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كلّ عين[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ رسول الله (ص) كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى ، وثلاثاً في اليسرى[5] .

---

(١) الوسائل : ج ١ ص ٤١١ باب ٥٥ من أبواب آداب الحمام ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١ ص ٤١٤ باب ٥٨ من أبواب آداب الحمام ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١ ص ٤١٣ باب ٥٧ من أبواب آداب الحمام ح ٢ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : الكحل يزيد في المباضعة ، وقال (ع) : الكحل يعذّب الفم[1] .

ـ عن الباقر (ع) أنّه قال : الإكتحال بالإثمد ينبت الأشفار ويحدّ البصر ، ويعين على طول السهر[2] .

ـ وعن الصادق (ع) قال : الكحل ينبت الشعر ، ويجفف الدّمعة ويعذب الريق ، ويجلو البصر[3] .

ـ وعنه (عليه السلام) قال : الكحل عند النوم أمان من الماء الذي ينزل في العين[4] .

ـ وعن الصادق (ع) أنّه قال : أربع يضئن الوجه : النظر في الوجه الحسن ، والنظر الى الماء ، والنظر الى الخضرة ، والكحل عند النوم[5] .

ـ عن الرضا (ع) أنّه قال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود عند منامه من الإثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى ، فإنّه ينبت الشعر ويجلو البصر ، وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة[6] .

ـ عن الباقر (ع) أنه قال : كان رسول الله (ص) يكتحل ثلاثة مراود[7] في كل عين عند منامه[8] .

ـ عن الصادق (ع) قال : عليكم بالكحل ، فإنّه يطيّب الفم ، وعليكم بالسواك فإنه

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٤٥ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .
(٥) الخصال : ص ٢٣٧ ح ٨١ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٤٦ .
(٧) المراود جمع مرود : الميل الذي يكتحل به .
(٨) الوسائل : ج ١ ص ٤١٣ باب ٥٧ من أبواب آداب الحمام ح ٦ .

يجلو البصر ، قال : قلت : كيف هذا ؟ قال : لأنه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا إكتحل ذهب البلغم فطيّب الفم[1] .

ـ ورد في فقه الرضا(ع) أنه إذا أردت أن تكتحل فخذ الميل بيدك اليمنى واضربه في المكحلة وقل «بسم الله» فإذا جعلت الميل في عينيك قل : «اللّهمّ نوّر بصري واجعل فيه نوراً أبصر به حقّك واهدني إلى طريق الحقّ وارشدني إلى سبيل الرّشاد ، اللّهمَ نوّر عليّ دنيايَ وآخرتي»[2] .

ـ وورد في مكارم الأخلاق أنّه تقرأ هذا الدعاء :

ـ «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تجعل النُّورَ في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والإخلاص في عملي ، والسّلامة في نفسي ، والسّعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني»[3]

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٧ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٩٥ ح ٦ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٤٧ .

الفصل العاشر

آداب النظر إلى المرآة

ورد في كتاب مكارم الأخلاق عن النبي (ص) أنّه كان ينظر في المرآة ويرجّل جمّته ويمتشط ، وربما نظر في الماء وسوى جمّته فيه ، ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً على تجمّله لأهله ، وقال : إنّ الله يحبُّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمّل[1] .

- عن الصادق (ع) أنّه قال : قال رسول الله (ص) إنّ الله تبارك وتعالى أوجب الجنة لشاب كان يكثر النظر في المرآة فيكثر حمد الله على ذلك[2] .

- في كتاب مكارم الأخلاق عن كتاب النجاة : من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى ، وليقل «بسم الله» ويضع يده اليمنى على أمّ رأسه ، ويمسح بها وجهه ، ويقبض على لحيته ، وينظر في المرآة ويقول : «الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً وزانني ولم يُشنِي ، وفضّلني على كثيرٍ من خلقه ، ومنّ عليَّ بالإسلام ورضيهُ لي ديناً» .

فإذا وضع المرآة من يديه فليقل :

---

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٣٤٤ باب ٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٤ ص ١١٩٦ باب ٢١ من أبواب الذكر ح ١ .

«اللهمّ لا تغيّر ما بنا من نعمتك ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين»[1] .

ـ وعن الصادق (ع) «الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي ، وصوّرني فأحسن صورتي ، الحمد لله الذي زان منّي ما شان من غيري وأكرمني بالإسلام»[2] .

ـ قال النبي (ص) في وصيّته لعليّ (ع) ، إذا نظرت في المرآة فقل : «اللهمّ كما حسّنت خَلقي فحسِّن خُلقي ورزقي»[3] .

ـ وفي رواية أخرى أنه تأخذ المرآة باليد اليسرى ، وتنظر فيها وتقول : «الحمد لله الذي أحسن وأكمل خلقي وحسن خلقي ، وخلقني خلقاً سوّياً ، ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً ، الحمد لله الذي زيَّن منّي ما شان من غيري ، اللّهمّ كما أحسنت خَلقي فصلّ على محمّد وآل محمّد وحَسِّن خُلقي ، وتمّم نعمتك عليّ وزينّي في عيون خلقك وجمّلني فيّ عيون بريّتك ، وارزقني القبول والمهابة والرأفة والرّحمةَ يا أرحم الراحمين»[4] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٦٩ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٦٩ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٦٩ .
(٤) لم نعثر عليها في المصدر .

الفصل الحادي عشر

«إستحباب الخضاب للرجال والنساء».

إعلم أنه يستحب للرجال الخضاب في شعر الرأس واللحية ، وللنساء في شعر الرأس وفي اليد والرجل ، ويكره للرجال الخضــاب في اليد والرجل ، نعم ورد في الحديث إستحباب خضاب جميع البدن بالحنّاء بعد النورة ، وكذلك خضاب اليد بالحنّاء وجعل الحنّاء على الأظفار بعد النورة لأن الأظافير إذا أصابتها النّورة غيّرتها حتى تشبه أظافير الموتى ، والحنّاء تغيّرها .

ـ قال رسول الله (ص) : أربع من سنن المرسلين : العطر والنساء والسواك والحنّاء[1] .

ـ قال النبي (ص) : نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله إنّ فيه أربع عشر خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو الغشاء عن البصر ، ويلّين الخياشيم ، ويطيب النكهة ، ويشدّ اللّثة ، ويذهب بالغشيان ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة ، وهو طيب ، وبراءة في قبره ويستحي منه منكر ونكير[2] .

---

(١) الخصال : ص ٢٤٢ ح ٩٣ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٢ ح ١٢ .

ـ عن الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الحسن (ع) وقد إختضب بالسواد فقلت : أراك قد إختضبت بالسواد فقال : إنّ في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة ممّا يزيد الله عزّ وجلّ في عفّة النساء ولقد ترك النساء العفّة بترك أزواجهنّ لهن التهيئة ، قال : قلت : بلغنا أن الحنّاء يزيد الشيب ، قال : أيُّ شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كلّ يوم(١) .

ـ قال رسول الله (ص) : غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود(٢) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجلٌ إلى النبيّ (ص) فنظر إلى الشّيب في لحيته فقال النبي (ص) نور ثم قال : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، قال : فخضب الرجل بالحنّاء ثم جاء إلى النبي (ص) فلمّا رأى الخضاب قال : نور وإسلام فخضب الرّجل بالسواد فقال النبي (ص) نور وإسلام وإيمان ومحبّة إلى نسائكم ورهبة في قلوب عدوّكم(٣) .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : دخل قومٌ على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمدّ يده إلى لحيته ثمّ قال : أمر رسول الله (ص) في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين(٤) .

ـ عن حفص الأعور قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن خضاب اللّحية والرأس أمن السنّة؟ فقال : نعم : قلت : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يختضب فقال : إنّما منعه قول رسول الله (ص) : (إنّ هذه ستخضب من هذه)(٥) .

ـ عن أبي شيبة الأسدي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن خضاب الشعر فقال :

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٠ ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١ ص ٤٠٣ باب ٤٤ من أبواب آداب الحمام ح ٢
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٠ ح ٢ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٨١ ح ٤ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٤٨١ ح ٥ .

خضب الحسين وأبو جعفر صلوات الله عليهما بالحنّاء والكتم[1][2] .

ـ سُئل الإمام الباقر (ع) عن الخضاب ، فقال : كان رسول الله (ص) يختضب وهذا شَعره عندنا[3] .

ـ نظر أبو عبد الله (ع) إلى رجل وقد خرج من الحمّام مخضوب اليدين ، فقال له أبو عبد الله (ع) : أيسرّك أن يكون الله خلق يديك هكذا؟ قال : لا والله ، وإنّما فعلت ذلك لأنّه بلغني عنكم أنّه من دخل الحمام فليُرَ عليه أثره يعني الحنّاء ، فقال (ع) : ليس ذلك حيث ذهبت ، إنّما معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمّام وقد سلّم فليصلِّ ركعتين شكراً[4] .

ـ عن جعفر بن محمد (ع) قال : لا بأس بالخلوق في الحمّام ويمسح يديه ورجليه من الشقاق بمنزلة الدّواء وما أحبُّ إدمانه[5] .

ـ عن أبي شيبة الأسديّ قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن خضاب الشعر ، فقال خضّب الحسين وأبو جعفر عليهما السلام بالحنّاء والكتم[6] .

ـ عن جعفر بن محمد (ع) قال : رخّص رسول الله (ص) للمرأة أن تخضب رأسها بالسّواد ، قال : وأمر رسول الله (ص) النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل ، أمّا ذات البعل فتزيّن لزوجها ، وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال[7] .

ـ قال الصادق (ع) : لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في عنقها

---

(١) الكتم ـ بالتحريك ـ نبت يخلط بالوسمة ويختضب به .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٨١ ح ٩ .
(٣) الوسائل : ج١ ص ٤٠٠ باب ٤١ من أبواب آداب الحمام ح ٧ .
(٤) الوسائل : ج ١ ص ٣٩٥ باب ٣٦ من أبواب آداب الحمام ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ١ ص ٤٤٨ باب ٩٨ من أبواب آداب الحمام ح ٨ .
(٦) الوسائل : ج ١ ص ٤٠٩ باب ٥١ من أبواب آداب الحمام ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١ ص ٤١٠ باب ٥٢ من أبواب آداب الحمام ح ٢ .

قلادة ، ولا ينبغي لها أن تدع يدها في الخضاب ولا أن تمسحها بالحنّاء مسحاً ، وإن كانت مسنّة[1] .

(١) الوسائل : ج ١ ص ٤٠٩ باب ٥٢ من أبواب آداب الحمام ح ١ .

الفصل الثاني عشر

«كيفية الخضاب وأحكامه»

ـ عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الوسمة[1] فقال : لا بأس بها للشيخ الكبير[2] .

ـ قال أبو جعفر (ع) : نقضت أضراسي الوسمة[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : قُتل الحسين صلوات الله عليه وهو مختضب بالوسمة[4] .

ـ قال الصادق (ع) : الخضاب بالسواد أُنس للنساء ومهابة للعدوّ[5] .

ـ وقال (عليه السلام) : الحنّاء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب[6] .

ـ وعنه أيضاً (ع) : الحنّاء يذهب بالسهك[7] ، ويزيد في ماء الوجه ، ويطيب

---

(١) الوسمة ـ بكسر السين وسكونها ـ : ورق النيل ، يختضب بورقة ، يقال له العظلم .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٢ ح ٢ .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٤ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٥ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٧ .
(٦) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٣ ح ١ .
(٧) السهك ـ محرّكة ـ : ريح كريهة ممن عرق .

النكهة ، ويحسّن الولد[1] .

ـ عن إسماعيل بن بزيع قال : قلت لأبي الحسن (ع) : إنّ لي فتاة قد ارتفعت علّتها ، فقال : إخضب رأسها بالحنّاء فإن الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان الحسين (ع) يخضب رأسه بالوسمة[3] .

وروي أيضاً ذلك عن الباقر (ع) أنه كان يفعل ذلك[4] .

ـ عن جعفر بن محمد (ع) قال : رخّص رسول الله (ص) للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد ، قال : وأمر رسول الله (ص) النساء بالخضاب ـ ذات البعل وغير ذات البعل ـ أما ذات البعل فتتزيّن لزوجها وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال[5] .

ـ عن الرضا (ع) قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب[6] .

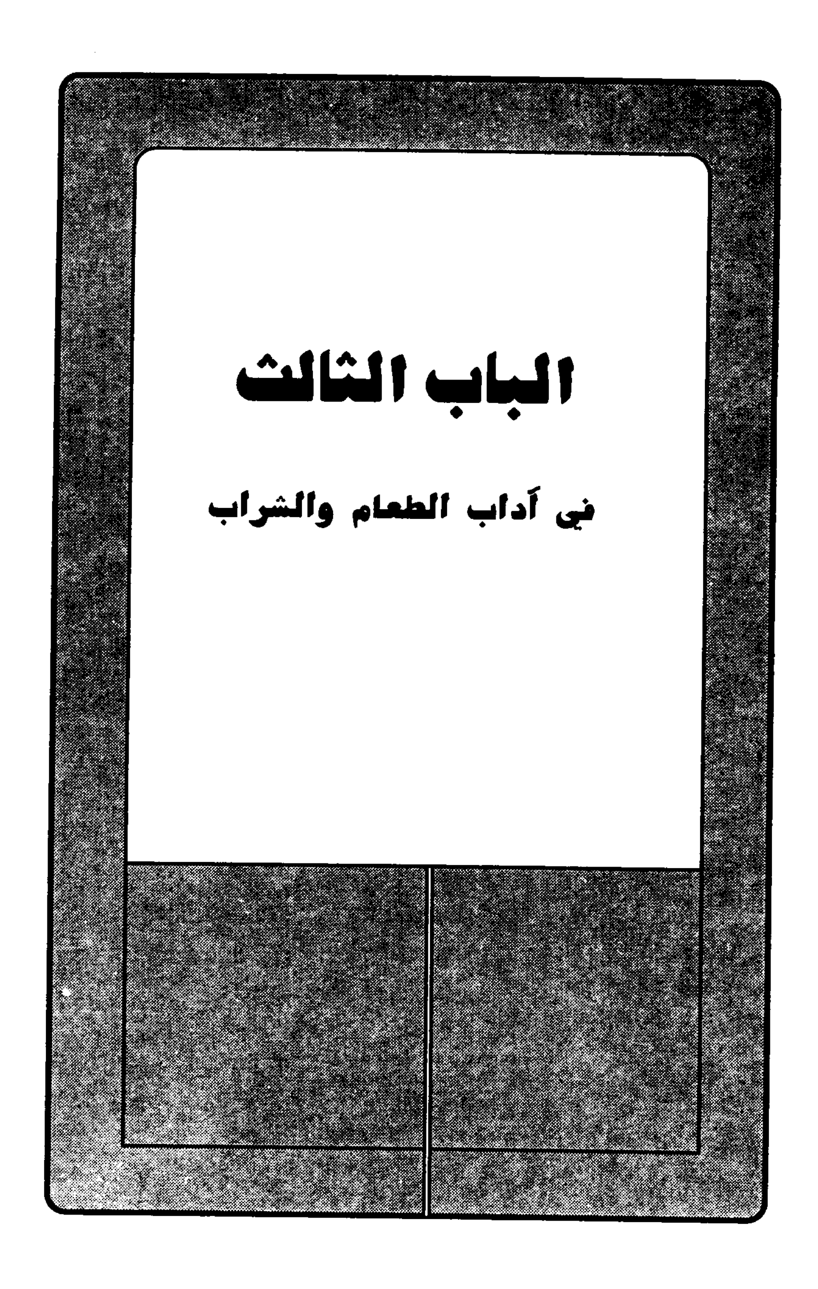
ـ وقال (ع) من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء[7] .

ـ عن جعفر بن محمد (ع) قال : لا تختضب وأنت جنب ، ولا تجنب وأنت مختضب ، ولا الطامث[8] ، فإن الشيطان يحضرها عند ذلك ، ولا بأس به للنفساء[9] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : لا تختضب الحائض[10] .

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٤ ح ٥ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٤ ح ٦ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٧٩ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٤٨٢ ح ١ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٨٢ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٨٣ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ٨٣ .
(٨) الطامث : الحائض .
(٩) مكارم الأخلاق : ص ٨٣ .
(١٠) مكارم الأخلاق : ص ٨٣ .



الباب الثالث

في آداب الطعام والشراب

الفصل الأول

في الأواني التي يجوز استعمالها في الأكل والشرب، وفيما ورد النهي عنها.

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه اللّه) :

لايجوز الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة ، وهل يجوز استعمالها في غير الأكل والشرب؟ فيه خلاف . والأحوط الإجتناب عن اقتنائها للزينة .

وقال بعضهم أنّه يحرم أكل الطعام المصنوع في أواني الذهب والفضة ، ولكن هذا لا دليل عليه ، وإن كان الأحوط هو الإجتناب عن ذلك ، وقال بعضهم ببطلان الوضوء من آنية الذهب والفضّة .

ووقع الخلاف في المكحلة وآنية العنبر ورأس النارجيلة والقناديل ومحفظة القرآن والأدعية والمرآة المطليّة بالذهب والفضة ، في أنه هل يجوز استعمالها؟ والأحوط الإجتناب في الكل .

وكذلك الحكم بالنسبة للخشب والمزمار وزجاجة النارجيلة المطلية بالذهب والفضة . وإن لم تكن الحرية فيها محرزة . ويكره الأكل والشرب من الأواني المذهبة والمفضّضة وإن أكل منهما فالأولى أن لا يوصل فمه إلى موضع الذهب والفضّة .

والمشهور بين العلماء أنه لا يجوز استعمال الجلود إلا من الحيوان الذي كان في حياته طاهراً ، وذُبح ذبحاً شرعياً ، أوأخذ جلده من يد المسلم ، ويحرم استعمال

جلود الميتة ، والجلد الذي وجد في الطريق وإن كان من المحتمل أنه سقط من يد المسلم كالخفّ في مسجد المسلمين .

وقال بعضهم بأنه يجوز استعمال الميتة في عمل لا يكون مشروطاً بالطهارة كسقي الزرع والحيوانات وما شابه ذلك . وهذا القول قوي ، ولكن الأحوط هو الإجتناب .

وجوّز بعضهم استعمال الجلد الذي ظُنّ أنّه ذُبح ذبحاً شرعياً أو سقط من يد مسلم . وهذا لا يخلو من قوة ، ولكنَ الأحوط هو الاجتناب أيضاً .

وكذلك يجوز استعمال جلد الحيوان الطاهر الغير المأكول اللحم القابل للتزكية ، ولكن يكره قبل أن يُدبغ .

وتطهر الآنية التي صُنعَ فيها الخمر بغسلها إن لم تنفذ النجاسة فيها ، كالزجاج والنحاس وأما كيفية التطهير فمذكورة في الرسائل الفقهية ـ وأيضاً كل شيء صنعَ من الخزف ولم ينفذ الخمر فيه . وفي مثل الفخار والكوز خلاف . والأشهر أنّها تطهر بالغسل سيما إذا جُعلت في الماء بحيث ينفذ فيها الماء ولا يبقى فيها أثر للخمر ، ولكن الأحوط أيضاً الإجتناب .

ـ عن رسول الله (ص) قال : عن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة [١] .

ـ عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن آنية الذهب والفضة فكرههما ، فقلت قد روى بعض أصحابنا أنّه كان لأبي الحسن (ع) مرآة ملبّسة فضة ، فقال : لا والحمد لله إنّما كانت لها حلقة من فضّة وهي عندي ، ثم قال : إنّ العباس حين عذر [٢] عمل له قضيب ملبّس من فضّة من نحو ما يعمله للصبيان تكون فضّة نحواً من عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن (ع) فكُسر [٣] .

---

(١) الخصال : ص ٣٤٠ ح ٢ .
(٢) عَذَرَ : عَذْراً ـ وأعْذَرَ الغلام : أي ختنه ، وعَذَرَ : عَذْراً وعُذْراً : كثرت عُيوبه وذنوبه .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ١٠٨٣ باب ٦٥ من أبواب النجاسات ح ١ .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) : عن رسول اللّه (ص) أنه قال : آنية الذهب والفضّة متاع الذين لا يوقنون[1] .

ـ عن ابن أبي المقدام قال : رأيت عبد اللّه (ع) قد أُتي بقدح من ماء فيه ضبّة[2] من فضة فرأيته ينزعها بأسنانه[3] .

ـ عن بريد ، عن أبي عبد اللّه (ع) أنّه كره الشّرب في الفضّة وفي القدح المفضّض ، وكذلك أن يدهن في مدهن مفضّض والمشطة كذلك[4] .

ـ عن علي بن إسباط ، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : سمعته يقول وذكر مصر : قال رسول اللّه (ص) : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها فإنه يذهب بالغيرة ويورثُ الدياثة[5] .

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ١٠٨٤ باب ٦٥ من أبواب النجاسات ح ٤ .
(٢) الضَّبَّة : جمع ضباب : شيء من حديد أو صُفر يُشْعَب به الإناء .
(٣) الوسائل : ج ٢ صَ ١٠٨٦ باب ٦٦ من أبواب النجاسات ح ٦ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ١٠٨٥ باب ٦٦ من أبواب النجاسات ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ١٠٩٧ باب ٧٦ من أبواب النجاسات ح ٤ .

الفصل الثاني

«جواز أكل الطعام اللذيذ وذم الحرص والإفراط فيه»

قال المصنّف العلامة المجلسي رحمه الله إعلم أن في الأحاديث المروية عن أهل البيت (ع) أن إطعام الطعام أمر مستحب وكذلك يستحب للإنسان أن يتكلّف لأخيه إذا دعاه ، نعم يستحب للضيف أن لا يكلّف صاحب المنزل شيئاً ليس فيه .

وورد في الأحاديث أيضاً ذمّ كثرة الأكل لأنّ العبد أقرب ما يكون إلى الله إذا جاع فلا ينبغي للإنسان أن يصرف همّه ووقته لأجل الطعام والشراب إلا بالمقدار الذي يقوى به على العبادة وينبغي أن يُراعي الإنسان نسبة مصرفه في الطعام والشراب وأن يكون بالمقدار المناسب لحاله .

ـ وفي الحديث ثلاثة لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه[1] .

ـ عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على أبي جعفر (ع) فدعا بالغداء فأكلت طعاماً ما أكلت طعاماً قطّ أنظف منه ولا أطيب فلمّا فرغنا من الطعام قال كيف رأيت طعامنا؟ قلت : ما رأيت أنظف منه قطّ ولا أطيب ولكنّي ذكرت الآية في كتاب الله **«ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم»**[2] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٤٦ .

(٢) سورة التكاثر / الآية ٨ .

فقال أبو جعفر (ع) إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) : في قوله تعالى : «لتسألن يومئذ عن النعيم» قال : ان الله أكرم من أن يسأل المؤمن عن أكله وشربه[2] .

ـ قال رسول الله (ص) الأكل على الشبع يورث البرص[3] .

ـ عن الإمام الصادق (ع) قال : ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع[4] .

ـ عن جحيفة[5] قال أتيت رسول الله (ص) وأنا أتجشأ[6] فقال يا ابا جحيفة اخفض جشاءك فإنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة[7] .

عن عمرو بن إبراهيم قال : سمعت أبا الحسن (ع) يقول : لو أنّ الناس قصدوا في الطّعم لاعتدلت أبدانهم[8] .

ـ عن رسول الله (ص) : قال : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضي والإغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيام حيضها ، والأكل على الشبع[9] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنّ الله يبغض كثرة الأكل وقال أبو عبد الله (ع) ليس بدّ لابن آدم من أكلة يقيم بها صلبه فإذا أكل أحدكم فليجعل ثلث بطنه للطّعام وثلث

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٤٥ باب ٢٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٤٦ باب ٢٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٦ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٠٩ باب ٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٤) الخصال : ص ٨٩ ح ٢٥ .
(٥) هو وهب بن عبد الله من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وخواصه .
(٦) أتجشأ : من الجُشاء وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٤٩ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٠٦ باب ١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٩) الخصال : ص ٢٧٠ ح ٩ .

بطنه للشراب وثلث بطنه للنفس ولا تسمنوا تسمّن[1] الخنازير للذبح[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال كلّ داء من التخمة إلا الحمى فإنّها ترد وروداً[3] .

ـ قال عيسى ابن مريم : يا بني إسرائيل لا تأكلوا حتى تجوعوا وإذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فإنكم إذا شبعتم غلظت رقابكم وسَمُنت جنوبكم ونسيتم ربكم[4] .

وورد في حديث آخر عن الصادق(ع) قال : إن من كفران نعمة الله أن يقول العبد : إني أكلت ذاك الطعام فآذاني[5] .

ـ دخل النبي (ص) في مسجد قبا فأتي بإناء فيه لبن حليب مخيض بعسل فشرب منه حسوة أو حسوتين ثم وضعه فقيل : يا رسول الله أتدعه محرّماً؟ قال : اللهم إني أتركه تواضعاً لله[6] .

ـ أتى أمير المؤمنين (ع) بخوان فالوذج[7] فوضع بين يديه ونظر إليه وحسنه فوجيء بأصبعه فيه حتى بلغ أسفله ثم سلّها ولم يأخذ منه شيئاً وتلمظ أصبعه وقال ان الحلال طيب وما هو بحرام ولكني أكره أن أعود نفسي ما لم اعوّدها[8] .

ـ وفي حديث آخر عنه (ع) : إني ذكرت أن رسول الله (ص) لم يأكله فكرهت أكله[9] .

ـ كان أمير المؤمنين (ع) لا ينخل له الدقيق ويقول : لا تزال هذه الأمة بخير ما لم

---

(١) ولا تسمنوا تسمّن : تَسمنَ : كثر شحمه ودسمه ، ضد هزل .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٠٦ باب ١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٠٧ باب ١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١١ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١١ باب ٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٠ باب ٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٠ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٨ باب ٨٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٧) الفالوذج : هو ما يصنع من الدقيق والسمن والماء والعسل .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٨ باب ٨٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٩) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٨ باب ٨٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .

يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[1] .

ـ وفي رواية أخرى قال رسول الله (ص) : إن أجود وأفضل أنواع المأكولات الخلّ ، وكفى في الإسراف أن يؤتى الرجل بالنعمة فيمقتها[2] ويردّها .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٧ باب ٨٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

(٢) مَقَتَ ـ مَقْتاً وماقت الرجل : أبغضه أشرّ البغض .

الفصل الثالث

«بعض آداب وأوقات الطعام»

من مستحبات الطعام أن يأكل الإنسان مرتين في النهار من دون أن يأكل بينهما أي شيء ويكره أكل الطعام الحار ويستحب تركه حتى يبرد ويستحب عدم قطع الخبز بالسكين . وعدم نهك العظام . ويستحب الأكل بثلاث أصابع ومسح الصحن من الطعام ويكره الأكل والشرب في حال الجنابة ويستحب الوضوء أو غسل اليدين والمضمضة والإستنشاق قبل الطعام وغيرها من الأمور التي سنذكرها .

ـ عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه قال : شكوت إلى أبي عبد الله (ع) ما ألقى من الأوجاع والتّخم فقال لي تغدّ وتعشّ ولا تأكلنّ بينهما شيئا فإن فيه فساد البدن ، أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول «**ولهم رزقهم فيها بُكرةً وعشيّا**»[1][2] .

ـ عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كان أبو الحسن (ع) لا يدع العشاء ولو بكعكة وكان يقول إنّه قوّة للجسم ولا أعلمه إلاّ قال : وصالح للجماع[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) عشاء النبيّين بعد العتمة[4] فلا تدعوا العشاء فإنّ ترك

---

(١) سورة مريم / الآية ٦٢ .

(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٦ باب ٤٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٧ باب ٤٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .

(٤) العَتَمَة : الثلث الأوّل من الليل . وتقال لظلمة الليل مطلقاً .

العشاء خراب البدن[1] .

- قال رسول الله (ص) لا تدعوا العشاء ولو على حشفة[2] ، إنّي أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فإن العشاء قوّة الشيخ والشاب[3] .

- عن جميل بن دَراج قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من ترك العشاء ليلة السبت ويوم الأحد متواليين ذهبت منه قوّة لا ترجع إليه أربعين يوماً[4] .

- عن الرضا (ع) قال إنّ في الجسد عرقاً يقال له : العشاء فإذا ترك الرّجل العشاء لم يَزل يدعو عليه ذلك العرق حتى يصبحَ يقول : أجاعك الله كما أجعتني وأظمأك الله كما أظمأتني فلا يدعنّ أحدكم العشاء ولو لقمة من خبز ولو شربة من ماء[5] .

- عن أبي عبد الله قال : ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتى يطعم فإنه أعزّ له[6] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال أتي النبي (ص) بطعام حارّ فقال : إنّ الله لم يطعمنا النار ، نحوه حتّى يبرد فنحّوه حتى برد[7] .

- عن الصادق (ع) قال إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فهو أعزّ لك وأقضى للحاجة[8] .

- عن أبي الحسن (ع) قال : الحارّ غير ذي بركة وشيطان فيه نصيب[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٨ باب ٤٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الحَشَفَة : - جمع حشاف - الخميرة اليابسة ، وهي أيضاً تطلق على أصول الزرع التي تبقى بعد الحصاد .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٧ باب ٤٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٨ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٧ باب ٤٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٧ باب ٤٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩١ باب ٦٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٦ باب ٩١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩١ باب ٦٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٩) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٧ باب ٩١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٨ .

ـ عن سليمان بن خالد قال حضرت عشاء عند أبي عبد الله(ع) في الصيف فأتي بخوان[1] عليه خبز وأُتي بحفنة ثريد ولحم فقال : هلُمَّ إلى هذا الطعام فدنوت فوضع يده فرفعها وهو يقول أستجير بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، هذا لا نقوى عليه فكيف النار . هذا لا نطيقه فكيف النار هذا لا نصبر عليه فكيف النار قال : فكان يكرّر ذلك حتى أمكن الطعام فأكل وأكلنا معه[2] .

ـ عن النبي (ص) في حديث المناهي قال : ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) في الرجل ينفخ في القدح قال : لا بأس وإنما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهية أن يعافه[4] . وعن الرجل ينفخ في الطعام قال أليس إنَّما يريد أن يبرده؟ قال : نعم . قال : لا بأس[5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) لا تأكلوا من رأس الثريد وكلوا من جوانبه فإن البركة في رأسه[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) إذا أكل أحدكم فليأكل مما يليه[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : ويأكل كلّ إنسان ممّا يليه ولا يتناول من قدّام الآخر شيئاً[8] .

---

(١) الخوان : بالكسر والضم ـ الذي يؤكل عليه ، وهو معرّب ، ويقال له السُفرة أيضاً .
(٢) الوَسائل : ج ١٦ ص ٥١٦ باب ٩١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٨ باب ٩٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٤) يعافه : عفّ : تكلّف ، والعفّة عن الشيء : الإمتناع عنه .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٨ باب ٩٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٤ باب ٦٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٥ باب ٦٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٥ باب ٦٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

ـ كان رسول الله (ص) يلطع القصعة ويقول : من لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها[1] .

ـ وقال (ع) : وقال من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة[2] .

ـ عن الحلبي ابن أبي شعبة أنّه رأى أبا عبد الله (ع) متربّعاً[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام حتى يمصّها أو يكون إلى جانبه صبيّ يمصّها[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من أراد أن لا يضرّه طعام فلا يأكل طعاماً حتى يجوع وتنقى معدته فإذا أكل فليسمّ الله وليجيد المضغ وليكفّ عن الطعام وهو يشتهيه ويحتاج إليه[5] .

ـ عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين (ع) يقول لا تنهكوا[6] العظام فإن للجنّ فيها نصيباً فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك[7] .

ـ قال الحسن بن علي (ع) : في المائدة إثنى عشر خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع سنة وأربع تأديب ، فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأمّا السنّة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع . ولعق الأصابع وأمّا التأديب فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة وتجويد المضغ ، وقلة النظر في وجوه الناس[8] .

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٢٩٧ ح ٤ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٤٦ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٨ باب ٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٧ باب ٥٣ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٤٠ باب ١١٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٦) نَهَكَ : نهكاً ونهاكةً ـ الطعام أي بالغ في أكله .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٩ باب ٩٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٩ باب ١١٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين (ع) للحسن (ع) : ألا أعلمّك أربع خصال تستغني بها عن الطبّ؟ قال : بلى ، قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ[1] .

ـ عن النبي (ص) انّه كان لا يأكل الحارّ حتى يبرد ويقول إنّ الله لا يطعمنا ناراً إنّ الطعام الحارّ غير ذي بركة فابردوه وكان إذا أكل سمّى ويأكل بثلاث أصابع وممّا يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ويؤتى بطعام فيشرع قبل القوم ثمّ يشرعون بعده وكان يأكل بأصابعه الثلاث : الإبهام والتي تليها والوسطى وربّما استعان بالرابعة وكان يأكل بكفه كلّها ولم يأكل بأصبعين ويقول إن الأكل بإصبعين هو أكل الشيطان[2] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٠٩ باب ٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٨ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٤٢ باب ١١٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١١ .

الفصل الرابع

في سائر آداب الطعام

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) : ورد في الحديث أنه يستحب الأكل باليد اليمنى والجلوس جلسة العبد وأن لا يأكل الإنسان وهو نائم ويكره وضع إحدى الرجلين على الأخرى ويكره أن يأكل الانسان طعامه وحده . ويستحب أن يأكل مع الخدّام وأن يجلس على الأرض حين الأكل والمشهور أنّه يكره الأكل حال المشي ويستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعده وأن يبدأ صاحب الطعام بغسل يديه أولاً ثمّ من يكون على جانبه الأيمن وهكذا بالترتيب إلى آخر المجلس وأمّا لو كان غسل اليدين بعد الطعام فيبدأ بالغسل من يكون على الجانب الأيسر ويغسل صاحب البيت يديه أخيراً ويستحب أن يغسل الجميع أيديهم في طشت واحد ، وغيرها من المستحبات كما سيأتي .

ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه في وصيّة النبي (ص) لعليّ (ع) قال يا علي لعن الله ثلاثة : آكل زاده وحده ، وراكب الفلاة وحده ، والنائم في بيت وحده[1] .

ـ عن الكاظم (ع) قال : إذا جمع للطعام أربع خصال فقد تمّ إذا كان من الحلال ، وكثُرت الأيدي عليه وسمّى الله تبارك وتعالى في أوّله ، وحمد في آخره[2] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٨ باب ١٠١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

(٢) الخصال : ص ٢١٦ ح ٣٩ .

ـ كان أبو الحسن الرضا (ع) اذا أكل اتى بصفحة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء منه شيئاً فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنما ابتلي يعقوب بيوسف إذ ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه محتاج لم يجد ما يفطر عليه فأغفله فلم يطعمه فابتُلي بيوسف ، قال : فكان بعد ذلك ينادي مناديه كلّ صباح : من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب ، وإذا أمسى نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب[2] .

ـ وروي أنه إذا وضع الطعام وأتى سائل فلا تردنّه[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : ملعون من جلس على باب مائدة يُشرَب عليها الخمر[4] .

ـ وفي حديث آخر عنه (ص) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُشرَبُ عليها الخمر[5] .

ـ وورد في حديث آخر عن الرضا (ع) قال : لا تأكل طعاماً من بيوت إذا خرجت منها شُرب فيها الخمر . وورد في بعض الأحاديث أن الأكل على الجنابة يورث الفقر[6] .

ـ وورد في الأحاديث الكثيرة أنّ النبي (ص) نهى عن الأكل والشرب باليد اليسرى إلاّ مع الإضطرار أو وجود علّة في اليد اليمنى .

ـ عن أبي عبد الله قال : ما أكل رسول الله (ص) متّكئاً منذ بعثه الله حتى قبض ،

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٤٢ باب ٢٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٩ باب ١٠١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٨ باب ٦٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٢٦٨ ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١ ص ٣٧٦ باب ١٦ من أبواب آداب الحمام ح ٨ .
(٦) الوسائل : ج ١ ص ٤٩٦ باب ٢٠ من أبواب الجنابة ح ٦ .

وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد قلت : ولم؟ قال : تواضعاً لله عزّ وجلّ[1] .

ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن الرجل يأكل متكئاً . قال : لا ولا منبطحاً على بطنه[2] .

ـ عن الفضيل بن يسار قال : كان عبّاد البصري عند أبي عبد الله (ع) يأكل فوضع أبو عبد الله (ع) يده على الأرض فقال له عبّاد . أصلحك الله أما تعلم أن رسول الله (ص) نهى عن ذا ، فرفع يده فأكل . ثمّ أعادها أيضاً فقال له أيضاً فرفعها ثمّ أكل فأعادها فقال له عبّاد أيضاً . فقال له أبو عبد الله (ع) لا والله ما نهى رسول الله (ص) عن هذا قطّ[3] .

قال أمير المؤمنين (ع) إذا جلس أحدكم على الطّعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعنّ إحدى رجليه على الأخرى ويتربّع فإنّها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها[4] .

ـ عن سُماعة عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن الرجل يأكل بشماله ويشرب بها قال لا يأكل بشماله ولا يشرب بشماله ولا يتناول بها شيئاً[5] .

ـ عن عليّ (ع) قال : لا بأس بأن يأكل الرجل وهو يمشي[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال خرج رسول الله (ص) قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في اللبن وهو يأكل ويمشي ، وبلال يقيم الصلاة فصلى بالناس[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٤ باب ٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٥ باب ٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٩ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٥ باب ٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٩ باب ٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤١٩ باب ١٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٢١ باب ١١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٢١ باب ١١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال لا تأكل وأنت تمشي إلاّ أن تضطر إلى ذلك[1] .

ـ قال : وقال رسول الله (ص) من سرّه أن يكثر الخير في بيته فليتوضأ عند حضور طعامه[2] .

ـ وزاد الموسوي في حديثه قال هشام : قال لي الصادق (ع) والوضوء هاهنا غسل اليدين قبل الطعام وبعده[3] .

ـ عن أبي عبد الله قال إغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلاً يحتشم[5] أحد . فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب حرآً كان أو عبداً[6] .

في المحاسن عن عثمان بن عيسى إلا أنّه قال فإذا فرغ من الطّعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنه أولى بالصبر على الغمر ويتمندل عند ذلك إن شاء[7] .

ـ عن مرازم قال رأيت ابا الحسن (ع) إذا توضأ قبل الطعام لم يمسّ المنديل وإذا توضأ بعد الطعام مسّ المنديل[8] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) إذا غسلت يدك للطّعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما زالت النداوة في اليد[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٢١ باب ١١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٢ باب ٤٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٣ باب ٤٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٧ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٥ باب ٥١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) يحتشم : تحشّم من فلان : إستحيا وتذمّم ، واحتشم : إستحيا وانقبض .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٤ باب ٥٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٤ باب ٥٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٦ باب ٥٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٦ باب ٥٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

ـ عن مفضل قال : دخلت على أبي عبد الله وشكوت إليه الرمد فقال لي : أتريد الطريق؟ ثمّ قال : إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل : ثلاث مرات الحمد لله المحسن المُجمل المُنعم المُفضل قال ففعلت فمَا رمدت عينيَ بعد ذلك[1] .

ـ عن أبي عزيز المرادي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اتّخذوا في أسنانكم السّعد[2] فإنه يطيب الفم ويزيد في الجماع[3] .

ـ عن أبي جعفر الثاني (ع) أنّه يوم قدم المدينة تغدّاً معه جماعة فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحها بالمنديل وقال : «اللهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قترٌ[4] ولا ذلّة»[5] .

ـ عن النبي (ص) إذا غسلت يدك بعد الطّعام فامسح وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل وتقول «اللّهم إنّي أسألك المحبَّة والزينة واعوذ بك من المقت والبغضة»[6] .

ـ كان النبي (ص) إذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ، ثم يقول : «الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وكلّ بلاء صالح أولانا»[7] .

ـ قال رسول الله لأمير المؤمنين (ع) : يا علي افتتح طعامك بالملح واختمه بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح دُفع عنه سبعون نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجذام[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٨ باب ٥٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٢) السّعْد : بفتح السين وسكون العين جمع أسْعُدُ وسُعُود : اليُمن ونقيض النحس وبضم السين هو نبات من فصيلة السّعْديّات ، ومنه نوع يُنتج بَصَلاً صالحاً للأكل .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٦ باب ١٠٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٤) قترٌ : أي ضيق في العيش .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٨ باب ٥٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٧٨ باب ٥٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٤٠ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٠ باب ٩٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

ـ قال رسول الله (ص) لعليّ (ع) افتتح طعامك بالملح واختم به فإن من افتتح طعامه بالملح وختم به عوفي من إثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجنون والجذام والبرص[1] .

ـ عن رسول الله (ص) : إن الله أوحى إلى موسى (ع) إبتدئ بالملح واختتم بالملح فإنّ في الملح دواء من سبعين داء اهونها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ، ووجع البطن[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) إبدأوا بالملح في أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق[3] المجرّب[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنّ بني إسرائيل كانوا يستفتحون بالخلّ ويختمون به ونحن نستفتح بالملح ونختم بالخل[5] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) من ذرّ الملح على أوّل لقمة يأكلها استقبل الغنى[6] .

ـ عن الصادق (ع) قال : أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم[7] .

ـ عن الرضا (ع) في حديث أنّه كان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسّائس[8] .

ـ قال رسول الله (ص) اخلعوا نعالكم عند الطعام[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٩ باب ٩٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٢ باب ٩٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٣ .
(٣) الترْياق : دواء يدفع السموم .
(٤) المحاسن : ص ٥٩١ ح ١٠٠ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٣ باب ٩٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٢ باب ٩٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٥ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٤١ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٢٤ باب ١٣ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٩) الوسائل : ج ٣ ص ٣٨٥ باب ٣٧ من ابواب أحكام الملابس ح ٣ .

ـ كان رسول الله (ص) اذا أكل مع قوم طعاماً كان أول من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم[1] .

ـ عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله (ص) عن الصلاة تحضر وقد وُضع الطعام . فقال إن كان في أوّل الوقت يبدأ بالطعام . وإن كان قد مضى من الوقت شيء وتخاف أن تفوتك الصلاة فابدأ بالصلاة[2] .

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٢٨٥ ح ٢ .

(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٨ باب ٧٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

الفصل الخامس

«التسمية والدعاء وقت الطعام»

ـ قال رسول الله (ص) إذا وضعت المائدة حفّتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد «بسم الله» قال الملائكة «بارك الله عليكم في طعامكم» ثم يقولون للشيطان اخرج : يا فاسق لا سلطان لك عليهم ، فإذا فرغوا فقالوا : «الحمد لله» . قالت الملائكة : «قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم» . فإذا لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان . أدنُ يا فاسق فكل معهم ، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة : قومٌ أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم[1] .

ـ عن أبي عبد الله قال إذا وضع الخوان فقل : «بسم الله» فإذا أكلت فقل «بسم الله» أوّله وآخره وإذا رفع فقل «الحمد لله»[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسأل عن النعيم من ذلك الطعام أبداً[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنّ الرجل إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده وقال :

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٢ باب ٥٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٣ باب ٥٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٣ باب ٥٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .

«بسم الله والحمد لله رب العالمين» غفر الله عز وجل له من قبل أن تصير اللقمة إلى فيه[1] .

ـ كان رسول الله (ص) إذا وضعت المائدة بين يديه قال : «سبحانك اللّهمّ ما أحسن ما تبتلينا سبحانك ما أكثر ما تعطينا سبحانك ما أكثر ما تعافينا اللّهمّ أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات»[2] .

ـ كان علي بن الحسين (ع) إذا وضع الطعام بين يديه قال : «اللّهمّ هذا من منّك وفضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوّغنا وارزقنا خلفاً إذا أكلنا وربَّ محتاج إليه رزقت فأحسنت اللّهمّ واجعلنا من الشاكرين»[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : اذكروا اسم الله على الطعام وإذا فرغت فقل : «الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم»[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال كان رسول الله (ص) إذا رفعت المائدة قال «اللّهم أكثرت واطبت وباركت وأشبعت وأريت ، الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم» [5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال كان أبي (ع) يقول : « الحمد لله الذي أشبعنا في جائعين وأروانا في ظامئين وآوانا في ضاحين وحملنا في راجلين وآمننا في خائفين وأخدمنا في عَانين»[6] [7] .

ـ عن زرارة قال : أكلت مع أبي عبد الله (ع) طعاماً فما أُحصي كم مرّة قال :

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٠ باب ٥٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٢٩٣ ح ٨ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٧ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٣ باب ٥٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٧ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٦) أروى من الريّ ضد العطش ، والظمأ شدّة العطش ، وآوانا من الايواء يعني الحمد لله الذي أسكننا وفي الناس من لا سقف يظلّه من حرارة الشمس ، وأخذ منا في عانين يعني جعل لنا خادماً يخدمنا وفي الناس من لا خادم له ويتحمّل المشقّة في عمله بنفسه .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٦ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

«الحمد لله الذي جعلني أشتهيه»[1] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) ضمنت لمن سمّى على طعام أن لا يشتكي منه فقال : ابن الكوا : يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً سمّيت عليه فآذاني قال : لعلّك أكلت ألواناً فسمّيت على بعضها ولم تُسمّ على بعض يا لكع[2] .

ـ عن مسمع قال : شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله (ع) إذا أكلت فقال : لم تسمّ؟ فقلت إني لأسمّي وانه ليضرّني فقال : إذا قطعت التسمية بالكلام ثمّ عدت إلى الطعام تسمّي؟ قلت : لا ، قال : فمن ههنا يضرّك أمّا أنك لو كنت إذا عدت إلى الطعام سمّيت ما ضرّك[3] .

ـ عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله (ع) في حديث التسمية على الطعام قال قلت : فإنّ نسيت أن أسمّي؟ قال : تقول : «بسم الله على أوّله وآخره»[4] .

ـ عن ابن بكير قال : كنا عند أبي عبد الله (ع) فأطعمنا ثمّ رفعنا أيدينا فقلت : الحمد لله فقال أبو عبد الله (ع) «اللّهم لك الحمد بمحمّد رسولك لك الحمد ، اللّهمّ لك الحمد صلّ على محمدّ وعلى أهل بيته»[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لمّا جاء المرسلون إلى إبراهيم (ع) جاءهم بالعجل فقال : كُلوا فقالوا : لا نأكل حتّى تخبرنا ما ثمنه . فقال إذا أكلتم فقولوا «بسم الله» فإذا فرغتم فقولوا : «الحمد لله»[6] .

ـ عن علي بن الحسين (ع) أنّه كان إذا أطعم قال : «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيّدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل علينا الحمد لله الذي يُطعِمُ ولا يُطعَم»[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٧ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٦ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٠ باب ٦١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٠ باب ٦١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٥ باب ٥٨ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٨ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٤ باب ٥٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٠ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٨٨ باب ٥٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٩ .

ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين (ع) وبين يديه شواء[1] فدعاني فقال : هلمّ إلى هذا الشواء فقلت : أنا إذا أكلته ضرّني فقال : ألا اعلُمك كلمات تقولهنّ وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعم قل : «اللهم إني أسألك باسمك خير الأسماء ملأ الأرض والسّماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء»[2] .

ـ وورد في رواية أخرى جاء شخص إلى الامام الصادق (ع) يشكو إليه ألماً في معدته فقال له الإمام (ع) إذا فرغت من طعامك فامسح على بطنك وقل : «اللّهم هَنّئنيهِ اللّهم سَوّغنيهِ اللّهمّ أمرأنيه» .

ـ عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إذا حضرت المائدة فسمّى رجل منهم أجزأ عنهم أجمعين[3] .

---

(١) الشواء والشُواء : ما شُويَ من اللحم ونحوه ، والشواءة والشُواءة والشَواَة : القطعة منه .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٥ باب ٩٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٦ ص ٤٨٦ باب ٥٨ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

الفصل السادس

«آداب ما بعد الطعام»

عن الإمام الرضا (ع) : قال : إذا أكلت فاستلق على قفاك وضَع رجلك اليمنى على اليسرى[1] .

- قال أمير المؤمنين (ع) : كلوا ما يسقُط من الخِوان[2] فإنّه شفاء من كل داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به[3] .

- عن عبد الله بن صالح الخثعمي قال : شكوت إلى أبي عبد الله (ع) وجع الخاصرة فقال : عليك بما يسقط من الخوان فكله . قال : ففعلت فذهب عنّي قال إبراهيم : وكنت قد وجدت في الجانب الأيمن والأيسر فأخذت ذلك فانتفعت به[4] .

- عن الحسن بن معاوية بن وهب عن أبيه قال : أكلنا عند أبي عبد الله (ع) فلمّا رُفِع الخِوان لقط ما وقع عنه فأكله ثمّ قال : إنّه ينفي الفقر ويكثر الولد[5] .

- قال رسول الله (ص) من وجد كسرة[6] فأكلها كان له حسنة ومن وجدها في

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٠ باب ٧٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) الخوان - بالكسر والضم - الذي يؤكل عليه ، وهو معرب ، ويقال له : السفرة أيضاً .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٢ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠١ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٢ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٦) الكسرة - بالكسرة - : القطعة من الشيء المكسور .

قذر فغسلها ثمّ رفعها كان له سبعون حسنة[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها وقال يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عليك فإنها لم تنفر عن قوم فكادت تعود إليهم[2] .

ـ عن معتمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرّضا (ع) يقول : من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيئاً فليتناوله ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسّبع[3] .

ـ عن محمد بن الوليد الكرماني قال : أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني (ع) حتّى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات[4] الطعام : فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتتبّعه والقطه[5] .

ـ عن عبد الله الأرجائي قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) وهو يأكل فرأيته يتتبّع مثل السمسمة من الطعام ما يسقط من الخوان . فقلت : جعلت فداك تتبع هذا؟ قال : يا عبد الله هذا رزقك فلا تدعه يغرك أما إنّ فيه شفاء من كلّ داء[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : من تتبَّع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وعن ولد ولده إلى السّابع[7] .

ـ عن أبي عبد الله أنّه قال في التمرة والكسرة تكون في الأرض المطروحة فيأخذها إنسان ويأكلها : لا تستقر في جوفه حتى تجب له الجنّة[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٤ باب ٧٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٤ باب ٧٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٩ باب ٧٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٤) الفُتات - بالضم - ما تفتت من الشيء المفتوت أي المكسور الأصابع كسراً صغيرة .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٩٩ باب ٧٢ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٢ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٦ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٣ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٩ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٣ باب ٧٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

ـ قال رسول الله (ص) الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين[١] .

ـ عن الصادق (ع) قال : سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء[٢] .

ـ عن عمرو بن شمر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إنّي لألحسُ أصابعي من المأدوم حتّى أخاف أن يرى خادمي أنَّ ذلك من الجشع وليس ذلك كذلك ، إنّ قوماً أُفرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار فعمدوا إلى مخّ الحنطة فجعلوها أهجاء[٣] ، فجعلوا ينجون[٤] بها صبيانهم حتّى إجتمع من ذلك جبل ، قال : فمرّ رجلٌ صالح على إمرأة وهي تفعل ذلك بصبيٍّ لها فقال : ويحكم إتّقوا الله لا يُغيّر ما بكم من نعمة ، فقالت : كأنّك تخوّفنا بالجوع ما دام ثرثار يجري فإنا لا نخاف الجوع ، قال : فأسف الله عزّ وجل وأضعف لهم الثرثار ، وحبس عنهم مَطر السماء ونَبْتُ الأرض ، قال : فاحتاجوا إلى ذلك الجبل ، قال : فإن كان ليقسم بينهم بالميزان[٥] .

ـ عن ياسر خادم الرضا (ع) قال : كان الرضا (ع) إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ، ويؤنسهم ، وكان (عليه السلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السايس والحجّام إلاّ أقعده معه على مائدته ، قال ياسر : فبينما نحن عنده يوماً إذ سمع وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن (ع) ـ فقال لنا أبو الحسن (ع) قوموا تفرّقوا عنّي فقمنا عنه فجاء المأمون[٦] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٣ باب ٧٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٢) الاختصاص : ص ١٩ .
(٣) هجاء : أي صالح لرفع الجوع ، أو فعلوا ذلك محقاً .
(٤) ينجون : من النجو وهو الغائط ، يقال : أنجى أي أحدث ، وينجون بمعنى يستنجون - والله العالم
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٤ باب ٧٨ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٢٤ باب ١٣ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .

الفصل السّابع

استحباب إكرام الخبز وأكل اللحم والسمن والسويق وباقي الأشياء المستخرجة من الحيوان واستحباب الخل والحلو.

قال النبي (ص) أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض والأرض وما فيها من كثير من خلقها إلى أن قال : إنه كان نبيّ قبلكم يقال له دانيال وأنّه أعطى صاحب معبر رغيفاً ليعبر به فرمى صاحب المعبر بالرغيف وقال : ما أصنع بالخبز هذا الخبز عندنا قد يُداس بالأرجل فلما رأى ذلك دانيال رفع يده إلى السماء وقال : اللهمّ أكرم الخبز فقد رأيت يا ربّ ما صنع هذا العبد وما قال ، قال : فأوصى الله إلى القطر أن اَحتبس وأوحى إلى الأرض أن كوني طبقاً كالفخار قال : فلم تُمطر حتى بلغ من أمرهم أن بعضهم أكل بعضاً ، فلمّا بلغ منهم ما أراد الله من ذلك قالت امرأة لأخرى ولهما ولدان : يا فلانة تعالي حتى نأكل اليوم أنا وأنت ولدي ، فإذا جعنا أكلنا ولدك قالت لها نعم ، فأكلتاه ، فلما جاعتا من بعد راودت الأخرى على أكل ولدها فامتنعت عليها فقالت لها : نبيّ الله بيني وبينك ، فاختصمتا إلى دانيال فقال لهما : وقد بلغ الأمر إلى ما أرى : قالتا له : نعم وأشدّ فرفع يده إلى السماء وقال : اللهمّ عُد علينا بفضل رحمتك ولا تعاقب الأطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر وضربائه .

قال : فأمر الله إلى السماء أن أمطري على الأرض وأمر الأرض أن أنبتي لخلقي ما

قد فاتهم من خيرك ، فإني قد رحمتهم بالطفل الصغير[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال : أكرموا الخبز فإنه عمل فيه ما بين العرش والأرض وما بينهما[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : أكرموا الخبز ، فإنّ الله عزّ وجل أنزله من بركات السماء ، قيل : وما إكرامه؟ قال : إذا حضر لم ينتظر به غيره[3] . فلولا الخبز ما صلّينا ولا صُمنا ولا أدّينا فرض الله[4] .

ـ وعن الصادق (ع) قال : بُنيَ الجسد على الخبز[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : إياكم أن تشَموا الخُبز كما يشمّه السباع فإنّ الخبز مبارك أرسل الله له السماء مدراراً وله أنبت المرعى وبه صلّيتم وبه صمتم وحججتم بيت ربكم[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا أُتيتم بالخبز واللّحم فابدأوا بالخبز فسدّوا خلال الجوع ثم كلوا اللحم[7] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال : قال رسول الله (ص) : صغّروا رغفانكم فإنَّ مع كلِّ رغيف بركة[8] .

ـ عن الامام الرضا (ع) قال : لا تقطعوا الخبز بالسكين ، ولكن اكسروه باليد ، خالفوا العجم[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٠٥ باب ٧٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٥٤ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٥٤ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ١٥٤ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ١٥٤ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٢ باب ٨٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٣ باب ٨٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١٣ باب ٨٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٦ ص ٥١١ باب ٨٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .

ـ عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : فضل الشعير على البِّر كفضلنا على النّاس ما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلاّ وأخرج كلّ داء فيه ، وهو قوت الأنبياء ، وطعام الأبرار ، أبى الله أن يجعل قوت أنبيائه إلاّ شعيراً[1] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع من خبز الأرز[2] .

ـ قال أبو عبد الله الصادق (ع) : أطعموا المبطون خبز الأرز ، فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه ، أما إنّه يدبغ المعدة ويسلّ الداء سلاً[3][4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنه ذُكِر عنده السويق [5] فقال : السويق طعام المرسلين[6] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال عندما ذُكر السويق عنده : إنّما عُمِل بالوحي[7] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : شرب السّويق بالزيت ينبت اللحم ، ويشدّ العظم ، ويرقّ البشرة ، ويزيد في الباه[8] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : ثلاث راحات [9] سويق جاف على الريق تنشف المرَّة ، والبلغم حتّى لا يكاد يدع شيئاً[10] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : السويق يجرّد المرّة والبلغم في المعدة جرداً ويدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء[11] .

ـ عن محمد بن موسى ، عن أبي عبد الله (ع) قال : سويق العدس يقطع العطش

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٤ باب ٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٥ باب ٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٣) السل - بالفتح - انتزاع الشيء واخراجه برفق .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٥ باب ٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٥) السويق : دقيق منضوج يُعمَل من الحنطة أو الشعير .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٦ باب ٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٦ باب ٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٨ باب ٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٩) الراحة قدر ما يملأ الكفّ .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ٨ باب ٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(١١) الوسائل : ج ١٧ ص ٦ باب ٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦ .

ويقوي المعدة ، وفيه شفاء من سبعين داء ، ويطفيء الصّفراء ، ويبرّد الجوف ، وكان إذا سافر (ع) لا يفارقه ، وكان إذا هاج الدّم بأحد من حشمه يقول له : إشرب من سويق العدس فإنّه يسكّن هيجان الدّم ، ويطفيء الحرارة[1] .

ـ عن علي بن مهزيار قال : إنّ جارية لنا أصابها الحيض ولا ينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر (ع) أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت[2] .

ـ عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن سيد الآدام في الدنيا والآخرة قال : اللحم أما تسمع قول الله عزّ وجلّ : **«ولحم طير مما يشتهون»**[3] .

ـ عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إنّا نروي عندنا عن رسول الله (ص) أنّه قال : إنّ الله يُبغض البيت اللّحم فقال : كذبوا إنّما قال رسول الله (ص) : البيت الذّي يغتابون فيه النّاس ويأكلون لحومهم وقد كان أبي لحماً ، وقد مات أبي يوم مات وفي كم أمّ ولده ثلاثون درهماً للحم[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : اللّحم ينبت اللّحم ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه ، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أُذنه[5] .

ـ وعنه (ع) عن رسول الله (ص) أنه قال : من أتى عليه أربعين يوماً ولم يأكل اللّحم فليقترض على الله عزّ وجلّ وليأكله[6] .

ـ عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن (ع) : إنّ أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن فقال : ولم؟ قُلت : إنّهم يقولون إنّه يهيج المرّة والصّداع والأوجاع فقال : يا

---

(1) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠ باب ٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(2) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠ باب ٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(3) الوسائل : ج ١٧ ص ١١ باب ٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(4) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٣ باب ١١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(5) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٥ باب ١٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(6) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٥ باب ١٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .

سعد قلت : لبيّك قال : لو علم الله شيئاً ، أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل[1] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى (ع) ما يلقون من البياض ، فشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : مرهم يأكلون لحم البقر بالسلق[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ألبان البقر دواء ، وسمونها شفاء ولحومها داء[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الدآء[4] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : الوز جاموس الطير[5] ، والدجاج خنزير الطير[6] ، والدّراج حبش الطير ، وأين أنت عن فرخين ناهضين ربّتهما[7] إمرأة من ربيعة بفضل قوتها[8] .

ـ قال رسول الله (ص) : من سرَّه أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدّراج[9][10] .

ـ عن أبي الحسن الأول (ع) قال : أطعموا المحموم القباج[11] فإنّه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً[12] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٧ باب ١٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٨ باب ١٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٩ باب ١٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٩ باب ١٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٥) وذلك لأن لحمه يشبه لحم الجاموس في اللون وفي الغلظة .
(٦) وذلك لأكل العذرة .
(٧) من التربية والمراد التغذية بفضل قوّتها أي بما زاد في طعامها واغتنهما من أكل العذرات والخبائث ، ولعلّ طعام ربيعة كان أطيب وإذا ربى الفرخ ببقية طعام الإنسان كان لحمه أطيب .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٠ باب ١٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٩) الدراج - بالضم فالتشديد - طائر يشبه الحجل وأكبر منه ، قصير المنقار ولونه مشوب بسواد وبياض .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٣ باب ١٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(١١) القبج ـ بفتح فسكون وقيل بالتحريك ـ : الحجل ، أو طائر يشبه الحجل .
(١٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٣ باب ١٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن علي بن مهزيار قال : تغدّيت مع أبي جعفر (ع) فأتى بقطاة[١] .فقال : إنّه مبارك وكان أبي يعجبه ، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له فإنّه ينفعه[٢] .

ـ عن نضر بن محمّد قال : كتبت إلى أبي الحسن (ع) أسأله عن لحوم الحمر الوحشيّة فكتب : يجوز أكلها وحشيّة وتركه عندي أفضل[٣] .

ـ عن عبد الله بن جندب قال : سمعت أبا الحسن (ع) يقول : لا بأس بأكل لحوم الجواميس وشرب ألبانها وأكل سمونها[٤] .

ـ عن أبي جعفر (ع) أن رسول الله (ص) نهى أن يؤكل اللّحم غريضاً[٥] وقال : إنما تأكله السباع ، ولكن حتى تغيّره الشمس أو النار[٦] .

ـ عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن أكل اللحم النيء فقال : هذا طعام السباع[٧] .

ـ عن أبي الحسن أنّه قال : القديد[٨] لحم سوء وإنه يسترخي في المعدة ويهيج كلّ داء ، ولا ينفع من شيء بل يضرّه[٩] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال ثلاثة يهدمن البدن وربّما قتلن : أكل القديد الغاب[١٠] ، ودخول الحمّام على البطنة ، ونكاح العجائز[١١] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) ثلاث لا يؤكلن ويسمنّ ، وثلاث يؤكلن ويهزلن ، وإثنان

(١) القطا : ضرب من الحمام ، ذوات أطواق يشبه القمري ، واحدته قطاة .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٣ باب ١٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٣ باب ١٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٥ باب ٢٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٥) اللحم الغريض هو النّيء والغريض في اللغة هو الطري .
(٦) الكافي : ج ٦ ص ٣١٣ ح ١ .
(٧) الكافي : ج ٦ ص ٣١٤ ح ٢ .
(٨) القديد : اللحم المقدد أي المقطوع ، وقدّد اللحم : جعله قطعاً وجفّفه .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٨ باب ٢٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(١٠) الغاب : اللحم المنتن .
(١١) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٨ باب ٢٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .

ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء ، وإثنان يضرّان من كلّ شيء ولا ينفعان من شيء ، فأما اللّواتي لا يؤكلن ويسمنّ إستشعار الكتّان والطيب والنّورة ، واللواتي يؤكلن ويهزلن فاللّحم اليابس والجبن والطلع ، واللذّان ينفعان من كل شيء ولا يضرّان من شيء فالرّمان والماء الفاتر ، واللذان يضرّان من كلّ شيء ولا ينفعان : اللحم اليابس والجبن[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : سمّت اليهودية النبي (ص) في ذراع وكان النبيَ (ص) يحبّ الذراع والكتف ، ويكره الورك لقربها من المبال[2] .

ـ عن علي بن الريّان قال : قلت لأبي عبد الله (ع) لمَ كان رسول الله (ص) يحبُ الذراع أكثر من حبّه لأعضاء الشاة؟ فقال : إنّ آدم قرّب قرباناً عن الأنبياء من ذرّيته فسمى لكلّ نبي من ذريته عضواً وسمى لرسول الله (ص) الذّراع ، فمن ثمّ كان رسول الله (ص) يحبّها ويشتهيها ويفضّلها[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : اللّحم باللّبن مرق الأنبياء[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا ضعف المسلم فليأكل اللّحم باللّبن[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : شكا نبيٌّ من الأنبياء قبلي إلى الله الضعف في بدنه فأوحى الله إليه آن أطبخ اللّحم واللّبن فإنّي جعلت القوّة والبركة فيهما[6] .

ـ عن أبي بصير قال : كان أبو عبد الله (ع) يعجبه الزّبيبة[7][8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٨ - ٣٩ باب ٢٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ و٦ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٣٩ باب ٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٠ باب ٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٠ باب ٢٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٠ باب ٢٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٤١ باب ٢٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٧) الزبيبة : واحدة الزبيب وهي ما جُفّف من العنب والتين .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٣ باب ٢٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ وردت الأحاديث الكثيرة في مدح أكل مرق اللحم مع الخبز ، وكذلك في مدح أكل الكباب لأنّه يزيل الضعف ، والحمى ، ويحسِّن لون الوجه .

ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين (ع) وبين يديه شواء فقال لي : أدنُ فكُل ، فقلت : يا أمير المؤمنين هذا لي ضارٌ فقال لي : أدنُ أُعلّمك كلمات لا يضرُّك معهنَّ شيء ممّا تخاف قل «بسم الله خير الأسماء ملء الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرُّ مع إسمه شيء ولا داء» تغد معنا[1] .

ـ عن أحدهم عن أبي عبد الله (ع) قال : ذكرنا الرؤوس من الشاة فقال : الرأس موضع الذكاة وأقرب من المرعى وأبعد من الأذى[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : عليكم بالهريسة فإنّها تنشّط للعبادة أربعين يوماً وهي المائدة التي أُنزلت على رسول الله (ص)[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ نبياً من الأنبياء شكا إلى الله الضّعف وقلّة الجماع ، فأمره بأكل الهريسة[4] .

ـ عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل فأمرني بأكل الهريسة ليشتد ظهري ، وأقوى بها على عبادة ربّي[5] .

ـ قال الصادق (ع) للوليد بن صبيح : أيّ شيء تطعم عيالك في الشتاء؟ قال : قلت : اللحم ، قال : إن لم يكن اللحم؟ قال : قلّت : السمن قال : ما يمنعك من الكوكب؟ فإنّه أقوى في الجسد كله يعني المثلثة وهي قفيز أرز وقفيز حمص ، وقفيز باقلاء أو غيره يدق جميعاً ويطبخ ويتحسى[6] . به كل غداة[7] .

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٣١٨ ح ١ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٣١٩ ح ٥ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٩ باب ٣٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٤٩ باب ٣٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٠ باب ٣٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٦) يتحسّى : يتجرّع ويشرب شيئاً بعد شيء .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٦٣ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال النبي (ص) : لو أغنى من الموت شيء لأغنت التلبينيّة فقيل : يا رسول الله (ص) وما التلبينيّة؟ قال : الحسو باللبن . الحسو باللّبن[1] ، كررّها ثلاثاً[2] .

ـ عن أبيه قال : بعث إليّ الكاظم (ع) يوماً فأكلنا عنده وأكثر من الحلواء فقلت : ما أكثر هذه الحلواء فقال : إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء[3] .

ـ عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله (ع) فأتى بدجاجة محشوة خبيصاً ففككناها وأكلناها[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كنّا بالمدينة فأرسل إلينا إصنعوا لنا فالوذج[5] وأقلوا ، فارسلنا إليه في قصعة صغيرة[6] .

ـ عن مولى لأبي عبد الله (ع) قال : دعا بتمر فأكله ثمّ قال ما بي شهوة ولكني أكلت سمكاً ثمّ قال : من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمر أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) إذا أكل السّمك قال : «اللّهمّ بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه»[8] .

ـ عن إبراهيم بن الحميد قال : سمعت أبا الحسن (ع) يقول : عليكم بالسّمك فإن أكلته بغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمرأك[9] .

---

(١) الحسو : طعام يعمل من الدقيق والماء أو اللبن .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٥١ باب ٣٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٢ باب ٣٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٢ باب ٣٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٥) الفالوذج : حلو يصنع من الدقيق والسمن والماء والعسل .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٣ باب ٣٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٣ باب ٣٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٣ باب ٣٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٣ باب ٣٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع). لا تدمنوا أكل السّمك فإنّه يذيب الجسد[1].

ـ عن أبي الحسن (ع) قال: السّمك الطري يذيب الجسد[2].

ـ عن الحميري قال كتبت إلى أبي محمّد (ع). أشكو إليه دماً وصفراء وقال: إذا احتجمت هاجت بي الصفراء، واذا أخّرت الحجامة أضرّ بي الدّم فما ترى في ذلك: فكتب (ع) إحتجم وكُل على أثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً قال: فأعدت عليه المسألة فكتب إليّ: إحتجم وكل على أثر الحجامة سمكاً طريّاً كباباً بماء وملح قال: فاستعملته فكنت في عافية وصار غذائي[3].

ـ عن مرازم قال: ذكر أبو عبد الله (ع) البيض فقال: أما إنّه خفيف يذهب بقرم اللّحم[4].

وفي حديث آخر زاد: وليست له غائلة اللّحم[5].

ـ عن عمر بن أبي حسنة الجمّال قال: شكوت إلى أبي الحسن (ع) قلة الولد، فقال لي: استغفر الله وكل البيض بالبصل[6].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّ و جلّ قلّة النّسل فقال: كل اللّحم بالبيض[7].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: مُخُّ البيض خفيف والبياض ثقيل[8].

---

(١) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٦ باب ٣٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.
(٢) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٤ باب ٣٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢.
(٣) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٤ باب ٣٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.
(٤) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٧ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.
(٥) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٧ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢.
(٦) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٨ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦.
(٧) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٧ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣.
(٨) الوسائل: ج ١٧ ص ٥٧ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤.

ـ عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن (ع) يقول كثرة أكل البيض تزيد في الولد[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان أحبّ الأصباغ إلى رسول الله (ص) الخلّ والزيت وقال : هو طعام الأنبياء[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : ما أقفر (افتقر) أهل بيت يأتدمون بالخلّ والزّيت وذلك أدام الأنبياء[3] .

ـ عن أبي عبد الله قال : الخلّ يشدُّ العقل[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : نعم الأدام الخلّ يكسر المرة ويحيي القلب[5] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : الإصطباغ بالخلّ يقطع شهوة الزّنا[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : كلوا الزّيت وادهنوا به فإنّه من شجرة مباركة[7] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : كان فيما أوصَى به آدم هبة الله أن كل الزيتون فإنّه من شجرة مباركة[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله يعجبه العسل[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٥٨ باب ٣٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٣ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٣ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٥ باب ٤٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٦ باب ٤٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٧ باب ٤٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٧ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٧١ باب ٤٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٢ باب ٤٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن أبي عبد الله قال : كان رسول الله يأكل العسل ويقول آيات من القران ومضغ اللبان يذيب البلغم(١) .

ـ عن أبي عبد الله قال : ما استشفى الناس بمثل العسل(٢) .

ـ عن معتب قال : لما تعشّى أبو عبد الله قال لي : أدخل الخزانة فاطلب لي سكرتين ، فقلت : ليس ثمّ شيء ، فقال : ادخل ويحك فدخلت فوجدت سكرتين فأتيته بهما (٣) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لو أنّ رجلاً عنده ألف درهم ليس عنده غيرها ثمّ اشترى بها سُكّراً لم يكن مسرفاً(٤) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نعم الإدام السّمن(٥) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) ، عن أبيه ، عن عليّ (ع) قال : سمن البقر دواء(٦) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا بلغ الرجل خمسين (أربعين) سنة فلا يبيتنّ وفي جوفه شيء من السّمن(٧) .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : لم يكن رسول الله (ص) يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلاّ قال : «اللّهمّ بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه إلا اللّبن فانه كان يقول : اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه»(٨) .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : لبن الشاة السّوداء خير من لبن الحمراوين ولبن البقرة

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٩ باب ٥١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٧٧ باب ٥٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٨١ باب ٥٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٢ باب ٥٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٢ باب ٥٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٣ باب ٥٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

الحمراء خير من لبن السوداوين[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال له رجل : إنّي أكلت لبناً فضرّني فقال له أبو عبد الله (ع) لا والله ما ضرّ قط ولكنك أكلته مع غيره فضرّك الذي أكلته فظننت أنّ ذلك من اللّبن[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : إنّه ليس أحد يغصّ بشرب اللبن لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : «**لبناً خالصاً سائغاً للشاربين**»[3] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : من تغيّر له ماء الظهر فإنّه ينفع له اللبن الحليب والعسل[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : عليكم بألبان البقر فإنّها تخلط مع كل الشجر[5] .

ـ عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن موسى (ع) يقول : أبوال الابل خير من ألبانها . ويجعل الله الشفاء في ألبانها[6] .

ـ عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عن الجبن ، فقال لي : لقد سألتني عن طعام يعجبني[7] .

ـ سأل أحدهم الصادق (ع) عن الجبن فقال : داء لا دواء فيه فلمّا كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله فنظر إلى الجبن على الخوان فقال : جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجبن ، فقلت لي : إنّه هو الداء الّذي لا دواء له والساعة أراه على

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٥ باب ٥٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٣ باب ٥٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٤ باب ٥٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٥ باب ٥٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٣٣٧ ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٨٧ باب ٥٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٠ باب ٦١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

الخوان؟ قال : فقال لي : هو ضارٌّ بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيج الحرّ في الجوف ويهيج القروح على الجسد ، وأكله في الشتاء يسخِّن الكليتين ويدفع البرد[2] .

ـ قال الصادق (ع) : الجبن والجوز إذا إجتمعا في كلّ واحد منهما شفاء وإن افترقا كان في كلّ واحد منهما داء[3] .

(١) الكافي : ج ٦ ص ٣٤٠ ح ٣ .
(٢) الكافي : ج ٦ ص ٣٤٠ ح ١ .
(٣) الكافي : ج ٦ ص ٣٤٠ ح ٢ .

الفصل الثامن

«في فوائد الخضار والفواكه وسائر الأطعمة».

ـ ورد في الحديث عن الصادق (ع) أنّه قال : نعم الطعام الأرّز يوسِّع الأمعاء ويقطع البواسير[1] .

ـ وقال الصادق (ع) : نعم الطعام الأرز ، وإنّا لندّخره لمرضانا[2] .

ـ شكى رجل إلى الصادق (ع) وجعاً في بطنه فقال : خذ الأرز فاغسله ثمّ جفّفه في الظلّ ثمّ رضّه[3] وخذ منه وزن راحة في كل غداة[4] .

وزاد بعض الرواة في هذا الحديث فقال : تقليه قليلاً وزن أوقية واشربه[5] .

ـ روي أن الصادق (ع) أصابه وجع بطن فأمر أن يُطبخ له الأرز ويجعل عليه السمّاق ، فأكل فبرأ[6] .

ـ روي عن أبي الحسن (ع) أنّه كان يأكل الحمّص المطبوخ قبل الطعام وبعده[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٥ باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٥ باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٣) رضّ : رضه أي دقّه وجَرَشَهُ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٦ باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٦ باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٦ باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٧ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٧ باب ٦٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) أكل العدس يرقّ القلب ويسرع الدّمعة[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أكل الباقلا يمخّخ[2] السّاقين ، ويزيد في الدّماغ ، ويولد الدم الطري[3] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : كلوا الباقلا بقشره فإنّه يدبغ المعدة[4] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : إللّوبيا تطرد الرياح المستبطنة[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما قُدِّم إلى رسول الله (ص) طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر[6] .

ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : كان علي بن الحسين (ع) يحبّ أن يرى الرّجل تمرياً لحبِّ رسول الله (ص) التمر[7] .

ـ عن سليمان الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن الرضا (ع) وبين يديه تمر برني[8] وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة ، فقال لي : يا سليمان أدنُ فكل فدنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له :

جُعلتُ فداك إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة فقال نعم إنّي لأحبّه فقلت : ولمَ؟ قال : لَأنّ رسول الله (ص) كان تمرياً ، وكان أمير المؤمنين (ع) تمرياً ، وكان الحسن (ع) تمرّياً ، وكان أبو عبد الله الحسين (ع) تمرياً ، وكان سيد العابدين (ع) تمرياً ، وكان

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٩٩ باب ٦٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) مخّ : مَخّخ وتَمَخّخَ : العظم أي أخرج مخّه ، وأمخّ العظمُ وصار فيه مُخٌ ، ومخّخت الشاة أي سمُنت وهذا هو المعنى المراد هنا .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠٠ باب ٦٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠٠ باب ٦٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠١ باب ٧٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠٣ باب ٧٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠٢ باب ٧٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) التمر البرني : نوع من أجود أنواع التمر .

أبو جعفر (ع) تمرياً ، وكان أبو عبد الله (ع) تمرياً ، وكان أبي تمرياً ، وأنا تمري ، وشيعتنا يحبّون التمر ، لأنهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار[1][2] .

عن أبي عبد الله (ع) قال : من أكل في كل يوم سبع تمرات عجوة على الرّيق من تمر العالية[3] لم يضرّه سمّ ولا سحر[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلت الديدان في بطنه[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرّمان الأمليسي[6] ، والتفاح الشيقان[7] ، والسّفرجل ، والعنب الرّازقي ، والرطب المشان[8][9] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إنّ لكلّ ثمرة سمّاً فإذا أتيتم بها فأمسّوها الماء ، واغمسوها في الماء ـ يعني اغسلوها ـ[10] .

ـ عن الصادق (ع) قال : شيئان يؤكلان باليدين : العنب والرمان[11] .

ـ عن أبي الحسن موسى الكاظم (ع) قال : ثلاثة لا تضرّ : العنب الرّازقي ، وقصب السكّر ، والتفاح[12] .

---

(١) أي من نار لا دخان له .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٠٥ باب ٧٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٣) العالية والعوالي : قرى بظاهر المدينة وأعاليها مما يلي نجداً والحجاز وما والاها .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٢ باب ٧٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٢ باب ٧٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٦) الأمليسي : منسوب إلى الأمليس أي الفلاة التي لا نبات لها .
(٧) الشيقان : أي التفاح الشامي .
(٨) المشان : بالكسر والضم : نوع من الرطب .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٣ باب ٧٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٥ باب ٨٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(١١) مكارم الأخلاق : ص ١٧٤ .
(١٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٤ باب ٧٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : لما حُسر[1] الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح (ع) جزع جزعاً شديداً ، واغتمّ لذلك - إلى أن قال - فأوصى الله عزّ وجلّ إليه أن كُل العنب الأسود ليذهب بغمّك[2] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ ، فأمره الله عزّ وجلّ بأكل العنب[3] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : كان علي بن الحسين (ع) يعجبه العنب فكان يوماً صائماً فلمّا أفطر كان أول ما جاء به العنب ، أتته أمُّ ولد له بعنقود عنب فوضعته بين يديه ، فجاء سائل فدفعه إليه ، فدسّت أمّ ولده إلى السائل فاشترته منه ، ثم أتته به فوضعته بين يديه ، فجاء سائل آخر فأعطاه إيّاه ، ففعلت أم الولد مثل ذلك ، ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه إيّاه ، ففعلت مثل ذلك فلمّا كان في المرّة الرابعة أكله[4] .

- دخل أبو عكاشة الأسدي على أبي جعفر (ع) فقدّم عنباً وقال له : حبّة حبّة يأكل الشيخ الكبير والصبيّ الصغير ، وثلاثه وأربعة يأكل من يظنّ أنّه لا يشبع ، وكُلهُ حبّتين حبّتين فإنّه مستحبٌّ[5] .

عن عليّ (ع) قال : من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يَر في جسده شيئاً يكرهه[6] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : الزبيب يشدّ العصب ويذهب بالنَصَب[7] ويطيب

(١) حسر : حسراً الشيء : كشفه ، ويقال حسرت الجارية خمارها عن وجهها أي كشفته ، وحَسَر الماء أي نضبَ عن موضعه وغار .

(٢) الوسائل : ج ١٧ ص١١٧ باب ٨٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .

(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٧ باب ٨٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٦ باب ٨٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

(٥) الكافي : ج ٦ ص ٣٥١ ح ٦ .

(٦) مكارم الأخلاق : ص ١٧٥ .

(٧) النَصَب - بفتحتين - : الداء والبلاء .

النفس[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : **الفاكهة عشرون** ومائة لون سيدها الرمّان[2] .

ـ عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالرمّان فإنّه لم يأكله جائع **إلا** أجزأه ، ولا شبعان إلا أمرأه[3][4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من رمّان الجنّة ، **فإذا** تبدّد منها شيء فخذوه ، ما وقعت وما دخلت تلك الحبّة معدة إمرىء مسلم إلا أنارتها أربعين صباحاً[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : أيّما **مؤمن أكل** رمّانة حتى يستوفيها أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إثارة قلبه مائة **عام ومن** أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن إثارة قلبه سنة ، ومن أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إثارة قلبه سنة لم يذنب ، ومن لم يذنب دخل الجنّة[6] .

ـ عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالرمّان الحلو فكلوه فإنّه ليس من حبّة تقع في معدة مؤمن إلاّ أبادت داءً وأذهبت شيطان الوسوسة[7] .

ـ عن الصادق (ع) قال : قال عليّ بن الحسين (ع) : من أكل رمانة يوم الجمعة على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صباحاً ، وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طُرد عنه وسوسة الشيطان لم يعصِ الله عزّ وجلّ ، ومن لم يعصِ الله عزّ وَجلّ أدخله

---

(١) الكافي : ج ٦ ص ٣٥٢ ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٩ باب ٨٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) أمرأه ـ أمرأ الطعام فلاناً : طاب له ونفعه .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١١٩ باب ٨٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ١٧٠ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ١٧١ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢١ باب ٨٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

الجنّة[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال :التفّاح نضوح[2] المعدة[3] .

ـ عن أبي الحسن موسى (ع) قال : التفّاح ينفع من خصال : من السّحر ، والسّم ، واللمم[4] يعرض أهل الأرض والبلغم الغالب ، وليس شيء أسرع منفعة منه[5] .

ـ وروي في الحديث عنهم (عليهم السلام) : كُل التفاح فإنّه يُطفيءُ بها الحرارة ، ويبرد الجوف ، ويذهب بالحمى[6] .

ـ عن ابن بكير قال : رعفت سنة بالمدينة فسأل أصحابنا أبا عبد الله (ع) عن شيء يُمسِك الرعاف[7] ، فقال : إسقوه سويق التفّاح ، فسقوني فانقطع عنّي الرعاف[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويذكّي الفؤاد ، ويشجّع الجبان[9] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسُن ولده[10] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين صباحاً[11] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٧١ .
(٢) النضح :الغل والإزالة ، وفي بعض الروايات ورد بلفظ (يجلو المعدة) .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٤ باب ٨٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) اللمم – محركة – الجنون ، وأصابته من الجنّ لمة أي مس .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٥ باب ٨٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٥ باب ٨٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٧) الرُعاف : دم يخرج من الأنف .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٨ باب ٩٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٩ باب ٩٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٠ باب ٩٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٦ .
(١١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٢٩ باب ٩٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ ومعه السّفرجل[1] .

ـ عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : التين يذهب بالبخر[2] ، ويشدّ العظم وينبت الشعر ، ويذهب بالدّاء ولا يحتاج معه إلى دواء ، وقال التين أشبه شيء بنبات الجنّة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كُلوا الكُمّثري[4] فإنّه يجلو القلب ، ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الكُمّثري يدبغ المعدة[6] ، ويقويها ، وهو والسفرجل سواء ، وهو على الشبع أنفع منه على الريق ، ومن أصابه طخاء[7] فليأكله يعني على الطعام[8] .

ـ وفي حديث آخر عنه (ع) إنّه ينفع في دفع القولنج .

ـ قال رسول الله (ص) : كلوا التين الرطب واليابس ، فإنّه يزيد في الجماع ، ويقطع البواسير ، وينفع من النقرس والابردة[9][10] .

ـ عن زياد القندي قال : دخلت على أبي الحسن الأوّل (ع) وبين يديه تور ماء[11] فيه إجاص أسود في إبانه[12] فقال : إنّه هاجت فيّ حرارة ، وإنّ الإجاص الطريّ

---

(1) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٠ باب ٩٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٧ .
(2) البخر - بالتحريك- : الريح المنتن في الفم .
(3) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٣ باب ٩٥ باب من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(4) الكمثرى - بالضم فالتشديد - : هو والإجاص ، والسفرجل كلّها أنواع من جنس واحد .
(5) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٣ باب ٩٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(6) يدبغ المعدة : دبغ دباغاً : لينها وأزال ما فيها .
(7) الطخاء ـ كسماء ـ : الكرب على القلب أو الثقل والغشى .
(8) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٣ باب ٩٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(9) الإبردة : بالكسر ـ علّة معروفة من غلبة الرطوبة وهي برد في الجوف .
(10) مكارم الأخلاق : ص ١٧٤ .
(11) التور :ـ بالفتح ـ إناء صغير يشرب منه .
(12) إبانه : بالكسر فالتشديد رأي في حينه أو أوانه .

يطفىء الحرارة ويسكّن الصفراء ، وإن اليابس يسكن الدم ، ويسلّ الدّاء الدويّ[1] .

ـ عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إنّي أكلت أترجاً[2] بعسل وإنّي أجد ثقله لأني أكثرت منه ، فقال : يا غلام إنطلق إلى فلانة فقل لها : إبعثي لنا بحرف[3] رغيف يابس من الذي تجفّفه في التنّور فأتى به ، فقال : كل من هذا فإنّ الخبز اليابس يهضم الأُترُج ، فأكلته ثمّ قمت فكأني لم آكل شيئاً[4] .

ـ عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : أكل الخبز اليابس يهضم الأُترُج[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كلوا الأُترج بعد الطعام فإنّ آل محمد يفعلون ذلك[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الغبيراء[7] لحمه ينبت اللحم ، وعظمه ينبت العظم ، وجلده ينبت الجلد ، ومع ذلك فإنّه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة ، وهو أمان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كلوا البطيخ فإنّ فيه عشر خصال مجتمعة ، وهو شحمة الأرض لا داء فيه ، ولا غائلة ، وهو طعام وشراب ، وهو فاكهة ، وهو ريحان ، وهو أشنان[9] ، وهو إدام ، ويزيد في الباه ، ويغسل المثانة ، ويدرّ البول[10] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٤ باب ٩٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الأُترُج : واحدته الأُترُجة . وهو شجر من جنس الليمون يُقال له : التُرُنج ويسمّى بالكبّاد .
(٣) الحرف : في الأصل الطرف والجانب ، ويطلق على قطعة من الشيء .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٤ باب ٩٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٥ باب ٩٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٦ باب ٩٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٧) الغبيراء ـ بالضم فالفتح ممدوداً ـ : ثمرة تشبه العناب .
(٨) مكارم الأخلاق : ص ١٧٦ .
(٩) الأشنان ـ بالضم والكسر ـ : ما تغسل به الأيدي والمراد أنّه يغسل البطن .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٩ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١٠ .

ـ عن الرضا (ع) قال : البطّيخ على الرّيق يورث الفالج نعوذ بالله منه[1] .

ـ عن الكاظم (ع) قال : أكل رسول الله (ص) البطيخ بالسكر ، وأكل البطيخ بالرطب[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ثمّ قال : «اللهمّ كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية»[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أكل الفاكهة وبدأ «بسم الله» لم تضره[4] .

ـ عن حنان قال : كنت مع أبي عبد الله (ع) على المائدة فمَالَ على البقل وامتنعت أنا منه لعلّة كانت بي فالتفَت إليّ فقال : يا حنان أما علمت أنّ أمير المؤمنين (ع) لم يؤت بطبَق إلاّ وعليه بقل ، قلت : ولما؟ قال : لأنّ قلوب المؤمنين خضرة فهي تحنُّ إلى شكلها[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء[6] أمِن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أحب أن يكثر ماله وولده فليدمن أكل الهندباء[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نعمَ البقلة الهندباء وليس من ورقة إلاّ وعليها قطرة

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٧٠ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ١٧٠ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٠ باب ١٠٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٦) الهندباء ـ بالكسر فالقصر أو المد ـ : بقل معروف يؤكل ، معتدل نافع للمعدة والكبد .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٣ باب ١٠٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٤ باب ١٠٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .

من الجنّة ، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها ، قال : وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناها[1] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال : إنّ في الهندباء شفاء من ألف داء ، وما من داء في جوف الإنسان إلاّ قمعه الهندباء .

قال ودعا به يوماً لبعض الحشم ، وقد كان يأخذه الحمى والصداع فأمر أن يُدَقّ ثمّ يصير على قرطاس وصبّ عليه دهن البنفسج ، ووضعه على رأسه ثمّ قال : أما أنّه يقمع الحمىّ ويذهب بالصداع[2] .

ـ حدثني من حضر أبا الحسن الأول (ع) معه على المائدة فدعا بالباذروج[3] فقال : أما إنّي أحبّ أن أستفتح به الطعام وانّه يفتح السدد[4] ، ويشهي الطعام ، ويذهب بالسّل ، وما أبالي إذا أنا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام وإنّي لا أخاف داءً ولا غائلة ، فلمّا فرغنا من الغداء ، دعا به أيضاً ، وأخذ يتتبّع ورقه على المائدة ويأكله ويناولني ويقول : إختم به طعامك فإنّه يمرىء ما قبل كما يشهّي ما بعد ، ويذهب بالثقل ، ويطيب الجشاء[5] والنكهة[6] .

ـ اشتكى غلام لأبي الحسن (ع) فسئل عنه فقيل : به طُحال[7] فقال : أطعموه الكراث ثلاثة أيام فأطعموه فقعد الدم ثم برء[8] .

ـ سُئِل أبو عبد الله (ع) عن الكرّاث فقال كُلهُ فإنّ فيه أربعُ خصال : يطيب

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٥ باب ١٠٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٤ باب ١٠٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٣) الباذروج : نبت معروف يؤكل ، يقوّي القلب ، والمشهور أنّه الريحان الجبلي ، وهو شبيه بالريحان البستاني إلاّ أنّ ورقه أعرض .
(٤) السدود السداود والسدة : داء في الأنف يمنع تشمم الريح ، أو إنسداد في العروق أو الأمعاء وغيرها .
(٥) الجشاء - بالضم - ريح مع الصوت يخرج من الفم عند الشبع . والنكهة : ريح الفم .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٨ باب ١٠٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٧) الطحال - بالضم - : داء يصيب الطحال ، بالكسر .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ١٤٩ باب ١١٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

النكهة، ويطرد الرّياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه[1].

- عن أحمد عن بعض أصحابه رفعه قال: كان أمير المؤمنين (ع) يأكل الكرّاث بالملح الجريش[2][3].

- عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): عليكم بالكرفس[4] فإنه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون[5].

- روي عن الامام الكاظم (ع) أنه قال: أكل التفاح الحامض والكزبرة يورث النسيان[6].

- عن فرات بن أحنف قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ[7]. وهو بقلة فاطمة (ع) ثمّ قال: لعن الله بني أميّة هم سمّوه بقلة الحمقاء بغضاً وعداوة لفاطمة (ع)[8].

- عن أبي عبد الله (ع) قال: عليكم بالخسّ فإنّه يصفّي الدّم[9].

- عن أبي عبد الله (ع) قال: ما تضلع[10] رجل من الجرجير بعد أن يصلّي العشاء إلاّ بات تلك الليلة ونفسه تنازعه إلى الجذام[11].

- عن موفق مولى أبي الحسن(ع) قال: كان مولاي أبو الحسن (ع) إذا أمر بشراء

---

(١) الوسائل: ج ١٧ ص ١٤٩ باب ١١٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢.
(٢) جرشت الشيء إذا لم ينعم دقه.
(٣) الوسائل: ج ١٧ ص ١٥١ باب ١١٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣.
(٤) الكرفس: بقلة بستانية وجبلية معروفة.
(٥) الوسائل: ج ١٧ ص ١٥٣ باب ١١٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.
(٦) الوسائل: ج ١٧ ص ١٢٨ باب ٩١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢.
(٧) الفرفخ: الرجلة وهي بقلة الحمقاء لأنها لا تنبت إلا بالمسيل.
(٨) الوسائل: ج ١٧ ص ١٥٣ باب ١١٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.
(٩) الكافي: ج ٦ ص ٣٦٧ ح ١.
(١٠) شرب حتى تضلّع أي أكثر من الشراب حتى تملأ جبينه وأضلاعه.
(١١) الوسائل: ج ١٧ ص ١٥٥ باب ١١٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١.

البقل يأمر بالإكثار منه ومن الجرجير فيشتري له وكان يقول (ع) : ما أحمق بعض الناس يقولون إنه ينبت في وادي جهنم ، والله عزّ وجلّ يقول «**وقودها الناس والحجارة**» ، فكيف تنبت البقل[1] .

ـ عن الحسن بن علي بن أبي عثمان رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال : إنّ الله عزّ وجلّ رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السّلق وقلعهم العروق[2] .

ـ عن أبي الحسن قال : «نعم البقلة السّلق»[3] .

ـ عن أبي الحسّن (ع) قال : أطعموا مرضاكم السّلق يعني ورقه فانّ فيه شفاء ولا داء معه ولا غائلة له ، ويهدّىء نوم المريض ، واجتنبوا أصله فإنّه يهيج السّوداء[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الكمأة من المنّ ، والمنّ من الجنّة ، وماؤها شفاء للعين[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان أمير المؤمنين (ع) يعجبه الدّباء[6] ويلتقطه من الصّحفة[7] .

ـ عن أبي الحسن موسى (ع) قال : كان فيما أوصى به رسول (ص) عليّاً (ع) أن قال : يا علي عليك بالدّباء فإنه يزيد في الدّماغ والعقل[8] .

ـ عن حنّان قال : كنت مع أبي عبد الله (ع) على المائدة فناولني فجلة فقال : يا حنّان كل الفجل فإن فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الريح ، ولبّه يسهّل البول وأصوله تقطع البلغم[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٥٦ باب ١١٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٥٨ باب ١١٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٥٨ باب ١١٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١٥٧ باب ١١٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٥٩ باب ١١٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٦) الدباء : ـ بالضمة والمد ـ القرع .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦١ باب ١٢٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦١ باب ١٢٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٥ .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٣ باب ١٢١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن عبد العزيز بن المهتدي رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال : ما من أحد إلاّ وفيه عرق من الجذام بالشّلجم[1][2] .

ـ عن علي بن المسيب قال : قال العبد الصالح (ع) عليك باللّفت فكله يعني الشّلجم فإنه ليس من أحد إلا وله عرق من الجذام واللّفت يذيبه[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يأكل القثاء[4] بالملح[5] .

ـ عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله (ع) : إذ أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فإنه أعظم لبركته[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كلوا الباذنجان فإنّه يذهب بالداء ولا داء له[7] .

ـ عن جابر قال : قال أبو عبد الله (ع) : البصل يذهب بالنّصب ، ويشدّ العصب ، ويزيد في الخطا[8] ، ويزيد في الماء ويذهب بالحمّى[9] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال : يطيب النكهة ويشدّ اللّثة ويزيد في الماء والجماع[10] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عليكم وباها[11] .

---

(١) الشلجم : اللّفت .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٥ باب ١٢٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٤ باب ١٢٣ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) القثاء : الخيار .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٦ باب ١٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٦ باب ١٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٦ باب ١٢٥ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٨) جمع خطوة أي يزيد في قوّة المشي .
(٩) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٨ باب ١٢٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(١٠) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٨ باب ١٢٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(١١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٩ باب ١٢٧ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : سألته عن أكل الثوم فقال : إنّما نهى عنه رسول الله (ص) لريحه فقال : من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا ، فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنه سئل عن أكل الثوم والبصل والكراث فقال : لا بأس بأكله نياً وفي القدور[2] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : كان دواء أمير المؤمنين (ع) السعتر وكان يقول إنّه يصير للمعدة خملاً كخمل القطيفة[3] .

ـ وعن أبي الحسن (ع) أنّه شكا إليه الرطوبة فأمره أن يستفّ السعتر على الرّيق[4] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه[5] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إن التمنّي[6] عمل الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين ، وهو يورث السقم في الجسم ، ويهيّج الداء ومن أكل طيناً فضعف عن قوّته التّي كانت قبل أن يأكله وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل أن يأكله حوسب على ما بين قوّته وضعفه وعذّب عليه[7] .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) قال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلاّ طين قبر الحسن(ع) فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأمناً من كلّ خوف[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٦٩ باب ١٢٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٧٠ باب ١٢٨ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٧٢ باب ١٣٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١٧٢ باب ١٣٠ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٢٦٥ ح ٣ .
(٦) أي تمني الأمور الباطلة من وسوسة الشيطان .
(٧) الكافي : ج ٦ ص ٢٦٦ ح ٦ .
(٨) الكافي : ج ٦ ص ٢٦٦ ح ٩ .

الفصل التاسع

«إستحباب ضيافة المؤمن، وآداب ضيافته»

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا دخل عليك أخوك فاعرض عليه الطعام ، فإن لم يأكل فاعرض عليه الماء ، فإن لم يشرب ، فاعرض عليه الوضوء(١) .

قال رسول الله (ص) : من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته ، وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً(٢) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أتاك أخوك فأته بما عندك وإذا دعوته فتكلّف له(٣) .

ـ عن هشام بن سالم قال : دخلت مع عبد الله بن أبي يعفور على أبي عبد الله (ع) ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدّينا وتغدّى معنا ، وكنت أحدث القوم سناً فجعلت أقصر وأنا آكل فقال لي : كل أما علمت أنّه تُعرف مودّة الرجل لأخيه بأكله من طعامه(٤) .

ـ عن الصادق (ع) عن آبائه في وصية النبي (ص) لعلي (ع) قال : يا عليّ لا وليمة

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٢٩ باب ١٨ من كتاب الأطعمة و الأشربة ح ٢ .
(٢) المحاسن : ص ٤١٥ ح ١٦٨ .
(٣) المحاسن : ص ٤١٠ ح ١٣٨ .
(٤) المحاسن : ص ٤١٣ ح ١٦٠ .

إلاّ في خمس : في عرس ، أو خرس ، أو عذار أو وكار ، أو ركاز . فالعرس التزويج . والخرس النّفاس بالولد . والعذار الختان ، والوكار في بناء الدّار وشرائها ، والرّكاز الرجل يقدم من مكة[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه وأهل دينه حتّى يرحل عنهم[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : الضيافة أول يوم حقّ والثاني والثالث ، وما كان بعد ذلك فهو صدقة تصدّق بها عليه قال : ثم قال : لا ينزلنّ أحدكم على أخيه حتى يوثمه[3] قالوا : يا رسول الله كيف يوثمه؟ قال : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه[4] .

ـ عن ابن أبي يعفور قال : رأيت لأبي عبد الله (ع) ضيفاً فقام يوماً في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك ، وقام بنفسه الى تلك الحاجة .

ـ وقال : نهى رسول الله (ص) أن يستخدم الضيف[5] .

ـ عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي ، عمّن أخبره قال : نزل بأبي الحسن الرّضا (ع) ضيفٌ وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض اللّيل ، فتغيّر السّراج فمدّ الرجل يده إليه ليصلحه فزبره[6] أبو الحسن (ع) ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثم قال : إنّا قوم لا نستخدم أضيافنا[7] .

ـ قال أبو جعفر (ع) : من التّضعيف ترك المكافاة ، ومن الجفاء استخدام الضيف ،

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٤ باب ٣٣ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٥ باب ٣٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٣) وثمه يثيمه : دقه وكسره وما أوثمها ما أقل رعيها ، وقوله (عليه السلام) : يوثمه أي يوقعه في التعب والمشقّة والتكلّف في الإنفاق .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٦ باب ٣٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٧ باب ٣٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٦) فزبره : زبره عن الأمر : منعه ونهاه عنه .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٧ باب ٣٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .

فإذا نزل بكم الضّيف فأعينوه ، وإذا ارتحل فلا تعينوه فإنه من النّذالة ، وزوّدوه وطيّبوا زاده فإنه من السّخاء[1] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) : أن رسول الله (ص) قال : من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب[2] .

ـ وعن الباقر (ع) قال : إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرّحل فإن صاحب الرّحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[3] .

ـ من وصايا النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع) يا علي ثمانية إن أُهينوا فلا يلوموا إلاّ أنفسهم الذاهب إلى المائدة ولم يدع إليها ، والمتأمّر على ربّ البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللّئام ، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه[4] .

ـ قال رسول الله (ص) أضف بطعامك وشرابك من تحبه في الله تعالى[5] .

ـ عن نصر ، عن أبي عبد الله قال : لإطعام مؤمن أحبُّ اليّ من عتق عشر رقاب وعشر حجج قلت : عشر رقاب وعشر حجج قال : يا نصر إن لم تطعموه مات أو تذلّونه فيجيىء إلى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب . يا نصر من أحيىَ مؤمناً فكأنّما أحيا النّاس جميعاً ، فإن لم تطعموه فقد أمتّموه ، وإن أطعمتموه فقد أحييتموه[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) إذا أكل مع القَوم طعام ، كان

---

(1) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٨ باب ٣٨ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(2) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٧٥ ح ٣٢٣ .
(3) قرب الاسناد : ص ٣٣ .
(4) الخصال : ص ٤١٠ ح ١٢ .
(5) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦١ ح ١٥ .
(6) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٤٩ باب ٢٩ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١٠ .

أوّل من يضع يده ، وآخر من يرفعها ليأكل القوم[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : صاحب الرجل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : لو أن رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعدّ مسرفاً[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ممّا علّم رسول الله (ص) فاطمة (ع) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : أوصي الشاهد من أمّتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإنّ ذلك من الدّين[6] .

ـ عن الصادق (ع) قال : أكلةٌ يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إلي من عتق رقبة[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٠ باب ٤١ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٢) المحاسن : ص ٤٥٢ ح ٣٦٧ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٣٤ . .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٥٩ باب ٤٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٥) المحاسن : ص ٤١٠ ح ١٤١ .
(٦) المحاسن : ص ٤١١ ح ١٤٢ .
(٧) المحاسن : ص ٣٩٤ ح ٥٣ .

الفصل العاشر

«استحباب تخليل الأسنان بعد الأكل وآدابه»

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بالسّواك والخلال والحجامة[1] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : لا تخلّلوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنّهما يهيجان عرق الجذام[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من تخلّل بالقصب لم تُقضَى له حاجةٌ ستة أيام[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نهى رسول الله (ص) أن يتخلّل بالقصب والريحان[4] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) قال : نهى رسول الله (ص) عن التخلّل بالرّمان والآس والقصب وقال : إنهنّ يحرّكن عرق الآكلة[5] .

---

(١) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣١ باب ١٠٤ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٣ باب ٢٠٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٣ باب ١٠٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٤ باب ١٠٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٤ باب ١٠٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .

ـ كان أمير المؤمنين يأمرنا إذا تخلّلنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثاً[1] .

ـ عن علي (ع) قال : التخلّل بالطرفاء[2] يورث الفقر[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ من حقّ الضيف أن يُكرم وأن يُعدّ له الخلال[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أمّا ما يكون في اللّثة فكله وازدرده ، وما يكون بين الأسنان فارمِ به[5] .

ـ عن الفضل بن يونس قال : تغَدى عندي أبو الحسن (ع) فلمّا فرغ من الطعام أتى بالخلال قلت : جعلت فداك ما حدّ هذا الخلال؟ فقال : يا فضل كُلْ ما بقي في فيك ممّا أدرت عليه لسانك فكله وما استكرهته بالخلال فأنت فيه بالخيار إن شئت طرحته وإن شئت أكلته[6] .

ـ عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله قال : لا يزدردنّ أحدكم ما يتخلّل به فإن منه تكون الدّبيلة[7] .

ـ قال عليه السلام : ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه ، وما أخرجته بالخلال فارمِ به[8] .

ـ عن أبي عزيز المرادي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اتخذوا في أشنانكم السعد فإنّه يطيّب الفم ويزيد في الجماع[9] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٥٣ .
(٢) الطرفاء : اسم شجر .
(٣) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٤ باب ١٠٥ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٧ .
(٤) الوسائل : ج ١٦ ص ٤٦٠ باب ٤٠ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٥ باب ١٠٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٥ باب ١٠٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٥ باب ١٠٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٤ .
(٨) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٥ باب ١٠٦ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٥ .
(٩) الوسائل : ج ١٦ ص ٥٣٦ باب ١٠٧ من كتاب الأطعمة والأشربة ح ٣ .

الفصل الحادي عشر

«فضل الماء وأنواعه»

ـ قال أمير المؤمنين (ع) الماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة[١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أول ما يسأل الرّب العبد أن يقول له أولم أروك من عذب الفرات[٢] .

ـ عن حسين بن علوان قال : سأل رجل أبا عبد الله (ع) عن طعم الماء فقال : سل تفقّهاً ولا تسأل تعنّتاً طعم الماء طعم الحياة[٣] .

ـ عن صحيفة الرضا (ع) عنه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب (ع) : قال في قول الله تبارك وتعالى **«ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم»**[٤] قال : الرطب والماء البارد[٥] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض وشرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت الّذي بحضرموت تدره هام الكفّار باللّيل[٦] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٧ باب ١ من أبواب الأشربة المباحة ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٦ باب ١ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٦٨٧ باب ١ من أبواب الأشربة المباحة ح ٦ .
(٤) سورة التكاثر ، آية : ٨ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ١٥٧ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٦ باب ١٦ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .

ـ قال رسول الله (ص) : ماء زمزم دواء ممّا شرب له[1] .

ـ عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ماء زمزم شفاء من كلّ داء وأظنّه قال : كائناً ما كان[2] .

ـ عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : قال رسول الله (ص) : قال الله عزّ وجلّ **«ونزلنا من السّماء ماءً مباركاً»** . قال ليس من ماء في الأرض إلاّ وقد خالطه ماء السّماء[3] .

ـ عن صارم قال : اشتكى رجل من إخوتنا بمكّة حتى سقط في الموت فلقينا أبا عبد الله في الطريق فقال : يا صارم ما فعل فلان؟ قلت : تركته بالموت جعلت فداك فقال : أما لو كنت مكانكم لسقيته من ماء الميزاب ، فطلبنا عند كلّ أحد فلم نجده ، فبينما نحن كذلك إذا ارتفعت سحابة ثم أرعدت وأبرقت وأمطرت فجئت إلى بعض من في المسجد وأعطيته درهماً وأخذت قدحه ثمّ أخذت من ماء الميزاب فأتيته به فسقيته منه فلم أبرح من عنده حتّى شرب سويقاً وصلح وبرأ[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما أخال أحداً يحنّك بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البيت . وقال : ما سقي أهل الكوفة من ماء الفرات إلاّ لأمرٍ ما ، وقال : يصبّ فيه ميزابان من الجنة[5] .

ـ قال أمير المؤمنين : نهركم هذا يعني الفرات يصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة ، قال : وقال أبو عبد الله (ع) : لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناه فنستشفي به[6] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : كم بينكم وبين الفرات؟ فأخبرته : فقال : لو كان عندنا

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٦ باب ١٦ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٦ باب ١٦ من أبواب الأشربة المباحة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٠ باب ٢٢ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٧ باب ١٧ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١١ باب ٢٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١١ باب ٢٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ٣

لأحببت أن آتيه طرفي النهّار[١] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال : أما إنّ أهل الكوفة لو حنكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا[٢] .

ـ عن سعيد بن جبير قال : سمعت عليّ بن الحسين (ع) يقول : إنّ ملكاً من السماء يهبط في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنّة فيطرحها في الفرات وما من نهرٍ في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه[٣] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ نوحاً لما كان أيّام الطوفان دعا المياه كلّها فأجابته إلا ماء الكبريت والماء المرّ فلعنهما[٤] .

ـ روي عن أبي عبد الله (ع) أنه كان يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت[٥] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : ماء نيل مصر يميت القلب[٦] .

ـ عن الصادق (ع) قال : الماء البارد يطفيء الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة ، ويذهب بالعمى[٧] .

عن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن (ع) إن شرب الماء البارد أكثر تلذّذاً[٨] .

ـ عن الرضا (ع) قال : الماء المسَخّن إذا غليته سبع غليات وقلبته من إناء إلى إناء فهو يذهب بالعمى . وينزل القوة في الساقين والقدمين[٩] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٢ باب ٢٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٢ باب ٢٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ٥ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٢ باب ٢٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ٦ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٢ باب ٢٤ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٣ باب ٢٤ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٥ باب ٢٦ من أبواب الأشربة المباحة ح ٣ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٥٦ .
(٨) الكافي : ج ٦ ص ٣٨٢ ح ١ .
(٩) مكارم الأخلاق : ص ١٥٧ .

ـ عن ابن أبي طيفور المتطبّب قال : دخلت على أبي الحسن (ع) فنهيته عن شرب الماء فقال : وما بأس بالماء وهو يدير الطّعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللّب ويطفىء المرار[1] .

ـ عن أبي داود ، عمّن حدثه قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فدعا بتمر فأكل وأقبل يشرب عليه الماء فقلت له : جعلت فداك لو أمسكت عن الماء فقال : إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء[2] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٩ باب ٤ من ابواب الأشربة المباحة ح ٣ .

(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٩ باب ٥ من ابواب الأشربة المباحة ح ١ .

الفصل الثاني عشر

«آداب شراب الماء»

ـ عن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) إذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي : يا داود لعن الله قاتل الحسين (ع) إنّي ما شربت ماء بارداً إلا ذكرت الحسين (ع) وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين (ع) وأهل بيته ولعن قاتله إلاّ كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة . ورفع له مائة ألف درجة ، وكأنّما أعتق مائة ألف نسمة ، وحشره الله يوم القيامة معه ثلج الفؤاد[1] .

ـ عن عبد الله بن سنان : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إن الرّجل ليشرب الشّربة فيدخله الله بها الجنة قلت : وكيف ذلك يا ابن رسول الله(ص)؟ قال : إنّ الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم ينحّي الماء وهو يشتهيه فيحمد الله عزّ وجلّ ثم يعود فيه فيشرب ثمّ ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله عزّ وجلّ ، ثمّ يعود فيشرب فيوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنّة[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا[3] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٦ باب ٢٧ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٨ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٨ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال :

إذا شرب أحدكم الماء فقال : بسم الله ثمّ قطعه فقال الحمد لله ، ثمّ شرب فقال : بسم الله ثمّ قطعه فقال الحمد لله ، ثمّ شرب فقال : بسم الله ثمّ قطعه فقال الحمد لله ، سبّح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى إن يخرج[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرّك الإناء وقل «يا ماء ماء زمزم والفرات يقرآنك السّلام»[2] .

ـ في حديث آخر أنه من شرب الماء في الليل وقال ثلاث مرات «يا ماء عليك السّلام من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره الماء بالليل»[3] .

وفي رواية أخرى أنّه تقرأعند شرب الماء «الحمد لله الذي سقاني فأرواني واعطاني فأرضاني وعافاني وكفاني اللّهمّ اجعلني ممّن تسقيه في المعاد من حوض محمد (ص) وتسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الرّاحمين»[4] .

ـ عن أبي الحسن الرّضا (ع) قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا تكثر منه على غيره[5] .

ـ قال أبو الحسن (ع) : عجباً لمن أكل مثل ذا ـ ، وأشار بكفّه ـ ، ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشقّ معدته[6] .

ـ عن عمرو بن المقدام قال : كنت عند أبي جعفر (ع) أنا وأبي فأتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ، ثمّ ناوله أبي فشرب وهو قائم ، ثمّ ناولني فشربت وأنا قائم[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٩ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٩ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح ٥ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٥٧ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ١٥١ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٨ باب ٤ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٨٨ باب ٤ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٣ باب ٨ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .

ـ عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يشرب بالنفس الواحد قال : يكره ذلك وذاك شرب الهيم قلت : وما الهيم؟ قال : الإبل[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : شُربُ الماء من قيام بالنهار أقوى وأصحّ للبدن[2] .

ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما (ع) قال : لا تشرب وأنت قائم ولا تبل في ماء نقيع[3] ـ إلى أن قال : فإنّ الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال[4] .

ـ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ثلاثة أنفاس أفضل في الشرب من نفس واحد ، وكان يكره أن يُتشبّه بالهيم[5] .

ـ عن شيخ من أهل المدينة (ع) قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرّجل يشرب الماء فلا يقطع نفسه حتى يروى فقال : وهل اللّذة إلاّ ذاك قلت فإنّهم يقولون إنّه شرب الهيم فقال : كذبوا إنّما شرب الهيم ما لم يذكر إسم الله عليه[6] .

ـ عن علي بن الحسين قال : سأل الصادق (ع) بعض أصحابه عن الشّرب بنفس واحد فقال : إن كان الّذي يناولك الماء مملوكاً فاشرب في ثلاثة أنفاس وإن كان حرّاً فاشربه بنفس واحد[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يشرب في الأقداح الشّاميّة يجاء بها من الشّام وتهدى له[8] .

ـ عن عمرو ابن أبي المقدام قال : رأيت أبا جعفر (ع) وهو يشرب في قدح من

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٥ باب ٩ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩١ باب ٧ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٣) ماء نقيع : الماء العذب البارد ، والبئر الكثيرة الماء .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩١ باب ٧ من أبواب الأشربة المباحة ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٥ باب ٩ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٧ باب ٩ من أبواب الأشربة المباحة ح ١٩ .
(٧) الوسائل : ج ١٧ ص ١٩٥ باب ٩ من أبواب الأشربة المباحة ح ٣ .
(٨) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٢ باب ١٢ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .

خزف[1] .

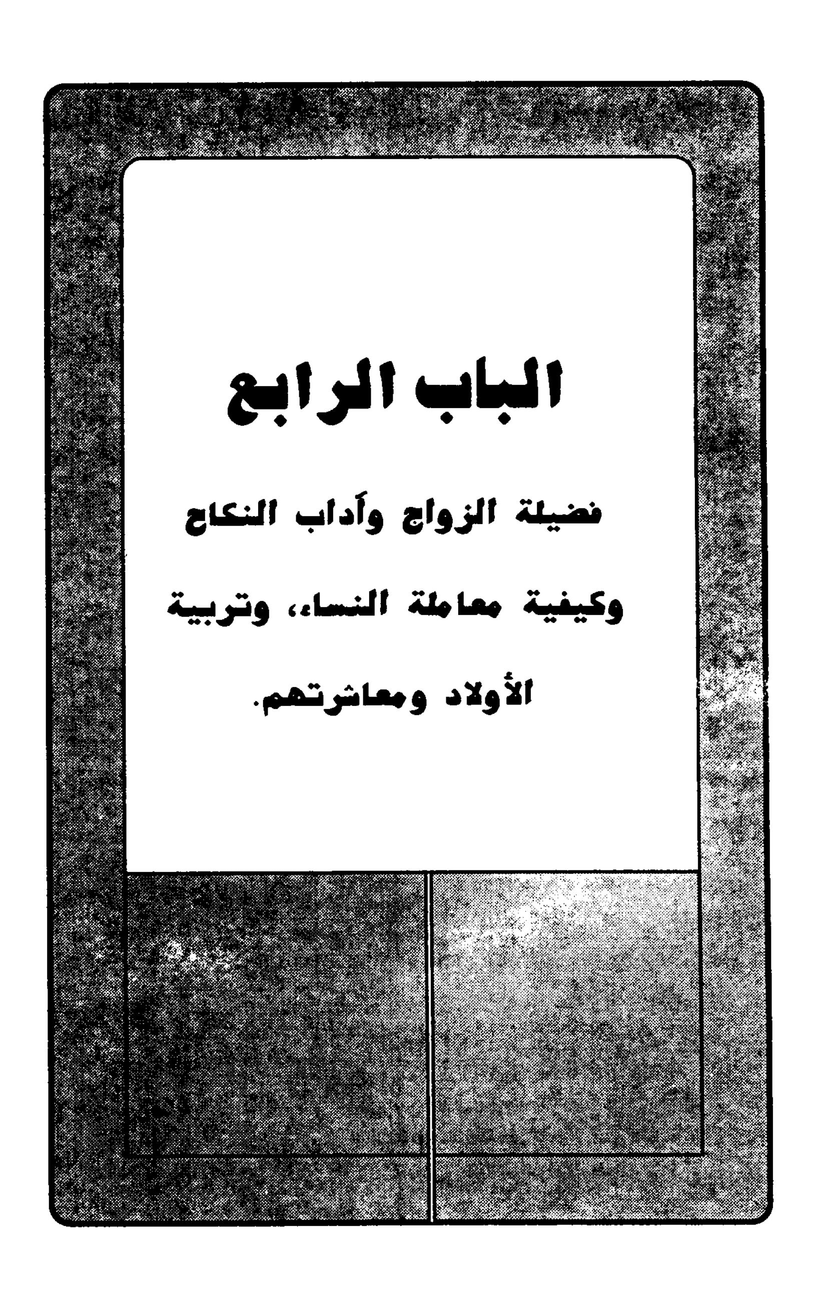
قال : ونهى رسول الله (ص) عن أن يشرب الماء كما تشرب البهائم قال : وقال اشربوا بأيديكم فإنّها خير من آنيتكم ونهى عن البزاق في البئر التي يُشرب منها[2] .

ـ عن عمرو بن قيس قال : دخلت على أبي جعفر الباقر (ع) بالمدينة وبين يده كوز موضوع ، فقلت له : ما حدّ الكوز؟ قال إشرب مما يلي : شفته وسمّ الله عزّ وجلّ وإذا رفعته من فيك فاحمد الله . وإياك وموضع العروة أن تشرب منها فإنه مقعد الشيطان فهذا حدّه[3] .

ـ عن جرّاح المدايني قال : كره أبو عبد الله (ع) أن يأكل الرّجل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها[4] .

---

(١) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٢ باب ١٣ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٧ ص ٢٠٤ باب ١٤ من أبواب الأشربة المباحة ح ٥ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٥٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٧ ص ٢١٤ باب ٢٥ من أبواب الأشربة المباحة ح ١ .



الباب الرابع

فضيلة الزواج وآداب النكاح وكيفية معاملة النساء، وتربية الأولاد ومعاشرتهم.

الفصل الأول

«فضيلة الزواج والحث عليه، وكراهة العزوبة»

ـ عن الإمام الصادق (ع) قال : من أخلاق الأنبياء (ع) حبّ النساء[١] .

ـ وعن الامام الصادق (ع) قال : العبد كلّما ازداد في النساء حباً ازداد في الايمان فضلا[٢] .

ـ عن الإمام علي بن موسى الرضا (ع) : ثلاث في سُنَن المرسلين . العطر ، وإحفاء الشعر . وكثرة الطروقة[٣] .

ـ عن النبي (ص) قال : حُبّب إليّ من الدّنيا النساء والطيب وقرّة عيني في الصلاة[٤] .

ـ روي أن سكين النخعي قد اختار التعبد وترك النساء والطيب والطعام . فكتب إلى أبي عبد الله (ع) يسأله عن ذلك ، فكتب إليه : أمّا قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله (ص) من النساء وأما قولك في الطعام فكان رسول الله (ص) يأكل اللحم والعسل[٥] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ١٩٧ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ١٩٧ .
(٣) الخصال : ص ٩٢ ح ٣٤ .
(٤) البحار : ج ١٠٠ ص ٢١٨ ح ٧ .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ٤ باب ١ من أبواب مقدمات النكاح ح ٨ .

ـ وقال رسول الله (ص) : من تزوّج أحرز نصف دينه فليتّق الله في النصف الآخر أو الباقي [1] .

ـ وقال رسول الله (ص) : شرار موتاكم العزّاب[2] .

ـ وقال (ص) : شرار أمتي عزابها[3] .

ـ وقال (ص) من أحب أن يتّبع سنتي فإنّ من سنّتي التزويج[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : جاء رجل إلى أبي فقال له : هل لك زوجة؟ قال : لا ، أُحبّ أنّ لي الدنيا وما فيها وأنّي أبيت ليلة ليس لي زوجة . قال : نعمّ قال : إنّ ركعتين يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليلهُ ويصوم نهاره أعزب ثمّ أعطاه أبي سبعة دنانير قال : تزوّج بهذه . وحدّثني بذلك سنة ثمان وتسعين ومائة ، ثمّ قال أبي : قال رسول الله (ص) : إتخذوا الأهل فإنّه أرزق لكم[5] .

ـ قال رسول الله (ص) من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه ، لقوله سبحانه وتعالى **«إنّ يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله»**[6] [7] .

ـ عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي (ص) فقالت يا رسول الله إنّ عثمان يصوم النّهار ويقوم الليل فخرج رسول الله (ص) مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان فوجده يصلّي فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (ص) فقال له : يا عثمان لم يرسلني الله بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السمحة[8] أصوم وأصلي وألمس أهلي ، فمن أحبّ فطرتي فليستّن بسنتي ،

---

(١) أمالي الطوسي : ص ٥٣٠ .
(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٢٠ ح ١٩ .
(٣) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٢٢ ح ٤٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٦ باب ١ من أبواب مقدمات النكاح ح ١٤ .
(٥) البحار : ج ١٠٠ ص ٢١٧ ح ١ .
(٦) سورة النور ، الآية : ٣٢ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ١٩٦ .
(٨) السَمْحَة : مؤنّث السَمْح ، ويقال سَمُحَ الرجل فهو سَمْح أي صار من أهل الجود والسماحة .

وفي سنتي النكاح[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن ثلاث نسوة أتين رسول الله (ص) فقالت : إحداهن إن زوجي لا يأكل اللّحم ، وقالت أخرى إنّ زوجي لا يشمُّ الطيّب ، وقالت الأخرى : إنّ زوجي لا يقرب النساء فخرج رسول الله (ص) يَجرُّ رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمّون الطيّب ولا يأتون النساء ، أما إنّي آكل اللحم وأشمّ الطيّب وآتي النساء ، فمن رغب عن سنّتي فليسن منّي[2] .

ـ عن أبي بصير قال : قالت لأبي جعفر (ع) : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ **«وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين»**[3] وما أدنى ذلك المتاع إذا كان معسراً؟ قال : خمار[4] أو شبهه[5] .

ـ عن رسول الله (ص) قال : ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوّج[6] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ٧٤ باب ٤٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ٧٤ باب ٤٨ من أبواب مقدمات النكاح ح٢ .
(٣) سورة البقرة الآية : ٢٤١ .
(٤) الخمَار : ما تُغطّي به المرأة رأسها ، والستر عموماً .
(٥) الوَسائل : ج ١٥ ص ٥٧ باب ٤٩ من أبواب المهور ح ٢ .
(٦) البحار : ج ١٠٠ ص ٢١٩ ح ١٥ .

الفصل الثاني
«أصناف النساء وصفاتهن وشرارهن وخيارهن»

ـ عن عبد الله بن سنان ، عن بعض أصحابنا قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول :

إنّما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد ، وليس لامرأة خطر لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ فأمّا صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة هي خير من الذهب والفضة ، وأمّا طالحتهنّ فليس خطرها التراب التراب خيرٌ منها[1] .

ـ قال الصادق (ع) إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها أو لجمالها لم يُرزق ذلك فإن تزوَّجها لدينها رزقه الله عز وجل مالها وجمالها[2] .

ـ عن رسول الله (ص) قال : تزوّجوا السّوداء الولود الودود ولا تزوّجوا الحسناء الجميلة العاقر ، فإنيّ أباهي بكم الأمم يوم القيامة أو ما علمت أنّ الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لأبائهم يحضنهم إبراهيم وتربيهم سارة صلى الله عليهما في جبلٍ من مسك وعنبر وزعفران[3] .

ـ قال رسول الله (ص) تزوّجوا الأبكار فإنّهنّ أطيب شيء أفواهاً[4] .

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٣٣ ح ١٢ .

(٢) مكارم الأخلاق : ص ٢٠٣ .

(٣) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٣٧ ح ٣٣ .

(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٣٤ باب ١٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ و ٢ .

ـ وفي حديث آخر: قال (ص) وأنشفه أرحاماً وأدرّ شيء أحلاماً وأفتح شيء أرحاماً أما علمتم إنّي أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط يَظلّ محبنطياً[1] على باب الجنة فيقول الله عزّ وجل ادخل . . . فيقول لا أدخل حتى يدخل أبواي قبلي فيقول الله تبارك وتعالى لملك من الملائكة إئتني بأبويه فيأمر بهما إلى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك[2].

ـ قال أمير المؤمنين (ع) تزوّج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فإن كرهتها فعليّ الصداق[3].

ـ كان النبي (ص) إذا أراد تزويج امرأة بعث من ينظر إليها وقال للمبعوثة: شمّي ليتها[4] فإن طاب ليتها طاب عرفها[5] وانظري إلى كعبها فإن درم كعبها[6] عَظُم كعثبها[7][8].

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال: من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء[9].

ـ وعن الإمام الصادق (ع) قال: إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين[10].

ـ قال جابر بن عبد الله الأنصاري: كنّا جلوساً مع رسول الله (ص) فذكرنا النساء

---

(1) محبنطياً: الحَبَنْطي: الممتلىء غيظاً. ولعلّ المراد هنا أن الطفل يبقى واقفاً على باب الجنة وهو ممتلىء غيظاً . . .

(2) الوسائل: ج ١٤ ص ٣٤ باب ١٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ و٢.

(3) مكارم الأخلاق: ص ١٩٩.

(4) اللّيت: العنق

(5) العرف: الريح الطيّبة.

(6) درم كعبها: أي كثر لحم كعبها.

(7) الكعثب: الفرج.

(8) الوسائل: ج ١٤ ص ٣٦ باب ١٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ١.

(9) الوسائل: ج ١٤ ص ٣٦ باب ٢٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ١.

(10) مكارم الأخلاق: ص ٢٠٠.

وفضل بعضهنّ على بعض . فقال رسول الله (ص) ألا أخبركم؟ فقلنا : بلى يا رسول الله فأخبَرنا فقال : إنّ من خير نسائكم الولود الودود السّتيرة العزيزة في أهلها الذّليلة مع بعلها المتبرّجة مع زوجها الحصان عن غيره ، التي تسمع قوله وتطيع أمره ، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تبذل له تبذّل الرّجل ، ثمّ قال : ألا أخبركم بشر نسائكم؟ قالوا بلى قال : إنّ من شر نسائكم الذّليلة في أهلها العزيزة مع بعلها ، العقيم الحقود التي لا تتورّع من قبيح المتبرّجة إذا غاب عنها بعلها ، وإذا خلا بها بعلها تمنّعت منه تمنّع الصعبة عند ركوبها ، ولا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً[1] .

ـ جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال : إنّ لي زوجة إذا دخلتُ تلقتّني وإذا خرجت شيّعتني وإذا رأتني مهموماً قالت : ما يهمّك ، إن كنت تهتّم لرزقك فقد تكفّل به غيرك ، وإن كنت تهتّم بأمر آخرتك فزادك الله همّاً ، فقال رسول الله (ص) : بشرّها بالجنة وقل لها : إنّك عاملة من عمّال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال من بركة المرأة قلّة مؤنتها وتيسير ولادتها ، ومن شؤمها شدّة مؤنتها وتعسير ولادتها[3] .

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، خير نسائكم نساء قريش ألطفهنّ بأزواجهنّ وأرحمهن بأولادهنّ . المجون لزوجها . الحصان على غيره ، قلنا وما المجون؟ قال : التي لا تمنع[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) قال الله عزّ وجلّ إذا أردتُ أن أجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وجسداً على البلاء صابراً ، وزوجة مؤمنة تُسره إذا نظر إليها ، وتحفظَهُ إذا غاب عنها في نفسها

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٣٥ ح ٢٠ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٢٠٠ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ١٩٨ .
(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٢٠ باب ٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .

وماله[1] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشمائل من زوجة عفيفة ، وكان له إبنان من زوجة غير عفيفة فلما حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلمّا توفّي قال الكبير أنا ذلك الواحد ، وقال الأوسط أنا ذلك ، وقال الأصغر : أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيهم قال : ليس عندي في أمركم شيء انطلقوا إلى بني غنام الأخوة الثلاث فانتهوا إلى واحد منهم فرأوا شيخاً كبيراً فقال لهم : ادخلوا إلى أخي الأكبر مني فاسألوه فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال : سلوا أخي الأكبر منّي ، فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر فسألوه أولاً عن حالهم فقال مبيّناً لهم : أما أخي الذي رأيتموه أولاً هو الأصغر إن له إمرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته . وأما الثاني أخي فإنّ عنده زوجة تسوؤه وتسرّه فهو متماسك الشّباب ، وأما أنا فزوجتي تسرّني ولا تسوؤني لم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك وأمّا حديثكم الذي هو حديث أبيكم انطلقوا أولاً ويعثروا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ثمّ عودوا لأقضي بينكم .

ـ فانصرفوا فأخذ الصبيّ سيف أبيه وأخذ الأخوان المعاول فلمّا أنّ همّا لذلك قال لهم الصغير لا تبعثروا قبر أبي وأنا أدع لكما حصتي فانصرفوا إلى القاضي فقال : يقنعكما هذا ، إئتوني بالمال فقال للصغير : هذا المال لك ، فلو كانا إبنيه لدخلهما من الرّقة كما دخل على الصغير[2] .

(1) الوسائل : ج ١٤ ص ٢٢ باب ٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٨ .
(2) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٣٣ ح ١٤ .

الفصل الثالث

«أداب النكاح والدعاء عند إرادة التزويج»

ـ روى أنّه سأل الصّادق (ع) أبا بصير إذا تزوج أحدكم كيف يصنع قلت : ما أدري قال : إذا همَّ بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله عزّ وجلّ ويقول «اللهم إنّي أريد أن أتزوّج . اللّهمّ فقدر لي من النساء أحسنهنّ خلقاً وخُلقاً وأعفّهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي ، وأوسعهنّ رزقاً ، وأعظمهنّ بركة وقَيض لي منها ولداً طيباً تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي»(١) .

ـ قال رسول الله (ص) : زفّوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى(٢) .

ـ بلغ الإمام أبي جعفر (ع) أنّ رجلاً تزوّج في ساعة حارة عند نصف النهار ، فقال أبو جعفر (ع) ما أراهما يتفقان(٣) .

ـ وفي رواية أخرى عنه (ع) أنه لا بأس بالعقد في شهر شوال وهو جيد .

ـ عن الامام الصادق (ع) قال : من تزوج امرأة والقمر في العقرب لم ير الحُسنى(٤) .

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٦٣ ح ١ .

(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٦٨ ح ١٧ .

(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ٦٣ باب ٣٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .

(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٠ باب ٥٤ من أبواب مقدمات النكاح ح ١

ـ وروي في حديث آخر أنّه من عقد أو تزوَّج تحت شعاع الشمس فليعلم أنّ النطفة التي تنعقد منه تكون سقط .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح[1] . وأنه يستحب دعوة المؤمنين إلى الوليمة عند الزفاف وكذلك قراءة الخطبة قبل العقد .

ـ عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : إن رسول الله (ص) حين تزوّج ميمونة بنت الحرث أولَمَ عليها وأطعم الناس الحيس[2][3] .

ـ وعن رسول الله (ص) قال : الوليمة يوم ، ويومان مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة[4] .

ـ وروي أنه لمّا تزوج الإمام محمد الجواد (ع) من إبنة المأمون قرأ هذه الخطبة : «الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدانيته وصلىّ الله على سيّد بريّته ، والأصفياء من عترته ، أما بعدُ فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه : **«وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكُم وإمائكم إن يكونوا فقراء يُغنِهمُ الله من فضلَه والله واسعٌ عليم»**[5] .

---

(١) الخصال : ص ٣٨٤ ح ٦٢ .
(٢) الحيس : الطعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل فيه بدل الأقط الدقيق .
(٣) الكافي : ج ٥ ص ٣٦٨ ح ٢ .
(٤) الكافي : ج ٥ ص ٣٦٨ ح ٣ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٢٠٦ .

الفصل الرابع

«آداب الزفاف والجماع»

قال المصنف العلامة المجلسي رحمه الله إعلم أنه يكره العقد عندما يكون القمر في برج العقرب ، وكذلك تحت شعاع الشمس ، وأن الجماع والمرأة في حالة الحيض أو النفاس حرام ، ولكن يجوز التمتع بها ما بين السرّة والركبة على كراهة ، وقد حرّم بعض العلماء جُماع الحائض بعد الطهر وقبل الغسل ، والأحوط ترك ذلك ، وإن كان لا بد في ذلك لأمر ضروري فالأحوط أن يأمرها بأن تغسل فرجها وأما المستحاضة فإنها لو أتت بالغسل وبكل الأعمال الواجبة عليها فحينئذ يجوز مقاربتها ، وأمّا الوطىء في الدبر للمرأة فقد حرّمه البعض ولكن أكثر العلّماء قالوا بالكراهة وأما العزل عن فرج المرأة أثناء الجماع فقد حرمه بعض العلماء إلا أن يكون بإذن المرأة ، والأحوط إجتناب ذلك .

ـ عن الإمام الصادق (ع) قال : ليس للرجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إتّق الجماع في أوّل ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فإنه من فعل ذلك لا يسلم الولد من السقطة وإن تمّ يوشك أن يكون مجنوناً واتّق الجماع في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس أو في ليلةٍ ينكسف فيها القمر وفي الزلزلة

---

(١) الكافي : ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣ .

وعند الريّح الصفراء والحمراء والسوداء فمن فعل ذلك وقد بلغه الحديث رأى في ولده ما يكره ، ولا تجامع في السّفينة ولا تجامع مستقبل القبلة ولا تستدبرها[1] .

ـ عن عليّ بن أبي طالب (ع) في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي (ص) ويقول فيها : إنّ رسول الله (ص) كره أن يغشي الرّجل امرأته وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومن إلاّ نفسه . وكره أن يأتي الرّجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الإحتلام فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلاّ نفسه[2] .

ـ عن الإمام الصادق (ع) قال : لا يبغضنا إلا من خبثت ولادته ، أو حملت به أمه في حيضها[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا جامع أحدكم أهله فلا يأتيهن كما يأتي الطير ليمكث وليلبث[4] . وفي رواية أخرى أنه إذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما ملاعبة (أو مداعبة) فإنه أطيب للأمر[5] .

ـ عن الصادق (ع)قال : نهى رسول الله (ص) أن يكثر الكلام عند المجامعة ، وقال يكون منه خرس الولد[6] .

ـ وسئل الإمام الصادق (ع) : أينظر الرجل إلى فرج إمرأته وهو يجامعها؟ قال : لا بأس بذلك[7] وفي رواية أخرى عنه (ع) أنه سئل عن الرجل ينظر في فرج المرأة وهو يجامعها؟ قال : لا بأس به إلا أنه يورث العمى[8] .

ـ وفي حديث للإمام علي (ع) أنه يورث العمى في الولد[9] .

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩٠ ح ٣٣ .
(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٦ ح ١٨ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٥٦٨ باب ٢٤ من أبواب الحيض ح ٥ .
(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٢ باب ٥٦ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٢ باب ٥٦ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٧ باب ٦٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٥ باب ٥٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٥ باب ٥٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .
(٩) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٥ باب ٥٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٥ .

ـ ورد في بعض الأحاديث كراهة الجماع إذا كان الرجل والمرأة في حالة الإختضاب بالحناء أو بغيرها .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) أنه سئل عن الرجل يجامع فوقع عنه ثوبه قال لا بأس[1] .

ـ وسئل (ع) عن الرجل يُقبِّل قُبُلَ امرأته قال لا بأس[2] .

ـ وعن الإمام الصادق (ع) : أنه سئل عن الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة ، قال : لا بأس بذلك وهل اللذة إلاّ ذلك[3] .

ـ وسئل (ع) عن الرجل هل له أن يلهو بيديه وأصابعه بفرج إمرأته أو أمته فقال (ع) لا بأس[4] .

ـ سئل الإمام الرضا (ع) : عن الجماع في الحمام فقال : لا بأس[5] .

ـ عن ابن رشيد عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا يجامع الرّجل إمرأته ولا جاريته وفي البيت صبيّ فإنّ ذلك ممّا يورث الزنا[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً غشي إمرأته[7] وفي البيت صبيّ مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونَفَسَهُمَا ما أفلح أبداً إن كان غلاماً زانياً أو جارية كانت زانية[8] .

ـ وروي أن الإمام علي بن الحسين (ع) كان إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور ، وأخرج الخدم[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٤ باب ٥٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ٧٧ باب ٥١ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٥ باب ٥٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٤) لم نجده في المصدر .
(٥) لم نجده في المصدر .
(٦) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩٠ ح ٣٠ .
(٧) غشى المرأة : دخل عليها .
(٨) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٤ باب ٦٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٤ باب ٦٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .

ـ سئل أبي عبد الله (ع) : عن الرجل يجامع وهو عريان فقال : لا ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها[١] .

ـ ونهى رسول الله (ص) أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلاّ نفسه[٢] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إني لأكره الجنابة حين تصفرّ الشمس وحين تطلع وهي صفراء[٣] .

ـ وروي عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله (ص) علي بن أبي طالب (ع) فقال : يا علي إذا أُدخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس واغسل رجليها وصُبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعون ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لوناً من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار . وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والخلّ والكزبرة[٤] والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي (ع) : يا رسول الله ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال : لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد . والحصير في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لا تلد . فقال علي (ع) : يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه؟ قال إذا حاضت على الخل لم تطهّر طهراً أبداً بتمام . والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة . والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها . ثم قال :

يا علي : لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والخَبَل يسرع إليها وإلى ولدها[٥] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ٨٤ باب ٥٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٩ باب ٧٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٩ باب ٧٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٤) الكزبرة ـ بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم : نبات من الابازير ويطيب بها الغذاء .
(٥) الخبل ـ بالتحريك : فساد الأعضاء والعقل .

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحْوَل ، والشيطان يفرح بالحَوَل في الإنسان .

يا علي : لا تتكلم عند الجماع ، فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس . ولا ينظرنَّ أحدٌ في فرج امرأته وليغضّ بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى ، يعني في الولد .

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فإني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنّثاً ، مؤنّثاً ، مخبّلاً .

يا علي : مَن كان جنباً في الفراش مع امرأته . فلا يقرأ القرآن ، فإني أخشى عليهما أن تنزل نار من السماء فتحرقهما .

يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ، ثم يؤدِّيكما إلى الفرقة والطلاق .

يا علي : لا تجامع امرأتك من قيام ، فإن ذلك من فعل الحمير ، وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير (البوّالة) تبول في كل مكان .

يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنه إن قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر .

ـ يا علي : لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة .

يا علي : لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاّداً ، أو قتالاً ، أو عرّيفاً[1] .

يا علي : لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها إلا أن يُرخى سترٌ فيستركما ،

---

(١) العريف ـ كشرير : الكاهن .

فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت .

يا علي : لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة ، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء .

يا علي : إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب ، بخيل اليد .

يا علي : لا تجامع أهلك في ليلة النصف من شعبان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوهاً ذا شامة في شعره ووجهه .

يا علي : لا تجامع أهلك في آخر الشهر إذا بقي منه يومان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه[1] .

يا علي : لا تجامع أهلك على سقوف البنيان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً ، مرائياً ، مبتدعاً .

يا علي : إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة ، فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق . وقرأ رسول الله (ص) : **«إن المبذّرين كانوا إخوان الشياطين»**[2] .

يا علي : لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم .

ياعلي : وعليك بالجماع ليلة الإثنين ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسم الله عز وجل له .

ـ يا علي : إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون

---

(١) الفئام ـ ككتاب : الجماعة من الناس وفي بعض النسخ «قوم من الناس بيديه» .
(٢) سورة الإسراء : آية ٢٩ .

طيب النكهة من الفم ، رحيم القلب ، سخيّ اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان .

يا علي : وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء .

ـ يا علي : وإن جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهماً . ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا .

يا علي : وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً (قوالاً) مفوّهاً . وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفاً ، مشهوراً ، عالماً . وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرتجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى .

يا علي : لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل ، فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة .

يا علي : إحفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن أخي جبريل (ع)[1] .

ـ روي أنه لما زوّج رسول الله (ص) فاطمة من علي (عليهما السلام) أتاه أناس من قريش فقالوا : إنّك زوّجت علياً بمهر قليل فقال : ما أنا زوّجت علياً ولكن الله زوّجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة أن أنثري ما عليك فنثرت الدّر والجوهر على الحور العين فهنّ يتهَادَيْنَهُ ويتفاخرن به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد (ص) .

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (ص) ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة (ع) إركبي وأمر سلمان رحمة الله عليه أن يقودها والنبي (ص) يسوقها فبينا

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٢٠٩ .

هو في بعض الطريق إذ سمع النبي (ص) صوت الملائكة فإذا هو بجبريل عليه السلام في سبعين ألفاً ، وميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي (ص) ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا؟ جئنا نزفُّ فاطمة إلى زوجها ، وكبّر جبرئيل وكبَّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر محمد (ص) .

فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة[1] .

ـ قال أحدهم لأبي عبد الله (ع) : إنّا نتّخذ الطعام ونجيده ونتنوّق فيه فلا يكون له رايحة طعام العرس قال : ذلك لأن طعام العرس تهب فيه رائحة الجنّة لأنّه طعام اتُّخذ لحلال[2] .

ـ عن النبي (ص) قال : إذا دعيتم إلى العرسات فأبطئوا فإنّها تذكّر الدنيا ، وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فإنّها تذكّر الآخرة[3] .

ـ عن رسول الله (ص) أنه نهى عن الجماع تحت السماء وفي الأماكن التي يمكن أن يتردد إليها الناس[4] .

ـ وقال (ص) كل من يجامع في هذه الأماكن فإن الله وملائكته يلعنونه[5] .

ـ عن الرّضا عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) تعلّموا من الغُراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد[6] ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره[7] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجّلها فإن للنساء حوائج ، وإذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى ، ولا

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٦٦ ح ٨ .
(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٧٧ ح ٤٤ .
(٣) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٧٩ ح ٢ .
(٤) لم نعثر عليه .
(٥) لم نعثر عليه .
(١) السفاد : نزو الذكر من الحيوان والسباع على الأنثى .
(٧) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٥ ح ١٣ .

يجعلنَّ للشيطان إلى قلبه سبيلاً ، ليصرف بصره عنها ، فإن لم تكن له زوجة فليصلِّ ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلّي على النبيّ وآله ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه ، وإذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس ، ولا ينظرنّ أحدكم إلى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى[1] .

ـ وقال (ع) : إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أول الأهلّة وأنصاف الشهور فإنّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون[2] .

ـ عن الصادق (ع) عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) إذا تجامع الرّجل والمرأة لا يتعرّيان فعل الحمارين فإن الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : لا تدخل بالجارية حتى تتمّ لها تسع سنين أو عشر سنين[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : قلت له : هل يُكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً؟ قال : نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق[5] ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم واللّيلة التي تكون فيها الريح السّوداء والريح الحمراء ، والريح الصفراء وفي اليوم واللّيلة التي تكون فيها الزلزلة .

ولقد بات رسول الله (ص) عند بعض نسائه في ليلة إنكسف فيها القمر فلم يكون في تلك الليلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح ، فقالت له : يا رسول الله

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٧ ح ١٩ .
(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٧ ح ١٩ .
(٣) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٧ ح ٢٠ .
(٤) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٨ ح ٢٢ .
(٥) الشَفَق : بقيّة ضوء الشمس وحمرتها في أوّل الليل .

ألبغض هذا منك في هذه الليلة؟ قال : لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذّذ وألهو فيها ، وقد عيّر الله أقواماً في كتابه فقال :

﴿وإنّ يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم﴾[1] ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الّذي يوعدون﴾[2] ثم قال أبو جعفر (ع) وأيم الله لا يجامع أحد فيرزق ولداً فيرى في ولده ذلك ما يحبّ[3] .

- إذا أردت الجماع بعد غسلك للميّت من قبل أن تغتسل من غسله فتوضأ ثمّ جامع[4] .

- عن أمير المؤمنين (ع) : وإذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش[5][6] .

- عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال لرجل من أوليائه : لا تجامع مع أهلك وأنت مختضب فإنّك إن رزقت ولداً كان مخنّثاً[7] .

- قال الباقر (ع) : لا تجامع الحرّة بين يدي الحرّة فأمّا الإماء بين يدي الإماء فلا بأس[8] .

- عن أبي عبد الله (ع) كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضأ وضوء الصلاة[9] .

- عن الإمام الكاظم (ع) : أنه سُئل عن الرجل يجامع أو يدخل الكنيف وعليه خاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن أيصلح ذلك قال : لا[10] .

---

(١) سورة الطور : الآية ٤٤ .
(٢) سورة الزخرف : الآية ٨٣ ، وسورة المعارج : الآية ٤٢ .
(٣) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٨٩ ح ٢٨ .
(٤) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩٠ ح ٣١ .
(٥) المراد من الفراش : مجامعة النساء ، لأنه ورد أن الإمام الباقر (ع) سُئل عن معنى الفراش فقال غشيان النساء فإنّه سكنه .
(٦) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩١ ح ٣٤ :
(٧) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩٢ ح ٣٨ .
(٨) البحار ج ١٠٠ ص ٢٩٣ ح ٤٢ .
(٩) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٩٥ ح ٥٠ .
(١٠) الوسائل : ج ١ ص ٢٣٤ باب ١٧ من أبواب أحكام الخلوة ح ١٠ .

الفصل الخامس

«آداب الصلاة والدعاء ليلة الزفاف ووقت الجماع وطلب الولد الصالح»

ـ عن أبي جعفر الباقر (ع) إذا دخلت على زوجتك فمرها قبل أن تَصل إليك أن تكون متوضئة ، ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وتصلّ ركعتين ، ثم مَجّد الله ، وصل على محمد وآله ، ثم ادع الله ومر من معها أن يؤمّنوا على دعائك ، وقل «اللهم ارزقني إلفها وودّها ورضاها . وارضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وآنس إئتلاف فإنّك تُحبّ الحلال وتكره الحرام» .

ثم قال : واعلم أن الإلف من الله ، والفرقة من الشيطان ليكره ما أحلَّ الله[1] .

ـ عن أحدهم عن أبي عبد الله (ع) قال : «يا أبا محمّد أي شيء يقول الرّجل منكم إذا دخلت عليه امرأته قلت : جعلت فداك أيستطيع الرّجل أن يقول شيئاً؟ قال : ألا أعلّمك ما تقول؟ قلت : بلى قال تقول : «بكلمات الله . . . إستحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها اللّهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان . قلت : وبأي شيء يعرف ذلك؟ قال :

أما تقرأ كتاب الله ثمّ ابتدأ هو «وشاركهم في الأموال والأولاد» وإن الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرّجل منها وينزل ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ٨١ باب ٥٥ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .

قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك قال : بحبّنا وبغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان[1] .

وبهذا المضمون وردت أحاديث كثيرة عن طرق العامة والخاصة .

ـ وعن أمير المؤمنين : أنه عند الزفاف يقرأ هذا الدعاء : «اللهم بكلماتك استحللتها وبأمانتك أخذتها ، اللّهم اجعلها ولوداً ودوداً لا تَفْرَكَ تأكل ممّا راح ولا تسألُ عما سَرَحَ» [2] .

ـ وعن الإمام الصادق (ع) أنه يقرأ هذا الدعاء : «بكلمات الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها ، اللّهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيّاً ، واجعله مُسلماً سَوِيّاً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان» [3] .

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) جالساً فذكر شرك الشيطان فعظَّمَهُ حتى أفزعني قلت : جعلت فداك فما المخرج من ذلك؟ فقال : إذا أردت الجماع فقل : «بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو بديع السموات والأرض اللهمّ إن قضيت منّي في هذه الليلة خليفةً فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ، ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مُصَفّى من الشيطان ورجزه جلّ ثناؤك» [4] .

ـ وقال (ع) في حديث آخر : إذا أردت أن لا يشاركك الشيطان فقل «بسم الله وتعوذ بالله من شر الشيطان»

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا جامع أحدكم فليقل «بسم الله وبالله اللهم جنّبني الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتني» ثم قال : فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضرّه الشيطان بشيء أبداً[5] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٦ باب ٦٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٢) الكافي : ج ٥ ص ٥٠١ ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج١٤ ص ٩٦ باب ٦٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ٩٦ باب ٦٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٤ .
(٥) الكافي : ج ٥ ص ٥٠٣ ح ٣ .

ـ وعن الإمام الباقر (ع) قال : إذا أردت الجماع فقل «اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً زكياً ليس في خَلْقه زيادةٌ ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير» [1] .

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٦ باب ٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

الفصل السادس

«حق الزوج والزوجة كل منهما على الآخر»

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: ليس الغيرة إلاّ للرجل فأما النساء فإنّما ذلك منهن حسد والغيرة للرّجل ولذلك حُرّم على النساء إلا زوجها وأُحلّ للرّجل أربعاً ـ فإن الله أكرم من أن يبتليهنّ بالغيرة ويحلّ للرّجل معها ثلاثاً[1].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله غيور يحبّ كل غيور ومن غيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها[2].

ـ عن رسول الله (ص) قال: إذا قال الرّجل لزوجته أحبّك فإنّ هذا لن يذهب من قلبها أبداً[3].

ـ عن الباقر (ع) قال: جاءت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله ما حقّ الزوج على المرأة؟ فقال لها: تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدّق من بيته بشيء إلاّ بإذنه ولا تصوم تطوّعاً إلاّ بإذنه ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب[4] ولا تخرج من بيته إلاّ بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعَنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة

---

(١) الوسائل: ج ١٤ ص ١٠٧ باب ٧٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ١.
(٢) الوسائل: ج ١٤ ص ١٠٧ باب ٧٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢.
(٣) الوسائل: ج ١٤ ص ١٠ باب ٣ من أبواب مقدمات النكاح ح ٩.
(٤) القتب: جمع أقتاب ـ وهو الرَحْل.

الغضب وملائكة الرّحمة حتى ترجع إلى بيتها .

فقالت : يا رسول الله (ص) من أعظم الناس حقاً على الرّجل؟ قال : والداه .

فقالت : فمن أعظم الناس حقاً على المرأة قال زوجها قالت فمالي عليه من الحقّ مثل ما له عليّ؟ قال : لا ولا من كلّ مائة واحدة ، فقالت : والّذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل أبداً[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : جاءت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله ما حقّ الزّوج على المرأة؟ فقال : أكثر من ذلك قالت فخبّرني عن شيء منه قال : ليس لها أن تصوم إلا بإذنه يعني تطوّعاً ولا تخرج من بيتها بغير إذنه وعليها أن تتطيّب طيبها وتلبس أحسن ثيابها وتتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعَشيّة وأكثر من ذلك حقوقه عليها[2] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) قال : أتت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت : ما حقّ الزّوج على المرأة؟ قال أن تجيبه إلى حاجته وإن كانت على قتب ولا تُعطي شيئاً إلاّ بإذنه فإن فعلت فعليها الوزر وله الأجر ولا تبيت ليلة وهو عليها ساخط قالت : يا رسول الله وإن كان ظالماً قال : نعم[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : أيّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حقّ لم يقبل منها صلاة حتّى يرضى عنها وأيّما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة عبدٌ آبق من مواليه حتى يضع يده في أيديهم ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون[5] .

---

(١) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٤٨ ح ٣١ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ١١٢ باب ٧٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ١١٢ باب ٧٩ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ١٤ ص ١١٣ باب ٨٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ١١٤ باب ٨٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ الله كتب على الرّجل الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتّى يقتل في سبيل الله ، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته[١] .

ـ قال رسول الله (ص) أيّة امرأة تطيّبت ثمّ خرجت من بيتها فهي تُلعن حتّى ترجع إلى بيتها متى رجعت[٢] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أيّما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت قطّ من وجهك خيراً فقد حَبِط عملها[٣] .

ـ قال الإمام الصادق (ع) : اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء[٤] .

ـ قال رسول الله (ص) : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي[٥] .

ـ وقال (ص) : عيال الرّجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمة فليحسن صنعاً إلى أسرائه[٦] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع) : إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن ، وعزمهنّ إلى وهن ، فاكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إياهنّ فإنّ شدّة الحجاب أبقى عليهنّ ، وليس خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يوثق به عليهن ، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها ، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ، ولا تعد بكرامتها نفسها ، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة ، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السّقم والبريئة إلى الريب[٧] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ١١١ باب ٧٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٦ .
(٢) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٤٧ ح ٢٧ .
(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ١١٥ باب ٨٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ٧ .
(٤) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٥٤ ح ٥٩ .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٢ باب ٨٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٨ .
(٦) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٢ باب ٨٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ١٠ .
(٧) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٥٢ ح ٥٤ .

ـ قال رسول الله (ص) : لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلّموهنّ الكتابة وعلّموهنّ المغزل وسورة النور[1] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : لا تعلّموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهنّ إيّاها فإنّ فيها الفتن وعلّموهنّ سورة النّور فإنّ فيها المواعظ[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ذكر رسول الله (ص) النساء فقال : إعصوهنّ في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر . وتعوّذوا بالله من شرارهنّ ، وكونوا من خيارهنّ على حذر[3] .

ـ قال الإمام الباقر (ع) عندما ذُكِر عنده أمر النساء : لا تشاورهنّ في النجوى[4] ، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة[5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) كل امرىء تدبره امرأة فهو ملعون[6] .

ـ عن إسحاق بن عمّار قال : كان رسول الله (ص) إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثم خالفهنّ[7] .

ـ فيما أوصى به النبي (ص) علياً (ع) يا عليّ من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النّار . فقال عليّ : وما تلك الطّاعة؟ قال يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرّقاق[8] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن تركته انتفعت به وإن أقمته كسرته[9] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٧ باب ٩٢ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٧ باب ٩٢ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٨ باب ٩٤ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٤) النَجْوى : جمع نجاوى : الإسم من المناجاة وهي السرّ .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ١٣١ باب ٩٦ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٤ ص ١٣١ باب ٩٦ من أبواب مقدمات النكاح ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٩ باب ٩٤ من أبواب مقدمات النكاح ح ٤ .
(٨) البحار : ج ١٠٠ ص ٢٤٢ ح ٩ .
(٩) الوسائل : ج ١٤ ص ١٢٣ باب ٩٠ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .

ـ عن أبي الحسن الرّضا (ع) أنه سُئل عن الرّجل تكون عنده المرأة الشّابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك إثماً؟ قال : إذا تركها أربعة أشهر كان إثماً بعد ذلك[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من جمع من النساء ما لا ينكح فزنا منهنّ شيء فالإثم عليه[2] .

---

(١) الوسائل : ج ١٤ ص ١٠٠ باب ٧١ من أبواب مقدمات النكاح ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٤ ص ١٠٠ باب ٧١ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢ .

الفصل السابع

«في فضل الأولاد والدعاء لطلب الولد»

ـ قال رسول الله (ص) الولد الصالح ريحانةٌ من رياحين الجنة[1] .

ـ وقال رسول الله (ص) من سعادة الرجل الولد الصالح[2] .

ـ قال رسول الله (ص) تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم غداً في القيامة[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) في المَرض يصيب الصبيّ فقال : كفّارة لوالديه[4] .

ـ عن محمد بن مسلم قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله (ع) إذ دخل يونس بن يعقوب فرأيته يأنّ ، فقال له : ما لي أراك تأنّ؟ فقال : طفل لي تأذّيت به اللّيل أجمع .

فقال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ ، عن آبائه ، عن جدّه رسول الله (ص) أنّ جبرئيل (ع) نزل عليه ورسول الله (ص) وعليّ (ع) يأنّان : فقال جبرئيل يا حبيب الله ما لي أراك تأنّ؟ فقال رسول اللّه (ص) من أجل طفلين لنا تأذّينا ببكائهما فقال جبرئيل (ع) مه يا محمد فإنه سيبعث لهؤلاء شيعة إذا بكى أحد لهم فبكاؤه لا إله إلاّ

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٧ باب ٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٧ باب ٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٦ باب ١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١٤ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١١ باب ٩٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

اللّه إلى أن يأتي عليه سبع سنين . فإذا جاز السّبع فبكاؤه استغفار لوالديه ، إلى أن يأتي على الحدود ، فإذا جاز الحدّ فما أتى من حسنة فلوالديه وما أتى من سيئة فلا عليهما[١] .

ـ ذكر رسول اللّه (ص) الجهاد فقالت امرأة : يا رسول اللّه ما للنساء من هذا شيء؟

فقال : بلى للمرأة ما بين حملها إلى وضعها ثم إلى فطامها من الأجر كالمرابط في سبيل الله . فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد[٢] .

ـ قال رسول الله (ص) : مرّ عيسى ابن مريم بقبر يعذّب صاحبه ثمّ مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب ، فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يُعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يُعذّب ، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه يا روح اللّه إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفر له بما عمل ابنه[٣] .

ـ روي أنّ من مات بلا خلف لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلف فكأنه لم يمت[٤] .

ـ قال رسول اللّه (ص) : إنّ اللّه تبارك وتعالى على الإناث أرقُّ منه على الذكور ، وما من رجل يُدخِل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلاّ فرّحه اللّه يوم القيامة[٥] .

ـ وقال الصادق (ع) : البنات حسنات والبنون نعمة . والحسنات يثاب عليها والنعمة يسأل عنها[٦] .

ـ بُشِّر النبي (ص) بإبنة فنظر إلى وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال : ما

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١١ باب ٩٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٢٣٤ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ١٠١ ح ٨٤ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٦ باب ١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١١ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٤ باب ٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٤ باب ٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .

لكم؟ ريحانة أشمّها ورزقها على الله عزّ وجلّ وكان (ص) أبا بنات[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ إبراهيم (ع) سأل ربّه أن يرزقه إبنة تبكيه وتندّبه بعد موته[2] .

ـ عن عمر بن يزيد أنّه قال لأبي عبد الله (ع) : إنّ لي بنات ، فقال : لعلّك تتمنّى موتهنّ ، أما إنك إن تمنيت موتهنّ ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربّك حين تلقاه وأنت عاص[3] .

ـ أتى رجل إلى النبي وعنده رجل فأخبره بمولود فتغير لون الرجل ، فقال النبي (ص) ما لك؟ قال خير قال : قل ، قال خرجت والمرأة تمخض فأخبرتُ أنّها ولدت جارية ، فقال له النبيّ (ص) : الأرض تقلّها ، والسماء تظلّها ، والله يرزقها ، وهي ريحانة تشمّها . ثم أقبل على أصحابه فقال : من كانت له إبنة واحدة فهو مفدوم[4] ومن كانت له إبنتان فيا غوثاه ، ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه ومن كان له أربع فيا عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرضوه ، يا عباد الله ارحموه[5] .

ـ قال رسول الله (ص) من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله واثنتين؟ فقال : واثنتين ، فقيل يا رسول الله واحدة؟ فقال وواحدة[6] .

ـ قال الإمام الصادق (ع) إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل : «اللّهم لا تذرني فرداً وأنت خيرُ الوارثين وحيداً وحشاً فيقصرُ شكري عن تفكري ، بل هب لي عاقبة صدق ذُكوراً وإناثاً آنسُ بهم في الوحدة واسكُنُ إليهم من الوحدة وأشكُرك عند تمام النَعمَة ، يا وهّابُ يا عظيم يا مُعظّم ثم اعطني في كلّ عافية شكراً حتى تُبلغنيَ منها

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٢ باب ٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٩ باب ٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ٩١ ج ١٠ .
(٤) مفدوم : الفَدم والفدْمة جمع فدام : العَييّ عن الكلام في رخاوة ، والفِدام بكسر الفاء جمع فُدُم : مصفاة صغيرة أو خرقة تجعل على فمَ الإبريق ليُصفّى بها ما فيه .
(٥) البحار : ج ١٠١ ص ٩١ ح ١١ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٠ باب ٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

رضوانك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد»[1] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) من أراد أن تحمل زوجته فليصلّ ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول :

«اللهّم إني أسألك بما سألك به زكريّا يا ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين اللّهم هب لي من لدُنك ذريّة طيبةً إنّك سميع الدّعاء اللهمّ باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»[2] .

ـ وفي حديث آخر عن الصادق (ع) قال : من أراد طلب الولد فليقرأ هاتين الآيتين في السجود : **«ربّ هَبْ لي من لدُنك ذريّةً طيّبةً إنّك سميع الدُّعاء»**[3] ، **«ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين»**[4] [5] .

ـ عن ابن أبي عمر ، عن بعض أصحابنا قال : شكا الأبرش الكلبي إلى أبي جعفر (ع) أنّه لا يولد له وقال له : علّمتني شيئاً . فقال له : استغفر اللّه في كل يوم وفي كلّ ليلة مائة مرّة فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول **«استغفروا ربكم إنّه كان غفّاراً»** إلى قوله **«ويمددكم بأموال وبنين . .»**[6] [7] .

ـ روي عن أبي عبد الله (ع) : أنّه شكا إليه رجل أنّه لا يولد له فقال له : إذا جامعت فقل : «اللّهم إن رزقتني ولداً سمّيته محمداً» قال : ففعل ذلك فرُزق[8] .

ـ عن سعيد بن يسار قال : قال رجل لأبي عبد الله (ع) : لا يولد لي . فقال :

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٥ باب ٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٧ باب ٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٣٨ .
(٤) سورة الأنبياء الآية ٨٩ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٨ ح ٢ .
(٦) سورة نوح الآيات : ١٠ـ١٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٧ باب ١٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٨) الكافي : ج ٦ ص ٩ ح ٧ .

إستغفر ربّك في السّحر مائةً فإن نسيته فاقضه[1] .

عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل فأتي لها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسيّ وليضرب على جنبها وليقل «اللّهم إني قد سميته محمداً» فإنّه يجعله غلاماً فإن وفى بالإسم بارك اللّه فيه وإن رجع عن الإسم كان للّه فيه الخيار . إن شاء اللّه أخذه وإن شاء تركه[2] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : قال له رجل : لم أرزق ولداً ، فقال : إذا رجعت إلى بلادك فأردت أن تأتي أهلك فاقرأ إذا أردت ذلك **«وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»**[3] إلى ثلاث آيات ، فإنك ستُرزق ولداً إن شاء اللّه[4] .

ـ عن هشام بن إبراهيم أنّه شكا إلى أبي الحسن (ع) سقمه وأنّه لا يولد له فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله قال : ففعلت ، فأذاب اللّه عني سقمي وكثر ولدي[5] .

ـ عن الحسن بن سعيد أنّه دخل على أبي الحسن الرضا (ع) فقال له ابن غيلان : بلغني أنّ من كان له حمل فنوى أن يسمّيه محمداً ولد له غلام ، ثمّ سمّاه علياً فقال عليّ محمد ومحمّد عليّ شيئاً واحد ، فقال من كان له حمل فنوى أن يسمّيه علياً ولد غلام . قال : إني خلّفت امرأتي وبها حمل فادع اللّه أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال له سمّه علياً فإنه أطول لعمره ، ودخلنا مكّة . فوافانا كتاب من المدائن أنّه ولد له غلام[6] .

ـ قال الإمام زين العابدين (ع) لبعض أصحابه قل في طلب الولد «ربّ لا تذرني

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٨ باب ١٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١١٢ باب ١٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٨٧ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٩ باب ١٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٩ باب ١١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١١١ باب ١٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليّا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد موتي واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً اللهمّ إني أستغفرك وأتوب إليك إنّك أنت الغفور الرحيم»[1] .

ولأجل أن يكون الولد ذكراً تقرأ هذا الدعاء سبعين مرة .

ـ عن علي بن الحسين بن علي (ع) أنّ رجلاً شكا إليه قلة الولد وأنّه يطلب الولد من الإماء والحراير فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة فقال (ع) : قل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة وفي دبر صلاة الفجر : «سبحان اللّه سبعين مرّة ، وأستغفر اللّه سبعين مرة» وتختمه بقول اللّه عزّ وجلّ «**استغفروا ربكم إنّه كان غفاراً يرسل السّماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً**»[2] ، ثم واقع امرأتك اللّيلة الثالثة فإنّك ترزق بإذن اللّه ذكراً سويّاً ، قال : ففعل ذلك ولم يحل الحول حتى رزق قرّة عين[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول اللّه ولد لي ثمانية بنات على رأس ولم أر قطّ ذكراً فادع اللّه عزّ وجلّ أن يرزقني ذكراً فقال الصادق (ع) : إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرّجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات ، ثمّ واقع أهلك فإنّك ترى ما تحبّ ، وإذا تبيّن الحمل فمتى ما تقلبت اللّيل فضع يدك على يمنة سرّتها واقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات .

قال الرّجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورة[4] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٢٢٤ .
(٢) سورة نوح الآيات : ١٠ـ١٢ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ٨٣ ح ٤٠ .
(٤) البحار : ج ١٠١ ص ٨٦ ح ٥٠ .

الفصل الثامن

«أحكام أيام الحمل وآداب يوم الولادة وتسمية الطفل»

عن شرحبيل بن مسلم أنّه قال في المرأة الحامل تأكل السّفرجل فإن الولد يكون أطيب ريحاً وأصفى لوناً[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : ليكن أوّل ما تأكله النفساء الرطب فإنّ الله قال لمريم **«وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً»**[2] قيل يا رسول الله فإن لم تكن أيّام الرطب قال : سبع تمرات من تمر المدينة ، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول «وعزّتي وجلالي وعظمتي ، وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلاّ كان حليماً» (حكيماً) وإن كانت جارية كانت حليمة[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : خير تموركم البرّني فأطعموا نساءكم في نفاسهنّ تخرج أولادكم حلماء (حكماء)[4] .

ـ عن الحسين بن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أطعموا حبالاكم اللبان ،

---

(1) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٣ باب ٣٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(2) سورة مريم الآية ٢٥ .
(3) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٤ باب ٣٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(4) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٥ باب ٣٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

فإنّ الصبيّ إذا غُذّي في بطن أمّه باللبان إشتدّ عقله . فإن يَكُ ذكراً كان شجاعاً وإن ولدت أنثى عظمت عجيزتها فتحظى عند زوجها[1] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال كان عليّ بن الحسين (ع) إذا حضرت ولادة المرأة قال : أخرجوا من في البيت من النساء ، لا تكون المرأة أوّل ناظر إلى عورته[2] .

ـ عن محمّد بن سنان ، قال : كان علي بن الحسين (ع) إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول : أسويّ : فإذا كان سوياً قال : «الحمد للّه الذي لم يخلق منّي خلقاً مشوّهاً»[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا ولد لكم المولود أيّ : شيء تصنعون به؟ قلت : لا أدري ما يصنع به . قال : خذ عدسة جاوشير فديّفه[4] بماء ثمّ قطّر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين ، وفي الأيسر قطرة ، وأذّن في أذنه اليمنى ، وأقم في اليسرى يفعل ذلك به قبل أن تقطع سرّته ، فإنّه لا يفزع أبداً ولا تصيبه أمّ الصبيان[5] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : مروا القابلة أو بعض من يليه أن يقيم الصّلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لَمَ ولا تابعة أبداً[6] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : يُحنّك المولود بماء الفرات ، ويقام في أذنه[7] .

ـ وفي رواية أخرى حنكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين (ع) فإن لم يكن فبماء السماء[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٦ باب ٣٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١١٩ باب ١٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٣ باب ٣٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٤) فديّفه : داف الدواء وأدافه : خلطه وأذابه في الماء .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٧ باب ٣٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٧ باب ٣٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٨ باب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٨ باب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) حنّكوا أولادكم بالتمر . فكذا فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : من ولد له مولود فليؤذّن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة ، وليقم في أذنه اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرّجيم[2] .

ـ عن جابر (ع) قال : لما حملت فاطمة بالحسن فولدت ، وكان النبي (ص) أمرهم أن يلفّوه في خرقة بيضاء فلفّوه في صفراء وقالت فاطمة : يا عليّ سمّه . فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) ، وجاء النبي (ص) فأخذه وقبّله وأدخل لسانه في فمه (فيه) فجعل الحسن (ع) يمصّه ثمّ قال لهم رسول الله (ص) : ألم أتقدم إليكم أن تلفّوه في خرقة بيضاء . فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها . ورمى بالصفراء ، وأذّن في أُذنه اليمنى وأقام في اليسرى إلى أن قال : وسمّاه الحسن ، فلمّا ولدت الحسين جاء النبي (ص) ففعل به كما فعل بالحسن «إلى أن قال» فسمّاه الحسين[3] .

ـ قال رجل لأبي عبد الله (ع) : ولد لي غلام فقال : رزقك اللّه شُكر الواهب وبارك لك في الموهوب ، وبلغ أشدّه ورزقك اللّه برّه[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رقّ : **«بسم الله الرّحمن الرحيم كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار» ، «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحاها» «إذ قالت امرأة عمران ربّ إني نذرت لك ما في بطني محرّراً»** ثم اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأيمن فإذا وضعت فانزعه[5] .

ـ عن جابر بن يزيد الجعفي أنّ رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر (ع) فقال يا بن رسول اللّه أغثني فقال : وما ذاك؟ قال : امرأتي قد أشرفت على الموت من شدّة

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٧ باب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٦ باب ٣٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٠ باب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١٠ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٠ باب ٢٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٥) البحار : ج ١٠١ ص ١٢٠ ح ٤٩ .

الطلق قال إذهب واقرأ عليها «فأجآءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً»[1] ثم ارفع صوتك بهذه الآية «والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون»[2] كذلك أخرج أيّها الطّلق أخرج بإذن الله ، فإنّها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) أنّه قال : إذا عَسُر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ثمّ يغسل بماء البئر ، ويسقي منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فإنها تَلد من ساعتها ويكتب «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عَشيّة أو ضحاها»[4] ، «كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار بلاغٌ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون»[5] . «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يُفترى ولكن تصديق الّذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»[6][7] .

ـ عن الصادق (ع) قال : تكتب هذه الأيات في قرطاس للحامل إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه فإنّه لا يصيبها طلق ولا عسر ولادة وليلفّ على القرطاس سحاة لفّاً خفيفاً ولا يربطها وليكتب . «أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون[8] ، وآية لهم الليل نسلخُ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القوم ، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا

---

(١) سورة مريم الآيات ٢٣ ـ ٢٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٧٨ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ١١٧ ح ٤٥ .
(٤) سورة النازعات الآية ٤٦ .
(٥) سورة الأحقاف الآية ٣٥ .
(٦) سورة يوسف الآية ١١١ .
(٧) البحار : ج ١٠١ ص ١١٨ ح ٤٦ .
(٨) سورة الأنبياء الآية ٣٠ .

الليل سابق النّهار وكلٌّ في فلك يسبحون ، وآية لهم أنا حملنا ذرّيتهم في الفلك المشحون ، وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون ، إلاّ رحمة منّا ومتاعاً إلى حين»[1] ، «ونُفِخ في الصور فإذاهم من الأجداث إلى ربهم ينسلون»[2] .

وتكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات : «كأنهّم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار بلاغٌ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون»[3] ، «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحاها»[4] ويعلّق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها إلاّ ساعة واحدة[5] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية ، وأفضلها أسماء الأنبياء[6] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) . سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا ، فإن لم تدروا أذكراً أم أنثى فسمّوهم بالأسماء الّتي تكون للذكر والأنثى ، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السّقط لأبيه : ألا سمّيتني وقد سمّى رسول الله (ص) محسناً قبل أن يولد[7] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : أوّل ما يبرّ الرّجل ولده أن يسمّيه بإسم حسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده[8] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) إنّ النّبي (ص) قال : من ولد له أربعة أولاد ولم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني[9] .

---

(١) سورة يس الآيات ٣٧ ـ ٤٤ .
(٢) سورة يس الآية ٥١ .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٣٥ .
(٤) سورة النازعات الآية ٤٦ .
(٥) البحار : ج ١٠١ ص ١١٨ ح ٤٧ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٤ باب ٢٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢١ باب ٢١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٢ باب ٢٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٩) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٦ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .

ـ عن عبد الرّحمن بن محمد العرزمي قال : استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشبّاب قريش ، ففرض لهم ، فقال عليّ بن الحسين (ع) فأتيته فقال : ما اسمك؟ فقلت : عليّ بن الحسين ، فقال : ما اسم أخيك؟ فقلت عليّ ، فقال عليّ وعليّ ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلاّ سمّاه عليّاً ثمّ فرض لي ، فرجعت إلى أبي فأخبرته؟ فقال ويلي على إبن الزَرْقاء دبّاغة الأدم لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمّي أحداً منهم إلاّ عليّاً[1] .

ـ عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسين (ع) يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد اللّه أو فاطمة من النساء[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجل إلى النبّي (ص) فقال ولد لي غلام فماذا أسمّيه؟ قال : بأحبِّ الأسماء إليّ حمزة[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) في حديث أنّه قال لطفل صغير : ما إسمك؟ قال محمد . قال بما تُكنّى؟ قال : بعليّ فقال أبو جعفر (ع) : لقد إحتظرت من الشيطان إحتظاراً شديداً إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمّد أو يا علي ذاب كما يذوب الرصاص ، حتّى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ واختال[4] .

ـ عن أبي هارون مولى آل جعدة قال : كنت جليساً لأبي عبد اللّه (ع) بالمدينة ففقدني أيّاماً ، ثمّ إنّي جئت إليه فقالَ : لم أرك منذ أيام يا أبا هارون . فقلت : ولد لي غلام ، فقال بارك اللّه لك ، فما سمّيته؟ قلت سمّيته محمداً فأقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول :

محمّد محمّد محمّد ، حتى كاد يلصق خدّه بالأرض ، ثمّ قال : بنفسي وبولدي

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٨ باب ٢٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٨ باب ٢٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٩ باب ٢٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٦ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

ويأهلي وبأبويّ وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول اللّه (ص) ، لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه ، واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلاّ وهي تقدّس كلّ يوم[1] .

- عن أبي عبد الله قال : إنّ رسول اللّه (ص) دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمّى بها ، فقبض ولم يسمّها ، منها الحكم وحكيم ومالك ، وذكر أنها ستة أو سبعة ممّا لا يجوز أن يُسمّى بها[2] .

- عن أبي عبد اللّه (ع) قال : إنّ النبي (ص) نهى عن أربع كنى : نهى عن أبي عيسى وعن أبي الحكم وعن أبي مالك وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً[3] .

- ورد في بعض الأحاديث أنّه لا تسمّوا (يس) لأنّه مخصوص بالنبي محمد (ص)[4] .

- عن النبي (ص) قال : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر من اسمه محمّد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلاّ كان خيراً لهم[5] .

- عن النبي (ص) قال : إذا سمّيتم الولد محمّداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحّوا له وجهاً[6] .

- قال الرّضا (ع) البيت الّذي فيه محمّد يصبح أهله بخير ويمسون بخير[7] .

- عن الإمام الرضا (ع) قال : ينبغي تعيين إسم الولد في اليوم السابع[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٦ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣٠ باب ٢٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٣١ باب ٢٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٤) الكافي : ج ٦ ص ٢٠ ح ١٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٧ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٨ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٧ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٧ .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ١٢٧ باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٦ .
(٨) البحار : ج ١٠١ ص ١١٦ ح ٤٣ وص ١٣٠ ح ١٨ .

ـ وقال المصنف (رحمه الله) . إعلم أنه من جملة أعمال يوم الولادة المستحبة أن يُغسّل الولد ، وقد أوجب بعض العلماء ذلك والأحوط أن ينوي فيه رضا الله سبحانه وتعالى . وأما كيفية الغسل فهي أن يغسّل رأسه أولاً ثم بعد ذلك يغسل الجانب الأيمن منه ثم الجانب الأيسر .

الفصل التاسع

آداب العقيقة. وحلق الرأس

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) إعلم ان العقيقة عن الولد أمر مستحب على الإنسان القادر ، وقد أوجبها بعض العلماء والأفضل أن تكون في اليوم السابع وإذا تأخرت عن ذلك فيستحب للوالد أن يعقّ عن ولده إلى وقت البلوغ وأما بعد البلوغ فتستحبّ على الولد .

- عن أبي عبد الله (ع) : كل امرء يوم القيامة مرتهنٌ بعقيقته والعقيقة أوجبُ من الأضحية[1] .

- ورد في بعض الأحاديث أن الطفل مرهون بالعقيقة ولو لم يعقّ عنه فإنه يبقى معرّض للموت وللبلاء[2] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : العقيقة لازمة لمن كان غنياً ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل ، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء[3] .

- عن عبد الله بن بكير قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فجاء رسول عمّه عبد

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٢٢٦ .

(٢) لم نجده في المصدر .

(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٨ باب ٤٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

اللّه بن عليّ فقال له : يقول لك عمّك : إنّا طلبنا العقيقة فلم نجدها . فما ترى نتصدّق بثمنها؟ قال : لا ، إنّ اللّه يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدّماء[1] .

- عن إدريس بن عبد اللّه قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن المولود يولد فيموت يوم السابع هل يعقّ عنه؟ فقال إن كان مات قبل الظهر لم يعقّ عنه . وإن مات بعد الظهر عقّ عنه[2] .

- عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد اللّه (ع) إنّي واللّه ما أدري كان أبي عق عنّي أم لا ، قال فأمرني أبو عبد اللّه (ع) فعققت عن نفسي وأنا شيخ كبير[3] .

- عن أبي عبد اللّه (ع) في المولود قال : يُسمّى في اليوم السابع ويعقّ عنه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره فضّة ، ويبعث إلى القابلة بالرّجل مع الورك ويطعم منه ويتصدّق[4] .

- عن أبي عبد اللّه (ص) قال : إذا ولد لك غلام أو جارية فعقّ عنه يوم السابع شاة أو جزوراً ، وسمّه واحلق رأسه يوم السابع وتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة . وأعط القابلة طائفاً من ذلك ، فأيّ ذلك فعلت فقد أجزأك[5] .

- عن أبي عبد اللّه (ع) قال : العقيقة يوم السابع وتعطي القابلة الرّجل مع الورك ، ولا يكسر العظم[6] .

- عن أبي عبد اللّه (ع) قال : بأنّه يُعطي القابلة ربعها ، فإن لم يكن قابلة فلأمّه تعطيه لمن تشاء ويطعم منها عشرة من المسلمين فإن زاد فهو أفضل[7] .

- وورد في رواية أخرى عن الإمام الرضا (ع) أن رسول اللّه (ص) أذّن في أُذُن

---

(1) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٥ باب ٤٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(2) الوسائل : ج ١٥ ص ١٧٠ باب ٦١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(3) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٥ باب ٣٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(4) الوسائل : ج ١٥ ص ١٤٩ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(5) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥١ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٧ .
(6) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٠ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(7) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٢ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١٥ .

الحسنين (ع) وأن السيدة الزهراء (ع) عقّت عنهما في اليوم السابع، وأعطت القابلة رجل العقيقة ودينار، وإذا كانت العقيقة جمل فينبغي أن يكون عمره خمس أو ست سنوات فما فوق، وإذا كانت عنزة. فينبغي أن يكون عمرها سنة أو سنتين فما فوق. وإذا كانت من الغنم فينبغي أن يكون عمرها ستة أشهر والأفضل سبعة أشهر فما فوق ويجب أن لا تكون مخصيّة، والأفضل أن لا تكون مكسورة القرن ولا مأخوذ من لحمها (كالألية) وأن لا تكون هزيلة، ولا عمياء، ولا تكون عرجاء.

وفي رواية أخرى ورد أنه تعطي القابلة ثلث العقيقة[1].

- وقال مشهور العلماء بأن العقيقة إمّا أن تكون جمل أو غنم أو عنز.

- عن الإمام الصادق (ع) قال: العقيقة ليست بمنزلة الهدي خيرها أسمنها[2].

- وقال المصنف أن المشهور بين العلماء أن تكون عقيقة الذكر ذكراً وعقيقة الأنثى أنثى.

- وورد أنّه لا بأس أن تكون عقيقة الأنثى والذكر، ذكراً أو أنثى، ويستحب أن لا يأكل الأب والأم من لحم العقيقة، وتتأكد الكراهة في أكل الأم منها، والأفضل أن لا يأكل منها عيال الأب والأم وهم الذين يعيشون معهم في البيت الواحد، ويستحب أيضاً أن لا يكسر للعقيقة أي عظم بل يقطع لحمها من حيث هو متصل. ويستحب أيضاً عدم التصدّق بلحمها بل إنه يطبخ على الأقل بالماء والملح، ولو تصدّقوا بلحمها فلا بأس وهو جيد، وإذا لم يقدروا على تحصيل العقيقة فمن الأفضل أن لا يتصدّق بقيمتها بل يصبروا حتى يقدروا على تحصيل العقيقة. ولا يشترط في الذين يطعمون من العقيقة أن يكونوا فقراء وإن كان الأفضل ذلك، والمشهور أيضاً بين العلماء أن يبدأ أولاً بحلق رأس الطفل ثمّ يعقّ عنه.

- عن أبي عبد الله قال: عقّ عنه واحلق رأسه يوم السابع وتصدّق بوزن شعره

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٠ ح ٢.

فضّة واقطع العقيقة جذاوي[1] واطبخها وادعُ عليها رهطاً[2] من المسلمين[3] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) قال : قلت بأي ذلك تبدأ؟ فقال : يحلق رأسه ويعقّ عنه ويتصدّق بوزن شعره فضّة ، يكون ذلك في المكان واحد[4] .

ـ وفي الحديث أنه يستحبّ أن يدهن رأس الطفل بالزعفران بعد حلقه[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) عن حديث العقيقة قال : قلت له : أيؤخذ الدّم فيلطخ به رأس انصبيّ؟ فقال : ذاك شرك ، قلت : سبحان الله شرك؟ فقال لمَ لم يكن ذاك شركاً فإنّه كان يعمل في الجاهلية . ونُهيَ عنه في الإسلام[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : تقول على العقيقة إذا عققت «بسم الله وبالله اللهّم عقيقة عن فلان ـ ثم تذكر إسم المولود ـ لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهّم إجعلها وِقاءَ آل محمدٍ عليه وآله السّلام»[7] .

ـ وعن أبي جعفر الباقر (ع) قال : إذا ذبحت فقل «بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله وثناءً على رسول الله والعصمة لأمره والشكر لرزقه والمعرفة بفضله علينا أهل البيت» فإن كان ذكراً فقل «اللّهم إنّك وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعْطيت وكُلُ ما صنعنا فتقبّله منّا على سنّتك وسنّة نبيك ورسولك (ص) واخسأ عنّا الشّيطان الرّجيم لك سفكتُ الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين اللهّم لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه وشعرها بشعره وجلدها بجلده اللهّم إجعلها وقاء لفلان ابن فلان»[8] ثم تذكر بدل فلان ابن فلان إسم المولود وإسم أبيه .

---

(1) جذاوي : أي قطع صغيرة .
(2) الرهط : قوم الرجل وقبيلته ، وهو عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة وليس فيهم امرأة .
(3) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥١ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٨ .
(4) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥١ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٩ .
(5) مكارم الأخلاق : ص ٢٢٨ .
(6) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٧ باب ٤٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(7) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٤ باب ٤٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(8) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٥ باب ٤٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ و٥ .

ـ عن أبي اللّه (ع) قال : إذا أردت أن تذبح العقيقة فقل «يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا منَ المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهّم منك ولك بسم اللّه وباللّه واللّه أكبر اللهمّ صلّ على محمد وآل محمّد وتقبّل من فلان . وتسمّي المولود باسمه ثم تذبح»[1] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٤ باب ٤٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .



الفصل العاشر

«آداب الختان وثقب الأذن للأولاد»

ـ قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) إعلم أنه من السنة المؤكدة والمستحبة أن يُختَن[1] الولد الذكر في اليوم السابع ، وإذا لم يختتن في اليوم السابع فيجب ذلك إلى حين البلوغ وبعد البُلُوغ يصبح واجباً عليه هو ، وكذلك يستحب ختان البنات أيضاً ، وكذلك يستحب ثقب الأذن اليمنى للأنثى والأذن اليسرى للذكر .

ـ عن الصادق (ع) عن آبائه (ع) قال : قال : إختنوا أولادكم في اليوم السّابع فإنّه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم فإنّ الأرض تنجُس من بول الأغلف[2] أربعين صباحاً[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ ثقب أذن الغلام من السنّة وختانه لسبعة أيّام من السنّة[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) طهرّوا أولادكم في اليوم السابع فإنّه أطيب وأطهر وأسرع لنبات اللحم ، وإن الأرض تنجُس من بول الأغلف

---

(١) خَتَنَ الشيء : أي قطعه ، وختن الصبيّ : أي قطع قُلفَتَهُ فالصبيّ ختين ومختون .

(٢) الأغلف : الذي لم يُختن .

(٣) البحار : ج ١٠١ ص ١٠٩ ح ١٢ .

(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

أربعين صباحاً[1] .

ـ وقال رسول اللّه (ص) في حديث آخر : « إنّ الأرض تضجّ إلى اللّه عزّ وجلّ من بول الأغلف» [2] .

ـ عن عليّ بن يقطين قال : سألت أبا الحسن (ع) عن ختان الصبيّ لسبعة أيّام من السنّة هو ، أو يؤخرّ فأيّهما أفضل؟ قال : لسبعة أيّام من السنة ، وإن أخّر فلا بأس[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) إذا أسلم الرجل اختتن ولو بلغ ثمانين سنة[4] .

ـ قال علي (ع) لا بأس بأن لا تختتن المرأة فأما الرجل فلا بدّ منه[5] .

ـ عن الرضا (ع) كتب إلى المأمون : والختان سنة واجبة للرجال ، ومكرمة للنساء[6] .

ـ وفي تهذيب الأحكام عن الصّادق (ع) قال : لمّا هاجرت النساء إلى رسول اللّه (ص) هاجرت فيهنّ إمرأة يقال لها أم حبيبة وكانت خافضة تخفض الجواري فلمّا رآها رسول اللّه (ص) قال لها : يا أمُ حبيبة العمل الّذي كان في يدك هو في يدك اليوم؟ قالت : نعم يا رسول اللّه إلاّ أن يكون حراماً فتنهاني عنه قال : لا بل حلال فادني منّي حتى أعلّمك ، قال فدنت منه فقال : يا أمّ حبيبة إذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي وأشمّي فإنّه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج ، قال : فكانت لأم حبيبة أخت يقال لها : أمّ عطية ، وكانت مقيّنة يعني ماشطة فلمّا انصرفت أم حبيبة إلى أختها أخبرتها بما قال لها رسول اللّه (ص) فأقبلت أمّ عطية إلى النبيّ فأخبرته بما قالت لها أختها فقال رسول اللّه (ص) أدني منّي يا أمّ عطية إذا أنت قيّنت الجارية فلا

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦١ باب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٣ باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢٠ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦٥ باب ٥٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦٦ باب ٥٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦٢ باب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٨ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦٢ باب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٩ .

تغسلي وجهها بالخرقة فإنّ الخرقة تذهب بماء الوجه[1] .

ـ قال الإمام الصادق (ع) بأنّه يقرأ عند ختان الصبيّ هذا الدعاء «اللهّم هذه سنّتك وسنّة نبيك صلواتك عليه وآله واَتبّاع منا لك ولنبيّك بمشيئتك وبإرادتك وقضائك لأمر أردته وقضاء حتمته وامر أنفذته واذقته حرّ الحديد في ختانه وحجامته بامر أنت أعرف به منّي اللّهمّ فطهّره مَن الذنوب وزد من عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فإنّك تعلم ولا نعلم» ومن لم يقلها عند ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره وهذا هو الدعاء[2] .

ـ عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن الرّضا (ع) عن التهنئة بالولد متى هي؟ قال : إنّه لمّا ولد الحسن بن عليّ (ع) هبط جبرئيل على رسول اللّه (ص) بالتهنئة في اليوم السابع ، وأمره أن يسمّيه ويكنّيه ويحلق رأسه ويعقّ عنه ويثقب أذنه ، وكذلك حين ولد الحسين (ع) أتاه في اليوم السابع فأمره بمثل ذلك ، قال : وكان لهما ذؤابتان[3] في القرن الأيسر وكان له ثقب في الأذن اليمنى في شحمة[4] الأذن ، وفي اليسرى في أعلى الأذن ، فالقرط في اليمنى ، والشق في اليسرى[5] .

وكان فيما ورد من الشيخ محمد بن عثمان العمري في جواب مسائل إلى صاحب الزمان (ع) : أمّا ما سألت عنه من أمر المولود الّذي نبتت غلفته بعد ما يختن مرّه أخرى؟ فإنّه يجب أن تقطع غلفته فإنّ الأرض تضجّ إلى اللّه عزّ وجلّ من بول الأغلف أربعين صباحاً[6] .

ـ عن الإمام علي (ع) أنه سُئل عن أوّل من أُمِر بالختان فقال : إبراهيم ، وسِئل عن

(١) البحار : ج ١٠١ ص ١٢٤ ح ٨٠ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٢٢٩ .
(٣) الذؤابة : جمع ذوائب : الشعر المضفور في شعر الرأس ، وهي شعر في مقدّم الرأس .
(٤) الشحمة : قطعة الشحم ، وهي في الأذن ما لان من أسفلها وهو معلّق القرط .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٥٩ باب ٥١ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٦) البحار : ج ١٠١ ص ١٠٧ ح ١ .

أوّل من خُفض من النساء؟ فقال : هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها فإنّها كانتَ حلفت لتذبحنّها[1] .

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٦٨ باب ٥٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .

الفصل الحادي عشر

«آداب الرضاع وتربية الأولاد ورعايتهم»

قال المصنّف العلاّمة المجلسي (رحمه الله) : إعلم أن حدّ الرضاعة للطفل وفطامه يكون إلى سنتين .

ـ وقال المشهور من العلماء أنه لا يجوز الزيادة في الرضاع أكثر من سنتين من دون عذر ، ولا ينبغي أن تقلّ مدّة الرضاعة عن إحدى وعشرين شهراً إلا للضرورة . وأوجب العلماء على المرأة أن ترضع طفلها اللبّاء (بكسر اللام) وهو أوّل اللبن في النتاج (أي أوّل ما يحلب عند الولادة) وقد قيَّده بعضهم بثلاثة أيام ، وإنّما وجب عليها ذلك ، لأن الولد لا يعيش بدونه .

ـ عن سليمان بْن داود المنقريّ قال : سُئل أبو عبد الله (ع) عن الرّضاعة فقال : لا تجبر الحرّة على رضاع الولد ، وتجبر أمّ الولد[1] .

ـ عن محمد بن العبّاس بن الوليد ، عن أبيه ، عن أمه أمّ إسحاق بنت سليمان قالت : نظر إليّ أبو عبد الله (ع) وأنا أرضع أحد إبنيّ محمد وإسحاق فقال : يا أمّ إسحاق لا ترضعيه من ثدي واحد وأرضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شراباً[2] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٧٥ باب ٦٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٧٦ باب ٦٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصّبي[1] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تسترضع الصبيّ المجوسيّة وتسترضع اليهوديّة والنصرانية ولا يشربن الخمر يمنعن من ذلك[2] .

- عن إبن مسكان ، عن الحلبيّ . قال سألته عن رجل دفع ولده إلى ظئر[3] يهوديّة أو نصرانية أو مجوسية ترضعه في بيتها أو ترضعه في بيته؟ قال : ترضعه لك اليهوديّة والنصرانيّة في بيتك وتمنعها من شرب الخمر وما لا يحلّ مثل لحم الخنزير ولا يذهبن بولدك إلى بيوتهنّ ، والزانية لا ترضع ولدك فإنه لا يحلّ لك ، والمجوسيّة لا ترضع لك ولدك إلا أن تضطرّ إليها[4] .

- عن أبي الحسن (ع) قال : سألته عن امرأة ولدت من الزنا هل يصلح أن يُسترضع بلبنها؟ قال : لا يصلح ولا لبن إبنتها التي ولدت من الزنا[5] .

- وفي بعض الأخبار أنه إذا إحتاج إلى إسترضاع الزانية التي ولد لها ولد من الزنا فلا بأس بذلك ولكن بشرط أن يأذن صاحب اللبن .

- قال رسول الله (ص) : لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء[6] فإنّ اللبن يعدي[7] .

- عن محمد بن مروان قال : قال لي أبو جعفر (ع) : استرضع لولدك بلبن الحسان وإيّاك والقباح فإنّ اللبن قد يعدي[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٧٧ باب ٧٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٨٥ باب ٧٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) ظئر : المرضعة .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٨٦ باب ٧٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٦ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ١٨٤ باب ٧٥ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٦) العمشاء : الهزيلة .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ١٨٨ باب ٧٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ١٨٩ باب ٧٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : دع ابنك يلعب سبع سنين ، والزمه نفسك سبع سنين ، فإن أفلح وإلاّ فإنّه من لا خير فيه[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الغلام يلعب سبع سنين ويتعلّم الكتاب سبع سنين ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين[2] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : يُرخى الصّبي سبعاً ويؤدّب سبعاً ، ويستخدم سبعاً . وينتهي طوله في ثلاث وعشرين ، وعقله في خمسة وثلاثين ، وما كان بعد ذلك فبالتجارب[3] .

ـ قال النبي (ص) : فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين[4] .

ـ وروي أنّه يُفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : يزيد الصّبي في كل سنة أربع أصابع بأصابعه[6] .

ـ وعنه (ع) عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الصبّي والصبّي ، والصبيّة والصبيّة ، والصبّي والصبيّة ، يُفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين[7] .

ـ عن فضالة بن أيوب عن السكونيّ . قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وأنا مغموم مكروب فقال لي يا سكونيّ ما غمّك؟ فقلت ولدت لي ابنة ، فقال يا سكونيّ على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك ، فقال : ما سميتها؟ قلت : فاطمة ، قال آه آه آه ، ثمّ وضع يده على جبهته إلى أن قال : ثم قال أمّا إذا سميتها فاطمة فلا تسبّها ولا تلعنها ولا تضربها[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٩٣ باب ٨٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ١٩٤ باب ٨٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ٩٦ ح ٤٦ .
(٤) البحار : ج ١٠١ ص ٩٦ ح ٥٤ .
(٥) البحار : ج ١٠١ ص ٩٧ ح ٥٥ .
(٦) البحار : ج ١٠١ ص ٩٦ ح ٥٠ .
(٧) البحار : ج ١٠١ ص ٩٦ ح ٥٠ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٠ باب ٨٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

ـ قال رسول اللّه (ص) : رحم اللّه من أعان ولده على برّه ، قال : قلت كيف يعينه على برّه؟ قال يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرقه به . وليس بينه وبين أن يدخل في حدّ من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم[1] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : «الولد فتنة»[2] .

ـ قال رجلٌ من الأنصار لأبي عبد اللّه (ع) من أبرّ؟ قال : والديك ، قال : قد مضيا ، قال برّ ولدك[3] .

ـ وورد في رواية عن الإمام الكاظم (ع) أنه قال : إنّ اللّه لا يغضب لشيء مثل غضبه لظلم النساء والأطفال .

ـ عن أبي عبد اللّه قال : قال رسول اللّه (ص) : من قَبّل ولده كتب اللّه له حسنة ومن فرّحه فرّحه اللّه يوم القيامة ، ومن علّمه القرآن دُعْيَ بالأبوين فكسيا حلّتين تضيء من نورهما وجوه أهل الجنة[4] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : جاء الرجل إلى النبي (ص) ، فقال : ما قبّلت صبياً لي قط فلمّا ولّى قال رسول اللّه (ص) : هذا الرجل عندي أنه من أهل النار[5] .

ـ قال النبي (ص) من كان عنده صبي فليتصاب له[6] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : إنّ اللّه ليرحم الرّجل لشدة حبّه لولده[7] .

ـ وبإسناده عن السكونيّ قال : نظر رسول اللّه (ص) إلى رجل له إبنان فقبّل أحدهما وترك الآخر ، فقال له النبي (ص) أفهلاّ واسيت بينهما[8] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٩٩ باب ٨٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٨ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠١ باب ٨٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠١ باب ٨٨ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ١٩٤ باب ٨٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٢ باب ٨٩ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٣ باب ٩٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ١٥ ص ٩٨ باب ٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٧ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٤ باب ٩١ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

ـ عن عبد اللّه بن فضالة ، قال : إذا بلغ الغلام ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً فيقال له : قل محمّد رسول اللّه في سبع مرّات ويترك حتى يتمّ له أربع سنين ثم يقال له سبع مرّات قل : صلّى اللّه على محمّد وآل محمّد ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له : أيّهما يمينك وأيّهما شمالك ، فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له : إسجد ثمّ يُترك حتّى يتمّ له ستّ سنين ، فإذا تمّ له ستّ سنين صلّى ، وعُلّم الركوع والسّجود حتّى يتمّ له سبع سنين ، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له : اغسل وجهك وكفيّك ، فإذا غسلهما قيل له : صلّ ثمّ يترك حتى يتمّ له تسع فإذا تمّت له عُلّم الوضوء وضرب عليه وعلّم الصلاة وضرب عليها فإذا تعلّم الوضوء عُلّم الصلاة وضرب عليها فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر اللّه لوالديه[1] .

ـ عن الصادق ، عن أبيه (ع) أنّ عليّاً (ع) رأى صبيّاً يجبّ رأسه موسى من حديد فأخذها فرمى بها ، وكان يكره أن يلبس الصبيّ شيئاً من الحديد[2] .

ـ قال النبي (ص) اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان[3] .

ـ قال النبي (ص) من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج : وليبدأ بالإناث قبل الذكور . فإنّه من فرّح إبنة فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أقرّ بعين إبن فكأنّما بكى من خشية اللّه ، ومن بكى من خشية اللّه أدخله جنّات النعيم[4] .

ـ عن الإمام الصادق (ع) : كلوا مع أطفالكم القاروت[5] فإنّ لحمهم يزيد وعظمهم يشتد[6] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٩٣ باب ٨٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٢) البحار : ج ١٠١ ص ١٠٢ ح ٨٨ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ٩٥ ح ٤٥ .
(٤) البحار : ج ١٠١ ص ٩٤ ح ٣٥ .
(٥) القاروت : نوع من أنواع الفاكهة .
(٦) لم نعثر عليه .

- وفي حديث آخر قال (ع) : أطعموا صبيانكم الرمّان فإنه أسرع لشبابهم[1] .

- عوذة للصبيّ إذا كثر بكاؤه ولمن يفزع بالليل وللمرأة إذا سهرت من وجع «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ، ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً»[2] [3] .

- ورد في الحديث أنه إذا بلغت البنت ست سنوات فلا يقبلها الرجال غير المحارم ولا تجلس في مجالسهم[4] .

- عن أبي الحسن الرضا (ع) إن بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من أهله فأتى بصبية له فأدناها أهل المجلس جميعاً إليهم ، فلمّا دنت منه سأل عن سنها فقيل : خمس ، فنحاها عنه[5] .

- وعنه (ع) قال : إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبّلها ، والغلام لا يقبّل المرأة إذا جاز سبع سنين[6] .

- وعنه (ع) قال : مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا[7] .

- قال رسول الله (ص) ملعون ملعون من ألقى كله على الناس ملعون ملعون من ضيّع من يعول[8] .

- عن مسعدة قال : قال لي أبي الحسن (ع) : إن عيال الرّجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول النعمة[9] .

---

(١) البحار : ج ١٠١ ص ١٠٥ ح ١٠٧ .
(٢) سورة الكهف الآيتين ١١ و١٢ .
(٣) البحار : ج ١٠١ ص ١٠٦ ح ١٠٨ .
(٤) لم نعثر عليه .
(٥) الوسائل : ج ١٤ ص ١٧٠ باب ١٢٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ١٤ ص ١٧٠ باب ١٢٧ من أبواب مقدمات النكاح ح ٤ .
(٧) البحار : ج ١٠١ ص ٩٦ ح ٥٢ .
(٨) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٥١ باب ٢١ من أبواب النفقات ح ٥ .
(٩) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٤٩ باب ٢٠ من أبواب النفقات ح ٧ .

ـ قال الصادق (ع) : من عال إبنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين حجبتاه من النار[1] .

ـ قال رسول الله (ص) في الجنة درجة لا ينالها إلاّ ثلاث : إمام عادل أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : من الّذي أجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال : الوالدان والولد والزوجة[3] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ١٠٠ باب ٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(٢) الخصال : ص ٩٣ ح ٣٩ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٣٧ باب ١١ من أبواب النفقات ح ٣ .



الفصل الثاني عشر

«حقوق الوالدين على الأولاد ووجوب مراعاة حرمتهما»

ـ قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : إعلم أن رعاية حُرمة الوالدين من أهم أعمدة الشريعة والدين ورضاهم من أشرف الطاعات ، وعقوقهم من المعاصي والكبائر . وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم بأنه إذا كان الوالدين كافرين وأمراك بالكفر فلا تطعهما ولكن صاحبهما عن الدنيا معروفاً .

ـ عن أبي عبد الله (ع) إنّ رجلاً أتى النبي (ص) فقال : أوصني قال : لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذّبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان ، ووالديك فأطعهما ، وبرّهما حيّين كانا أو ميتّين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإنّ ذلك من الايمان[1] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : سأل رجل رسول الله (ص) ما حقّ الوالد على ولده؟ قال : لا يسمّيه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستتبّ له[2] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : ما يمنعَ الرّجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين يصلي عنهما ويتصدّق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما ، فيكون الّذي صنع لهما وله

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٥ باب ٩٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٢٠ باب ١٠٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .

مثل ذلك فيزيده اللّه ببرّه وصلاته خيراً كثيراً[1] .

ـ عن أبي عبد اللّه (ع) قال : جاء رجل إلى النبيّ (ص) فقال : يا رسول اللّه من أبرّ؟ قال أمّك ، قال ثمّ من قال أمك قال ثمّ من قال أمّك ، قال ثمّ من قال : أباك[2] .

ـ جاء رجل إلى رسول اللّه فقال : يا رسول اللّه إنّي راغب في الجهاد نشيط ، قال فجاهد في سبيل اللّه ، فإنك إن تقتل كنت حياً عند اللّه ترزق ، وإن متّ فقد وقع أجرك على اللّه ، وإن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت ، فقال : يا رسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله (ص) أقم مع والديك ، فوالّذي نفسي بيده لأنسهُما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة[3] .

ـ عن حنّان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر (ع) هل يجزي الولد أباه؟ قال : ليس له جزاء إلاّ في خصلتين : يكون الوالد مملوكاً فيشتريه إبنه فيعتقه ويكون عليه دين فيقضيه عنه[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ، ثم يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ولا يستغفر لهما فيكتبه اللّه عاقاً ، وإنّه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّ لهما فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه اللّه باراً[5] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : ثلاث لم يجعل اللّه لأحد فيهنّ رخصة : أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين[6] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٢٠ باب ١٠٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٧ باب ٩٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ١١ ص ١٢ باب ٢ من أبواب جهاد العدو ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٢١ باب ١٠٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(٥) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٢١ باب ١٠٦ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤ .
(٦) الوسائل : ج ١٥ ص ٢٠٦ باب ٩٣ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .

ـ عن أبي عبد الله قال : أدنى العقوق أفّ ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهي عنه[1] .

ـ عن أبي عبد الله قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطيه الجنّة فوجد ريحها من كان له روح من مسيرة خمسمائة عام إلاّ صنف واحد قلت من هم؟ قال : العاق لوالديه[2] .

ـ عن أبي عبد الله قال : من نظر إلى أبويه نظر ماقت لهما وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والإبن متكىء على ذراع الأب . قال : فما كلّمه أبي مقتاً له حتّى فارق الدّنيا[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ورفق بمملوكه[5] .

ـ قال الصادق (ع) : ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده إذا برّه ، ودعوته عليه إذا عقه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه ، واضطرار أخيه إليه[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : النظر إلى العالم عبادة ، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر إلى أخ توده في الله عزّ وجلّ عبادة[7] .

---

(١) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١٦ باب ١٠٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١٦ باب ١٠٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١٧ باب ١٠٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٥ .
(٤) الوسائل : ج ١٥ ص ٢١٧ باب ١٠٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٨ .
(٥) الخصال : ص ٢٢٣ ح ٥٣ .
(٦) البحار : ج ٩٠ ص ٣٥٦ ح ٦ .
(٧) أمالي الطوسي : ص ٤٦٨ .

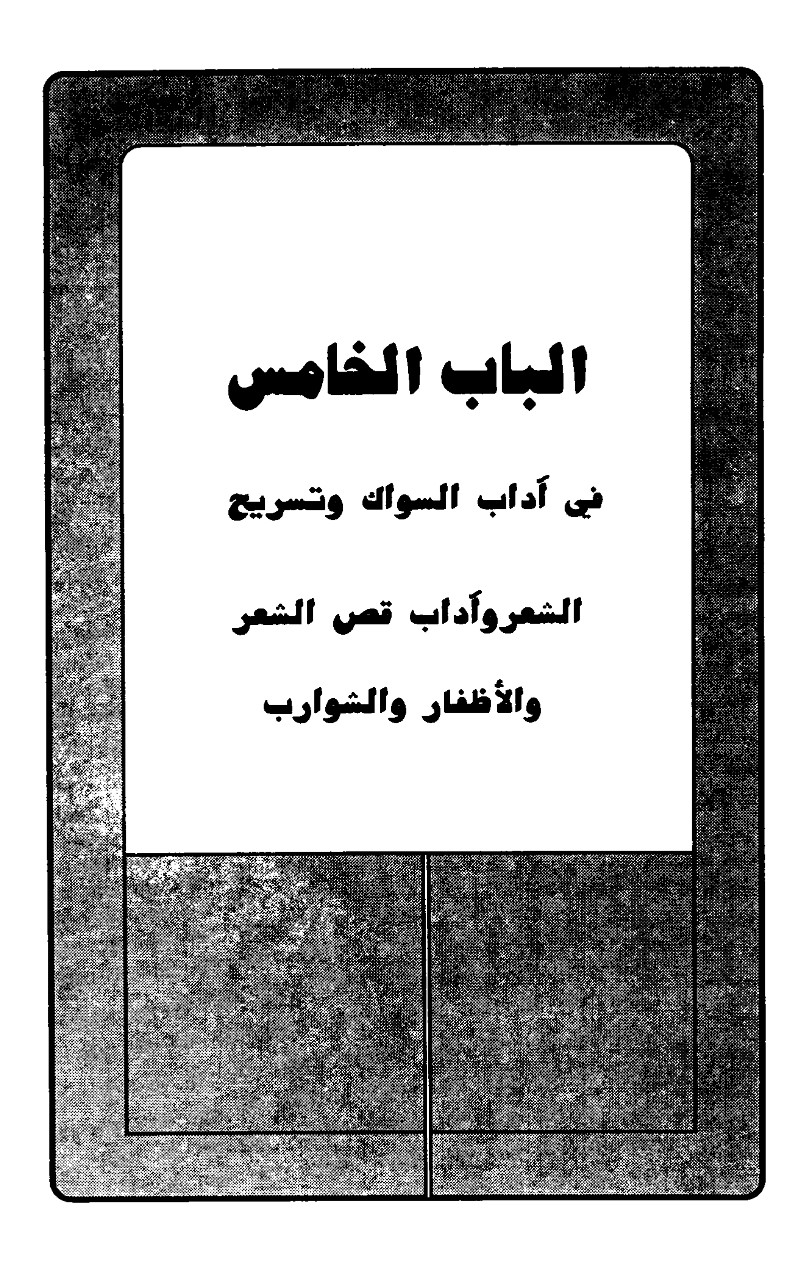
ـ قال رسول اللّه (ص) : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان[١] .

ـ قال رسول اللّه (ص) ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة ، قالوا : يا رسول اللّه وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال : نعم اللّه أكبر وأطيب[٢] .

ـ روي أنه كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح وكان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلّي فدعته فلم يجبها ، فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك ، فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت أن الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى ، وأمر الملك بصلبه ، فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها فقال لهاسكتي إنما هذا لدعوتك ، فقال الناس لما سمعوا ذلك منه ، وكيف لنا بذلك؟ قال : هاتوا الصبي ، فجاؤوا به فأخذه فقال : من أبوك؟ فقال فلان الراعي لبني فلان ، فأكذب اللّه الذين قالوا ما قالوا في جريح ، فحلف جريح ألا يفارق أمّه يخدمها[٣] .

---

(١) أمالي الطوسي : ص ١٣ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٨٠ ح ٨٢ .
(٣) البحار : ج ١٤ ص ٤٨٧ ح ١ .



الباب الخامس

في آداب السواك وتسريح الشعروآداب قص الشعر والأظفار والشوارب



الفصل الأول

في بيان فضيلة السواك

ـ عن المفضل ، عن الصادق(ع) قال : عليكم بالسواك ، فإنها مطهرة ، وسنّة حسنة(١) .

ـ في مناهي النبي(ص) أنه قال : ما زال جبرائيل يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة(٢) .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : في السواك إثنتا عشرة خصلة : هو من السنَّة ، وهو مطهرة للفم ، ومجلاة للبَصر ، ويرضي الرحمان ، ويبيّض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشدّ اللثة ، ويشهّي الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، ويُفرِّح الملائكة(٣) .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : السواك يذهب بالدَّمعة ، ويجلو البصر(٤) .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) : نظّفوا طريق القرآن ، قيل : يا رسول الله(ص) وما طريق القرآن؟ قال : أفواهكم ، قيل : بماذا؟ قال : بالسواك(٥) .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٦ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٦ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٩ ، ح١٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٣ ، ح٤٢ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٨ ، ح٤٨ .

ـ قال رسول الله(ص) : ما لي أراكم تدخلون عليَّ قَلحاً[1] مُرغاً ما لكم لا تستاكون[2] .

ـ عن أبي جعفر(ع) في وصية النبي(ص) لعلي(ع) : عليك بالسواك لكل صلاة[3] .

ـ قال أبو الحسن موسى بن جعفر(ع) خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق ، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة ونتف الإبطين وتقليم الأظفار والاستنجاء[4] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) إني لا أحبّ للرجل إذا قام بالليل أن يستاك وأن يشمّ الطيب ، فإنَّ الملك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه ، فما خرج من القرآن من شيء دخل جوف ذلك الملك[5] .

قال رسول (ص) : لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة[6] .

ـ عن علي بن جعفر عن أخيه الكاظم(ع) قال : سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة ، صلاة الليل وهو يقدر على السواك؟ قال : إذا خاف الصبح فلا بأس[7] .

ـ فيما أوصى به النبي(ص) إلى علي(ع) : يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ، ويذهبن السقم : اللبان ، والسواك وقراءة القرآن[8] .

---

(١) القلح جمع الأقلح : هو الرجل الذي بأسنانه قلح : أي تغيّرت أسنانه وركبتها صفرة أو خضرة ، والمرغ أيضاً جمع أمرغ وهو الرجل ذو شعر مرغ أي متشعث يحتاج إلى الدهن .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٢ ، ح٢٩ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٢ ، ح٣١ .
(٤) الخصال : ص ٢٧١ ، ح١١ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣١ ، ح٢٤ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٦ ، ح٣ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٧ ، ح٦ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٧ ، ح٨ .

ـ وفي حديث عن مسلم مولى لأبي عبد الله(ع) قال : إنه ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت[1] .

ـ عن النبي(ص) قال : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك والحناء[2] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها أن قرّي كعبة فإني أبدلك بهم قوماً يتخللون بقضبان الشجر ، فلما بعثّ الله محمداً(ص) أوحى إليه مع جَبرائَيل بالسواك والخلال[3] .

ـ عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن السوك بعد الوضوء فقال : الاستياك قبل أن يتوضأ قلت : أرأيت إن نسي حتى يتوضأ قال : يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات[4] .

ـ عن ابن عبد الله(ع) قال : قال أمير المؤمنين إذا توضأ الرجل وسوّك ثم قام فصلى ، وضع الملك فاه على فيه ، فلم يلفظ شيئاً إلا التقمة ، وزاد فيه بعضهم فإن لم يستك قام الملك جانباً يستمع إلى قراءته[5] .

ـ عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله(ص) : ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك[6] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من استاك فليتمضمض[7] .

ـ كان النبي(ص) إذا استاك استاك عرضاً ، وكان يستاك كل ليلة ثلاث مرات :

---

(١) البحار : ج ٧٣ ، ص ١٢٧ ، ح ٧ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٢٧ ، ح٩ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٠ ، ح٢٠ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٢ ، ح٣٢ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٢ ، ح٣٣ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٣ ، ح٣٤ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٤ ، ح٤٥ .

مرة قبل نومه ، ومرة إذا قام من نومه إلى ورده ، ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح ، وكان يستاك بالأراك أمره بذاك جبرائيل[1] .

ـ قال موسى بن جعفر(ع) : أكل الأشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر[2] .

ـ وعن الإمام الباقر(ع) : يكره السواك في الحمام لأنه يورث وباء الأسنان .

ـ وقال (ع) : السواك لا تدعه في كل ثلاثة أيام ولو أن تمرّه مرة واحدة[3] .

---

(1) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٥ ، ح٤٧ .
(2) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٥ ، ح٤٨ .
(3) البحار : ج٧٣ ، ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ، ح٤٨ .

الفصل الثاني

في بيان فضيلة قص الشعر وآدابه

ـ ورد في الحديث عن الأئمة الأطهار ثلاث من عرفهن لم يدعهن ، إخفاء الشعر ، ونكاح الإماء وتشمير الثوب[1] .

ـ قال أبو عبد الله الصادق(ع) : استأصل شعرك (أي جزّه) يقلّ دونه (وسخه) ودوابّه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك . وفي رواية أخرى ويستريح بدنك[2] .

ـ وعن الإمام الصادق(ع) : إني لأحلق في كل جمعة[3] .

ـ عن إسماعيل بن بزيع قال : قلت لأبي الحسن(ع) : إن لي فتاة قد ارتفعت علتها ، فقال : أخضب رأسها بالحناء فإن الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض[4] .

ـ وعن الصادق(ع) ألقوا الشعر عنكم فإنه يُحَسِّن[5] .

ـ وعن الإمام الكاظم(ع) إن الشعر على الرأس إذا طال أضعف البصر وذهب

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٥٩ .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٤٨٤ ، ح٢ .

(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٤١٦ ، باب ٦٠ من أبواب آداب الحمام ، ح٧ .

(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٤٨٤ ، ح٦ .

(٥) الوسائل : ج١ ، ص ٤١٥ ، باب ٥٩ من أبواب آداب الحمام ، ح٤ .

بضوء نوره ، وطمّ الشعر يجلي البصر ، ويزيد في ضوء نوره[1] .

ـ وفي فقه الرضا عن أبي الحسن(ع) قال إذا أخذت من شعر رأسك فابدأ بالناصية ومقدم رأسك والصدغين إلى القفا . «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله وسُنّته حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين اللهم أعطني بكل شعرة نوراً ساطعاً يوم القيامة» ، ثم بعد الفراغ من ذلك تقول : «اللهم زينّي بالتّقى وجنّبني الرّدى وجنّب شعري وبشري المعاصي وجميع ما تكره مني فإني لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً»[2] .

ـ ورد في الحديث : أنه يستحب عند الشروع في قصّ الشعر قراءة هذا الدعاء : «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله(ص) اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة» . ثم بعد الفراغ تقول : «اللهم زيِّني بالتقوى وجنّبني الرّدى»[3] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٥ ، ح١٠ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٥ ، ح٩ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٣ ، ح١ .

الفصل الثالث

آداب تربية الشعر

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) اعلم أن حلق الشعر من قبل النساء من غير ضرورة ولا عذر أمر حرام ، وأما الرجال فسنة الإسلام لهم إما أن يحلقوا شعرهم وهذا هو الأفضل وإما أن يتركوا الشعر من دون حلق ولكن بشرط الاهتمام بغسله وتمشيطه وتفريق الشعر وجعله حصَّتين حتى تطهر جلدة الرأس ، وذلك لأنه في الصدر الأول للإسلام كان الحلق عند العرب من العيوب . ولا يمكن للنبي أو الإمام أن يفعلا أمراً قبيحاً ، وقد روي أن النبي (ص) كان يترك شعره حتى يصل إلى مقدار أربعة أصابع ويحلقه عندما يذهب إلى الحج أو إلى العمرة .

- وروي عن النبي(ص) : من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزه[1] .

- وورد في بعض الأحاديث عن الصادق(ع) أنه سُئل هل كان رسول الله(ص) يفرّق شعره؟ قال : لا ، كان شعر رسول الله(ص) إذا طال طال إلى شحمة أذنه[2] .

- وفي حديث آخر : من اتخذ شعراً فلم يفرّقه[3] فرّقه الله تعالى يوم القيامة بمنشار من النار[4] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٤٨٥ ، ح٢ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٤٨٥ ، ح٣ .
(٣) فرّق الشعر بالمشط : سرحه ، ومفرقه : وسط الرأس .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٣ ، ح١ .

ـ وورد في الحديث أن رسول الله(ص) نهى المرأة التي وصلت إلى حد البلوغ أتتشبه بالرجال في قص شعرها مثل أن تحلق جميع شعرها من الخلف أو من الوسط أو من الأمام .

ـ وورد في الحديث أن أمير المؤمنين(ع) نهى عن القنازع[1] والقصص ونقش الخضاب وقال : وإنما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب[2] . وقال المصنف عليه الرحمة ومن المحتمل أن المراد من نقش الخضاب هو ما كان متعارفاً عند نساء العرب حين تضرب يدها أو بدنها وغير ذلك بالإبر (و هو ما يسمى بالوشم) ويحتمل أن المراد منه هو النقش بالحناء[2] .

ـ سُئل الإمام الصادق(ع) إن الناس يروون أن رسول الله(ص) لعن الواصلة والموصولة فقال : نعم : فقيل له : التي تمشط وتجعل في الشعر القرامل؟ قال ليس بهذا بأس ، فقيل له : فما الواصلة والموصولة؟ فقال : الفاجرة والقوادة[3] .

ـ وعن سليمان بن خالد ، قال : قلت له : المرأة تجعل في رأسها القرامل؟ قال : يصلح لها الصوف ، وما كان من شعر المرأة نفسها ، وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها ، فإن وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس به[4] .

---

(١) القزع : هو أن تحلق موضعاً وتترك موضعاً .
(٢) الوسائل : ج١٤ ، ص ١٣٤ ، باب ١٠٠ من أبواب مقدمات النكاح ، ح١ .
(٣) الوسائل : ج١٤ ، ص ١٣٦ ، باب ١٠١ من أبواب مقدمات النكاح ، ح٤ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٨٤ .

الفصل الحادي عشر
فضيلة تسريح الرأس واللحية

ـ قال الإمام الصادق(ع) الثوب النقي يكبتُ العدو ، والدهن يذهب بالبؤس ، والمشط للرأس يذهب بالوباء فقيل : وما الوباء؟ قال : الحمى : والمشط للحية يشد الأضراس[1] .

ـ عن رسول الله(ص) أنه قال : تسريح الرأس يذهب بالوباء ، ويجلب الرزق ويزيد في الجماع[2] .

ـ عن الصادق(ع) المشط ينفي الفَقر ويُذهب الداء[3] .

ـ وعن الصادق(ع) تمشطّوا فإن المشط يجلب الرزق ويحسِّن الشعر ، وينجِّز الحاجة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم[4] .

ـ عن أبي عبد الله الصادق(ع) قال : تسريحُ العارضين يشدّ الأضراس ، وتسريح اللحية يُذهبُ بالوباء ، وتسريح الذؤابتين يُذهب ببلابل الصدر ، وتسريح الرأس يقطع البلغم[5] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٤٨٨ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٨ ، ح٧ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٧١ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٧ ، ح٤ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٨ ، ح٩ .

الفصل الثاني عشر

آداب وأوقات تمشيط الشعر واللحية وأنواع الأمشاط

ـ روي أنه سُئل الإمام الصادق(ع) عن قوله تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» فقال: هو المشط عند كل صلاة فريضة ونافلة(١).

ـ عن أبي عمار النوفلي قال: سمعت أبا الحسن(ع) يقول: المشط يذهب بالوباء، قال: وكان لأبي عبد الله(ع) مشط في المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته(٢).

ـ وقال الصادق(ع): إذا سرّحت لحيتك ورأسك فأمرّ المشط على صدرك، فإنه يذهب بالهم والوباء(٣).

ـ وقال الصادق(ع) من سرّح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً(٤).

ـ عن الصادق(ع) قال: إذا أراد أحدكم الإمشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ثم يسرّح مقدم رأسه ويقول: «اللهم حسّن شعري

---

(١) البحار: ج٧٣، ص ١١٦، ح١.
(٢) البحار: ج٧٣، ص ١١٦، ح٢.
(٣) البحار: ج٧٣، ص ١١٧، ح٤.
(٤) البحار: ج٧٣، ص ١١٧، ح٤.

وبشَري وطيِّبهما واصرف عني الوباء» .ثم يسرِّح مؤخر رأسه ثم يقول «اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فيردني على عقبي» ثم يسرّح على حاجبيه ويقول :

«اللهم زيني بزينة الهدى» ثم يسرِّح الشعر من فوق ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معاً :«اللهم سرِّح عني الغموم والهموم ، ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان»[1] .

ـ وروي أنه قال(ع) : إذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرة ، واقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، ومن فو ق إلى تحت سبع مرات واقرأ «والعاديات ضبحاً» ثم قال «اللهم سرِّح عني الهموم والغموم ، ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان»[2] .

ـ عن النبي(ص) أنه نهى عن الترجيل مرتين في يوم[3] .

ـ وعن النبي(ص) أنه كان يرجل شعره ـ وأكثر ما كان يرجله بالماء[4] .

ـ روي أنه يقول عند تسريح لحيته : «اللهم صلي على محمد وآل محمد ، وألبسني جمالاً في خلقك ، وزينة في عبادك ، وحسِّن شعري وبشري ولا تبتليني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريّتك والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين»[5] .

ـ عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه(ع) عن النبي(ص) قال : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه[6] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٧١ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٧٢ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٦٩ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٦٩ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٦ ، ح١٧ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٦ ، ح١٨ .

- وفي حديث آخر عنه(ع) : أنه من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً[١] .

- وعن أبي الحسن موسى(ع) قال : لا تمتشط من قيام ، فإنه يورث الضعفَ في القلب ، وامتشط وأنت جالس فإنه يقوّي القلب ويمخّج الجلدة[٢] . (والمراد تحريكها وتدليكها وجذب الدم إلى سطحها لتجهز للإنبات) .

- وورد في بعض الروايات أنه في حال تمشيط شعر الرأس واللحية تقرأ هذا الدعاء :

«اللهم صلّ على محمد وآل محمد وألبسني جمالاً في خلقك وزينةً في عبادك وحسّن شعري وبصري ولا تبتليني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريتّك والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين»[٣] .

- وعن الإمام الصادق(ع) أنه قال : من امتشط قائماً ركبه الدين[٤] .

- وعن أمير المؤمنين(ع) قال : التمشط من قيام يورث الفقر[٥] .

- وفي كتاب روضة الواعظين : أن رسول الله (ص) كان يسرّح تحت لحيته أربعين مرة ، ومن فوقها سبع مرات ، ويقول إنه يزيد في الذهن ، ويقطع البلغم[٦] .

- عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن عظام الفيل مداهنها وأمشاطها قال : لا بأس[٧] .

- وعن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : تمشّطوا بالعاج ، فإنه يذهب الوباء[٨] .

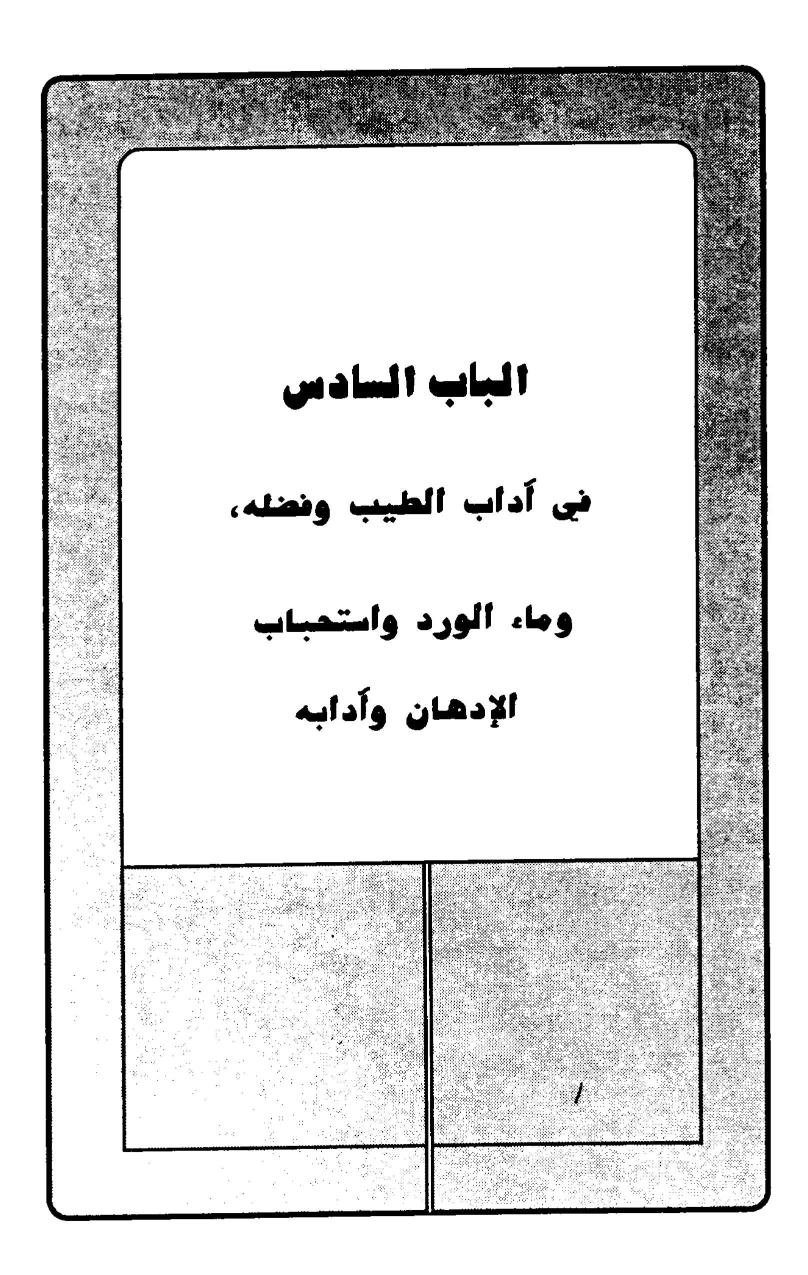
---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٧٢ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٧٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٦ ، ح١٧ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٧٠ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٧ ، ح٥ .
(١) مكارم الأخلاق : ص ٧٠ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ١١٤ ، ح١٥ .
(٨) مكارم الأخلاق : ص ٧٠ .

ـ وورد في الأحاديث الكثيرة أن الأئمة(ع) كانوا يستعملون أمشاطاً من عاج[1] .

ـ وعن الإمام الصادق(ع) أنه كرِه أن يُدهّن في مدهنة فضة أو مدهن مفضض ، والمشط كذلك[2] .

(١) الوسائل : ج ١ ، ص ٤٢٧ ، باب ٧٢ من أبواب آداب الحمام ، ح ١ بالمعنى .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٧١ .



الباب السادس

في آداب الطيب وفضله، وماء الورد واستحباب الإدهان وآدابه



الفصل الأول

سبب وأصل وجود العطر والطيب على وجه الأرض

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لما أهبط آدم(ع) من الجنة على الصفا وحواء على المروة .وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة فلما صارت في الأرض قالت : ما أرجو من المشط وأنا مسخوط عليّ فحلّت عقيصتها فانتثر من مشطتها التي كانت امتشطت بها في الجنة فطارت به الريح فألقت أكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند وفي رواية أخرى : فحلّت عقيصتها[1] فأرسل الله على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبّت في المشرق والمغرب فأصل الطيب من ذلك[2] .

ـ وفي حديث آخر عن أبي عبد الله(ع) قال : إن الله تعالى لما أهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنة فطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبقت[3] رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الأرض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة ، فمن هناك الطيب بالهند لأن الورقة هبّت عليها ريح الجنوب فأدت رائحتها إلى المغرب لأنها احتملت رائحة الورقة في الجو فلما ركدت الريح بالهند عبق بأشجارهم ونبتهم فكان أول بهيمة

---

(١) العقيصة : عقصت المرأة شعرها : شدته في قفاها ، والعقيصة جمع عقائص وعقاص : ضفيرة الشعر .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٣ ، ح١ .

(٣) عبقت : عبق المكان بالطيب : انتشرت رائحة الطيب فيه .

رتعت[1] من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرة الظبي لأنه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرة الظبي[2] .

---

(١) رتعت : رَتَعَ في المكان : أقام وتنعّم وأكل فيه وشرب ما شاء في خصب وسعة رغد .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٤ ، ح٣ .

الفصل الثاني

الطيب فضله وآدابه

ـ ورد في الأحاديث الشريفة أن الطيب من أخلاق الأنبياء(ع)[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله (ص) : إن الريح الطيبة تشد القلب ، وتزيد في الجماع[2] .

ـ عن الرضا(ع) قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم ، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك[3] .

ـ وعن أمير المؤمنين(ع) الطيب في الشارب من أخلاق النبيين[4] .

ـ قال الصادق(ع) ركعتان يصليهما متعطراً أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر[5] .

ـ وعنه(ع) : ثلاث أعطيهن الأنبياء : العطر ، والأزواج ، والسواك[6] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٠ ، ح١ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٠ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٠ ، ح٣ .
(٤) الوسائل : ج١ ، ص ٤٤٢ ، باب ٩٠ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .
(٥) الوسائل : ج٣ ، ص ٣١٦ ، باب ٤٣ من أبواب لباس المصلي ، ح٥ .
(٦) الوسائل : ج١ ، ص ٤٤٠ ، باب ٨٩ من أبواب آداب الحمام ، ح٨ .

ـ عن أبي عبد الله الصادق(ع) قال : لله حق على كل محتلم في كل جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب[1] .

ـ وعن الإمام الرضا(ع) كان يعرف موضع جعفر(ع) في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده[2] .

ـ كان رسول الله(ص) يتطيب في كل جمعة ، فإذا لم يجد أخذ بعض خمر[3] نسائه فرشه بالماء ويمسح به[4] .

ـ وقال رسول الله(ص) قال لي حبيبي جبرئيل(ع) تطيّب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لا بد منه ولا تترك له[5] .

ـ وقال الصادق(ع) كان رسول الله(ص) : ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام[6] .

ـ وقال رسول الله(ص) : طيب الرجل ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه[7] .

ـ وعن الإمام الكاظم(ع) قال : قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[8] .

ـ وعن الإمام الرضا(ع) قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب والتنظف وحلق

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٢ ، ح١١ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٤٢ .
(٣) الخُمر : جمع خمار مثل كُتب وكتاب ، وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٤١ .
(٥) الكافي : ج ٦ ص ٥١١ ح ١٢ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٤٣ .
(٧) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٢ ، ح١٧ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٠ ، ح٢ .

الجسد وكثرة الطروقة[1][2] .

ـ وعن أمير المؤمنين(ع) ينبغي للمرأة المسلمة أن تتطيّب لزوجها[3] .

ـ وعن الإمام الباقر(ع) قال : كان في رسول الله(ص) ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيءٌ وكان لا يمر في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة ، إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه[4] ، وكان(ص) لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له[5] .

ـ عن النبي(ص) قال : أيما امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها فهي تُلعن حتى ترجع إلى بيتها[6] .

---

(١) الطروق : يقال طرق القوم أي أتاهم ليلاً وهما المعنى كناية عن إتيان النساء .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٤٠ .
(٣) لم نعثر عليه .
(٤) عُرفه : العرف الريح الطيبة .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٣٤ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٤٣ .

الفصل الثالث

كراهة رد الطيب

- عن أبي عبد الله وأبي الحسن(ع) أنهما سُئلا عن الرجل يرد الطيب؟ فقالا : لا ترد الكرامة[1] .

- وعن أبي عبد الله(ع) قال : أتي أمير المؤمنين(ع) بدهن وقد كان إدهن فادهن : فقال : إنا لا نرد الطيب[2] .

- عن أبي عبد الله(ع) قال : سألته عن الرجل يرد الطيب قال : لا ينبغي له أن يرد الكرامة[3] .

- روي عن أمير المؤمنين(ع) أن النبي (ص) كان لا يرد الطيب والحلواء[4] .

- وقال النبي(ص) : إذا ناول أحدكم أخاه ريحاناً فلا يرده ، فإنه خرج من الجنة[5] .

- عن الحسن بن جهم قال : دخلت على أبي الرضا(ع) فأخرج إليَّ مخزنة فيها

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٢ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٢ ، ح٢ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٢ ، ح١ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٣ ، ح٤ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٤٢ .

مسك وقال : خذ من هذا فأخذت منه شيئا فتمسحت به فقال : أصلح واجعل في لبتك[1] منه . قال : فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبتي فقال لي : أصلح (أي : خذ) فأخذت منه أيضاً فمكث في يدي منه شيء صالح فقال : اجعل في لبّتك ففعلت ، ثم قال : قال : أمير المؤمنين(ع) : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، قال : قلت ما معنى ذلك؟ قال : الطيب والوسادة وعدّ أشياء[2] .

---

(١) اللب : المنخر أو الأنف .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٢ ، ح٣ .

الفصل الرابع

فضيلة المسك والعنبر والزعفران

ـ قال الإمام الصادق(ع) الطيب : المسك والعنبر والزعفران والعود[1] .

ـ وعن الرضا(ع) قال : كان لعلي بن الحسين(ع) مشكدانه[2] من رصاص معلقة فيها مسك ، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به[3] .

ـ ورد في الحديث أنه كانت لعليّ بن الحسين(ع) قارورة مسك في مسجده فإذا دخل للصلاة أخذ منه فتمسح به[4] .

ـ وعن الصادق(ع) عن أبيه(ع) قال : إن رسول الله(ص) كان يتطيّب بالمسك حتى يُرى وبيصه[5] في مفارقه[6] .

ـ وعنه(ع) قال : كانت للنبي(ص) ممسكة إذا هو يتوضأ أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله(ص)[7] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٣ ، ح١ .
(٢) مشكدانه : كلمة فارسية ، وفي بعض النسخ (وشاندانة) .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٤٢ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٥ ، ح٦ .
(٥) وبيصه : لمعانه وبريقه .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٢ ، ح١ .
(٧) مكارم الأخلاق : ص ٤٢ .

ـ عن الحسن بن جهم قال : أخرج إليَّ أبو الحسن الرضا(ع) مخزنة فيها مسك من عتيدة يخوص[1] فيها بيوت كلها مما يتخذها النساء[2] .

ـ عن علي بن جعفر قال : سألت أخي الكاظم(ع) عن المسك في الدهن أيصلح قال : إني لأصنعه في الدهن ولا بأس ، وروي أنه لا بأس بصنع المسك في الطعام[3] .

ـ روي أن رسول الله(ص) كان يتطيّب بالمسك والعنبر[4] .

ـ وردت بعض الأحاديث في مدح الخلوق ـ وهو نوع من الطيب مايع فيه صفرة ـ ولكن كلها كانت مقيدة بكراهة إدمانه . فقد سئل أبا جعفر(ع) عن الخلوق آخذ منه؟ فقال : لا بأس ولكن لا أحب أن تدوم عليه[5] .

---

(١) العتيدة : الحُقّة يكون فيها الطيب ، ولعل المراد بآخر الحديث أن الأشياء التي كانت في بيوت تلك العتيدة كانت أشياء تتخذها النساء .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٥ ، ح٤ .

(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٥ ، ح٨ .

(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٢ ، ح٣ .

(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٧ ، ح١ .

الفصل الخامس

فضيلة الغالية [1]

ـ عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : إني أعامل التجار فأتهيأ للناس كراهة أن يروا بي خصاصة فاتخذ الغالية؟ فقال : يا إسحاق إن القليل من الغالية يجزئ وكثيرها سواء ، من اتخذ من الغالية قليلاً دائماً أجزأه ذلك ، قال إسحاق : وأنا أشتري منها في السنة بعشرة دراهم فأكتفي بها وريحها ثابت طول الدهر[2] .

ـ خرج الإمام علي بن الحسين(ع) ليلة وعليه جبّة خزّ وكساء خزّ قد غلّف لحيته بالغالية (أي لطّخها بها) فقالوا : في هذه الساعة ، في هذه الهيئة؟ فقال : إني أريد أن أخطب الحور العين إلى الله عز وجل في هذه الليلة[3] .

ـ عن معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا(ع) فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن[4] وأجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم أتيته به فتغلّف به وأنا أنظر إليه[5] .

---

(١) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وكافور وعنبر ودهن .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٦ ، ح١ .

(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٦ ، ح٣ .

(٤) قوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمِن من شر الشيطان كآية الكرسي ونحوها .

(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٦ ، ح٢ .

ـ عن محمد بن الوليد المكرماني قال : قلت لأبي جعفر الثاني(ع) ما تقول في المسك؟ فقال : إن أبي أمر فعمل له مسك بسبعمائة درهم فكتب إليه الضل بن سهل يخبره أن الناس يعيبون ذلك فكتب إليه يا فضل أما علمت أن يوسف(ع) وهو نبي كان يلبس الديباج[1] مزرراً بالذهب ويجلس على كراسي الذهب ولم ينقص ذلك من حكمته شيئاً ، قال : ثم أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم[2] .

---

(١) الديباج : جمع الدبج وهو النقش (فارسية) .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٦ ، ح٤ .

الفصل السادس
فضيلة إدهان البدن وآدابه

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال أمير المؤمنين(ع) الدهن يليّن البشرة ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب القشف ويسفر اللون[1][2] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : دهن الليل يجري في العروق ويروي البشرة ويبيّض الوجه[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من دهن مؤمناً كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا أخذت الدهن على راحتك فقل : «اللهم إني أسألك الزين والزينة والمحبة وأعوذ بك من الشين والشنآن والمقت ، ثم اجعله على يأفوخك[5] إبدا بما بدأ الله»[6] .

ـ وروى في بعض الأحاديث أنه تضع الدهن على كفك وتقول ، اللهم إني

(١) القشف ـ محرّكة ـ : قذر الجلد ورثاثة الهيئة . وأسفر الصبح : أضاء وأشرق .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٩ ، ح١ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٩ ، ح٥ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٠ ، ح٧ .
(٥) أي مقدّم رأسك ، والظاهر من قوله(ع) : (إبدأ بما بدأ الله) يعني به التسمية .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٩ ، ح٦ .

أسألك الزينة في الدنيا وأعوذ بك من الشين والشنان في الدنيا والآخرة[١] .

ـ وفي بعض الأحاديث ورد النهي عن المداومة على الدهن في كل يوم[٢] .

ـ وفي بعض الأحاديث ورد أنه ينبغي الاكتفاء في الدهن مرة في كل شهر[٣] ، وفي رواية أخرى ورد مرة أو مرتين في الأسبوع[٤] ، أما النساء فلا بأس بأن يدهنَّ كل يوم .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٧ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٠ ، ح١ بالمعنى .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٠ ، ح١ بالمعنى .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٠ ، ح٢ .

الفصل السابع

فوائد دهن البنفسج

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال : البنفسج سيد أدهانكم(١) .

ـ عن أبي عبد الله قال : مثل البنفسج في الأدهان مثلنا في الناس(٢) .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : مثل البنفسج في الدهن كمثل شيعتنا في الناس(٣) .

ـ عن علي بن إسباط رفعه قال : دهّن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع(٤) .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله(ع) : ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج(٥) .

ـ عن صالح بن عقبة ، عن أبيه قال : أهديت إلى أبي عبد الله(ع) بغلة فصرعت الذي أرسلت بها معه فأمّته(٦) فدخلنا المدينة فأخبرنا أبا عبد الله فقال : أفلا أسعطتموه(٧) بنفسجاً؟ فأسعط بالبنفسج فبرأ ، ثم قال : يا عقبة إن البنفسج بارد في

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢١ ، ح١ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢١ ، ح٤ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح١٠ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢١ ، ح٩ .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢١ ، ح٣ .
(٦) المأمومة : الشجّة التي بلغت أم الرأس ، وأمه أي شجّه .
(٧) أسعطتموه : أسعط الدواء : أدخله في أنفه .

الصيف ، حار في الشتاء ، ليّن على شيعتنا ، يابس على عدونا ، لو يعلم الناس ما في البنفسج قامت أوقيته بدينار[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال أمير المؤمنين(ع) استعطوا بالبنفسج فإن رسول الله(ص) قال : لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسواً[2][3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : دهن البنفسج يُرزِن الدماغ[4][5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال أمير المؤمنين(ع) اكسروا حر الحمى بالبنفسج[6] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢١ ، ح٢ .
(٢) حسا الطائر الماء : شربه شيئاً بعد شيء .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح٧ .
(٤) امرأة رزينة : أي ذات وقار وسكون ، والرزانة الثقل .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح٨ .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح١١ .

الفصل الثامن

فوائد دهن البان ودهن الزنبق

البان هو من شجر الفستق الهندي : ومنه يأخذون هذا النوع من الدهن وقد ورد عن الإمام الصادق(ع) أنه قال : نعم الدهن البان[1] .

ـ عن عمر بن أذينة قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله(ع) شقاقاً في يديه ورجليه فقال له : خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها في سرتك ، فقال إسحاق بن عمار : جعلت فداك يجعل البان في سرته فقال : أما أنت يا إسحاق فصب البان في سرتك فإنها كبيرة ، قال ابن أذينة : لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني أنه فعله مرة واحدة فذهب عنه[2] .

– وعن رسول الله (ص) : من أدهن بدهن البان ثم قام بين يدي الشيطان لم يضره بإذن الله عزّ وجل[3]

ـ وعن أمير المؤمنين(ع) نعم الدهن دهن البان هو حرز ، وهو ذكر ، وأمان من كل بلاء ، فادهنوا به فإن الأنبياء كانوا يستعملونه[4] .

ـ وعن رسول الله(ص) أنه ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق[5] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٣ ، ح٣ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٣ ، ح٢ .
(٣) طب الأئمة : ص ٩٤ .
(٤) الوسائل : ج١ ، ص ٤٥٨ ، باب ١١٠ من أبواب آداب الحمام ، ح٦ .
(٥) الوسائل : ج١ ، ص ٤٥٨ ، باب ١١١ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .

ـ قال رسول الله(ص) في دهن الزنبق منافع كثيرة ، وفيه شفاء من سبعين داء[1] .

ـ وعن الصادق(ع) دهن الزنبق شفاء من سبعين داء[2] .

ـ ونشير الى أن الزنبق ورد كثيراً في الأحاديث بلفظ الرازقي .

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٤٥٩ ، باب ١١١ من أبواب آداب الحمام ، ح٥ .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٤٥٩ ، باب ١١١ من أبواب آداب الحمام ، ح٦ .

الفصل التاسع

فوائد سائر الدهون

ـ قال النبي(ص) في وصيته لعلي(ع) : يا علي كُل الزيت وادهن بالزيت فإنه من أكل الزيت وادّهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صَباحاً[1] .

ـ وروي في بعض الأخبار أن الإمام الصادق(ع) ذكر دهن البنفسج فزكاه ثم قال : وإن لخيريّ لطيف[2] .

ـ وورد في بعض الروايات أن الإمام الكاظم(ع) كان يدهن دهن ورد الخيري[3] .

ـ وروي أن رسول الله(ص) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن السمسم[4] .

ـ وروي أيضاً أن رسول الله(ص) كان يحبّ أن يستعط بدهن السمسم[5] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٨ .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح١ .

(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٢ ، ح٢ .

(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٤ ، ح١ .

(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٤ ، ح٢ .

ـ عن الإمام الصادق(ع) قال : ينبغي للرجل أن يدخّن ثيابه إذا كان يقدر[1] .

الفصل العاشر

البخور: فضله وأنواعه وآدابه

- وروي أن الإمام الرضا(ع) كان يوصي الرجال بالجلوس كثيراً عند البخور[٢] .

- وعن مرازم أحد أصحاب الإمام الكاظم(ع) قال : دخلت مع أبي الحسن(ع) الحمام فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمر ثم قال : جمّروا مرازماً ، قال : قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال نعم[٣] .

- روي أن نساء أبي الحسن(ع) كانوا إذا تبخّرن أخذن نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر - والصيحاني اسم تمر المدينة - منقاة التمر والقشارة فألقينها على النار قبل البخور فإذا دخنت النواة أدنى الدخان رمينَ النواة وتبخّرن من بعد وكنّ يقلن : هو أعبق وأطيب للبخور وكن يأمرن بذلك[٤] .

- قال الإمام الصادق(ع) يبقي ريح العود التي في البدن أربعين يوماً ويبقي ريح عودة المطراة[١] عشرين يوماً[٢] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٨ ، ح٢ .
(٢) لم نعثر عليه .
(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٤٤٩ ، باب ١٠٠ من أبواب آداب الحمام ، ح٢ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥١٨ ، ح٥ .

ـ وفي الحديث أن الإمام الرضا(ع) كان يتبخر بالعود الهندي النيء، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً[3].

ـ وروي أن النبي(ص) كان يستجمر بالعود القماري[4] **وقمار**: موضع يجلب منه العود القماري.

ـ وفي حديث آخر قال(ص) عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك[5].

ـ روي أن ابن الزبير دعا الحسن(ع) إلى وليمة تنهض الحسن(ع) وكان صائماً فقال له ابن الزبير كما أنت حتى نتحفك بتحفة الصائم فدهن لحيته وجمر ثيابه وقال الحسن(ع) وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمر ثيابها[6]. (أي تبخِّرها).

ـ نقل السيد ابن طاوس (رحمه الله) أن رسول الله(ص) كان يقول عند بخوره (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، «اللهم طيّب عَرَقنا وزكّ روايحنا، واحسن منقلبنا، واجعل التقوى زادنا والجنة معادنا ولا تفرق بيننا وبَين عافيتك إيانا وكرامتك لنا إنك على شيء قدير»[7].

ـ وفي رواية أخرى أنه يقول الإنسان عند تبخره وتعطّره: «الحمد لله رب العالمين اللهم أمتعني بما رزقتني فلا تسلبني ما خولّتني واجعل ذلك رحمة ولا تجعله وبالاً عليَّ اللهم طيب ذِكري بين خلقك كما طيّبت بشري ونشواي بتفضل نعمتك عندي»[8].

ـ عن رسول الله(ص) أنه قال: إن ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر[1].

---

(١) المطراة هي التي يُعمل عليها أنواع الطيب.
(٢) الكافي: ج٦، ص ٥١٨، ح١.
(٣) البحار: ج٧٣، ص ١٤٢، ح٢.
(٤) البحار: ج٧٣، ص ١٤٣، ح١.
(٥) البحار: ج٧٣، ص ١٤٣، ح١.
(٦) مكارم الأخلاق: ص ٤٣.
(٧) البحار: ج٧٣، ص ١٤٣، ح٢.
(٨) البحار: ج٧٣، ص ١٤٣، ح٢.

الفصل الحادي عشر

فضيلة ماء الورد وبعض أنواع الورود

- عن النبي(ص) أنه قال من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر ، ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصلّ على النبي(ص)[٢] .

- عن أبي عبد الله(ع) أن من ضرب وجهه بكف من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلة والفقر ، ومن وضع على رأسه من ماء الورد أمِن تلك السنة من البِرْسام[٣][٤] .

- عن أمير المؤمنين(ع) قال : حياني رسول الله(ص) بالورد بكلتا يديه ، فلما أدنيته إلى أنفي قال : أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس[٥][٦] .

- روي أنه لما أسري بالنبي(ص) إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٤٤ .

(٢) مكارم الأخلاق : ص ٤٤ .

(٣) البرْسام : التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب .

(٤) البَحار : ج٧٣ ، ص ١٤٤ ، ح٣ .

(٥) الآس : نبت كثير بأرض العرب ، وخضرته دائمة ، ينمو حتى يكون مشجراً عظيماً ، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة . . .

(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٦ ، ح١ .

الكبَر[1] . فلما رجع إلى الأرض فرحت فأنبتت الورد ، فمن أراد أن يشم رائحة النبي(ص) فليشم الورد . وقال النبي(ص) : الورد الأبيض خُلق من عرقي ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبرئيل ، والورد الأصفر خلَق من البراق[2] .

ـ ورد في الحديث أن للنرجس فضائل كثيرة في شمّه ودهنه ، ولما أضرمت النار لإبراهيم(ع) فجعلها الله عز وجل عليه برداً وسلاماً أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس فأصل النرجس مما أنبته الله عز وجل في ذلك الزمان[3] .

ـ عن الإمام الكاظم(ع) قال : قال رسول الله(ص) : نعم الريحان المرزنجوش[4] ، نبت تحت ساق العرش وماؤه شفاء العين[5] .

ـ قال رسول الله(ص) : عليكم بالمرزنجوش فشموه ، فإنه جيد للخشام[6] (للأنف) .

ـ وعن الصادق(ع) أنه قال الريحان واحد وعشرون نوعاً وسيدها الآس[7] .

---

(١) الكبر ـ محركة ـ شجر الأصف .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٦ ، ح٣ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٤٥ .
(٤) المرزنجوش : المردقوش (فارسية) .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٤٥ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٤٥ .
(٧) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٥ ، ح٣ .

الفصل الثاني عشر

آداب شم الورد

ـ قال أبو عبد الله الصادق(ع) : إذا أتي أحدكم بالريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة(١) .

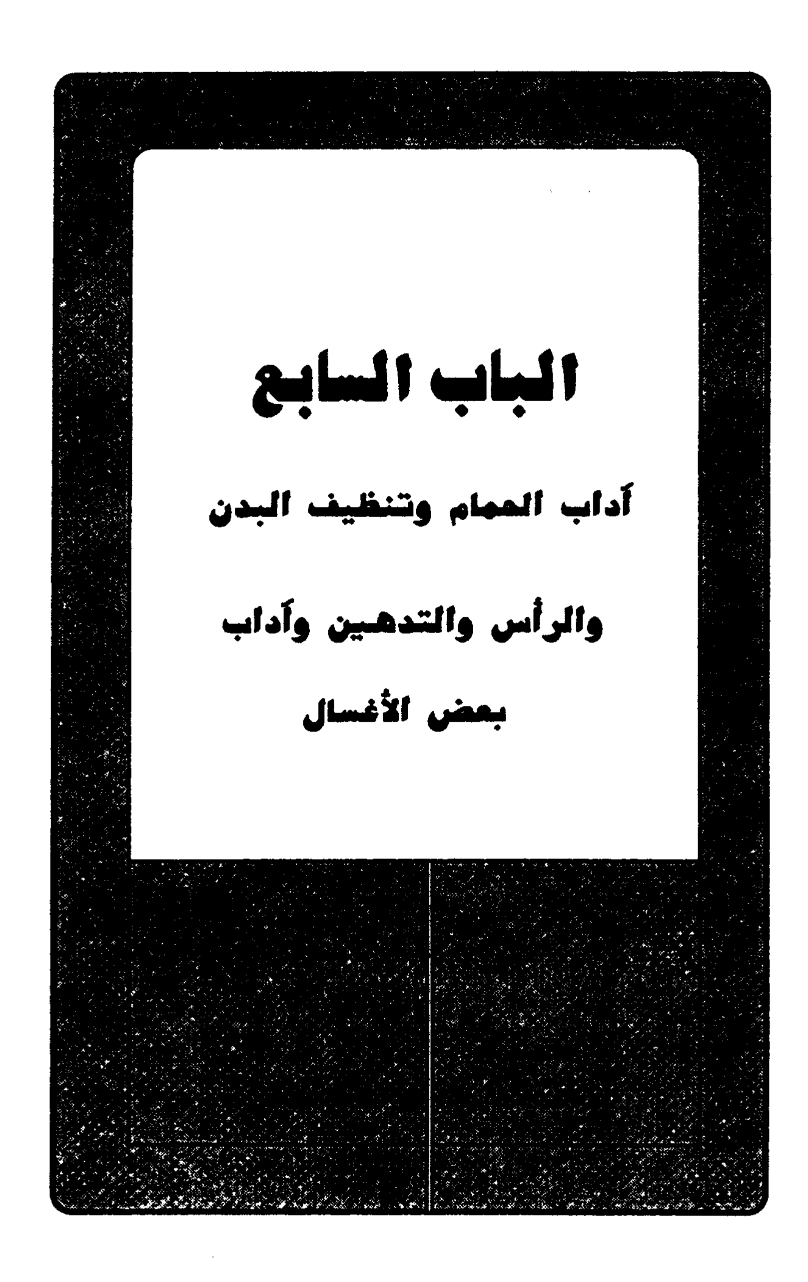
ـ عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبّلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال : يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبّلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد ـ الأئمة ـ كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك(٢) .

ـ عن مالك الجهني قال : أعطيت الإمام الصادق(ع) شيئاً من الريحان ، فأخذه فشمه ووضعه على عينيه ، ثم قال : من تناول ريحانة وشمها ووضعها على عينيه ثم قال : «اللهم صل على محمد وآل» محمد لم يقع على الأرض حتى يغفر له(٣) .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٥ ، ح٢ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٥ ، ح٥ .
(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٤٦١ ، باب ١١٤ من أبواب آداب الحمام ، ح٣ .





الباب السابع

آداب الحمام وتنظيف البدن والرأس والتدهين وآداب بعض الأغسال



الفصل الأول

فضيلة الحمام

ـ قال عمر : بئس البيت الحمام يبدي العورة ويهتك الستر .

ـ وقال أمير المؤمنين(ع) نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ، ويذهب بالدرن[1] .

ـ قال موسى بن جعفر(ع) الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم ، وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين[2] .

ـ وعن الإمام الرضا(ع) قال : الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم ، وإدمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين[3] .

ـ ورد في الحديث من أراد أن يجعل لحماً فليدخل الحمام يوماً ويغيب يوماً ، ومن أراد أن يضمر (أي يهزل) وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم[4] .

ـ عن الباقر(ع) أنه خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط[5] والحجامة والحمام[6] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٥٣ .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٥٣ .
(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٣٦٢ ، باب ٢ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٤٩٩ ، ح١١ .
(٥) السعوط : هو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ، ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٦ ، ح٢٠ .

ـ قال رسول الله(ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمام[(١)(٢)] .

(١) إنما نهى عن رواح النساء إلى الجماعات لأن بعضهن لا يسترن عورتهن فيها والدخول في الحمام يستلزم نظر بعضهن إلى بعض ـ وبالطبع فإن المراد منها الحمامات العامة ـ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٢ ، ح٨ .

الفصل الثاني

آداب الدخول والخروج والدعاء الذي يقرأ للحمام

ـ ورد في الأحاديث المروية عن النبي(ص) وأهل بيته(ع) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر[١][٢] .

ـ عن الصادق(ع) قال : من دخل الحمام بمئزر ستره الله بستره[٣] .

ـ عن الصادق قال : من دخل الحمام فغض طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة[٤] .

ـ عن الصادق(ع) عن آبائه قال : قال رسول الله(ص) إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ، ونهاكم عنها إلى أن قال : كره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره دخول الحمامات إلا بمئزر[٥] .

ـ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله(ع) قال : لا تدخل الحمام إلا في جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة ، وهو أقوى للبدن ، ولا تدخله وأنت ممتلئ من

---

(١) المئزر : هو كل ما يستر البدن .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٣٦٨ ، باب ٩ من أبواب آداب الحمام ، ح٥ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٤ ، ح١٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٤ ، ح١٥ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٦٩ ، ح١ .

الطعام[٦] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) أنه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله فقيل له : إن الناس يقولون : إنه على الريق أجود ما يكون ، قال : لا بل يؤكل شيء قبله يطفئ المرارة ويسكّن حرارة الجوف[٢] .

ـ روي عن الصادق(ع) أنه قال : مَن دخل الحمام على الريق إتقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرة وإن أردت أن تزيد في لحمك فادخل الحمام على شبعتك ، وإن أردت أن ينقص لحمك فادخله على الريق[٣] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك : «اللهم إنزع عني ربقة[٤] النفاق ، وثبتني على الإيمان» . فإذا دخلت البيت الأول فقل : «اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذ بك من أذاه» ، وإذا دخلت البيت الثاني فقل : «اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي» ، وخذ منه الماء الحار وضعه على هامتك ، وصبّ منه على رجليك وإن أمكن أن تبلغ منه جرعة . فافعل فإنه ينقي المثانية والبث في البيت الثاني ساعة ، فإذا دخلت البيت الثالث فقل : «نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة» ، ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار ، وإياك وشرب الماء البارد . والفقاع في الحمام فإنه يفسد المَعدة ولا تصبّن عليك الماء البارد فإنه يضعف البدن ، وصب الماء البارد على قدميك إذا خرجت فإنه يسلّ الداء من جسدك فإذا لبست ثيابك فقل : «اللهم ألبسني التقوى ، وجنّبني الردى» ، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء[٥] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : «طاب

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٧ ، ح ٢١ .
(٢) الوسائل : ج ١ ، ص ٣٧٧ ، باب ١٧ من أبواب آداب الحمام ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٦ ، ح٢ .
(٤) ربقة : العروة في الحبل ، يقال حلّ ربقته : أي فرّج عنه كربته .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٠ ، ح٣ .

حمامك وحميمك» فقل : «أنعم الله بالك»[1] .

- خرج الحسن بن علي(ع) من الحمام فقال له رجل : طاب استحمامك فقال : يا لكع[2] وما تصنع بالاست هنا؟ قال : فطاب حمامك ، قال إذا طاب الحمام فما راحة البدن؟ قال : فطاب حميك ، قال ويحك أما علمت أن الحميم العرق؟ قال : فكيف أقول؟ قال : قل : «طاب ما طهُر منك ، وطهُر ما طاب منك»[3] .

- وقال الصادق(ع) إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : (طاب حمامك) فقل : «أنعم الله بالك»[4] .

- وعن الصادق(ع) قال : إغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فإنه يذهب بالشقيقة وإذا خرجت فتعمم[5] .

- روي عن الباقر والصادق(ع) قال : خرجا من الحمام متعممين شتاءً كان أو صيفاً ، وكانا يقولان : هو أمان من الصداع[6] .

- وروي : إذا دخل أحدكم الحمام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد ليسكّن به الحرارة[7] .

- وورد عن موسى الكاظم(ع) أنه قال : استحموا يوم الأربعاء[8] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٢ ، ح٧ .

(٢) اللكع كالصرد : اللئيم والعبد الأحمق ، والأست : الأساس والأصل والسافلة ، والمراد هنا القبل والدبر .

(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٨ ، ح ٢١ .

(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٨ ، ح ٢١ .

(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٩ ، ح ٢١ .

(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٩ ، ح ٢١ .

(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٩ ، ح ٢١ .

(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٩ ، ح ٢١ .



الفصل الثالث

الأمور التي ينبغي فعلها وتركها في الحمام

- عن علي(ع) قال : لا يستلقينّ أحدكم في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن[1] رجله بالخزف فإنه يورث الجذام[2] .

- عن الصادق(ع) قال : قال رسول الله(ص) : لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلى عورته ، وقال : ليس للوالدين أن ينظرا إلى عورة الولد ، وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد ، وقال : لعن رسول الله(ص) الناظر والمنظور إليه في الحمام بلا مئزر[3] .

- وقال علي بن يقطين للكاظم(ع) : أقرأ في الحمام وانكح؟ قال : لا بأس[4] .

- وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر(ع) فقال : أكان أمير المؤمنين(ع) ينهى عن قراءة القرآن في الحمام؟ فقال : لا ، إنما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان فإذا كان عليه إزاء فلا بأس[5] .

---

(١) دلك : دلك الشيء أي فركه ودعكه وغمزه .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨١ ، ح٢٢ .
(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٣٨٠ ، باب ٢١ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٧ ، ح٢١ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٧ ، ح٢١ .

ـ وعنه(ع) قال : لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام إذا كان يريد به وجه الله ، ولا يريد أن ينظر كيف صوته[1] .

ـ قال الإمام الصادق(ع) في كلام له لابن أبي يعفور : إياك والاضطجاع في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين ، وإياك والاستلقاء على القفا في الحمام فإنه يورث داء الدّبيلة[2] ، وإياك والتمشط في الحمام فإنه يورث وباء الشعر ، وإياك والسواك في الحمام فإنه يورث وباء الأسنان ، وإياك أن تغسل رأسك بالطين فإنه يسمّج الوجه[3] ، وإياك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر ، فإنه يذهب بماء الوجه[4] ، وإياك أن تدلك تحت قدمك بالزف فإنه يورث البرص ، وإياك أن تغتسل في غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة اليَهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرّهم ، فإن الله لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت أنجس منه[5] .

ـ عن الصادق(ع) عن آبائه ، عن علي(ع) قال : سبعة لا يقرأون القرآن : الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف وفي الحمام ، والجنب والنفساء والحائض[6] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : البول في الحمام يورث الفقر[7] .

ـ قال عبد الرحمن بن مسلم : كنت في الحمام في البيت الأوسط فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) وعليه إزار فوق النورة فقال : السلام عليكم فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه حوض فاغتسلت وخرجت[8] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٧ ، ح ٢١ .
(٢) يعني قرحة المعدة أو قرحة الإثني عشر .
(٣) سمج الوجه سماجة : قبح وصار دسماً خبيثاً .
(٤) ماء الوجه : بريقه ولمعانه وطراوته .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٧١ ، ح٥ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٤ ، ح١٢ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٤ ، ح١٣ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٨ ، ح ٢١ .

الفصل الرابع

فضيلة غسل البدن والرأس وإزالة الروائح الكريهة عنهما

ـ عن الصادق ، عن أبيه(ع) قال : قال رسول الله(ص) : كفى بالماء طيباً[1] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : غسل الرأس يذهب الدرن وينقّي القذا ، وقال عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهم والحزن ، وهو طهور للصلاة ، وقال(ع) : تنظّفوا بالماء من الريح المنتن الذي يُتأذّى به وتعهّدوا أنفسكم فإن الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه . وقال(ع) : اتخذوا الماء طيباً[2] .

ـ عن البزنطي قال : قلت للرضا(ع) : إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة؟ قال : وكيف ذلك؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنه يُحشر من جيلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : لا لعمري ما ذاك كذلك ، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ولا رضي رضى عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها ، ولقد قال رسول الله(ص) : لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تأكلوا في فخارها ، فإنه يورث الذلة ، ويذهب بالغيرة ، قلنا له : قد قال ذلك رسول الله(ص)؟ فقال : نعم[3] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٤ ، ح٤ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٤ ، ح٥ .

(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٣ ، ح٩ .

ـ عن الرضا(ع) قال : قال رسول الله(ص) : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ولا تشربوا في فخارها ، فإنه يورث الذلة ، ويذهب بالغيرة[1] .

ـ عن جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر(ع) حزازا[2] في رأسي فقال(ع) : دق الأس[3] واستخرج ماءه واضربه بخل خُمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتى يزبد ثم إغسل به رأسك ولحيتك بكل قوة لك ثم ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج[4] . طريق تبرأ إن شاء الله[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٧٣ ، ح١١ .
(٢) حزاز الرأس : القشرة التي تتساقط من الرأس ، وقد يستعمل لداء يظهر في الجسد فيتقشّر ويتّسع .
(٣) الأس شجر معروف يقال له بالفارسية مورد .
(٤) الشيرج : دهن السمسم ، وربما قيل للدهن الأبيض وللعصير قبل أن يتغير .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٨ ، ح٨ .

الفصل الخامس

فضيلة غسل الرأس بماء السدر والخطمي

عن أبي عبد الله(ع) قال : غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع ، وبراءة من الفقر ، وطهور للرأس من الحزازة[1][2] .

ـ قال الصادق(ع) : غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون[3] .

ـ عن تهذيب الأحكام أنه من أخذ شاربه وقلّم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة[4] .

ـ عن طب الأئمة قال أمير المؤمنين في وصيته لأصحابه : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينقّي الدواب[5] .

ـ وقال أبو الحسن موسى بن جعفر(ع) : غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا[6] .

---

(١) الحزازة : القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٦ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٨ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٨ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٨ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٨ .

ـ روي أن رسول الله(ص) اغتمّ فأمره جبرائيل(ع) أن يغسل رأسه بالسدر ، وروي صاحب مكارم الأخلاق بأن ذلك السدر كان في سدرة المنتهى[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ، ويزيد في الرزق ، وقال : هو نشرة[2] .

ـ عن زيد النرسي عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله(ع) يقول : كان رسول الله(ص) يغسل رأسه بالسدر ويقول : إغسلوا رؤوسكم بورق السدر ونقوا ، فإنه قدّسه كل ملك مقرّب ، وكل نبي مرسل ، ومن غسّل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعصِ الله ومن لم يعصِ دخل الجنة[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينقي الأقذار[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٤ و٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٦ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٧ ، ح٦ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٦١ .

الفصل السادس

فضيلة الإطلاء بالنورة

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : النورة نشرة[1] وطهور للجسد[2] .

ـ عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال : دخلت مع أبي عبد الله الحمام فقال لي : يا عبد الرحمن أطلِ فقلت : إنما أطليت منذ أيام فقال : أطلِ فإنها طهور[3] .

ـ بعث أبو عبد الله(ع) ابن أخيه في حاجة فجاء وأبو عبد الله(ع) قد أطلّى بالنورة فقال له أبو عبد الله(ع) أطلِ فقال : إنما عهدي بالنورة منذ ثلاث فقال أبو عبد الله(ع) : إن النورة طهور[4] .

ـ عن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسِّن[5] .

ـ كان رسول الله(ص) يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الإزار تولاه بنفسه[6] .

---

(١) شبّه النورة بالنشرة ، وهي النسيم الذي يحيي الحيوان إذا طال عليه الخموم والعفن والرطوبات .
(٢) الخصال : ص ٦١١ ، ح ١٠ .
(٣) الوسائل : ج ١ ، ص ٣٨٩ ، باب ٣٢ من أبواب آداب الحمام ، ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ١ ، ص ٣٩٠ ، باب ٣٢ من أبواب آداب الحمام ، ح ٦ .
(٥) الفقيه : ج ١ ، ص ٦٧ ، ح ٣١ .
(٦) البحار : ج ٧٣ ، ص ٩١ ، ح ١٣ .

ـ عن الرضا(ع) قال : ألقوا الشعر عنكم فإنه يحسِّن[1] .

ـ وروي أن من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر[2] .

ـ عن الصادق(ع) أنه كان يطلي في الحمام ، فإذا بلغ موضع العانة قال للذي يطلي : تنحّ ثم طلا هو ذلك الموضع[3] .

ـ وعنه(ع) أنه كان يدخل فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ثم يخرج[4] .

ـ وعنه(ع) أيضا : أنه ربما طلى بعض مواليه جسده كله[5] .

ـ روى الأرقط عنه(ع) قال : أتيته في حاجة فأصبته في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي ، فقال : ألا تطلي؟ قلت : إنما عهدي به أول من أمس ، قال : أطل فإنما النورة طهور[6] .

ـ وعنه(ع) قال : كان عليّ(ع) إذا طلى تولى عانته بيده[7] .

ـ عن ليث المرادي قال : سألت الصادق(ع) عن الجنب يطلي؟ قال : لا بأس به[8] .

ـ عن الرضا(ع) قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيب ، والتنظيف بالموسى ، وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة[9] .

ـ قال رسول الله(ص) لا يطولنّ أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر جناحه ، فإن الشيطان يتخذها مخابئ يستتر بها ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما[10] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٠٥ ، ح٥ . والبحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٩) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(١٠) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٥ .

الفصل السابع

في إزالة شعر الإبط

ـ قال رسول الله(ص) : لا يطولّنّ أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبطه ، فإن الشيطان يتخذها مخابىء يستتر فيها[1] .

ـ وورد في الحديث أن الإمام الصادق(ع) كان يطلي إبطه ، وقال(ع) : نتف الإبط يضعف المنكبين[2] .

ـ ورد في الحديث عن الصادق(ع) أن نتف شعر الإبط أفضل من حلقه وطليه أفضل منهما[3] .

ـ عن يونس بن يعقوب أن أبا عبد الله(ع) كان يدخل الحمام فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٨ ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٤٣٨ ، باب ٨٥ من أبواب آداب الحمام ، ح٧ .
(٣) الوسائل : ج١ ، ص ٤٣٨ ، باب ٨٥ من أبواب آداب الحمام ، ح٩ .
(٤) الوسائل : ج١ ، ص ٤٣٨ ، باب ٨٥ من أبواب آداب الحمام ، ح٥ .



الفصل الثامن

المدة الزمانية التي يمكن تأخير النورة فيها

ـ عن النبي(ص) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ، ولا يحل لامرأة أن تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً ، وفي رواية عن الصادق(ع) قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع ، ولا يترك النورة أكثر من شهر فمن ترك أكثر منه فلا صلاة له ، وقال النبي(ص) : إحلقوا شعر البطن الذكر والأنثى[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إن الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم(ع) تطهَّر فحلق عانته ، وكان(ع) يطلي إبطيه في الحمام ويقول : نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر .

وقال(ع) : حلقُهُ أفضل من نَتفه وطليُهُ أفضل من حلقه ، وفي رواية زرارة عنه(ع) قال : نتفه أفضل من حلقه ، وطَليه أفضل منهما ، وقال عليّ(ع) : نتف الإبط ينقّي الرائحة المكرهة ، وهي طهور وسنّة مما أمر به الطيب أبو القاسم عليه وعلى أهل بيته السلام[2] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٩١ ، ح١٤ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٩١ ، ح١٤ .

ـ وقال الإمام الصادق(ع) : كان رسول الله(ص) يطلي العانة وما تحت الأليين في كل جمعة[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : السنّة في النورة في كل خمسة عشر يوماً ، فمن أتت عليه أحد وعشرون يوماً ولم يتنوّر فليستدن على الله عز وجل وليتنور ، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق أربعين يوماً فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخرّ[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) أحبّ للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً من النورة[4] .

ـ عن الصادق(ع) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع ، ولا يترك النورة أكثر من شهر ، فمن ترك أكثر منه فلا صلاة له[5] .

---

(١) الوسائل : ج٥ ، ص ٥٦ ، باب ٣٨ من أبواب صلاة الجمعة ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٩ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٩ ، ح٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٩ ، ح٥ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٩١ ، ح١٤ .

الفصل التاسع
الدعاء عند وضع النورة

- عن كتاب مَن لا يحضره الفقيه قال الصادق(ع) : مَن أراد أن يتنوّر فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول : «اللهم إرحم سليمان بن داوود كما أمرنا بالنورة» فإنه لا تحرقه النورة إن شاء الله وروي أن من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق[1] .

- عن الإمام زين العابدين(ع) أنه من قال إذا اطلى بالنورة : «اللهم طيّب ما طهُر مني وطهّر ما طاب مني وأبدلني شعراً طاهراً لا يعصيك ، اللهم إني تطهرت ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرّم شعري وبشري على النار وطهّر خلقي وطيّب خلقي وزكِّ عملي واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة إبراهيم خليلك ودين محمد(ص) حبيبك ورسولك عاملاً بشرائعك تابعاً لسنة نبيك(ص) وآله آخذاً به متأدياً بتأديبك وتأديب رسولك(ص) وتأديب أوليائك الذين غذوتهم بأدبك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن علمك صلواتك عليهم» .

من قال ذلك طهره الله من الأدناس[2] في الدنيا ومن الذنوب وأبدله شعراً لا

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٢ ، ح١٤ .

(٢) الأدناس : جمع دنس وهي الأوساخ .

يعصي الله ، وخلق الله بكل شعرة من جسده ملكاً يسبح له إلى أن تقوم الساعة وأن تسبيحة من تسبيحهم تعدل بألف تسبيحة من تسبيح أهل الأرض[1] .

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٠٧ ، ح١٥ .

الفصل العاشر

أوقات الإطلاء بالنورة وسائر آدابها

- قال أبو عبد الله الصادق(ع) : طليه في الصيف خير من عشر في الشتاء[١] .

- عن أمير المؤمنين(ع) قال : توقوا الحجامة يوم الأربعاء ، والنورة فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم[٢] .

- قال رسول الله(ص) : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ، ويوم الأربعاء ، والتوضي والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة ، وغشيان المرأة في حيضها ، والأكل على الشبع[٣] .

- عن الرضا(ع) من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلا نفسه[٤] .

- ومن غير البعيد أن يكون الحديثان محمولين على التقية لأنه تقدم سابقاً أن النبي(ص) كان يستعمل النورة في يوم الجمعة .

- قيل للإمام الصادق(ع) يزعم بعض الناس أن النوّرة يوم الجمعة مكروهة

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٠٦ ، ح١٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٨ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٢ ، ح١٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٢ ، ح١٤ .

فقال : ليس حيث ذهبت أي طهور أطهر من النورة يوم الجمعة[1] .

ـ عن علي بن يقطين قال : أردت أن أكتب . . إليه أسأله يتنوّر الرجل وهو جنب؟ قال : فكتب إليّ ابتداء : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ، ولا تجامع المرأة مختضبة[2] .

ـ عن ليث المرادي قال : سألت الصادق(ع) عن الجنب يطلي؟ قال : لا بأس به[3] .

ـ سئل الإمام الصادق(ع) عن الرجل يطلي فيبول وهو قائم؟ قال : لا بأس به[4] .

ـ روي أنه من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق[5] .

ـ عن بشير النبال : قال : سألت أبا جعفر(ع) عن الحمام فقال : تريد الحمام؟ فقلت : نعم . قال : فأمر بإسخان الحمام ثم دخل فاتزر بإزار وغطى ركبتيه وسرّته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجاً من الإزار ثم قال : أخرج عني ثم طلى هو ما تحته بيده ثم قال هكذا فافعل[6] .

ـ عن أبي الحسن الثاني(ع) أنه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل الدقيق بالزيت يلت به فيمسح به بعد النورة ، ليقطع ريحها عنه قال : لا بأس به[7] .

ـ عن بعض الأصحاب أنه سأل أبا عبد الله(ع) فقال : إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام ، فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٠٦ ، ح١٠ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٠ ، ح١٠ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٣ ، ح١٤ .
(٤) الوسائل : ج١ ، ص ٣٩٦ ، باب ٣٧ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٢ ، ح١٤ .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٠١ ، ح٢ .
(٧) الوسائل : ج١ ، ص ٣٩٦ ، باب ٣٨ من أبواب آداب الحمام ، ح١ .

من ذلك ما الله به أعلم . قال : مخافة الإسراف؟ قلت : نعم . قال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، أنا ربما أمرت بالنقّي فيلتّ بالزيت فأتدلك به ، إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن ، قلت ؛ فما الإقتار؟ قال : أكل الخبز والملح . وأنت تقدر على غيره ، قلت : فالقصد؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا[1] .

(1) البحار : ج٧٣ ، ص ٨١ ، ح٢٢ .

الفصل الحادي عشر

فضيلة الإطلاء بالحناء بعد النورة

قال رسول الله(ص) : من أطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال : الجذام ـ والبرص ـ والأكلة إلى طلية مثلها[١] .

ـ عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره فقال : يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه ، وأن تفعله؟ وإنما عندنا يفعله الشباب فقال : يا حكم إن الأظافير إذا أصابتها النورة غيَّرتها حتى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغييرها[٢] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : الحنّاء يذهب بالسهك[٣] ويزيد في ماء الوجه ويطيّب النكهة ، ويحسن الولد ، وقال : من أطلى فتدلّك بالحنّاء من قرنه إلى قدمه نفى عنه الفقر[٤] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٠ ، ح٨ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٩٢ ، ح١٤ .
(٣) السهك ـ محركة ـ الريح الكريهة تجدها ممن عرق ، وخبث رائحة اللحم فيه .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٨٩ ، ح٧ .

الفصل الثاني عشر

آداب غسل الجمعة وسائر الأغسال

اعلم أن الأغسال الواجبة التي ذكرها مشهور العلماء ستة غسال : غسل الجنابة والحيض والاستحاضة ، والنفاس ومس الميت ، وغسل الميت .

- ورد في الحديث أنه يستحب عند غسل الجنابة قراءة هذا الدعاء : «اللهم طهِّر قلبي وزكِّ عملي وتقبَّل سعيي واجعل ما عندك خيراً لي ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» .

والأفضل أن تقرأ هذا الدعاء : «اللهم طهِّر قلبي واشرح صدري وأجرِ على لساني مدحك والثناء عليك ، اللهم اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً إنك علىَ كل شيء قدير»[1] .

وذكر بعضهم أن هذا الدعاء يقرأ بعد الغسل .

- ورد في تفسير الإمام الحسن العسكري أنه مَن قرأ هذا الدعاء بعد الوضوء أو غسل الجنابة ، تساقطت عنه الذنوب ، كما تتساقط الأوراق عن الأشجار ، ويخلق الله له بكل قطرة من قطرات الوضوء أو الغسل ملكاً يسبِّح ويقدس الله ، ويصلي على النبي محمد وآله ويبعث ثوابها إليه والدعاء هو :

---

(١) البحار : ج٧٨ ، ص ٤٠ ، ح١ .

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن علياً وليك وخليفتك بعد نبيك على خلقك ، وأن أوليائه خلفاؤك وأوصيائه أوصيائك»[١] .

وأما الأغسال المستحبة فإنها تصل إلى حدود الاثنين وستين غسلاً ومن أهمها غسل يوم الجمعة ، وقد أوجبه بعض العلماء ، ولكن الأحوط عدم تركه مع القدرة .

ـ ورد عن الإمام الصادق(ع) غسل يوم الجمعة سنّة واجبة على الرجال والنساء في السفر والحضر .

ـ وروي أنه رُخّص في تركه للنساء في السفر لقلة الماء[٢] .

ـ قال الإمام الصادق(ع) غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب ، من الجمعة إلى الجمعة[٣] .

ـ ورد في الحديث أنه إذا اغتسلت غسل الجمعة فاقرأ هذا الدعاء : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآله واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»[٤] .

وهذا الغسل والدعاء طهور إلى الجمعة الثانية والأفضل أن تقرأ أيضاً هذا الدعاء : «اللهم طهرني وطهر قلبي وأنق غُسلي وأجر على لساني»[٥] ، و«اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق بها ديني وتُبطل بها عملي»[٦] .

ـ وفي فقه الرضا أنه بعد الفراغ من الغسل تقرأ هذا الدعاء : «اللهم طهِّر قلبي

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٢٧٩ ، باب ١٥ من أبواب الوضوء ، ح٢١ .
(٢) البحار : ج٧٨ ، ص ١٢٧ ، ح١٤ .
(٣) البحار : ج٧٨ ، ص ١٢٨ ، ح١٤ .
(٤) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٥١ ، باب ١٢ من أبواب الأغسال المسنونة ، ح١ .
(٥) الفقيه : ج١ ، ص ٦١ ، ح٣ .
(٦) التهذيب : ج١ ، ص ٣٦٧ ، ح٩ .

وأنق غسلي وأجر على لساني ذكرك وذكر نبيك محمد صلى الله عليه وآله واجعلني من التوابين والمتطهرين»[1] .

ووقت هذا الغسل يبدأ من صباح يوم الجمعة ، وذكر بعض العلماء بأنه كلما اقترب من آذان الظهر يكون أفضل ، وإن خفت عدم وجود الماء لغسل يوم الجمعة فتستطيع تقديمه وتغتسل يوم الخميس ، وإذا فاتك الغسل يوم الجمعة فتستطيع الإتيان به إلى وقت العشاء من يوم الجمعة ، وكذلك يمكن الإتيان به قضاء في صباح يوم السبت إلى الليل .

ومن الأغسال المستحبة غسل الليالي المباركة من شهر رمضان ، وخصوصاً الليلة الأولى وليلة الخامس عشر والسابع عشر وهي الليلة التي واجه فيها المؤمنون والمسلمون الكافرين في معركة بدر ، وكان يومها أعظم فتح ونصر وقع في الإسلام وكذلك ليلة التاسع عشر حيث ورد في بعض الأحاديث أنها يكتب فيها كل ما يقدر للسنّة ، وغسل ليلة الواحد والعشرين وهي الليلة التي استشهد فيها أمير المؤمنين الإمام عليّ(ع) وهي الليلة التي صعد فيها النبي عيسى(ع) إلى السماء وكذلك هي الليلة التي ارتحل فيها النبي موسى(ع) عن الدنيا ومن المحتمل جداً أن تكون هذه الليلة هي ليلة القدر .

وغسل ليلة الثالث والعشرين التي قال أكثر العلماء بأنها يحتمل أن تكون هي ليلة القدر ، وفي هذه الليلة ، غسلان الأول يكون مقارناً للغروب والثاني في آخر الليل ، وورد في بعض الروايات أنه يستحق الغسل في كل ليلة من الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان .

ومن الأغسال المستحبة غسل ليلة عيد الفطر ويومه وغسل يوم عيد الأضحى والأظهر أنه يمكن في كل واحد من هذين الغسلين أن يأتي بهما إلى الليل ، ولكن الأفضل الإتيان بهما قبل صلاة العيدين ، ومن الأغسال المستحبة غسل اليوم الثامن

---

(١) البحار : ج٧٨ ، ص ١٢٥ ، ح١٠ .

من ذو الحجة وغسل يوم عرفة وغسل ليلة النصف من رجب .

ـ وعن رسول الله(ص) أنه قال : مَن أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[1] .

ومن الأغسال المستحبة غسل يوم السابع والعشرين من رجب وهو يوم المبعث النبوي ، وغسل ليلة النصف من شعبان (وهي ليلة ولادة قائم آل محمد(ص)) .

وغسل يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم غدير خم ، وغسل يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وهو يوم المباهلة ، وغسل يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو يوم دحو الأرض ، وغسل يوم النيروز الذي دلَّ عليه حديث مُعلّى بن خنيس ، ويستحب أيضاً الغسل لإحرام الحج أو العمرة .

وبعض العلماء أوجبه ، ولكن الأحوط عدم تركه ، ومن الأغسال المستحبة الغسل لزيارة النبي(ص) ولزيارة الأئمة المعصومين(ع) عن قرب أو بعد ، والغسل للاستخارة مطلقاً وخصوصاً في الصلوات الخاصة للاستخارة والغسل للصلاة المخصوصة لقضاء الحاجة وغسل التوبة من الذنوب .

ويستحب الغسل لقضاء صلاة الكسوف على مَن تركها عمداً وقد احترق القرص كله ، وقال البعض بوجوبه والأحوط عدم تركه والغسل لمن أراد دخول مكة المكرمة ولأجل دخول الكعبة الشريفة ولأجل الطواف ولأجل الدخول إلى حرم المدينة المنورة ، وللدخول لمسجد الرسول(ص) ، والغسل لأجل ذبح الهدي ، وغسل الولد بعد الولادة كما تقدم ، والغسل يوم ولادة النبي(ص) في السابع عشر من ربيع الأول ، والغسل لصلاة الاستسقاء . واعلم أن الأغسال الواجبة والمندوبة كثيرة لا تحصى ومن يريد الاطلاع أكثر فعليه مراجعة كتب العبادات وكتب الحديث ولا سيما بحار الأنوار .

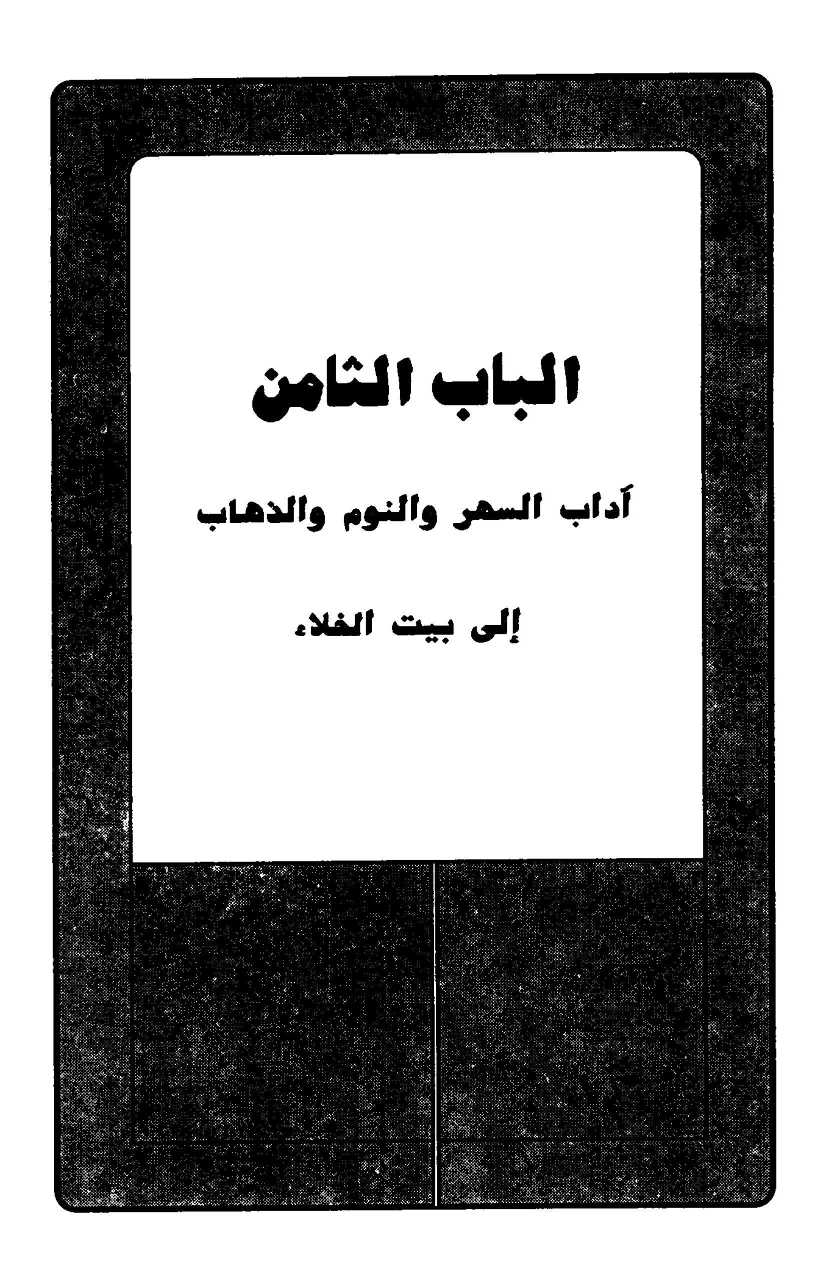
---

(١) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٥٩ ، باب ٢٢ من أبواب الأغسال المسنونة ، ح ١ .

ـ ونُقل عن الصادق(ع) أنه إذا أردت أن تغتسل لعيد الفطر فقل عند الشروع : «اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنّة نبيك محمد(ص)» ، وإذا فرغت من الغسل فقل : «اللهم اجعله كفارة لذنوبي وطهراً لدنسي اللهم أذهب عني الرجس»[1] .

---

(١) البحار : ج٧٨ ، ص ٢١ ، ح٢٦ .



الباب الثامن

آداب السهر والنوم والذهاب

إلى بيت الخلاء



الفصل الأول

في بيان أوقات النوم

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) : واعلم أن النوم بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ووقت صلاة الليل وبعد صلاة العصر مكروه ، ويستحب النوم قبل الظهر في وقت الحر وبعد صلاة الظهر إلى العصر .

ـ عن علي بن الحسين(ع) قال : يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك ، إن الله يقسّم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : ما عجّت الأرض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يُسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : النوم من أول النهار خُرْق[3] والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق ، وبين العشاءين يحرم الرزق[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٥ ، ح٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٤ ، ح١ .
(٣) الخُرْق : هي نومة الضحى ، يقال لها ذلك لدلالتها على البلادة . والمراد من القائلة القيلولة .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٥ ، ح٦ .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : النوم بين العشاءين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر[1] .

ـ عن الصادق ، عن أبيه(ع) قال : إن إعرابياً أتى النبي(ص) فقال : يا رسول الله(ص) إني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسياً فقال له النبي(ص) : لعلك اعتدت القائلة فتركتها؟ فقال : أجل ، فقال له النبي(ص) ؛ فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله[2] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٤ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٥ ، ح١ .

الفصل الثاني

فضل الطهارة عند النوم

ـ قال الصادق(ع) : مَن تطهَّر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن ذكر إنه على غير وضوء فليتيمم من آثاره كائناً ما كان ، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل[1] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور فإن لم يجد الماء فليتيمم الصعيد ، فإن روح المؤمن تُرفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسدها[2] .

ـ عن الصادق ، عن آبائه(ع) قال : قال رسول الله(ص) يوماً لأصحابه : أيكم يصوم الدهر؟ قال سلمان رحمة الله عليه : أنا يا رسول الله . قال(ص) : فأيكم يحيي الليل؟ قال : سلمان : أنا يا رسول الله . قال(ص) : فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله . فغضب بعض أصحابه فقال : يا رسول الله ، إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش ، قلت أيكم يصوم الدهر؟ فقال : أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت أيكم يحيي الليل؟ فقال : أنا وهو أكثر

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٢ ، ح٦ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٢ ، ح٢ .

ليله نائم ، وقلت أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال : أنا وهو أكثر نهاره صامت .

فقال النبي(ص) : مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سَلْهُ فإنه ينبئك . فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال : نعم . فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل؟ فقال : ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر ، وقال الله عز وجل ، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، فقال : أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فَقال : نعم ، فقال : أنت أكثر ليلك نائم فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله(ص) يقول : «من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله» . فأنا أبيت على طهر فقال : أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال : نعم ، قال فأنت أكثر أيامك صامت فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله(ص) يقول لعلي : يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن . فمن أحبك بلسانه فقد كَمُل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كَمُل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك ، لما عُذِّب أحد بالنار ، وأنا أقرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأنه قد ألقم حجراً[1] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨١ ، ح١ .

الفصل الثالث

في مكان النوم وآدابه

ـ قال المصنف (رحمه الله) المشهور بين العلماء أن النوم في المساجد مكروه ولكن ظاهر الأحاديث عدم كراهة ذلك ، أما المسجد الحرام ومسجد رسول الله(ص) فقد ورد في الروايات جواز النوم فيها .

ـ فيما أوصى به النبي(ص) علياً(ع) : يا عليّ ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون : التغوّط بين القبور ، والمشي في خف واحد ، والرجل ينام وحده[1] .

ـ عن الإمام الكاظم(ع) قال : مَن نام في البيت وحده فليقل : «اللهم آنِس وحشتي وأعنّي على وحدتي»[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) : مَن بات على سطح غير محجّر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : نهى رسول الله(ص) أن يُبات على سطح غير محجّر[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٧ ، ح٦ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠١ ، ح١٨ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٩ ، ح١٧ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٨ ، ح١٣ .

ـ عن محمد بن أبي حمزة وغيره عن أبي عبد الله(ع) في سطح يبات عليه غير محجر؟ فقال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين[1] .

ـ عن العيص قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن السطح ينام عليه بغير حجرة؟ فقال : نهى النبي(ص) عنه ، فسألته عن ثلاثة حيطان . فقال : لا إلا أربع ، فقلت : كم طول الحائط قال : أقصره ذراع أو شبر[2] .

ـ في خبر المناهي عن النبي(ص) قال : لا يبيتنّ أحدكم ويده غمرة فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلا نفسه[3] .

ـ وورد عن أمير المؤمنين(ع) : وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء[4] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٨ ، ح١٦ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٨ ، ح١٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٧ ، ح٩ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٧ ، ح٨ .

الفصل الرابع
في سائر آداب النوم

ورد في الحديث أنه إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وأن يستلقي على جانبه الأيمن في مقابل القبلة .

ـ في خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين(ع) عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين(ع) : النوم على أربعة أصناف : الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبناؤها على شمائلها ليستمرؤا[1] ما يأكلون ، وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين[2] .

ـ قال أمير المؤمنين : لا ينام الرجل على المحجة وقال : لا ينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه . وقال أمير المؤمنين(ع) إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، فإنه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا[3] .

ـ وقد وردت الأحاديث الكثيرة التي تحثّ على النوم على الجانب الأيمن .

(١) إستمراء الطعام : وجدانه هنيئاً مريئاً سائغاً .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٦ ، ح٤ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٦ ، ح١ .



الفصل الخامس

آداب القراءة والدعاء عند النوم والانتباه

ـ عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر(ع) : إذا توسّد الرجل يمينه فليقل : «بسم الله اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجّهت وجهي إليك ، وفوّضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ، توكلت عليك رهبة منك ورغبة إليك ، لا ملجأ أو منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبرسولك الذي أرسلت» . ويسبح تسبيح فاطمة(ع) ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي[1] .

ـ في الحديث : أنه لا ينبغي للرجل أن يدع عند منامه أن يقول : «أعيذُ نفسي وذريتي وأهل بيتي وما لي بكلمات الله التامات من كل شيطان ومن كل هامة ومن كل عين لامة» ، فذلك الذي عوّذ به جبرائيل الحسن والحسين[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك ، وقل هو الله أحد نسبة الرب عزّ وجل[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : مَن قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات «الحمد لله

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٥ ، ح١٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٦ ، ح١٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٥ ، ح١٢ .

الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير» ، قال(ع) : خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه(١) .

ـ عن الرضا(ع) مَن قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج(٢) .

ـ عن الصادق(ع) قال : مَن قرأ (يس) قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة(٣) .

ـ عن الباقر(ع) قال : مَن قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عزّ وجلّ ووجهه كالقمر ليلة البدر(٤) .

ـ وعن الباقر(ع) قال : مَن قرأ هذا الدعاء أمنَ من العقرب ومن كل لاسع : «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولَا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم(٥) .

ـ عن أبي الحسن الرضا(ع) عن أبيه(ع) قال : لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام : «**إن الله يمسكُ السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفوراً**» (٦) . إلا وأمِن من سقوط البيت عليه .

ـ وعن الصادق(ع) قال : من أراد النوم فليقرأ هذا الدعاء : «**اللهم إني احتبست نفسي فاحتبسها في محل رضوانك ومغفرتك وإن رددتها فارددها مؤمنة عارفة بحق أوليائك متى تتوقاها على ذلك**»(٧) .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٢ ، ح٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠٠ ، ح١٤ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠٠ ، ح١٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠٠ ، ح١٤ .
(٥) مكارم الأخلاق : ص ٢٩٠ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠١ ، ح١٦ .
(٧) الكافي : ج٢ ، ص ٥٣٦ ، ح٢ .

ـ عن الصادق(ع) قال : كان رسول الله(ص) إذا أراد النوم يقرأ آية الكرسي ثم يقرأ هذا الدعاء : «بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي»[1] .

ومن الأفضل أن تقرأ آية الكرسي إلى قوله تعالى **«هم فيها خالدون»** .

ـ وفي حديث آخر قال(ع) : إذا أراد الشخص النوم فليقرأ تسبيح الزهراء(ع) وآية الكرسي وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق وعشر آيات من أول سورة الصافات ، كذلك عشرَ آيات من آخر سورة الصافات[2] .

ـ وقال(ع) في حديث آخر : إذا أردت النوم فاقرأ هذا الدعاء : «اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله أعوذ بعظمة الله وأعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله إن الله على كل شيء قدير وأعوذ بعفو الله وأعوذ بغفران الله وأعوذ برحمة الله من شر السامة والهامة ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار ومن شر فسقة الجن والإنس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الصواعق والبرد اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك وآله الطاهرين»[3] .

ـ عن الإمام علي(ع) قال : قال رسول الله(ص) : من قرأ : قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة[4] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتى يقول : «أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص ٥٣٦ ، ح٤ .
(٢) الكافي : ج٢ ، ص ٥٣٦ ، ح٦ .
(٣) الكافي : ج٢ ، ص ٥٣٧ ، ح٨ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٢ ، ح٢ .

صلى الله عليه وآله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والإنس ومن شر ما يدب في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» . فإن رسول الله(ص) كان يعوذ بها الحسن والحسين(ع) وبذلك أمر رسول الله(ص) .

وقال(ع) : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل : «بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد(ص) وولاية مَن افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن» . فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمُغير والمهدّم ، واستغفرت له الملائكة ، ومَن قرأ «**قل هو الله أحد**» حين يأخذ مضجعه ، وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : مَن قال حين يأوي الى فراشه : «لا إله إلا الله» مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة ، ومن استغفر الله حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر[2] .

ـ وعن رسول الله(ص) قال : مَن قرأ سورة ألهاكم التكاثر عند النوم غفر الله ذنوبه وحفظه وجيرانه من البلاء ، وإن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوبه إلى خمسين سنة[3] .

ـ وفي حديث آخر قال(ص) : إذا كنت تريد النوم فقل : «اللهم إني أشهدكَ أنك افترضت عليَّ طاعة عليّ بن أبي طالب(ع) والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩١ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٢ ، ح٣ .
(٣) لم نعثر عليه .

وقال(ص) : من قرأ سورة «إنا أنزلناه» إحدى عشرة مرة عند منامه وكل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح[1] .

ـ وعن أمير المؤمنين(ع) قال : أنه من قرأ هذه الآيات أمِن من اللصوص .

وقال تعالى : « **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّامّا تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا**»[2][3] .

ـ عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين(ع) قال : من قال إذا أوى إلى فراشه : «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك ، وأنت الظاهر فلا شيء فوقك ، وأنت الباطن فلا شيء دونك ، وأنت الآخر فلا شيء بعدك ، اللهم رب السماوات السبع ورب الأراضين السبع ورب التوراة والإنجيل والزبور والفرقان الحكيم أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم» ، نفى الله عنه الفقر وصرف عنه كل دابة[4] .

ـ وعن رسول الله(ص) قال : من قرأ عند النوم سورة« **تبارك الذي بيده الملك**» وقال بعدها أربع مرات : «اللهم رب الحلِّ والحرام بلّغ روح محمد عني تحية وسلاما» ، وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان يا محمد إن فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فيقول(ص) : وعلى فلان ابن فلان السلام ورحمة الله وبركاته[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٠ ، ح٢٣ .
(٢) سورة الإسراء ، الآيتين : ١١٠ ـ ١١١ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٢٨٩ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٤ ، ح٢٣ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٥ ، ح٢٣ .

الفصل السادس

آداب معالجة من يفزع من المنام، وكيفية دفع الاحتلام

ـ عن الإمام الصادق(ع) قال : من يخاف عند النوم فليقرأ عشر مرات «لا إله إلا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت» وأيضا يقرأ تسبيح السيدة فاطمة الزهراء(ع) .

وزاد في طب الأئمة : يقرأ أيضا آية الكرسي وقل هو الله أحد[1] .

ـ وعن أمير المؤمنين(ع) قال : إذا خفت عند النوم أو استولى عليك مرض عدم النوم فاقرأ هذه الآية : **«فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ، ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً»**[2] .

ـ عن الإمام الباقر(ع) قال : من يخاف من الأحلام فليقرأ عند النوم قل أعوذ برب الناس ، وقل أعوذ برب الفلق ، وآية الكرسي[3] .

ـ ورد في الحديث أنه إذا فزعت من الليل فقل عشر مرات «أعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون» .

---

(1) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٤ ، ح٩ .

(2) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٤ ، ح٨ .

(3) البحار : ج٧٤ ، ص ١٧٤ ، ح٥ .

فإن النبي(ص) كان يأمر به ، واقرأ آية الكرسي . و«اذ يغشيكم النعاس أمنة منه» ، «وجعلنا نومكم سباتا »[1] .

ـ روي أنه جاء شهاب بن عبد ربه إلى الإمام الصادق(ع) وقال له بأنه تأتي امرأة إليه وتخوّفه عند النوم فقال(ع) : احمل معك سبّحة عند النوم . واقرأ ثلاثة وأربعين مرة الله أكبر ، وثلاثة وثلاثين مرة سبحان الله ، وثلاثة وثلاثين مرة الحمد لله ، وعشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده الخير وله اختلاف الليل والنهار وهو على كل شيء قدير[2] .

ـ وبحسب الظاهر أن التسبيح يتخير فيه بين أن يقول سبحان الله قبل الحمد لله أو بعده .

ـ عن الصادق(ع) قال : إذا خفت الجنابة فقل في فراشك : «اللهم إني أعوذ بك من الاحتلال ومن الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام»[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل : «**إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلا بإذن الله**»[4] . ثم ليقل : «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم»[5] .

ـ شكت فاطمة(ع) إلى رسول الله ما تلقاه في المنام ، فقال لها : إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي : «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٦ ، ح١٢ .
(٢) الكافي : ج٢ ، ص ٥٣٦ ، ح٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٧ ، ح١٢ .
(٤) سورة المجادلة ، الآية : ١٠ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٨ ، ح٢٤ .

الصالحون من شر رؤياي التي رأيت أن تضرني في ديني ودنياي» ، واتفل على يسارك ثلاثاً[1] .

ـ عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله(ع) لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله(ص) إن لي بنيَّة وأرَّق لها وأشفق عليها ، فإنها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً فإن رأيت أن تدعو الله لها بالواقية . قال : فدعا لها ثم قال : مرها بالقصد[2] ، فإنها تنتفع بذلك[3] .

ـ عن ابن عبد الله(ع) قال : إن رجلاً قال له : يا ابن رسول الله(ص) إن لي جارية يكثر فزعها في المنام ، وربما اشتد بها الحال ، فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج فقال : إن بها مس من أهل الأرض ، وليس يمكن علاجها . فقال(ع) : بردّها بالفصد ، وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل ، ويسقى ثلاثة أيام ، قال : فعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عز وجل[4] .

ـ بعث إنسان إلى أبي عبد الله(ع) زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه ـ قال : فصحت حتى سمع الجيران ـ فقال(ع) : إذهب فقل له : إنك لا تؤدي الزكاة ، فقال : بلى والله إني لأؤديها ، قال : فقل له : إن كنت تؤديها فإنك لا تؤديها إلى أهلها[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٨ ، ح٢٤ .
(٢) القصد : شقّ العرق .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٠ ، ح١٩ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٩٠ ، ح٢٠ .
(٥) البحار : ج٩٣ ، ص ٢١ ، ح٥٠ .

الفصل السابع

الدعاء لأجل دفع الأرق ولأجل الاستيقاظ في آخر الليل

ـ عن الإمام الصادق(ع) : من نام وأراد أن يستيقظ في أي وقت من أوقات الليل فليقرأ هذه الآية : (قال تعالى) : «**قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً**»[1][2] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : قال رسول الله(ص) : من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل : «اللهم لا تؤمنّي مكرك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تجعلني من الغافلين ، أقوم إن شاء الله ساعة كذا وكذا» ، فإنه يوكِّل الله به ملكاً ينبهه تلك الساعة[3] .

ـ وعن الإمام الكاظم(ع) قال : من أحب أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم : «**اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين وانبهني لأحبِّ الساعات إليك ادعوك فيهافتستجيب لي وأسألك فتعطيني وأستغفرك فتغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين**» .

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ١١٠ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٢ ، ح٢٣ .

(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٦ ، ح٢٤ .

قال : ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبهانه فإن انتبه وإلا أمر أن يستغفرا له فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً وإذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الموقف إلا أعطاه[١] .

ـ عن الباقر(ع) قال : ما نوى عبد أن يقوم أية ساعة نوى يعلم الله ذلك منه إلا وكل الله به ملكين يحركانه تلك الساعة[٢] .

ـ عن الصادق(ع) : مَن لم يستطيع النوم ، واستولى عليه الأرق فليقرأ هذا الدعاء : «سبحان الله ذي الشأن دائم السلطان كل يوم هو في شأن»[٣] .

ـ عن علي(ع) قال : إن فاطمة شكت إلى رسول الله(ص) الأرق ، فقال لها : قولي يا بنية : «يا مُشبع البطون الجايعة ويا كاسي الجيوب العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوّم العيون الساهرة سكّن عروقي الضاربة وائذن لعيني نوماً عاجلاً»[٤] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٦ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٦ ، ح٢٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٣ ، ح٢٣ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٣ ، ح٢٣ .

الفصل الثامن

الصّلاة والدعاء لطلب الرؤية الحسنة، وآداب الاستيقاظ

ـ عن سهل بن صغير قال : سمعت أبا عبد الله(ع) يقول : من أراد أن يرى سيدنا رسول الله في منامه فليصل العشاء الآخر ـ وليغتسل غسلاً نظيفاً ، وليصل أربع ركعات بأربعمائة آية الكرسي وليصل على محمد وآله عليه وعليهم السلام ألف مرة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً ولا حراماً وليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليسبح مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وليقل مائة مرة ما شاء الله فإنه يرى النبي(ص) في منامه[1] .

وإذا أردت رؤية أمير المؤمنين(ع) في منامك فقل عند مضجعك : «اللهم إني أسألك يا من له لطف خفي وأياديه باسطة لا تنقضي أسألك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد إلا كفى أن تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في منامي»[2] .

ـ عن محمد بن بكر الطحان ، عن أبيه عن بعضهم(ع) قال : إذا أردت أن ترى ميتك فبت على طهر ، واضطجع على يمينك وسبِّح تسبيح فاطمة(ع) ثم قل : «اللهم أنت الحد الذي لا يوصف ، والإيمان يعرف منه ، منك بدت الأشياء ، وإليك تعود ، فما أقبل منها كنت ملجأه ومنجاه ، وما أدبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجا

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٤ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٥ ، ح٢٣ .

منك إلا إليك ، فأسألك بلا إله إلا أنت وأسألك بسم الله الرحمن الرحيم وبحق محمد سيد النبيين ، وبحق عليّ خير الوصيين ، وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين ، وبحق الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيدي شباب أهل الجنة عليهم أجمعين أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تريني ميتي في الحال التي هو فيها» ، فإنك تراه إن شاء الله[1] .

ـ روي أن رسول الله(ص) كان إذا أراد النوم يقول : «باسمك اللهم أحيا وباسمك أموت» .

وكان إذا استيقظ من النوم يقول : «الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور»[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إذا استيقظت من النوم فقل : «سبحان الله رب النبيين وإله المُرسلين ورب المستضعفين والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير»[3] .

ـ روي أن الإمام الصادق(ع) كان إذا قام من النوم آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول : «اللهم أعني على هول المطلع ووسّع عليّ المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت»[4] .

ـ وفي حديث آخر عنه(ع) أنه إذا استيقظت من النوم قل : «الحمد لله والله أكبر»[5] .

ـ عن الإمام علي النقي(ع) قال : إذا انتبهت من منامك وتقلّبت على الفراش قل : «لا إله إلا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان الله رب العالمين وإله

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٥ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج٨٤ ، ص ١٧٣ ، ح٤ .
(٣) لم نعثر عليه .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٠٣ ، ح٢٠ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢١٦ ، ح٢٤ .

المرسلين ، وسبحان الله رب السماوات وما فيهنّ ورب الأرضين السبع وما فيهنّ ورب العرش العظيم ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[1] .

ـ وفي رواية أخرى أنه إذا استيقظت من نومك قل : «الحمد لله الذي ردَّ عليَّ روحي لأحمده واعبده»[2] .

---

(١) البحار : ج٨٤ ، ص ١٧٨ ، ح٦ .
(٢) البحار : ج٨٤ ، ص ١٧٣ ، ح٣ .

الفصل التاسع
ذم كثرة النوم

ـ عن الصادق(ع) قال : قال رسول الله(ص) : إن الله كره لكم أربعاً وعشرين خصلة ، ونهاكم عنها ، فقال : وكره النوم قبل العشاء الآخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : لا سهر إلا في ثلاث : متهجّد القرآن ، وفي طلب العلم ، أو عروس تهدى إلى زوجها[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيباً يتوقع فراقه[3] .

ـ عن الصادق(ع) قال : عجبت لمن يدعي حب الله وينام في الليل[4] .

ـ في خبر الشيخ الشامي ، عن أمير المؤمنين(ع) قال : يا شيخ من خاف البيات قلّ نومه[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٨ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٨ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٩ ، ح٤ .
(٤) لم نعثر عليه .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٩ ، ح١ .

ـ وورد في الحديث أن أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير[1] .

ـ عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله(ص) : قالت أم سليمان بن داوود لسليمان(ع) : إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : ثلاث فيهنَّ المقتُ من الله عز وجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل عن الشبع[3] .

ـ قال رسول الله(ص) : أول ما عصي الله تبارك وتعالى بست خصال : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النساء ، وحب الراحة[4] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : قال رسول الله(ص) : إن لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً ، فكحله النعاس ، ولعوقه الكذب ، وسعوطه الكبر[5] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر المُلك[6] .

ـ قال أبو جعفر(ع) قال موسى (عليه السلام) : يا رب أي عبادك أبغضُ إليك؟ قال : جيفة بالليل ، بطّال بالنهار[7] .

ـ عن أبي الحسن(ع) قال : لا تعوِّد عينيك كثرة النوم فإنها أقل شيء في الجسد شكراً[8] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٩ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٩ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٥ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٦ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٧ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٨ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح٩ .

ـ عن الصادق(ع) قال : إن الله يبغض كثرة النوم ، وكثرة الفراغ ، وقال أيضاً : كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا[١] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : لا تستقبلوا الشمس فإنها مبخرة تشحب اللون ، وتبلي الثوب ، وتظهر الداء الدفين[٢] .

ـ قال رسول الله(ص) : في الشمس أربع خصال : تغيّر اللون ، تنتن الريح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء[٣] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٠ ، ح١٠ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٣ ، ح١ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٨٣ ، ح٢ .



الفصل العاشر

آداب بيت الخلاء

- ورد في الحديث أنه إذا أردت الدخول إلى بيت الخلاء تغطي رأسك ، وورد عن الإمام الصادق(ع) : أنه إذا دخل الكنيف يقنّع رأسه ويقول سراً في نفسه : «بسم الله وبالله» .

وروي أنه يستحب قراءة هذا الدعاء : «بسم الله وبالله اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المُخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم» . وتقول أيضاً : «بسم الله وبالله ولا إله إلا الله رب أخرج عني الأذى سرحاً بغير حساب واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفُهُ عني من الأذى أو الغم الذي لو حبسته عني هلكتُ لك الحمد إعصمني من شر ما في هذه البقعة واخرجني منها سالماً وحُل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم» .

وإذا دخلت الكنيف قدّم رجلك اليسرى ، وإذا نزعت ثيابك قل : «بسم الله» حتى تغض الشياطين أبصارها عنك إلى أن تفرغ . وإذا جلست للحاجة قل : «اللهم أذهب عني القذى والأذى واجعلني من المتطهرين» .

وذكر جمع من العلماء بأنه يستحب الإتكاء على الرجل اليسرى وإرخاء اليمنى . وإذا فرغت من حاجتك قل : «اللهم كما أطعمتنيه طيباً في عافية فأخرجه

مني خبيثاً في عافية» .

ـ ورد في الحديث أن هناك ملكاً موكلاً بأمور العباد ، إذا قضى أحدهم الحاجة ، قلب عنقه ، فيقول : يا ابن آدم ألا تنظر إلى ما خرج من جوفك فلا تدخله إلا طيباً ، وفرجك فلا تدخله في حرام ، ولهذا يستحب قراءة هذا الدعاء : «اللهم ارزقني الحلال وجنّبني الحرام» .

وإذا وقع نظرك على ماء الاستنجاء قل : «الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً» .

وإذا أردت الاستنجاء قل : «اللهم حصِّن فرجي واستر عورتي ، وحرّمني على النار ووفّقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والإكرام» .

وإذا فرغت من ذلك إمسح بيدك على بطنك وقل : «الحمد لله الذي هنّأني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى» .

وإذا أردت الخروج من بيت الخلاء ، أخرج رجلك اليمنى قبل اليسرى ، وامسح بيدك على بطنك وقل : «الحمد لله الذي عرّفني لذته وأبقى في جسدي قوته وأخرج عني أذاه يا لها من نعمة لا يقدِّر القادرون قدرها» .

وفي بعض الروايات ورد أنه يقول : «يا لها من نعمة» ثلاثين مرة .

ويستحب الاستبراء عند الانتهاء من البول ، وقال بعض العلماء بوجوبه ، وأما كيفيته فمذكورة في الكتب الفقهية في باب العبادات .

وكذلك يستحب الاستنجاء بالماء البارد لأنه كما ورد في الروايات يمنع البواسير ، ويكره الجلوس كثيراً في بيت الخلاء .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : قال لقمان لابنه طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور[1] .

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٢٣٦ ، باب ٢٠ من أبواب أحكام الخلوة ، ح١ .

ـ روى ابن بابويه فقال : إن وفد الجان (الجن) جاؤوا إلى رسول الله(ص) فقالوا : يا رسول الله متّعنا فأعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي أن يستنجى بهما[1] .

ثم ذكر المصنف (رحمه الله) جملة من الأمور المتعلقة بهذا الفصل وهي أنه :

ـ يكره الاستنجاء بسائر الأطعمة وخصوصاً الخبز حيث وردت الكراهة الشديدة في الاستنجاء به .

ـ ويحرم الاستنجاء بالأشياء المحترمة مثل الأوراق التي كُتب عليها شيء من القرآن أو اسم الله تبارك وتعالى ، أو اسم النبي(ص) أو أحد الأئمة(عليهم السلام) ، وكذلك ما كتب عليه حديث مرويّ عن النبي أو الأئمة وكذلك يحرم الاستنجاء بتربة الإمام الحسين(ع) ، ومن استخف بذلك اعتُبر كافراً .

ـ ويكره الاستنجاء باليد اليمنى مطلقاً ، وكذلك باليد اليسرى فيما لو كان فيها خاتماً عليه اسم الله ، وألحق العلماء بذلك أسماء الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) .

ـ ويكره أن تحمل معك إلى بيت الخلاء القرآن أو شيئاً من الدعاء أو التعاويذ .

ـ ويكره السواك في بيت الخلاء لأنه كما ورد في الحديث عن رسول الله(ص) أنه يورث وباء الأسنان ، وكذلك يكره الكلام أثناء التخلي إلا بذكر الله والأدعية المقررة ، وآية الكرسي .

ـ وورد عن أبي جعفر الباقر(ع) أنه مكتوب على التوراة التي لم تغيّر أن موسى سأل ربه فقال : إلهي إنه يأتي عليَّ مجالس أعزك وأجُلّك أن أذكرك فيها فقال : يا موسى إن ذكري حسن على كل حال[2] .

وإذا سمعت المنادي ينادي بالآذان وأنت على الخلا فاذكر الله عز وجل وقل كما

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٢٥٢ ، باب ٣٥ من أبواب أحكام الخلوة ، ح٤ .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٢١٠ ، باب ٧ من أبواب أحكام الخلوة ، ح١ .

يقول المؤذن ، وورد في الحديث أيضاً أنه إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه ، وإذا كان عندك عمل مع شخص وتخاف خروجه من البيت فيمكن أن تناديه وأنت في الخلاء بالاشارة أو بالضرب على الباب مثلاً ، وإذا لم ينفع ذلك فيجوز لك حينئذ الكلام ، وإلا فإنه قد ورد في الحديث أنه من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة . ويكره أيضاً الأكل والشرب حال التخلي ، وغيرها من المكروهات التي ذُكرت في كتب الحديث .

الفصل الحادي عشر

الأحوال والأوضاع والأماكن التي نهي عن الدخول فيها للخلاء

ذكر المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) بأنه يجب ستر عورة الرجل عن كل ناظر محترم ما عدا زوجته الدائمة والمنقطعة وكذلك الأمة ، وأيضاً يستثنى من حرمة النظر الأطفال غير المميزين ، وسائر الحيوانات . وقد حدَّد العلماء عورة الرجل بأنها ـ الذكر والخصيتين ـ وعورة المرأة هي ـ الفرج والدبر ـ .

ويستحب عند التغوّط ستر البدن كاملاً ، أو أن يختفي داخل البيت ، أو في الجبال ، وإذا كنت في الصحراء فاذهب إلى مكان بعيد بحيث لا يراك أحد .

وقد حرَّم العلماء استقبال القبلة واستدبارها حال التخلي (في البول والغائط) سواء في الصحراء أو في داخل البناء . أو . . .

ـ عن أبي عبد الله الصادق(ع) قال : كان رسول الله(ص) أشد الناس توقياً من البول ، وكان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع من الأرض أو إلى مكان من الأمكنة التي يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول[1] .

ـ ورد في الأحاديث الكثيرة أن أكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة ، والبول ، وعزب الرجل عن أهله[2] .

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٢٣٨ ، باب ٢٢ من أبواب أحكام الخلوة ، ح٢ .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٢٣٩ ، باب ٢٣ من أبواب أحكام الخلوة ، ح٣ .

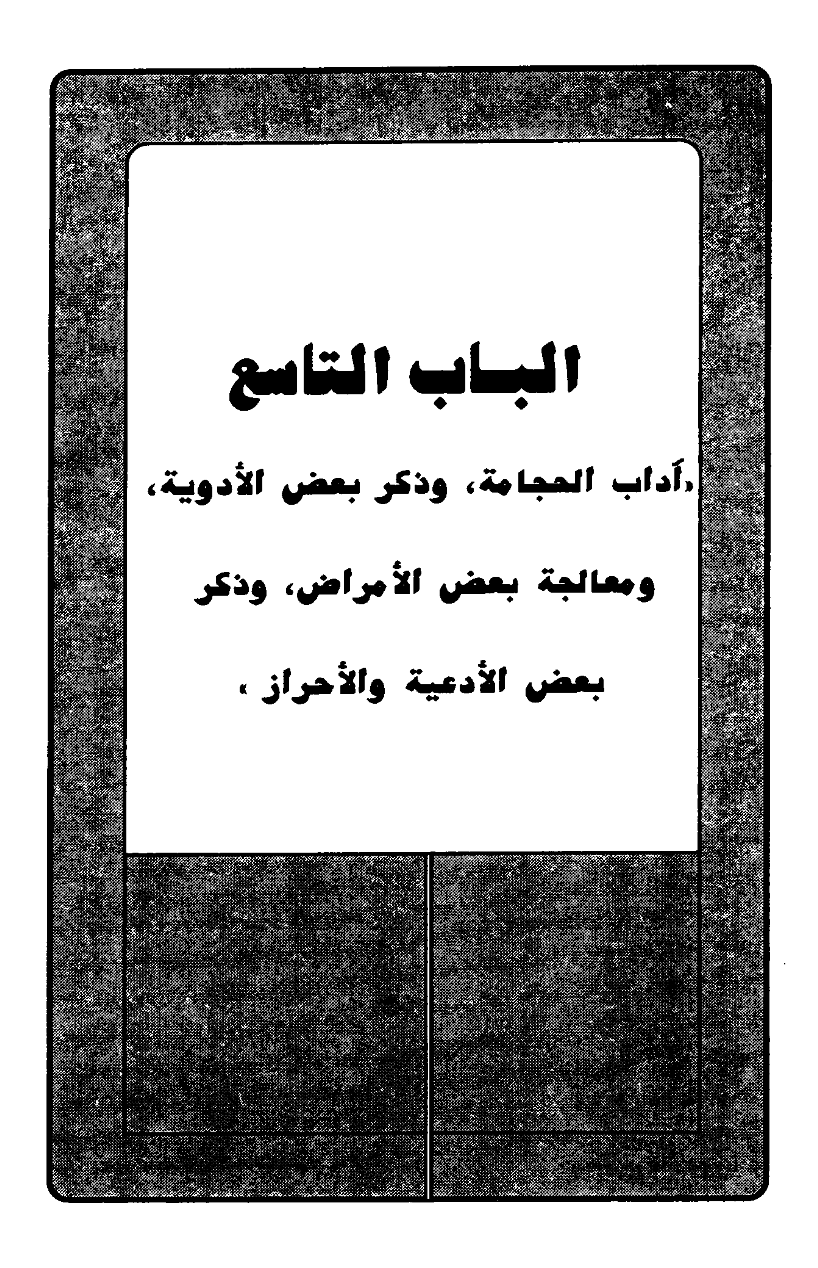
ـ وكذلك ورد في الأحاديث الشريفة أنه يكره قضاء الحاجة على شطوط الأنهار والآبار وتحت الأشجار المثمرة ، حين وجود الثمر ، ومواضع اللعن وهي أبواب الدور وأفنية المساجد ، وقرب حائط المسجد ، ومنازل النزّال ، ويكره أيضاً البول قائماً ، وعلى شفير بئر ماء يستعذب منها ، أو نهر يستعذب منه كذلك ، ويكره التخلي على القبر ، والتغوط بين القبور ، وأن يتعجل الإنسان عند الغائط حتى يأتي على حاجته ، وورد أيضاً في الحديث النهي عن البول في الماء الجاري إلا لضرورة ، وروي أن البول في الماء الراكد يورث النسيان ، وفي رواية أخرى أنه منه يكون ذهاب العقل .

ـ عن رسول الله (ص) قال : لا يبولنّ أحدكم وفرجه بادٍ للقمر ، وفي رواية أخرى (للشمس) أيضاً[1] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : نهى رسول الله (ص) أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة ، أو على قارعة الطريق[2] .

---

(١) الوسائل : ج١ ، ص ٢٤١ ، باب ٢٥ من أبواب أحكام الخلوة ، ح٤ .
(٢) الوسائل : ج١ ، ص ٢٣٠ ، باب ١٥ من أبواب أحكام الخلوة ، ح١٠ .



الباب التاسع

«آداب الحجامة، وذكر بعض الأدوية، ومعالجة بعض الأمراض، وذكر بعض الأدعية والأحراز»

الفصل الأول

« إستحباب الصبر على المرض وثوابه، وبيان شدة إبتلاء المؤمنين »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنّ رسول الله (ص) رفع رأسه إلى السماء فتبسّم فسئل عن ذلك ، قال : نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً صالحاً مؤمناً في مصلّى كان يصلّي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاّه فعرجا إلى السماء فقالا : ربّنا ! عبدك فلان المؤمن إلتمسناه في مصلاّه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك ، فقال الله عزّ وجل إكتبا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحّته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي ، فإن عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل ، إذ حبسته عنه[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : يقول الله عزّ وجل للملك الموكّل بالمؤمن إذا مرض : اكتب له ما كنت تكتب له في صحّته ، فإنّي أنا الذي صيّرته في حبالي[2] .

ـ قال أبو جعفر الباقر (ع) : سهر ليلة في مرض أفضل من عبادة سنة[3] .

ـ وروي أنّه إذا مرض المؤمن أوصى الله تعالى إلى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً ، ويوحي إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما

---

(١) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢١ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢١ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٢ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٣٥٨ .

كنت تكتب له في صحّته من الحسنات[1] .

ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : حمى ليلة تعدل عبادة سنة ، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين ، وحمى ثلاث ليال تعدل عبادة سبعين سنة ، قال : قلت : فإن لم يبلغ سبعين سنة؟ قال : فلأبيه ولأمّه ، قال : قلت : فإن لم يبلغا؟ قال : فلقرابته ، قال : قلت فإن لم يبلغ قرابته؟ قال : فجيرانه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : حمّى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة ، قال أبي : فقلت له : ما قبولها؟ قال : يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها . فإذا أصبح حمد الله على ما كان[4] .

ـ عن أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) قال : قال أبو عبد الله (ع) : من مرض ثلاثة أيّام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وبشرةً خيراً من بشرته ، وشعراً خيراً من شعره ، قال : قلت : جعلت فداك وكيف يبدله؟ قال : يبدله لحماً ودماً وشعراً وبشراً لم يذنب فيها[5] .

ـ سُئل أبو عبد الله (ع) عن حدّ الشكاية للمريض ، فقال : إنّ الرجل يقول : حممتَ اليوم وسهرت البارحة وقد صدق ، وليس هذا شكاية ، وإنما الشكوى أن يقول : لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً ، وليس الشكوى أن يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الحمى رائد الموت ، وهي سجن الله في الأرض ، وهي خطّ المؤمن من النار[7] .

---

(١) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٢ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٧ .
(٢) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٣ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح١٠ .
(٣) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٣ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٩ .
(٤) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٧ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٢ .
(٥) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٣ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٣ .
(٦) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٣٠ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح١ .
(٧) الوسائل : ج٢ ، ص ٦٢٢ ، باب ١ ، من أبواب الاحتضار ، ح٤ .

ـ روي أنّ المؤمن إذا حمّ حماة واحدة[1] ، تناثرت الذنوب منه كورق الشجر ، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلّبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وإن أقبل يعبد الله عزّوجلَ بين أصحابه كان مغفوراً له ، فطوبى له إن مات وويله إن عاد ، والعافية أحبّ إلينا[2] .

ـ عن الرضا (ع) قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة ، وللكافر تعذيب ولعنة ، وانّ المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب[3]

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ الله إذا أحبّ عبداً نظر إليه ، وإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث ، إمّا حمى أو وجع عين أو صداع[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ في كتاب علي (ع) إنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون ، ثم الوصيّون ، ثمّ الأمثل فالأمثل ، وإنّما يُبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة ، فمن صحّ دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه ، وذلك أن الله عزّ وجلّ لم يجعل الدّنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه ، وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن لله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السّماء تحفة إلى الأرض إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم ، ولا بليّة إلاّ صرفها إليهم[6] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه[7] بالبلاء غتّاً وثجّه بالبلاء

---

(١) حمّ الرجل ـ بالتشديد ـ : أصابته الحمى .
(٢) مكارم الأخلاق : ص ٣٥٧ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٣٥٨ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٣٥٨ .
(٥) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٧ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح٨ .
(٦) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٨ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح ١٤ .
(٧) غتّه : غتّ الشيء في الماء أي غطّه ، وغتّ فلاناً بالأمر أي كده وغمه وخنقهُ .

ثجاً ، فإذا دعاه قال : لبيّك عبدي ، لئن عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر ، ولئن ادخرت لك فما ادّخرت لك خير لك [1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه يذكر به[2] .

ـ عن ابن أبي يعفور قال : شكوت إلى أبي عبد الله (ع) ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاماً ، فقال لي : لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنّى أنه قرض بالمقاريض [3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف[4] ، وإنّه ليحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض[5] .

---

(١) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٨ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح١٥ .
(٢) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٧ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح٧ .
(٣) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٨ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح١٣ .
(٤) الطرف : يقال طرفت عينه إذا تحرّكت بالنظر .
(٥) الوسائل : ج٢ ، ص ٩٠٩ ، باب ٧٧ ، من أبواب الدفن ، ح١٨ .

الفصل الثاني

«إستحباب الحجامة وآدابها»

- عن أبي عبد الله (ع) قال: الدواء أربعة: الحجامة، والسعوط[1] والحقنة والقيء[2].

- روي عن أبي عبد الله (ع) أنّه مرّ بقوم يحتجمون فقال: ما كان عليكم لو أخّرتموه إلى عشيّة الأحد، فكان يكون أنزل للداء[3].

- عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إحتجم رسول الله (ص) يوم الإثنين وأعطى الحجّام برّاً[4].

- عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحتجم يوم الإثنين بعد العصر[5].

---

(١) السعوط: هو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب، ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس.

(٢) البحار: ج٥٩، ص١٠٨، ح١.

(٣) الوسائل: ج١٢، ص ٧٩، باب ١٣، من أبواب ما يكتسب به، ح٩.

(٤) الوسائل: ج١٢، ص ٧٩، باب ١٣، من أبواب ما يكتسب به، ح١٠.

(٥) الوسائل: ج١٢، ص ٨٠، باب ١٣، من أبواب ما يكتسب به، ح١١.

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الدّاء سلاً[1] من البدن[2] .

ـ عن محمد بن رياح قال : رأيت أبا إبراهيم الكاظم(ع) يحتجم يوم الجمعة فقلت تحتجم يوم الجمعة؟ فقال : إقرأ آية الكرسي ، فإذا هاج الدّم ليلاً كان أو نهاراً فاقرأ آية الكرسي واحتجم [3] .

ـ قال رسول الله (ص) من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنة كلّها وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والبرص والجذام[4] .

ـ عن يعقوب بن يزيد ، أنه دخل على الإمام العسكري (ع) بعض أصحابه يوم الأربعاء وهو يحتجم فقال له : إن أهل الحرمين يروون عن رسول الله (ص) أنّه قال : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومنّ إلاّ نفسه ، فقال : كذبوا إنّما يصيب ذلك من حملته أمّه في طمث[5] .

ـ عن معتب بن المبارك قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) في يوم الخميس وهو يحتجم فقلت : أتحتجم يوم الخميس؟ فقال : من كان محتجماً فليحتجم في يوم الخميس؟ فإنّ عشية كلّ جمعة يبتدر الدم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس .

ـ وقال (عليه السلام) : من احتجم في آخر خميس من الشهر في أولّ النهار سلّ منه الداء سلاً[6] .

---

(١) السل : انتزاع الشيء وخروجه في رفق .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨٠ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٢ .
(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨٢ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٩ .
(٤) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨٠ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٣ .
(٥) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨٠ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٤ .
(٦) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨١ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٨ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أردت الحجامة وخرج الدم عن محاجمك فقل قبل أن يفرغ والدم يسيل : «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ؛ ومن كل سوء»[1] .

ـ عن الباقر (ع) قال : احتجم النبي (ص) في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ثلاثاً سمّى واحدة (النّافعة) ، والأخرى (المغيثة) ، والثالثة (المنقذة)[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفتر ما بين الحاجبين ، وكان رسول الله (ص) يسمّيها (المنقذة)[3] .

ـ عن عبد الرحمن بن عمر بن أسلم قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) إحتجم يوم الأربعاء وهو محموم فلم تتركه الحمّى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى[4] .

عن محمد بن أحمد الدقاق في حديث قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني (ع) أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب (ع) من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كلّ آفة ، وعوفي من كلّ داء وعاهة وقضى الله له حاجته ، وكتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الاربعاء لا يدور ، فكتب (ع) : من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة ، ولم تخضرّ محاجمه[5] .

ـ عن حذيفة بن منصور قال : رأيت أبا عبد الله (ع) إحتجم يوم الأربعاء بعد العصر[6] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٧٨ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح٤ .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٧٩ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح٦ .
(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٧٩ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح٧ .
(٤) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨١ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٥ .
(٥) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨١ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٧ .
(٦) الوسائل : ج١٢ ، ص ٨١ ، باب ١٣ ، من أبواب ما يكتسب به ، ح١٦ .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إنّ الحجامة تصحّح البدن ، وتشدّ العقل[1] .

ـ وقال أمير المؤمنين (ع) : توقّوا الحجامة والنّورة يوم الأربعاء ، فإنّ يوم الإربعاء نحس مستمرّ ، وفيه خلقت جهنّم ، وفي الجمعة ساعة لا يحتجمُ فيها أحد إلاّ مات[2] .

ـ وقال (عليه السلام) : يوم الثلاثاء يوم حرب ودم[3] .

ـ ورد في مناهي النبي (ص) : أنّه نهى عن الحجامة يوم الأربعاء[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : إن يكن في شيء شفاء فقي شرطة الحجّام[5] أو في شربة العسل[6] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : نزل جبرئيل (ع) بالسواك والخلال والحجامة[7] .

ـ قال رسول الله (ص) : نعم العيد عيد الحجامة[8] ، تجلو البصر ، وتذهب بالداء[9] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال : إذا أردت الحجامة فاجلس بين يديّ الحجّام وأنت متربّع وقل : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدّم ، ومن كلّ سوء واعلال وأمراض وأسقام وأوجاع ، وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كل داء»[10] .

ـ عن المفضّل بن عمر ، قال : سأل طلحة بن زيد أبا عبد الله (ع) عن الحجّامة يوم

---

(1) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٤ ، ح١٨ .
(2) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٥ ، ح١٩ .
(3) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٥ ، ح٢٢ .
(4) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٥ ، ح ٢١ .
(5) المشرط : المبضع والمشراط مثله ، وقد شرط الحاجم يشرُط ويشرط إذ بزغ ، أي قطع .
(6) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٦ ، ح٢٥ .
(7) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٧ ، ح٢٧ .
(8) العيد المقصود منه هنا هو العادة حيث قال الجوهري : العيد ما اعتادك من همّ أو غيره .
(9) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٦ ، ح٢٦ .
(10) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٧ ، ح٢٨ .

السّبت ويوم الأربعاء ، وحدثته بالحديث الذي ترويه العامّة عن رسول الله (ص) فأنكروه وقالوا : الصحّيح عن رسول الله (ص) أنّه قال : إذا تبيّغ بأحدكم الدم[1] فليحتجم لا يقتله ، ثم قال : ما علمت أحداً من أهل بيتي يرى به بأساً[2] .

- قال أبو عبد الله الصادق (ع) : إنّ في يوم الثلاثاء ساعةً من وافقها لم يرق دمه[3] حتّى يموت أو ما شاء الله[4] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال . فإنّ من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة فأصابه شيء فلا يلومنّ إلاّ نفسه[5] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : إقرأ آية الكرسيّ واحتجم أيّ يوم شئت ، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت[6]

- عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : إنّ أوّل ثلاثاء تدخل في شهر (آذار) بالروميّة الحجامة فيه مصحّة سنته[7] .

- عن الباقر (ع) أنّه قال : ما اشتكى رسول الله (ص) وجعاً قطّ إلاّ كان مفزعه إلى الحجامة[8] .

- عن الباقر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الحجامة في الرأس شفاء من كلّ داء إلاّ السام - أي الموت -[9] .

- عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : ومن احتجم فنظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن من الرمد إلى الحجامة الأخرى[10] .

---

(١) تبيّغ به الدم : أي هاج ، وتردّد فيه ، والتبييغ : ثوران الدم وصيحانه ، ومنه تبيّغ الماء ، إذا تردد وتحيّر في مجراه .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٨ ، ح ٣٦ .
(٣) لم يرق دمه : أي لم يجفّ ولم يسكن ، والظاهر أن المراد عدم انقطاع الدم حتى يموت بكثرة سيلانه .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٩ ، ح ٩٤ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٣٠ ، ح ٩٦ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٣١ ، ح ٩٩ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٨ ، ح ٣٧ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٩ ، ح ٣٩ .
(٩) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٠ ، ح ٤٤ .
(١٠) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢١ ، ح ٤٧ .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّ النبي (ص) كان إذا احتجم هاج به الدم وتبيّغ فاغتسل بالماء البارد فتسكن عنه حرارة الدّم [1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : كان النبي (ص) يحتجم في الأخدعين[2] ، فأتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكاهل[3][4] .

ـ عن زرارة عن الصادق (ع) : أنّه احتجم فقال : يا جارية هلمّي ثلاث سكرّات . ثم قال : إنّ السكّر بعد الحجامة يورد الدم الصافي ، ويقطع الحرارة[5] .

ـ عن أبي الحسن العسكري (ع) أنّه قال : كل الرّمان بعد الحجامة ، رمّاناً حلواً ، فإنّه يسكن الدم ، ويصفّي الدم في الجوف[6] .

ـ عن طلحة بن زيد قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الحجامة يوم السبت؟ قال : يضعّف[7] .

ـ روى الأنصاري قال : كان الرضا (ع) ربّما تبيّغه الدم فاحتجم في جوف الليل[8] .

ـ عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء ، فأمّا في شهر رمضان فلا يغرّر[9] بنفسه ، ولا يخرج الدم إلاّ أن يتبيّغ به ، فأمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل ، وحجامتنا يوم الأحد ، وحجامة موالينا يوم الإثنين[10] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إيّاك والحجامة على الرّيق[11] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : الحجامة بعد الأكل ، لأنّه إذا شبع الرّجل ثم احتجم اجتمع

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٢ ، ح٤٨ .
(٢) الأخدعان : عرقان في موضع الحجامة . وفي النهاية : الأخدعان : عرقان في جانب العنق .
(٣) الكاهل : مقدم أعلى الظهر .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٢ ، ح٤٩ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٢ ، ح٥١ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٣ ، ح٥٢ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٣ ، ح٥٥ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٣ ، ح٥٦ .
(٩) أي لا يعرض نفسه للهلاك .
(١٠) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٣ ، ح٥٧ .
(١١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٤ ، ح٥٨ .

الدم وأخرج الداء ، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء[1] .

ـ عن زيد الشحّام ، قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فدعا بالحجّام ، فقال له : إغسل محاجمك وعلّقها ، ودعا برمّانة فأكلها ، فلمّا فرغ من الحجامة دعا برمّانة أخرى فأكلها فقال : هذا يطفيء المرار[2] .

ـ عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر أي شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت الهندباء والخلّ . فقال : ليس به بأس[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت[4] .

ـ قال الصادق (ع) : الحجامة يوم الأحد فيه شفاء من كلّ داء[5] .

ـ وعن رسول الله (ص) أنّه نهى عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب[6] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فإذا زالت الشمس تفرّق ، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال[7]

ـ روي عن الصادق (ع) : أنه نهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة[8] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : لا تدع الحجامة في سبع من حزيران ، فإن فاتك فالأربع عشرة[9] .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : إذا أراد أحدكم أن يحتجم فليكن ذلك من آخر النهار[10] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٤ ، ح ٦٠ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٤ ، ح ٦١ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٤ ، ح ٦٢ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٥ ، ح ٦٤ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٥ ، ح ٦٥ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٥ ، ح ٦٩ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٥ ، ح ٧٣ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٦ ، ح ٧٤ .
(٩) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٦ ، ح ٧٥ .
(١٠) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٦ ، ح ٧٨ .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الحجامة في الرأس هي المغيثة[2] تنفع من كلّ داء إلاّ السام ـ أي الموت ـ ، وشبر من الحاجبين[3] إلى حيث بلغ إبهامه ، ثم قال : ههنا[4] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إذا بلغ الصبيّ أربعة أشهر فاحجمه في كلّ شهر في النقرة[5] ، فإنّها تجفّف لعابه ، وتهبط الحرارة من رأسه وجسده[6] .

ـ عن معاوية بن حكم قال : إنّ جعفر (ع) دعى طبيباً ففصد[7] عرقاً من بطن كفّه[8] .

ـ عن محسن الوشّاء قال : شكوت إلى أبي عبد الله (ع) وجع الكبد فدعى بالفاصد ففصدني في قدمي وقال : إشربوا الكاشم لوجع الخاصرة[9] .

ـ شكى رجل إلى الإمام الصادق (ع) الحكّة ، فقال : إحتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب[10] ، ففعل الرجل ذلك ، فذهب عنه . وشكى إليه آخر فقال : إحتجم في واحد عقبيك[11] أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرّات تبرأ إن شاء الله . قال : وشكى بعضهم إلى أبي الحسن (ع) كثرة ما يصيبه من الجرب ، فقال : إنّ الجرب من بخار الكبد ، فاذهب وافتصد من قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك ، واتقّ الحيتان والخلّ ، ففعل فبرىء بإذن الله[12] .

---

(1) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٧ ، ح٨٣ .
(2) قوله : هي المغيثة : أي تغيث المرء .
(3) قوله : وشبر من الحاجبين : أي من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدّم الرأس .
(4) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٩ ، ح٩٣ .
(5) النقرة : منقطع القمحدوة من القفا وهي الحفرة الصغيرة في الأرض ، ومنه نقرة القفا ونقرة الورك أي ثقبهما .
(6) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٣١ ، ح١٠٠ .
(7) الفصد : شقّ العرق .
(8) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٧ ، ح٨٧ .
(9) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٧ ، ح٨٩ .
(10) العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الإنسان وخلف الكعبين ، والمراد بالكعب هنا الذي بين الساق والقدم أو النابتين عن يمين القدم وشماله ، لا الذي في ظهر القدم .
(11) قوله (عليه السلام) في واحد عقبيك : لعل المعنى : احتجم على التناوب ، مرة في هذا ومرة في الأخرى ، والمراد بالعقب الكعب بالمعنى المجازي .
(12) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٧ ، ح٩٠ .

الفصل الثالث

« في بيان أنواع التداوي الواردة عن الأئمة(عليهم السلام) وبيان جواز الرجوع إلى الأطباء»

ـ قال رسول الله (ص) : الداء ثلاث ، والدواء ثلاث . فالدّاء : المرّة[1] والبلغم ، والدم ، فدواء الدّم الحجامة ، ودواء المرّة المشي ، ودواء البلغم الحمّام[2] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : من دواء الأنبياء الحجامة والنورة والسعوط[3] .

ـ عن الباقر(ع) أنّه قال : خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمّام[4] .

ـ قال أبو جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) : طبُّ العرب في ثلاث : شرطة الحجامة ، والحقنة ، وآخر الدواء الكيّ[5] .

ـ عن الباقر (ع) أنّه قال : طبُّ العرب في سبعة : شرطة الحجامة . والحقنة . والحمّام ، والسعوط ، والقيء ، وشربة العسل ، وآخر الدواء الكيّ[6] .

---

(١) المرّة ـ بالكسر وشد الراء ـ تشمل السوداء والصفراء ، ويقال : شربت مشياً ومشواً وهو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٧ ، ح٨٧ .

(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٠ ، ح٤٠ .

(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٢٠ ، ح٤٣ .

(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٨ ، ح٣٣ .

(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٨ ، ح٣٥ .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : الدواء أربعة : الحجامة ، والطلي[1] ، والقيء ، والحقنة[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : الحقنة من الأربع : قال رسول الله (ص) : إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة ، وهي تعظم البطن ، وتنقّي داء الجوف ، وتقوّي البدن ، استعطوا بالبنفسج ، وعليكم بالحجامة[3] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) أنّه قال : الحميّة رأس الدواء ، والمعدة بيت الداء ، وعوّد بدناً ما تعوّد[4] .

ـ روي عن الإمام الرضا (ع) أنّه قال : إجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء ، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء[5] .

ـ وروي عن الرضا (ع) أنّه قال : إذا جعت فكل ، وإذا عطشت فاشرب ، وإذا هاج بك البول فبُل ، ولا تجامع إلاّ من حاجة ، وإذا نعست فنم ، فإنّ ذلك مصحّة للبدن[6] .

ـ وعن الرضا (ع) أنّه قال : كلُّ علّة تسارع في الجسم ينتظر أن يؤمر فيأخذ إلاّ الحمى ، فإنها ترد وروداً ، وإنّ الله عزّ وجل يحجب بين الداء والدواء حتّى تنقضي المدّة ثمّ يخلّي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء ، أو يشاء فيخلّي قبل إنقضاء المدّة بمعروف أو صدقة أو برّ ، فإنّه يمحو ما يشاء ويثبت ، وهو يبدىء ويعيد[7] .

ـ وقال (ع) : في العسل شفاء من كلّ داء ، من لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم ، ويكسر الصفراء ، ويقمع المرّة السوداء ، ويصفو الذّهن ، ويجوّد الحفظ إذا

---

(١) المقصود من الطلي هو الطلي بالنّورة .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٨ ، ح٣٢ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١١٤ ، ح١٩ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٢ ، ح١٠ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٠ ، ح٣ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٠ ، ح٥ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح٦ .

كان مع اللبان الذكر ، والسكّر ينفع من كل شيء ولا يضرّ من شيء ، وكذلك الماء المغلي[١] .

ـ وعنه (ع) : أن الماء البارد يطفيء الحرارة ، ويسكن الصفراء ، ويهضم الطعام ، ويذيب الفضلة التي على رأس المعدة ، ويذهب بالحمّى[٢] .

ـ وعنه (ع) : أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد واللّين من الثياب ، وكذلك الطيب ودخول الحمّام ، ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك[٣] .

ـ وعنه (ع) : الصدقة ترجع البلاء من السماء[٤] .

ـ وقيل : إنّ الصدقة تدفع القضاء المبرم عن صاحبه[٥] .

ـ وقيل : لا يذهب بالأدواء إلا الدعاء والصدقة والماء البارد[٦] .

ـ وعن الرضا (ع) أنّه قال : إنّ أقصى الحمية أربعة عشر يوماً ، وأنّها ليس ترك أكل الشيء ، ولكنّها ترك الإكثار منه[٧] .

ـ وعنه (ع) : أنّ الصحّة والعلّة تقتلان في الجسد ، فإن غلبت العلّة الصحّة استيقظ المريض ، وإن غلبت الصحّة العلّة إشتهى الطعام ، فإذا إشتهى الطعام فأطعموه فلربّما كان فيه الشفاء[٨] .

ـ وقال (ع) : داووا مرضاكم بالصدقة ، واستشفوا بالقرآن ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له[٩] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح٧ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح٨ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح٩ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح١٠ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح١١ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح١٢ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح١٣ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦١ ، ح١٤ .
(٩) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٢ ، ح١٨ .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبت الحرارة فعليه بالفراش ، وقيل للباقر (ع) : يا ابن رسول الله . ما معنى الفراش؟ قال : غشيان النساء ، فإنّه يسكنه ويطفيه[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إنّ عامّة هذه الأرواح[2] من المرّة الغالبة أو دم محترق ، أو بلغم غالب ، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : داووا مرضاكم بالصدقة[4] .

ـ وقال (ص) : الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها[5] .

ـ وقال (ص) : الصدقة تدفع البلاء المبرم ، فداوُوا مرضاكم بالصدقة[6] .

ـ عن موسى بن جعفر (ع) : أنّ رجلاً شكى إليه أنّني في عشر نفر من العيال كلّهم مرضى ، فقال له موسى (ع) : داووهم بالصدقة ، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة ، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له : سل من إمرأتك درهماً من صداقها ، فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء ، ففعل ما أمر به فبرىء .

فسأل أمير المؤمنين (ع) عن ذلك أشيء سمعته من النبيّ (ص)؟ قال : لا ، ولكنّي سمعت الله يقول في كتابه «**فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً**»[8]

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٤ ، ح٢٥ .

(٢) الأرواح : ـ جمع الريح كالأرياح ـ وكأن المراد هنا الجنون والخبل والفالج واللقوة ، بل الجذام والبرص وأشباهها .

(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٤ ، ح٢٦ .

(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٤ ، ح٢٧ .

(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٥ ، ح٢٩ .

(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٤ ، ح٢٨ .

(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٥ ، ح٣٠ .

(٨) سورة النساء ، الآية : ٤ .

وقال : «**يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للنّاس**» [1] وقال : «**ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً**» [2] فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء ، فرجوت بذلك البرء[3] .

ـ روي أنه اجتمع بعض أصحاب الصادق (ع) عنده فسأله أحدهم فقال : إنّ بي وجعاً وأنا أشرب له النبيذ ، ووصفه له الشيخ ، فقال له : ما يمنعك من الماء الّذي جعل الله منه كلّ شيء حيّ؟ قال : لا يوافقني ، قال : فما يمنعك من العسل ، قال الله : فيه شفاء للناس؟ قال : لا أجده . قال : فما يمنعك من اللبن الّذي نبت منه لحمك واشتدّ عظمك؟ قال : لا يوافقني . فقال له أبو عبد الله (ع) : أتريد أن آمرك بشرب الخمر؟ ! لا والله لا آمرك[4] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إنّ المشي للمريض نكس[5] .

ـ عن محمّد بن الفيض ، قال : قلت : جعلت فداك ، يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية ، قال : لا ، ولكنّا أهل البيت لا نتحمّى إلاّ من التمر ، ونتداوى بالتفّاح والماء البارد . قال : قلت : ولمّ تحتمون من التمر؟ قال : لأنّ نبيّ الله (ص) حمى عليّاً (ع) منه في مرضه[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته كم يحمي المريض؟ فقال : ربقاً ، فلم أدرِ كم ربقاً؟ فقال : عشرة أيّام[7] .

ـ عن الحلبيّ ، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا تنفع الحمية بعد سبعة أيام[8] .

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٦٩ .
(٢) سورة ق ، الآية : ٩ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٥ ، ح ٣١ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٢ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٦٦ ، ح ٣٤ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٠ ، ح ٢ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤١ ، ح ٣ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤١ ، ح ٧ .

ـ عن أبي الحسن موسى (ع) أنّه قال : ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ، ولكنّ الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : كان يسمّي الطبيب (المعالج) فقال موسى بن عمران : يا ربّ ، ممّن الداء؟ قال : مني ، قال فممّن الدواء؟ قال : منّي ، قال : فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال : يطيب بذلك أنفسهم فسميّ الطبيب لذلك[2] .

ـ عن عبد الرحمن بن الحجّاج . قال : قلت لأبي الحسن موسى (ع) : أرأيت إن احتجت إلى طبيب وهو نصراني أسلّم عليه وأدعوا له؟ قال : نعم ، لأنّه لا ينفعه دعاؤك[3] .

ـ عن الجعفريّ قال : سمعت موسى بن جعفر (ع) وهو يقول : إدفعوا معالجة الأطبّاء ما اندفع الداء عنكم ، فإنّه بمنزلة البناء قليله يجرّ إلى كثيره[4] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : لا يتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنا إلى الله بريء منه[6] .

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : من ظهرت صحّته على سقمه فشرب الدواء فقد أعان على نفسه[7]

ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر (ع) : أنّه سئِل عن الرجل يداويه

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٢ ، ح ١١ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٢ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٣ ، ح ٣ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٣ ، ح ٤ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٧٠ ، ح ٢٤ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٤ ، ح ٥ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٥ ، ح ٨ .

النصرانيّ واليهودي ويتّخذ له الأدوية . فقال : لا بأس بذلك ، إنّما الشفاء بيد الله تعالى[1] .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يشرب الدواء وربما قتله وربما يسلم منه وما يسلم أكثر . قال . فقال : أنزل الله الداء وأنزل الشفاء ، وما خلق الله داءً إلاّ جعل له دواء ، فاشرب وسمّ الله تعالى[2] .

ـ سُئل الباقر (ع) عن الرجل أو المرأة يذهب بصره ، فيأتيه الأطبّاء فيقولون : نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلّي؟ فقال : «فمن إضطرّ غير باغٍ ولا عادٍ . . .» [3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض ، فقال : لا أتداوى حتّى يكون الّذي أمرضني هو الّذي يشفيني ، فأوحى الله تعالى إليه : لا أشفيك حتى تتداوى ، فإنّ الشفاء منّي[4] .

ـ عن إسماعيل بن الحسن المتطبب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إنّي رجل من العرب ، ولي بالطبّ بصر ، وطبّي طبٌّ عربيٌّ ولست آخذ عليه صفداً[5] . فقال : لا بأس . قلت : إنّا نبطّ[6] الجرح ونكوي بالنار . قال : لا بأس . قلت : ونسقي هذه السموم : الإسمحيقون ، والغاريقون . قال : ليس في الحرام شفاء[7] .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : الرّجل يشرب الدواء ويقطع العرق ، وربّما انتفع به وربّما قتله . قال : يقطع ويشرب[8] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٥ ، ح ٩ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٦ ، ح ١٠ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٦ ، ح ١١ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٦ ، ح ١٥ .
(٥) الصفد ـ محرّكة : العطاء .
(٦) بطّ الجرح : أي شقّه .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٦ ، ح ١٦ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٧ ، ح ١٧ .

ـ سأل يونس بن يعقوب الصادق (ع) فقال : يا ابن رسول الله ، الرجل يكتوي[1] بالنار وربّما قتل وربما تخلّص ، قال : قد اكتوى رجل من أصحاب رسول الله على عهد رسول الله ، ورسول الله قائم على رأسه[2] .

ـ عن أبي الحسن (ع) أنّه قال : ليس من دواء إلاّ وهو يهيّج داءً ، وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلاّ عمّا يحتاج إليه[3] .

(١) يكتوي بالنار : أي يحرق جلده بحديدة ونحوها .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٤ ، ح٦ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٦٨ ، ح١٨ .

الفصل الرابع

« في معالجة الحمى »

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : إنّا أهل بيت لا نتداوى إلاّ بإفاضة الماء البارد يصبّ علينا وأكل التفّاح[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الحُمّى من فيح جهنّم فأطفؤها بالماء البارد[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد والدعاء[3] .

ـ عن عبد الله بن سنان ، عن درست قال : بعثني المفضّل بن عمر إلى أبي عبدالله (ع) فدخلت عليه في يوم صائف[4] ، وقدامه طبق فيه تفّاح أخضر ، فوالله إن صبرت أن قلت له : جعلت فداك ، أتأكل هذا والناس يكرهونه؟ قال :ـ كأنّه لم يزل يعرفني ـ إنّي وعكت[5] في ليلتي هذه فبعثت فأتيت به . وهذا يقلع الحمّى ويسكن الحرارة . فقدمت فأصبت أهلي محمومين ، فأطمتهم فأقلعت عنهم[6] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٣ ، ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٥ ، ح ٨ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٥ ، ح ٩ .
(٤) صائف : أي شديد الحر .
(٥) وعك الرجل : أصابه ألم من شدة التعب أو المرض ، ووعكته الحمى : اشتدت عليه وآذته .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٣ ، ح ٥ .

ـ عن أبي أُسامة الشحّام ، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ما اختار جدُّنا(ص) للحمّى إلاّ وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الرّيق[1] .

ـ روي أنّه دخل رسول الله (ص) على علي بن أبي طالب (ع) وهو محموم ، فأمره بأكل الغبيراء[2][3] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : علامات الدم أربعة : الحكّة ، والبثرة [4] والنعاس ، والدوران [5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : ليس من داء إلاّ وهو من داخل الجوف إلاّ الجراحة والحمّى ، فإنّهما يردان وروداً ، إكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد فإنّ حرّها من فيح جهنّم[6] .

ـ وقال (ع) : صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف ، فإنّه يسكن حرّها[7] .

ـ وقال (ع) : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الرّيب[8] .

ـ وقال (ع) : إشربوا ماء السماء ، فإنّه يطهر البدن ويدفع الأسقام .قال الله تبارك وتعالى « **وينزّل عليكم من السماء ماءً ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام** » [9][10] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٦ ، ح ١٠ .
(٢) الغبيراء ـ بالضم ـ ثمرة تشبه العنّاب .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٦ ، ح ١١ .
(٤) البثر : خراج صغير بالبدن كالدمل ونحوه .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٧ ، ح ١٢ .
(٦ البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٧ ، ح ١٣ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٧ ، ح ١٣ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٧ ، ح ١٣ .
(٩) سورة الأنفال ، الآية : ١١ .
(١٠) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٧ ، ح ١٣ .

ـ عن يحيى بن بشير قال : قال أبو عبد الله لأبي : يا بشير ، بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال : بهذه الأدوية المرار . قال : لا ، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض ، فدقّه ثم صبّ عليه الماء البارد واسقه إيّاه ، فإنّ الّذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : الكباب يُذهِبُ بالحمّى[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : مرضت سنتين أو أكثر ، فألهمني الله الأرز ، فأمرت به فغسّل وجفّف ثمّ أُشمّ[3] النار وطحن ، فجعلت بعضه سفوفاً وبعضه حسواً[4][5] .

ـ قال الباقر (ع) : إخراج الحمّى في ثلاثة أشياء ، في القيء ، وفي العرق ، وفي إسهال البطن[6] .

ـ عن محمد بن ابراهيم الجعفي ، عن أبيه ، قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال : مالي أراك شاحب الوجه؟ قلت : أنا في حمّى الربع ، فقال : من أين أنت عن المبارك الطّيب ! إسحق السكّر ثم خذه بالماء واشربه على الرّيق عند الحاجة إلى الماء ، قال : ففعلت ، فما عادت إليّ بعد[7] .

ـ سُئل أبي الحسن (ع) عن الحمّى الغبّ الغالبة ، فقال : يؤخذ العسل والشونيز ، ويلعق مَنه ثلاث لعقات ، فإنّها تنقلع ، وهما المباركان ، قال الله تعالى في العسل : **«يخرج من بطونها شرابٌ مختلف ألوانه فيه شفاء للناس»**[8] وقال رسول

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٨ ، ح١٥ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٨ ، ح١٦ .
(٣) الإشمام كناية عن تشويته بالنار قليلاً .
(٤) حسا المرق : شربه شيئاً بعد شيء كتحسّاه واحتساه ، والحسوة ـ بالضم ـ : الشيء القليل منه .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٨ ، ح١٧ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٩٩ ، ح٢٠ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٠٠ ، ح٢٢ .
(٨) سورة النحل ، الآية : ٦٩ .

الله(ص) : في الحبّة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . قيل يا رسول الله ، وما السام؟ قال : الموت . قال : وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة ، ولا إلى الطبائع ، إنّما هي شفاء حيث وقعا[1] .

ـ عن الرضا (ع) أنه قال : خير الأشياء لحمىّ الربع أن يؤكل في يومها الفالوذج المعمول بالعسل ، ويكثر زعفرانه ، ولا يؤكل في يومها غيره [2] .

ـ عن الرضا (ع) قال : هذه عوذة لشيعتنا للسلّ : «يا الله ، يا ربّ الأرباب ، ويا سيّد السادات ، ويا إله الآلهة ، ويا ملك الملوك ، ويا جبّار السموات والأرض ، إشفني وعافني من دائي هذا ، فإني عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك ، وناصيتي بيدك» تقولها ثلاثاً ، فإنّ الله عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوّته إن شاء الله[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : حمّ رسول الله (ص) حمّى شديدة فأتاه جبرئيل فعوّذه وقال : «بسم الله أرقيك ، بسم الله أشفيك ، من كلّ داء يؤذيك ، بسم الله والله شافيك ، بسم الله خُذها فلتهنيك ،« **بسم الله الرّحمن الرحيم ، فلا أقسمُ بمواقع النجوم ، وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم**»[4] لتبرأنّ بإذن الله عزّ وجلّ» فأُطلق النبيّ(ص) من عقاله فقال : يا جبرئيل هذه عوذة بليغة؟ فقال : هي من خزانة في السماء السابعة[5] .

ـ روي عن الصادق (ع) أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك وقال : ما لي أراك متغيّر اللون؟ فقلت : جعلت فداك وعكت وعكاً شديدا منذ شهر ، ثمّ لم تنقلع الحمّى عنّي ، وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه لي المترفّعون فلم أنتفع بشيء من ذلك ، فقال له الصادق (ع) : حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك ، وأذّن

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٠٠ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٠٠ ، ح٢٤ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٠ ، ح١ .
(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٧٥ـ ٧٦ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٠ ، ح٢ .

وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال[1] .

ـ عن أحدهما (ع) : ما قرأت الحمد سبعين مرة إلا سكن وإن شئتم فجرّبوه ولا تشكوا[2] .

ـ عن داوود بن الرّقيّ قال : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله(ع) فكتبَ إليَّ : بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرّ ، واستلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيف ما انتثر ، وقل : «اللهمَّ إنّي أسألك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرُّ كشفت ما به من ضرّ ، ومكّنت له في الأرض ، وجعلته خليفتك على خلقك ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تعافيني من علّتي هذه» ثمّ إستو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك ، واقسمه أربعة أقسام مدّاً مدّاً لكلّ قسمين ، وقل مثل ذلك ، قال : داوود ففعلت ما أمرني به فكأنّما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به[3] .

ـ عن الصادق (ع) قال : ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاك فقال له : «أُعيذك بالله العظيم ، ربِّ العرش الكريم ، من شرِّ كلّ عرق نعار ، ومن شَرّ حرّ النار» فكان في أجله تخفيف وتأخير إلاّ خفّف الله عنه[4] .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : حضرتُ أبا عبد الله (ع) وهو يعلّم رجلاً من أوليائه رقيّة الحمّى فكتبتها من الرجل ، قال : يقرأ : فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وإنّا أنزلناه ، وآية الكرسيّ ، ثم يكتب على جنبي المحموم بالسبابة «اللهّم إرحم جلده الرقيق ، وعظمه الدقيق من سورة الحريق ، ما أمَّ ملدم[5] إن كنت آمنت بالله واليوم

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢١ ، ح٧ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢١ ، ح٦ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٢ ، ح٨ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٣ ، ح١٠ .
(٥) أم مليدم : كنية للحمى ، ويقال : الدمت عليه الحمى : دامت .

الآخر ، فلا تأكلي اللّحم ، ولا تشربي الدم ، ولا تهتكي الجسم ، ولا تصدّعي الرأس ، وانتقلي عن فلان ابن فلانة إلى من يجعل مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا الله ، تعالى الله عمّا يشركون علوّاً كبيراً[١] .

ـ روي عن الصادق (ع) أنه إذا أصابتك الحمّى تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن ، وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس ، وتقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، وتقول : «أُعيذُ نفسي بعزّة الله ، وقدرة الله ، وعظمة الله ، وسلطان الله ، وبجمال الله ، وبجمع الله ، وبرسول الله ، وبعترته صلّى الله عليه وعليهم ، وبولاة أمر الله ، من شرّ ما أخاف وأحذر ، وأشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم ، وصلّى الله على محمد وآله ، اللهمّ إشفني بشفائك وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك»[٢] .

ـ وعن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (ع) قال : شكى رجل إليه حمّى قد تطاولت فقال : اكتب آية الكرسيّ في إناء ثمّ دُفْه[٣] بجرعة من ماء واشربه[٤] .

ـ ورد في الحديث أنّه يكتب لأجل الحمى على كتفه الأيمن سور الحمد بكاملها . ثم يكتب : «بسم الله وبالله ، أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر ، من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شرِّ الهامّة[٥] والسامة[٦] والعامّة[٧] واللامّة[٨] ومن شرّ طوارق اللّيل والنهّار ، ومن شر فُسّاق العرب والعجم ، ومن شرِّ

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٢ ، ح ٩ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٤ ، ح ١١ .
(٣) دُفْه : داف الدواء وأدافه : خلطه وأذابه في الماء .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٤ ، ح ١١ .
(٥) الهامة : ما له سمّ ، يقتل أم لا ، كالحية والجمع هوام ، وقد يطلق الهوام على ما لا يقتل من الحشرات ، كما في قوله (ص) : «أيؤذيك هوام رأسك» أي قمله .
(٦) السامة : كل ذات سم من الحيوانات المؤذية .
(٧) العامة : خلاف الخاصة أطلق على كل شر كالطاعون والوباء والقحط ، لأنها تعم بالشر .
(٨) اللامة : كل ما يلم الإنسان ويصيبه بسوء كالعين اللامة .

فسقة الجنّ والإنس ، ومن شرِّ الشيطان وشركه ، ومن شرِّ كُلِّ ذي شرّ ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذٌ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراطَ مستقيم ، ربّنا عليك توكّلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير ، يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ـ ثم تقول : يا نار كوني برداً وسلاماً على فلان ابن فلانة ـ «**ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين**» [1] . حسبي الله لا إله إلاّ هوَ فاتخذه وكيلاً ، وتوكّل على الحيّ الذي لا يموت ، وسبّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً ، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله ، «**كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز . . . أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون**» [2] ، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبيّن الطاهرين [3] .

ـ عن سلمان الفارسيّ ، قال : خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله (ص) بعشرة أيام فلقيني عليُّ بن أبي طالب (ع) إبن عمّ الرسول (ص) فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله (ص) فقلت : حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى ، غير أنّ حزني على رسول الله (ص) طال ، فهو الذي منعني من زيارتكم . فقال (ع) : يا سلمان إئت منزل فاطمة بنت رسول الله (ص) فإنّها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحَفت بها من الجنّة ، قلت لعليّ (ع) : قد أُتحفت فاطمة بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله (ص)؟ قال : نعم بالأمس قال سلمان : فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد (ص) فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء ، فقالت لي : إنّي كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق ، وأنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنّا وانصراف

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٦ .

(٢) سورة المجادلة ، الآية : ٢١ و٢٢ .

(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٩ ، ح١٣ .

الملائكة عن منزلنا ، فإذا إنفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ ولا كهيئتهنّ ، ولا نضارة وجوههنّ ، ولا أزكى من ريحهنّ ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكرة لهنّ ، فقلت لهنّ : بأبي أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة ، فقلن : يا بنت محمّد لسنا من أهل مكّة ولا من أهل المدينة ، ولا من أهل الأرض جميعاً ، غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا ربُّ العزّة إليك يا بنت محمّد إنّا إليك مشتاقات . فقلت للّتي أظن أنها أكبر سنّاً ما اسمك؟ قالت : إسمي مقدودة ، قلت ولمَ سمّيت مقدودة؟ قالت خلقت للمقداد بن الأسود الكندي ، صاحب رسول الله (ص) ، فقلت للثانية : ما اسمك؟ قالت ذرّة ، قلت : ولمَ سمّيت ذرّة وأنت في عيني نبيلة؟ قالت : خلقت لأبي ذرّ الغفاريّ صاحب رسول الله (ص) . فقلت للثالثة : ما اسمك؟ قالت : سلمى ، قلت : ولمَ سمّيت سلمى؟ قالت : أنا لسلمان الفارسيّ مولى أبيك رسول الله (ص) قالت فاطمة : ثمّ أخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار[1] أبيض من الثلج ، وأزكى ريحاً من المسك الأزفر فقالت لي : يا سلمان أفطر عشيتّك عليه فإذا كان غداً فجئني بنواه ، أو قالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله (ص) إلاّ قالوا : يا سلمان أمعك مسك؟ قلت : نعم فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى ، فمضيت إلى بنت رسول الله (ص) في اليوم الثاني فقلت لها (عليها السلام) : إنّي أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى ، قالت : يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى ، وإنّما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمّنيه أبي محمد (ص) كنت أقوله غدوة وعشيّة ، قال سلمان : قلت : علّميني الكلام يا سيّدتي فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدّنيا فواظب عليه ، ثم قال سلمان : علّمتني هذا الحرز

(١) خشكنانج : معرّب خشك نانه وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز .

فقالت : «بسم الله الرحمن الرحيم ،بسم الله النور ، بسم الله نور النّور ، بسم الله نور على نور بسم الله الّذي هو مدبّر الأمور ، بسم الله الذي خلق النّور من النّور ، الحمد لله الّذي خلق النّور من النّور ، وأنزل النّور على الطّور ، في كتاب مسطور في رقّ منشور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبور ، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين» قال سلمان : فتعلّمتهنّ فوالله ولقد علّمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ، ومكّة ، ممّن بهم علل الحمّى فكلٌّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى[1] .

ـ روي أنه مرض أحد أولاد الإمام الصادق (ع) فقال له (ع) إقرأ هذا الدعاء : «اللهمّ إشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فإنّي عبدك وابن عبدك»[2] .

ـ عن الحسن الزّكي (ع) أنه تكتب لأجل الحمّى على ورقة **«يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم»** وعلّقه على المحموم[3]

ـ ومما ورد لأجل الحمّى هو : أن يُكتب ويعلّق على العضد الأيمن : «بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ، يا شافي يا كافي يا معافي وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل ، وما أرسلناك إلاّ مبشّراً ونذيراً باسم فلان ابن فلان ، ببسم الله وبالله ، ومن الله وإلى الله ، ولا غالب إلاّ الله[4] .

ـ وورد أيضاً أنه تكتب : «بسم الله مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٣٧ ، ح٢٢ .
(٢) الكافي : ج٢ ، ص ٥٦٥ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٦ ، ح١١ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٥ ، ح١١ .

يبغيان[1] ، وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً[2] ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم[3] ألا إنّ حزب الله هم الغالبون ، ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنّهم ، لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون[4]»[5] .

(١) سورة الرحمن ، الآيات : ١٩ـ ٢٠ .
(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٥٣ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الصافات ، الآيات : ١٧١ـ ١٧٣ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٦ ، ح ١١ .

الفصل الخامس

« في الأدعية للأوجاع، والأدوية المركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع ، وتقول ثلاث مرات : «الله الله الله ربّي حقاً لا أُشرِك به شيئاً اللهّم أنت لها ولكلّ عظيمة ففرِّجها عنّي»[1]

ـ عن بعضهم قال : شكوت إلى أبي عبد الله (ع) وجعاً بي فقال قل : بسم الله ثمّ إمسح يدك عليه وقل : «أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقولها سبع مرات ، قال : ففعلت فأذهب الله عنّي[2] .

ـ وعنه (ع) أنه تضع يدك على موضع الوجع وتقول : «بسم الله وبالله محمّد رسول الله (ص) ، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، اللهّم إمسح عنّي ما أجد» ويمسح الوجع ثلاث مرات[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أن النبي (ص) كان ينشر بهذا الدعاء : تضع يدك على موضع الوجع وتقول : «أيها الوجع اسكُن بسكينة الله وقِرْ بوقار الله ، وانحجز

---

(1) البحار : ج ٩٢ ، ص ٤٩ ، ح ٢ .

(2) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٠ ، ح ٢ .

(3) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٠ ، ح ٢ .

بحاجز الله ، واهدأ بهَدأ الله ، أُعيذُك أيها الإنسـان بما أعاذَ الله به عرشه وملائكته يوم الرّجفة والزلازل»[1] .

ـ عن زكريا بن آدم خادم الرضا (ع) بخراسان قال : قال الرضا (ع) يوماً : يا زكريّا ، قلت لبّيك ! يا ابن رسول الله ، قال : قل على جميع العلل : «يا منزل الشفاء ، ومذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء» فإنّك تعافى بإذن الله تعالى[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : من أصابه ألم في جسده فليعوِّذ نفسه وليقل ، «أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على الأشياء ، أُعيذُ نفسي بجبار السمّاء ، أُعيذ نفسي بمن لا يضرُّ مع إسمه داء ، أُعيذ نفسي بالذي إسمه بركة وشفاء » فإنّه إذا قال ذلك لم يضرُّه ألم ولا داء[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ فقال بإخلاص نيّة ومسح موضع العلّة ويقول : «**ونُنزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً**» . إلا عوفي من تلك العلّة ، أيّة علّة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول : «**شفاء ورحمة للمؤمنين**» [4] .

ـ عن الحارث الأعور قال : شكوت إلى أمير المؤمنين (ع) ألماً ، ووجعاً في جسدي ، فقال : إذا اشتكى أحدكم فليقل : «بسم الله وبالله ، وصلّى الله على رسول الله وآله ، أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على ما يشاء من شرِّ ما أجد» فإنّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى[5] .

ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال : قال النبي (ص) وقد فقد رجلاً فقال : ما بطأ بك عنا؟ فقال : السقم والعيال فقال : ألا أعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم وينفي عنك الفقر؟ «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم توكلّتُ على

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص ٥٦٧ ، ح١٧ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٥ ، ح١٩ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٣ ، ح١٢ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٤ ، ح١٨ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٣ ، ح١٣ .

الحيّ الذي لا يموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّل وكبّره تكبيراً»[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : إنّ موسى بن عمران شكى إلى ربّه تعالى البلّة والرطوبة ، فأمره الله أن يأخذ الهليلج والبليلج والأملج فيعجنه بالعسل ويأخذه ، ثم قال أبو عبد الله (ع) : هو الذي يسمّونه عندكم الطريفل[2] .

ـ عن أحمد بن العبّاس بن المفضّل عن عبد الله بن المفضل قال : لدغتني العقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدّة ما ضربتني ، وكان أبو الحسن العسكري (ع) جارنا ، فصرت إليه فقلت : إنّ ابن أخي لدغته العقرب وهو ذا يتخوّف عليه . فقال (ع) اسقوه من دواء الجامع فإنّه دواء الرّضا (ع) . فقلت : وما هو؟ قال : دواء معروف . قلت مولاي فإنّي لا أعرفه . قال : خذ سنبل وزعفران وقاقلة ، وعاقر قرحاً وخَربق أبيض وبنج وفلفل أبيض ، أجزاء سواء بالسويّة ، وأبرفيون جزأين ، يدقّ دقّاً ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرّغوة ، ويسقى منه للسعة الحيّة والعقرب حبّة بماء الحلتيت ، فإنّه يبرأ من ساعته . قال : فعالجناه به ، وسقيناه فبرىء من ساعته ، ونحن نتخّذه ونعطيه للناس إلى يومنا هذا[3] .

ـ عن صالح بن عبد الرحمن ، قال : شكوت إلى الرضا (ع) داء بأهلي من الفالج والنقوة . فقال : أين أنت من دواء أبي؟ قلت : وما هو؟ قال : الدواء الجامع ، خذ منه حبّة بماء المرزنجوش ، واسعطها به فإنّها تعافى بإذن الله تعالى[4] .

ـ عن عبد الله بن عثمان قال : شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى(ع) برد المعدة في معدتي وخفقاناً في فؤادي . فقال : أين أنت عن دواء أبي وهو الدواء الجامع؟ ! قلت : يا ابن رسول الله وما هو؟ قال : معروف عند الشيعة . قلت : سيّدي ومولاي ، فأنا كأحدهم فأعطني صفته حتّى أُعالجه وأعطي الناس .

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٩٤ ، ح٦ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٠ ، ح١ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٥ ، ح٤ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٦ ، ح٦ .

قال : خذ زعفران وعاقر قرحاً وسنبل وقاقلة وبنج وخربق أبيض وفلفل أبيض أجزاء سواء ، وأبر فيون جزأين . يدقّ ذلك كلّه دقّاً ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بضعفي وزنه عسلاً منزوع الرغوة ، فيسقى صاحب خفقان الفؤاد . ومن به برد المعدة حبّة بماء كمون يطبخ ، فإنّه يعافى بإذن الله تعالى[1] .

وروي عن الرضا (ع) أنّه لأجل وجع الطحال : خذ حبّة منها بماء بارد وحسوة خلّ[2] .

ـ وعنه (ع) لأجل وجع الكتف الأيمن والأيسر : تأخذ حبّة من ماء الكمون يطبخ طبخاً لأجل الجنب الأيمن ، وأما للجنب الأيسر فخذ بماء أصول الكرفس يطبخ طبخاً فقلت : يا ابن رسول الله ! آخذ منه مثقالاً أو مثقالين؟ قال : لا بل وزن حبّة واحدة تشفى بإذن الله تعالى[3] .

ـ وعنه (ع) أنّه لأجل المبطون تأخذ حبّة من الدواء الجامع وتسقيه ماء الأس[4] المطبوخ فإنّه يبرأ من ساعته[5] .

ـ ورد في طبّ الأئمة عن أحدهم (عليهم السلام) لوجع المعدة وبرودتها وضعفها قال : يؤخذ خيار شنبر مقدار رطل ، فينقى ثمّ يدقّ وينقع في رطل من ماء يوماً وليلة ، ثمّ يصفّى ويطرح ثفله ، ويجعل مع صفوه رطل من عسل ، ورطلان من أفشرج السفرجل وأربعون مثقالاً من دهن الورد ، ثمّ يطبخ بنار ليّنة حتى يثخن ، ثم ينزل القدر عن النار ويترك حتّى يبرد ، فإذا برد جعل فيه الفلفل ودار الفلفل وقرفة القرنفل وقرنفل وقاقلة وزنجبيل ودار جيني وجوز بوّا ، من كلّ واحد ثلاث مثاقيل مدقوق منخول . فإذا جعل فيه هذه الأخلاط عجن بعضها ببعض وجعل في جرّة خضراء ، الشربة منه وزن مثقالين على الريق مرّة واحدة فإنّه يسخن المعدة ، ويهضم

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٧ ، ح٧ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٧ ، ح٨ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٧ ، ح٩ .
(٤) الأس : نبت كثير بأرض العرب ، وخضرته دائمة ، ينمو حتى يكون شجراً عظيماً ، وله زهرة بيضاء طيّبة الرائحة ، وثمرة سوداء إذا أينعت ، وتحلو وفيها مع ذلك علقمة ، وقد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة ، وعصارة الثمر وهو رَطِب يفعل فعل الثمرة ، وهي جيّدة للمعدة ، مدرّة للبول .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٨ ، ح١٠ .

الطعام ، ويخرج الرياح من المفاصل كلّها بإذن الله[1] .

ـ أملى أحمد بن رياح المتطبّب بعض الأدوية على بعض أصحابه وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها وقال : إنّها تنفع بإذن الله تعالى من المرّة السوداء والصفراء والبلغم ووجع المعدة والقيء والحمّى والبرسام وتشقّق اليدين والرجلين والأسر والزّحير ووجع الكبد والحرّ في الرأس ، وينبغي أن يحتمي من التمر والسمك والخلّ والبقل ، وليكن طعام من يشربه زيرباجه بدهن سمسم ، يشربه ثلاثة أيّام كلْ يوم مثقالين ، وكنت أسقيه مثقالاً فقال العالم (ع) : مثقالين ، وذكر أنه لبعض الأنبياء على نبيّنا وآله (ع) .

يؤخذ من الخيار شنبر رطل منقّى ، وينقع في رطل من ماء يوماً وليلة ثمّ يصفّى فيؤخذ صفوه ويطرح ثفله ، ويجعل مع صفوه رطل من عسل ، ورطل من أفشرج السفرجل وأربعين مثقالاً من دهن الورد ، ثم يطبخه بنار لينة حتّى يثخن ، ثم ينزل عن النار ويتركه حتّى يبرد ، فإذا برد جعلت فيه الفلفل ودار فلفل وقرفة القرنفل وقرنفل وقاقلة وزنجبيل ودار جيني وجوز بوا ، من كلّ واحد ثلاثة مثاقيل مدقوق منخول ، فإذا جعلت فيه هذه الأخلاط عجنت بعضه ببعض وجعلته في جرّة خضراء أو في قارورة . والشربة مثقالان على الريق نافع بإذن الله عزّ وجلّ وهو نافع لما ذكر ، وهو نافع لليرقان والحمّى الصلبة الشديدة التي يتخوّف على صاحبها البرسام والحرارة ووجع المثانة والإحليل .

قال : تأخذ خيار باذرنج فتقشره ، ثمّ تطبخ قشوره بالماء ، مع أصول الهندباء ثمّ تصفّيه وتصبّ عليه سكّر طبرزد ، ثم تشرب منه على الرّيق ثلاثة أيام في كلّ يوم مقدار رطل ، فإنّه جيّد مجرّب نافع بإذن الله تعالى لخفقان الفؤاد والنفس العالي ، ووجع المعدة وتقويتها ووجع الخاصرة ، ويزيد في ماء الوجه ، ويذهب بالصفار ، وأخلاطه أن تأخذ من الزنجبيل اليابس إثنين وسبعين مثقالاً ومن الدرا فلفل أربعين مثقالاً ومن شبه وسادج وفلفل وإهليلج أسود وقاقلة مربّى وجوز طيب ونانخواه

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٥ ، ح٩ .

وحبّ الرّمان الحلو وشونيز وكمون كرمانيّ ، من كلّ واحد أربع مثاقيل ، يدقّ كله وينخل ثمّ تأخذ ستمائة مثقال فانيد جيّد ، فتجعله في برنيّة وتصبّ فيه شيئاً من ماء ثمّ توقد تحتها وقوداً ليّناً حتى يذوب الفانيد ، ثمّ تجعله في إناء نظيف ، ثمّ تذرّ عليه الأدوية المدقوقة وتعجنها به حتّى تختلط ، ثم ترفعه في قارورة أو جرّة خضراء ، الشربة منه مثل الجوزة ، فإنّه لا يخالف أصلاً بإذن الله تعالى[1] .

ـ عن المفضّل بن عمر قال : حدّثني الصادق جعفر بن محمّد (ع) قال : هذا الدواء دواء محمّد (ص) وهو شبيه بالدواء الذي أهداه جبرائيل الروح الأمين إلى موسى بن عمران (ع) إلاّ أنّ في هذا الدواء ما ليس في ذلك من العلاج والزيادة والنقصان وإنّما هذه الأدوية من وضع الأنبياء (عليهم السلام) والحكماء من أوصياء الأنبياء ، فإن زيد فيه أو نقص منه أو جعل فيه فضل حبّة أو نقصان حبّة ممّا وضعوه انتقص الأصل وفسد الدواء ولم ينجح ، لأنّهم متى خالفوهم خولف بهم .

فهو أن يأخذ من الثوم المقشّر أربعة أرطال ويصبّ عليه في الطنجير أربعة أرطال لبن بقر ، ويوقد تحته وقوداً ليّناً رقيقاً حتّى يشربه ، ثمّ يصبّ عليه أربعة أرطال سمن بقر ، فإذا شربه ونضج صبّ عليه أربعة أرطال عسل ، ثم يوقد تحته وقوداً رقيقاً ، ثم يطرح عليه وزن درهمين قراصاً ، ثم إضربه ضرباً شديداً حتّى ينعقد ، فإذا انعقد ونضج واختلط به حوّلته وهو حارٌّ إلى بستوقة ، وشددت رأسه ودفنته في شعير أو تراب طيّب مدّة أيام الصيف ، فإذا جاء الشتاء أخذت منه كلّ غداة مثل الجوزة الكبيرة على الريق ، فهو دواء جامع لكلّ شيء دقّ أو جلّ ، صغير أو كبير ، وهو مجرّب معروف عند المؤمنين[2] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٤٠ ، ح٣ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٥٩ ، ح١٣ .

الفصل السادس

« في معالجة وجع الرأس والشقيقة والزكام والصرع واختلال الدماغ وتصرف الجن »

- ورد عن أبي جعفر الباقر (ع) لمعالجة الصداع فقال : يكتب في كتاب ويعلّق على صاحب الصّداع من الشقّ الذي يشتكي : «اللهمّ إنّك لست بإله استحدثناه ، ولا بربٍّ يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ، ولا كان قبلك إله ندعوه ونتعوّذ به ، ونتضرّع إليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشكُّ فيه ، لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، عاف فلان ابن فلانة وصلِّ على محمّد وأهل بيته»[1] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال : من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أو غمزه بوله ، فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : «إسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنهار ، وهو السميع العليم»[2] .

- عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الحسن العسكريّ (ع) قال : حضرته يوماً وقد شكى إليه بعض إخواننا فقال : يا ابن رسول الله إنّ أهلي يصيبهم كثيراً هذا الوجع الملعون ، قال : وما هو؟ قال : وجع الرأس ، قال : خذ قدحاً من ماء ، واقرأ عليه **«أولم ير الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ**

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٤٩ ، ح ١ .

(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥١ ، ح ٤ .

شيءٍ حيّ أفلا يؤمنون» [1] ثم اشربه ، فإنّه لا يضرُّه إن شاء الله تعالى[2] .

ـ عن حبيب السجستانيّ قال : شكوت إلى الباقر (ع) شقيقة تعتريني في كلّ أسبوع مرّة أو مرّتين ، فقال : ضع يدك على الشقّ الذي يعتريك ، وقل : «يا ظاهراً موجوداً ويا باطناً غير مفقود ، أردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده ، وأذهب عنه ما به من أذى ، إنّك رحيم ودود قدير» تقولها ثلاثاً تعافى إن شاء الله تعالى[3] .

ـ عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل : «أعوذ بالله الّذي سكن له ما في البرِّ والبحر ، وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم» سبع مرات فإنه يرفع عنه الوجع[4] .

ـ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : شكوت إليه وجعاً في أُذني ، فقال : ضع يدك عليه وقل : «أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرِّ والبحر والسماوات والأرض ، وهو السميع العليم» سبع مرّات ، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالى[5] .

ـ ومما روي لمعالجة الصداع : روى عمر بن حنظلة قال : شكوت إلى أبي جعفر(ع) صداعاً يصيبني قال : إذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل : **«لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لا بتغوا إلى ذي العرش سبيلاً» «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدُّون عنك صدوداً»**[6][7] .

ـ دخل أشجع السلميّ على الصادق (ع) وقال : يا سيّدي أنا كثير الأسفار ،

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٠ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥١ ، ح٧ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٢ ، ح٩ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٣ ، ح١٤ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦٠ ، ح٣١ .
(٦) سورة النساء ، الآية : ٦١ .
(٧) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٨ ، ح٢٧ .

وأحصل في المواضع المفزعة ، فتعلّمني ما آمن به على نفسي ، قال : فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أُمِّ رأسك ، واقرأ برفيع صوتك : «**أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون**» [1] قال أشجع : فحصلت في واد نعتت فيه الجنُّ فسمعت قائلاً يقول : خذوه ، فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة[2] .

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله الصادق (ع) فقال : إنّ لي صبياً ربّما أخذه ريح أمّ الصبيان ، فآيس منه لشدّة ما يأخذه ، فإن رأيت يا ابن رسول الله أن تدعو الله عز وجلّ له بالعافية ، قال : فدعا الله عزّ وجلّ له ، ثم قال : اكتب له سبع مرّات الحمد بزعفران ومسك ، ثم اغسله بالماء ، وليكن شرابه منه شهراً واحداً ، فإنّه يعافى منه ، قال : ففعلنا به ليلة واحدة ، فما عادت إليه واستراح واسترحنا[3] .

ـ عوّذ أبو عبدالله (ع) بعض ولده فقال : «عزمت عليك يا ريح ويا وجع كائناً ما كنت ، بالعزيمة التي عزم بها عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) رسول رسول الله(ص) على جنِّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لما أجبت وأطعت ، وخرجت عن إبني فلان إبن فلانة السّاعة السّاعة»[4] .

ـ دخل رجل إلى أبي عبد الله (ع) وقد عرض له خبل فقال له أبو عبد الله (ع) : إدع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك «بسم الله وبالله آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت ، اللهمَّ احفظني في منامي ويقظتي ، أعوذ بعزّة الله وجلاله ، ممّا أجد وأحذر» قال الرّجل : ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى[5] .

ـ شكى رجل من المؤمنين إلى أبي جعفر محمّد الباقر (ع) فقال : يا ابن رسول الله إنّ لي جارية يتعرّض لها الأرواح ، فقال . عوّذها بفاتحة الكتاب والمعوذّتين عشراً

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٨٣ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٨ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٨ ، ح ٣ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥٠ ، ح ٣ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٩ ، ح ٥ .

عشراً ثمّ اكتبه لها في جام بمسك وزعفران ، فاسقها إيّاه ، يكون في شرابها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فذهب الله به عنها[1] .

ـ عن أبي الحسن الرّضا (ع) أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ثمّ قرأ عليه الحمد والمعوذّتين ، ونفث في القدح ، ثم أمر فصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق ، وقال له : لا يعود إليك أبداً[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : من رمي أو رمته الجنُّ فليأخذ الحجر الّذي رمي به ، فليرم من حيث رمى وليقل «حسبيّ الله وكفى ، وسمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى»[3] .

ـ عن الباقر (ع) قال : كان رسول الله (ص) يستعط بدهن الجلجلان[4] إذا وجع رأسه[5] .

ـ عن داوود الرّقي قال : حضرت أبا عبد الله الصادق (ع) وقد جاءه خراسانيٌّ حاجٌّ فدخل عليه وسلّم ثم سأله عن شيء من أمر الدين فجعل الصادق (ع) يفسّره ، ثمّ قال له : يا ابن رسول الله ما زلت شاكياً منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس . فقال له : قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام فلا تبتدئنّ بشيء حتّى تصبّ على رأسك سبعة أكف ماءً حاراً وسمّ الله تعالى في كلّ مرّة ، فإنّك لاّ تشتكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى[6] .

ـ عن عليّ بن يقطين ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا (ع) أنّي أجد برداً شديداً في رأسي حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدتُ أن يغشى عليّ . فكتب إليّ ، عليك

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٩ ، ح٦ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٥٠ ، ح٧ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٥٠ ، ح٨ .
(٤) الجلجلان : السمسم وهو صنفان : أسود وأبيض .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٣ ، ح١ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٣ ، ح٢ .

بسعوط العنبر والزنبق بعد الطعام تعافى منه بإذن الله تعالى[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما من أحد من ولد آدم إلاّ وفيه عرقان : عرق في رأسه يهيّج الجذام ، وعرق في بدنه يهيّج البرص .

فإذا هاج العرق الذي في الرأس سلّط الله عزّ وجلّ عليه الزكام حتّى يسيل ما فيه من الداء ، وإذا هاج العرق الذي في الجسد سلّط الله عليه الدماميل حتّى يسيل ما فيه من الداء ، فإذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل فليحمد الله جلّ وعزّ على العافية . وقال : الزكام فضول في الرأس[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : الزكام جندٌ من جنود الله عزّ وجلّ يبعثه على الداء فيزيله[3] .

قال النبي (ص) : ما من إنسان إلاّ وفي رأسه عرق من جذام فيبعث الله عليه الزكام فيذيبه ، فإذا وجد أحدكم فليدعه ولا يداويه حتّى يكون الله يداويه[4] .

ـ وروي في الزكام عن أبي عبد الله (ع) قال تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك ، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى[5] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٣ ، ح٣ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٤ ، ح٦ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٤ ، ح٥ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٤ ، ح٧ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٤ ، ح٤ .



الفصل السابع
«في معالجة سائر الأمراض»

«الدعاء لوجع العين»

ـ قال أمير المؤمنين (ع) إذا إشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ، وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافى إن شاء الله[1].

ـ عن محمّد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (ع) فقال: ألا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟ فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمد عليك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك ما أبقيتني[2].

ـ عن الباقر (ع) قال: كان النبي (ص) إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه، دعا بهذه الدعوات «اللهم متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين منّي وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري»[3].

---

(1) البحار: ج ٩٢، ص ٨٦، ح ١.
(2) البحار: ج ٩٢، ص ٨٦، ح ٢.
(3) البحار: ج ٩٢، ص ٨٧، ح ٥.

ـ عن سليمان بن عيسى قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فرأيت به الرّمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ثمّ دخلت عليه من الغد فإذا لا بليّة بعينه فقلت . جعلت فداك خرجت من عندك الأمس وبك من الرّمد ما غمّني ، ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً ، أعالجته بشيء؟ قال : عوّذتها بعوذة عندي ، قلت : أخبرني بها فكتب : «أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقوّة الله ، أعوذ بقدرة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله ، صلى الله عليه وآله ما أحذر وأخاف على عيني ، وأجده في وجع عيني ، اللهّم ربّ الطيبين أذهب ذلك عنّي بحولك وقوّتك»[1] .

ـ سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين (ع) : «اللّهمّ إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية ، وربّ الأجساد البالية ، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها ، وبانشقاق القبور عن أهلها ، وبدعوتك الصادقة فيهم ، وأخذك بالحقّ بينهم ، إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ، ويخافون بطشك ، ويرجون رحمتك ، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً وهم لا ينصرون إلاّ من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم ، أسألك يا رحمن أن تجعل النّور في بصري ، واليقين في قلبي ، وذكرك بالليل والنهار على لساني ، أبداً ما أبقيتني إنّك على كلّ شيء قدير» قال : فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الّذي يأويه فتطهّر للصلاة وصلّى ، ثم دعا بها ، فلّما بلغ إلى قوله «أن تجعل النور في بصري» إرتدّ الأعمى بصيراً بإذن الله[2] .

ـ عن أبي يوسف قال : قلت لأبي الحسن الأوّل (ع) أشكو إليك ما أجد في بصري ، وقد صرت ضعيف البصر فإن رأيت أن تعلّمني شيئاً قال : إكتب هذه الآية : «**الله نور السماوات والأرض . . .**»[3] إلى آخر الآية ثلاث مرّات في جام ثمّ

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٩ ، ح٨ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٨ ، ح٧ .
(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥ .

إغسله وصيّره في قارورة واكتحل به ، قال : وما اكتحلت إلاّ أقلّ من مائة ميل حتّى رجع بصري أصحّ ما كان[1] .

ـ عن الرضا (ع) قال : إنّما شفاء العين قراءة الحمد ، والمعوذتين ، وآية الكرسي ، والبخور بالقُسط[2] ، والمرّ[3] واللبان[4] .

«الدعاء لوجع الأذن » .

ـ عن أبي جعفر (ع) أن رجلاً شكى صمماً ، فقال : امسح يدك عليه واقرأ عليه : **«لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم يتفكّرونَ* هو الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرّحيم* هو الله الذي لا إله إلاّ هو الملك القُدُّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبِّر سبحان الله عمّا يشركون* هو الله الخالق البارىءُ المُصوّرُ له الأسماءُ الحُسنى يُسبِّحُ له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيمُ»** [5][6] .

ـ وفي رواية أخرى عنه لوجع الأذن : يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع مرات قوله تعالى : **« كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً» « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً»** ويصب في الأذن[7] .

«الدعاء للرعاف »

ـ نقل أنّه تكتب لأجل الرعاف على جبهة المرعوف بدمه **«وقيل يا أرض إبلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيضَ الماءُ وقضي الأمر واستوت على الجوديّ وقيل بُعداً**

---

١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٩ ، ح٨ .
(٢) القسط ـ بالضم ـ عود من عقاقير البحر يتداوى به ، ويقال أنه عود هندي وعربي نافع للكبد والمغص .
(٣) المرّ : صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٠ ، ح٩ .
(٥) سورة الحشر ، الآيات : ٢١ ـ ٢٤ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦١ ، ح٣٤ .
(٧) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦١ ، ح٣٥ .

للقوم الظالمين»[١][٢] .

ـ وفي رواية أخرى أنه تقرأ هذه الآيات :

«منها خلقناكم وفيها نُعيدكُم ومنها نخرجكم تارةً أُخرى»« يومئذ يتّبعون الدّاعي لا عوج له وخشعَت الأصواتُ للرحمن فلا تسمعُ إلا همساً[٣] » وتقرأ « يا أرضُ إبلعي ماءَكِ ويا سماء أقلَعي وغيضَ الماء وقُضيَ الأمر واستوت على الجوديّ وقيل بُعداً للقومَ الظالمين» ، «ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»[٤] إلى آخر الآية .ـ وتقرأ كذلك «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سَدَاً فأغشيناهم فهم لا يُبصرون»[٥][٦] .

«الدعاء لوجع الفم»

ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) قال : شكى إليه وليٌّ من أوليائه وجعاً في فمه ، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : «بسم الله الرحمن الرّحيم بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء ، أعوذ بكلمات الله التي لا يضرُّ معها شيء قدُّوساً قدُّوساً قدّوساً ، باسمك يا ربِّ الطاهر المقدّس المبارك الّذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ، أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلّي على محمّد النبيّ وأهل بيته ، وأن تعافيني ممّا أجد في فمي وفي رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي ، وفي جميع جوارحي كلّها» فإنّه يخفّف عنك إن شاء الله تعالى[٧] .

---

(١) سورة هود ، الآية : ٤٤ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩١ ، ح ١ .
(٣) سورة طه ، الآية : ١٠٩ .
(٤) سورة الطلاق ، الآيات :٢ ـ ٣ .
(٥) سورة يس ، الآية : ٩ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩١ ، ح ١ .
(٧) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٢ ، ح ١ .

«الدعاء لوجع الأضراس»

ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : شكوت إليه وجع أضراسي وأنّه يسهرني الليل ، قال : فقال لي : يا أبا بصير إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد ، وقل هو الله أحد ، ثمّ إقرأ **«وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرّ السحاب صنع الله الذي أتقن كلّ شيءٍ إنّه خبير بما تفعلون»**[1] فإنّه يسكن ثمّ لا يعود[2] .

ـ وعن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله (ع) أنّه أمر رجلاً بذلك ـ أي بالدعاء المتقدّم ـ وزاد فيه ، قال : اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة واحدة ، فإنّه يسكن ولا يعود[3] .

ـ وعن أمير المؤمنين (ع) أنّه قال : من إشتكى من ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ، وليمسح على الموضع الّذي يشتكي ويقول : «بسم الله ، والشافي الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»[4] .

ـ ومما روي لوجع الضرس : تقرأ الحمد ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد مع كلّ سورة تقرأ : **«بسم الله الرحمّن الرّحيم»** وبعد قل هو الله أحد **«بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في اللّيل والنهار وهو السّميع العليم»** ، **«قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين»**[5] ، **«نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله ربّ العالمين»**[6] ثم تقول بعد ذلك : «اللهّم يا كافي من كلّ شيء ، ولا يكفي منك شيء ، إكف عبدك وابن أمتك من شرّ ما يخاف

---

(١) سورة النمل ، الآية : ٨٨ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٢ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٣ ، ح٣ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٣ ، ح٣ .
(٥) سورة الأنبياء ، الآيات : ٦٩ـ ٧٠ .
(٦) سورة النمل ، الآية : ٨ .

ويحذر ومن شرِّ الوجع الذي يشكوه إليك»[1] .

ـ ولوجع الضرس أيضاً روي : رقيّة جبرئيل(ع) للحسين بن عليّ (ع) : «العجب كل العجب لدابّة تكون في الفم ، تأكل العظم ، وتترك اللحم ، أنا أرقي ، والله عزّ وجلَ الشافي الكافي لا إله إلاّ الله ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وإذا قتلتم نفساً فادّارئتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ، فقلنا إضربوه ببعضها» تضع إصبعك على الضرس ثمّ ترقيه من جانبه سبع مرّات بهذا إن شاء الله تعالى[2] .

ـ وروي أيضاً لوجع الضرس : أنه تأخذ مسماراً وتقرأ عليه ثلاث مرّات فاتحة الكتاب والمعوّذتين ، ثمّ تقرأ «**من يحيي العظام وهي رميم**» ثمّ تقول : « يا ضرس فلان ابن فلان أكلت الحارّ والبارد أفبالحارَ تسكنين أم بالبارد تسكنين» ثم تقرأ : «**وله ما سكن في اللّيل والنهار** . .»[3] وتقرأ : «شددت داء هذا الضرس من فلان ابن فلان ، بسم الله العظيم» ثمّ يضربه (أي المسمار) في حائط ويقول «الله الله الله»[4] .

ـ عن إبن عباس : قال رسول الله (ص) : من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه ، وليقرأ هذه الآية : «**هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون**»[5] .

ـ شكى رجل إلى الإمام الكاظم (ع) ريح البخر[6] فقال : قل وأنت ساجد : «يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا ربّ الأرباب ، يا سيّد السادات يا إله الآلهة ، يا مالك الملك ، يا ملك الملوك ، إشفني بشفائك من هذا الداء ، واصرفه عنّي فإنّي عبدك وابن عبدك ، وأتقلّب في قبضتك» فانصرف من عنده ثم قال : فوالله الذي أكرمهم بالإمامة ما دعوت به إلاّ مرّة واحدة في سجودي فلم أُحسَّ به بعد ذلك[7] .

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٤ ، ح ٤ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٣ ، ح ٤ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٣ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٦ ، ح ٤ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٧ ، ح ٧ .
(٦) البخر : نتن الفم ، يقال : بخر فمه (كعلم) بخراً بالتحريك أنتن فمه ، فهو أبخر .
(٧) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٤ ، ح ٥ .

«أدوية لمعالجة العين والأذن»

ـ قال رسول الله (ص) : الكماة من نبت الجنّة ، ماؤه نافع من وجع العين[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : السواك يذهب بالدمعة ، ويجلو البصر[2] .

ـ عن سليم مولى عليّ بن يقطين ، أنّه كان يلقى من عينيه أذى ، قال : فكتب إليه أبو الحسن (ع) إبتداءً من عنده : ما يمنعك من كحل أبي جعفر(ع) : جزء كافور رباحيّ[3] ، وجزء صبر اسقوطرّي[4] ، يدقّان جميعاً وينخلان بحريرة ، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الإثمد[5] ، الكحلة في الشهر تحدر كلّ داء في الرأس وتخرجه من البدن . قال : وكان يكتحل به ، فما اشتكى عينه حتّى مات[6] .

ـ عن الصادق (ع) أنّ رجلاً شكى إليه بياضاً في عينه ووجعاً في ضرسه ورياحاً في مفاصله ، فأمره أن يأخذ فلفلاً أبيض ودار فلفل ، من كلّ واحد وزن درهمين ونشادراً جيّداً صافياً وزن درهم ، واسحقها كلّها وانخلها ، واكتحل بها في كلّ عين ثلاثة مراود ، واصبر عليها ساعة ، فإنّه يقطع البياض ، وينقّي لحم العين ، ويسكّن الوجع بإذن الله تعالى ، ثم إغسل عينك بالماء البارد ، واتبعه بالإثمد[7] .

ـ قال الباقر (ع) : إنّ هذا السمك لرديء لغشاوة العين وإنّ هذا اللحم الطريّ ينبت اللّحم[8] .

ـ روي عن الصادق (ع) أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٥ ، ح٣ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٥ ، ح٥ .
(٣) الرباحيّ : جنس من الكافور ، وقيل بأنها بلد يجلب منها الكافور .
(٤) أسقطري : جزيرة ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج .
(٥) الإثمد : حجر يكتحل به .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٥٠ ، ح٢٣ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٧ ، ح١٦ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٤٧ ، ح١٤ .

يبدأ بالأيسر، وقال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرّمد[1].

ـ شكى رجل إلى أحد الأئمة (عليهم السلام) وجع الأذن وأنّه يسيل منه الدم والقيح فقال له: خذ جبناً عتيقاً أعتق ما تقدر عليه، فدقّه دقّاً ناعماً جيّداً، ثم اخلطه بلبن إمرأة وسخنه بنار ليّنة، ثمّ صبّ منه قطرات في الأذن الّتي يسيل منها الدم فإنّها تبرأ بإذن الله عزّ وجلّ[2].

ـ ومن الأدوية لوجع الأذن: يؤخذ كفٌّ سمسم غير مقشّر، وكفٌّ خردل يدقّ كلٌّ واحد على حدة، ثمّ يخلطان جميعاً، ويستخرج دهنهما ويجعل في قارورة ويختم بخاتم حديد، فإذا أردت شيئاً منه فقطّر منه في الأذن قطرتين، وسدّها بقطنة ثلاثة أيّام، فإنّها تبرأ بإذن الله تعالى[3].

ـ قال رسول الله (ص): السداب[4] جيّد لوجع الأذن[5].

ـ ومنه: دواء الأذن إذا ضربت عليك: يؤخذ السداب ويطبخ بزيت ويقطر فيها قطرات، فإنه يسكن بإذن الله عزوجل[6].

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال: مرّ عيسى (ع) بمدينة وإذا وجوههم صفر، وعيونهم زرق، فصاحوا إليه وشكوا ما بهم من العلل، فقال لهم: أنتم دواؤه معكم. أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول، وليس يخرج شيء من الدنيا إلاّ بجنابة، فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم[7].

ـ وقال (ع): مرّ عيسى بمدينة وإذا أهلها أسنانهم منتشرة، ووجوههم منتفخة

---

(1) البحار: ج ٥٩، ص ١٤٧، ح١٢.
(2) البحار: ج ٥٩، ص ١٤٦، ح٩.
(3) البحار: ج ٥٩، ص ١٤٥، ح٧.
(4) السداب: نبات يشبه الصعتر، وله رائحة كريهة.
(5) البحار: ج ٥٩، ص ١٤٤، ح٢.
(6) البحار: ج ٥٩، ص ١٤٥، ح٨.
(7) البحار: ج ٥٩، ص ١٦١، ح٦.

فشكوا إليه، فقال: أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم فتغلي الريح في الصدور حتّى تبلغ إلى الفم فلا يكون لها مخرج فترجع إلى أُصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيّروه لكم خُلقاً، ففعلوا فذهب ذلك عنهم[1].

-روي عن أبي الحسن (ع) أنّه قال: ضربت على أسناني فجعلت عليها السّعد، وقال: خلُّ الخمر يشدّ اللثة. وقال: تأخذ حنظلة وتقشرها وتستخرج دهنها، فإن كان الضرس مأكولاً متحفّراً تقطر فيه قطرتين من الدهن، واجعل منه في قطنة، واجعلها في أُذنك الّتي تلي الضرس ثلاث ليال، فإنّه يحسم ذلك إن شاء الله تعالى[2].

-عن حمزة الطيّار، قال: كنت عند أبي الحسن الأوّل، فرآني أتأوّه فقال: مالك؟ قلت: ضرسي. فقال: احتجم، فاحتجمت فسكن، فأعلمته فقال لي: ما تداوى الناس بشيء خير من مصّة دم أو مزعة عسل. قال: قلت: جعلت فداك، ما المزعة عسل؟ قال: لعقة عسل[3].

-عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: دواء الضرس، تأخذ حنظلة فتقشّرها ثمّ تستخرج دهنها، فإن كان الضرس منحفراً[4] مأكولاً تقطر فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئاً وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه مستلقياً، يأخذه ثلاث ليال. فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحاً قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال كلّ ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات يبرأ بإذن الله.

قال: وسمعته يقول لوجع الفم والدم الّذي يخرج من الأسنان والضربان والحمرة التي تقع في الفم: يأخذ حنظلة رطبة قد اصفرّت، فيجعل عليها قالباً من طين، ثم

(١) البحار: ج ٥٩، ص ١٦٢، ح٦.
(٢) البحار: ج ٥٩، ص ١٦١، ح٧.
(٣) البحار: ج ٥٩، ص ١٦٣، ح٨.
(٤) قوله منحفراً: أي حدثت فيه حفرة ونقول: في أسنانه حفر إذا فسدت أصولها.

يثقب رأسها ويدخل سكّيناً جوفها ، فيحكّ جوانبها برفق ، ثمّ يصبّ عليها خلّ خمر حامضاً شديد الحموضة ثمّ يضعها على النار ، فيغليها غلياناً شديداً ، ثمّ يأخذ صاحبه كلّ ما احتمل ظفره ، فيدلك به فيه ويتمضمض بخلّ وإن أحبّ أن يحوّل ما في الحنظلة في زجاجة أو بُستوقة فعل ، وكلما فنى خلّه أعاد مكانه ، وكلّما عتق كان خيراً له إن شاء الله تعالى[1] .

ـ عن عبد الله الصفواني ، قال : خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتّهموه بكثرة المال : فبقي في أيديهم مدّة يعذّبونه ليفتدي منهم نفسه ، وأقاموه في الثلج ، فشدّوه وملأوا فاه من ذلك الثلج ، فرحمته إمرأة من نسائهم فأطلقته وهرب ، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام ، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرّضا (ع) وأنّه بنيسابور ، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له : إنّ ابن رسول الله (ص) قد ورد خراسان فسله عن علّتك دواءً تنتفع به .

قال : فرأيت كأنّي قد قصدته (ع) وشكوت إليه ما كنت وقعت فيه ، وأخبرته بعلّتي ، فقال لي : خذ الكمّون والسعتر والملح ودقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فإنّك تعافى ، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ولا اعتدّ به حتّى ورد باب نيسابور ، فقيل له : إنّ عليّ بن موسى الرضا (ع) قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدّواء ، فقصده إلى رباط سعد ، فدخل إليه ، فقال له : يا ابن رسول الله ، كان من أمري كيت وكيت ، وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتّى لا أقدر على الكلام إلاّ بجهد ، فعلّمني دواء أنتفع به ، فقال (ع) : ألم أُعلّمك ! اذهب فاستعمل ما وصفته في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ، إن رأيت أن تعيده عليّ . فقال (ع) خذ من الكمّون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً ، فإنّك ستعافى ، قال الرجل : فاستعملت ما وصفه لي ، فعوفيت[2] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٦٣ ، ح ٩ .

(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٥٩ ، ح ١ .

الفصل الثامن

«في معالجة القروح والجروح والثالول[1] والخنازير[2] والجذام والبرص وأمثال ذلك»

«الدعاء للثالول»

ـ عن عليّ بن النعمان ، عن الرّضا (ع) قال : قلت له : جعلت فداك إنّ بي ثآليل كثيرة ، وقد اغتممت بأمرها فأسألك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به ، فقال (ع) خذ لكلّ ثؤول سبع شعيرات واقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات «**إذا وقعت الواقعة الى قوله ـ فكانت هباءً منبثاً**» [3] وقوله عزّ وجلّ : «**ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربّي نسفاً* فيذرها قاعاً صفصفاً * لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً**»[4] واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف . قال : ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي وينبغي أن تفعل ذلك في محاق الشهر[5] .

ـ عن أبي عبد الله قال : تمرُّ يدك على موضع الثآليل ثمّ تقول : «بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، محمد رسول الله (ص) ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ

---

(١) الثالول والثؤلول : خراج يكون بجسد الإنسان ناتئ صلب مستدير يشبه حلمة الثدي ، والجمع ثآليل .

(٢) الخنازير : غدد صلبة تكون غالباً في العنق ويظهر على سطحها درنٌ شبيهة بالعُقد .

(٣) سورة الواقعة ، الآيات : ١ ـ ٦ .

(٤) سورة طه ، الآيات : ١٠٥ ـ ١٠٧ .

(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٧ ، ح ١ .

العظيم ، اللّهمّ إمح عنّي ما أجد» تمرّ يدك اليمنى ، وترقي عليها ثلاث مرات[1] .

«الدعاء للمعالجة من الخنازير»

ـ عن الرضا (ع) قال : خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت وقال : يا عليّ قل لها فلتقل : «يا رؤوف يا رحيم ، يا ربّ يا سيّدي» تكرِّره ، قال : فقالت ، فأذهب الله عزّ وجلَ عنها[2] .

«الدعاء للسلع»[3]

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به ، فقال له أبو عبد الله (ع) : صم ثلاثة أيّام ثمّ اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس ، وابرز لربّك ، وليكن معك خرقة نظيفة ، فصلِّ أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسّر من القرآن ، واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك وابرز بالخرقة ، وألزق خدّك الأيمن على الأرض ، ثمّ قل بابتهال وتضرّع وخَشوع : «يا واحد يا أحد يا كريم يا حنّان يا قريب يا مجيب ، يا أرحم الراحمين ، صلّ على محمد وآل محمّد ، واكشف ما بي من مرض ، وألبسني العافية الشافية في الدّنيا والآخرة ، وامنن عليّ بتمام النعمة ، وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني» فقال له أبو عبد الله (ع) واعلم أنه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه ، وتعلم أنه ينفعك ، قال : ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق (ع) فعوفي منها[4] .

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٨ ، ح٢ .

(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٠ ، ح٣ .

(٣) السلع : جمع سلعة ـ : الضواة وهي شيء كالغدة في البدن ، وقيل : خراج في العنق أو غدّة فيها ، أو زيادة في البدن كالغدة تمور بين الجلد واللحم إذا ضغطت ، وتكون من قدر حمصة إلى بطيخة .

(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٩٩ ، ح ١ .

«الدعاء للورم في الجسد»

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ هذه الآية لكلّ ورم في الجسد ، يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء ، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضؤك لصلاة الفريضة ، فعوِّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها وهي «**لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدِّعاً من خشية الله**»[1] تقرأ إلى آخر السورة . فإنّك إذا فعلت ذلكَ على ما حدّ لك سكن الورم[2] .

«الدعاء للبثر والدماميل والجرب»

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوِّر ما حوله وقل : «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم» سبع مرّات ، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدِّده بالسبابة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : هذه الدماميل والقروح أكثرها من هذا الدم الذي لا يخرجه صاحبه في أيّامه ، فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا آوى إلى فراشه : «أعوذ بوجه الله العظيم ، وكلماته التّامات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرّ» فإنّه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح ، وعوفي منها بإذن الله عزّ وجلّ[4] .

ـ وممّا روي للجرب والدّمل والقوباء[5] : أنّه يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه : «**بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة إجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار**»[6] وتقرأ كذلك «**منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة**

---

(١) سورة الحشر ، الآية : ٢١ .

(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٠ ، ح٢ .

(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٢ ، ح١ .

(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٢ ، ح٢ .

(٥) القوباء : داء يظهر في الجسد فيتقشّر منه الجلد ويتّسع ، ويقال لها : الحزاز أيضاً ويعالج بالريق .

(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٦ .

أخرى[1] الله أكبر وأنت لا تكبر ، الله يبقى وأنت لا تبقى والله على كلّ شيء قدير»[2] .

«الدعاء للجذام والبرص»

ـ عن يونس قال : أصابني بياض بين عينيّ فدخلت على أبي عبد الله (ع) فشكوت ذلك إليه فقال : تطهّر وصلِّ ركعتين وقل : «يا الله يا رحمن يا رحيم يا سميع الدّعوات ، يا معطي الخيرات ، أعطني خير الدّنيا وخير الآخرة ، وقني شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة ، وأذهب عنّي ما أجدُ ، فقد غاظني الأمر وأحزنني» قال يونس : ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عنّي ذلك وله الحمد[3] .

ـ عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، فقال لي : لا قد كان مؤمن آل يس مكنّع الأصابع ، فكان يقول هكذا ويمدّ يده : «**يا قوم اتبّعوا المرسلين**» قال : ثمّ قال لي : إذا كان الثلث الأخير من اللّيل في أوّله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصلّيها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولين فقل وأنت ساجد : «يا عليُّ يا عظيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا سامع الدّعوات ، يا معطي الخيرات ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعطني من خير الدّنيا والآخرة ما أنت أهله ، واصرف عنّي من شرّ الدنيا والآخرة ما أنت أهله ، وأذهب عنّي هذا الوجع ، فإنّه قد أغاظني وأحزنني» وألحَّ في الدّعاء ، قال : فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله به عنّي كلّه[4] .

ـ عن إسحاق بن إسماعيل وبشير بن عمّار قالا : أتينا أبا عبد الله (ع) وقد خرج

---

(١) سورة طه ، الآية : ٥٥ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٣ ، ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٨ ، ح ١ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٠ ، ح ٦ .

بيونس من الدار الخبيث ، قال : فجلسنا بين يديه ، فقلنا أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبداً ، قال : وما ذاك؟ فأخبرناه بالقصّة فقال ليونس : قم وتطهّر وصلّ ركعتين ، ثم أحمد الله وأثن عليه وصلّ على محمّد وأهل بيته ، ثمّ قل : «يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا واحد يا واحد يا واحد ، يا أحد يا أحد يا أحد ، يا صمد يا صمد يا صمد ، يا أرحم الرّاحمين ، يا أرحم الراحمين ،يا أرحم الراحمين ، يا أقدر القادرين ، يا أقدر القادرين ، يا أقدر القادرين ، يا ربّ العالمين ، يا ربّ العالمين ، يا ربّ العالمين ، يا سامع الدّعوات ، يا منزل البركات ، يا معطي الخيرات صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعطني خير الدّنيا وخير الآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة ، وأذهب ما بي ، فقد غاظني الأمر وأحزنني» . قال : ففعَلت ما أمرني به الصادق (ع) فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عنّي مثل النخالة[1] .

ـ عن سلامة الهمداني قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله (ع) فقلت : يا ابن رسول الله إعتللت على أهلِ بيتي بالحجّ ، وأتيتك مستجيراً مستسراً من أهل بيتي من علّة أصابتني وهي الداء الخَبيثة قال : أقم في جوار رسول الله (ص) وفي حرمه وأمنه ، واكتب سورة الأنعام بالعسل ، واشربه فإنّه يذهب عنك[2] .

ـ وروي للبرص والجذام : أنّه تقرأ عليه وتكتب وتعلّق عليه «بسم الله الرحمن الرحيم ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمُّ الكتاب ، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع ، باسم فلان ابن فلانة»[3] .

ـ وروي أنه شكى رجل للإمام الصادق (ع) بأنه قد ظهر له شيء من البياض فأمره الإمام (ع) بأن يكتب (يس) بالعسل في جام ويغسله ويشربه ، قال : ففعلت فذهب

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٩ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٩ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٠ ، ح٥ .

عنّي[1] .

ـ وروي أنه للبهق[2] : يكتب على موضع البهق : **«وإن من شيء إلاّ عندنا خزائنه وما ننزّله إلا بقدر معلوم»**[3] ، **« هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرُّون»**[4][5] .

«علاج الجراحات والقروح»

ـ روي عن الباقر (ع) هذا الدواء للجرح ، قال : تأخذ قيراً طرياً ، ومثله شحم معز طري ثمّ تأخذ خرقة جديدة ، أو بستوقة جديدة ، فتطلي ظاهرها بالقير ، ثمّ تضعها على قطع لبن وتجعل تحتها ناراً ليّنة ما بين الأولى إلى العصر ، ثم تأخذ كتّاناً بالياً وتضعه على يدك وتطلي القير عليه ، وتطليه على الجرح ، ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل الكتان وصبّ القير في الجرح صبّاً ثمّ دسّ فيه الفتيلة[6] .

ـ روي أنه مرض المتوكّل من خراج خرج به فأشرف على الموت ، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة فنذرت أمّه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن العسكري (ع) مالاً جليلاً من مالها . فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل لو بعثت إلى هذا الرجل ـ يعني أبا الحسن (ع) ـ فسألته ، فإنّه ربّما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك ، فقال : إبعثوا إليه ، فمضى الرسول ورجع وقال : قال أبو الحسن (ع) : خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد ، وضعوه على الخراج ، فإنّه نافع بإذن الله . فجعل من بحضرة المتوكّل يهزأ من قوله ، فقال لهم الفتح : وما يضرّ من تجربة ما قال فوالله إنّي لأرجو الصلاح ، فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٠ ، ح٥ .
(٢) البهق ـ بفتحتين ـ : بياض في الجسد لا من برص .
(٣) سورة الحجر ، الآية : ٢١ .
(٤) سورة الشعراء ، الآيتين : ٧٢ و٧٣ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٠ ، ح٥ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٩١ ، ح١ .

كان فيه ، وبشّرت أُم المتوكّل بعافيته ، فحملت إلى أبي الحسن (ع) عشرة آلآف دينار تحت ختمها ، واستقلّ المتوكّل من علّته[1] .

«علاج الجذام والبرص»

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : مَرَقُ السلق بلحم البقر يُذهب البياض[2] .

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله الوضح والبهق ، فقال : إدخل الحمّام واخلط الحنّاء بالنّورة واطل بهما ، فإنّك لا تعاين بعد ذلك شيئاً . قال الرّجل : فوالله ما فعلته إلاّ مرّة واحدة فعافاني الله منه ، وما عاد بعد ذلك[3] .

ـ عن أبي الحسن الكاظم (ع) قال : من أكل مرقاً بلحم البقر أذهب الله عنه البرص والجذام[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : ما من شيء أنفع للداء الخبيث من طين الحير[5] قلت : يا ابن رسول الله ،وكيف نأخذه؟ قال : تشربه بماء المطر وتطلي به الموضع والأثر فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله تعالى[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : سعة الجنب[7] والشعر الذي يكون في الأنف[8] أمان من الجذام[9] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٩١ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١١ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١١ ، ح٤ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٢ ، ح٥ .
(٥) طين الحائر : طين حائر الإمام الحسين(ع) .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٢ ، ح٧ .
(٧) سعة الجنب ، المراد سعة خلقه ، أو كناية عن الفرح والسرور كما أن ضيق الصدر كناية عن الهمّ ، وذلك لأن كثرة الهموم توّلد الموادّ السوداوية المولّدة للجذام .
(٨) الشعر الذي يكون في الأنف : المراد كثرة نباته ، أو عدم نتفه ، وكذلك ورد أن نتفه يورث الجذام .
(٩) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٢ ، ح٨ .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : تربة المدينة[1] ـ مدينة رسول الله (ص) تنفي الجذام[2] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (ص) : أقلّوا من النظر إلى أهل البلاء[3] ولا تدخلوا عليهم ، وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم[4] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام ، والشعر في الأنف أمان منه أيضاً[5] .

ـ عن القندي ، قال : أصاب الناس وباء[6] ونحن بمكّة فأصابني ، فكتبت إليه ، فقال : كتب إليّ : كل التفاح ، فأكلته فعوفيت[7] .

---

(١) تربة المدينة : كأنّ المعنى أن الكون بها يوجب عدم الابتلاء بتلك البليّة .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٢ ، ح٩ .
(٣) أهل البلاء : أي أصحاب الأمراض المسرية .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٣ ، ح٩ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٣ ، ح١٠ .
(٦) الوباء : الطاعون ، أو كلّ مرض عام ، والجمع أوباء .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٠ ، ح٢ .

الفصل التاسع

« في معالجة الأمراض الداخلية والقولنج والريح وأوجاع المعدة والسعال »

«الدعاء لوجع الصدر»

ـ روي عن أبي عبد الله (ع) أنّه شكى إليه رجل وجع صدره ، فقال : استشف بالقرآن ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : فيه شفاء لما في الصّدور[1] .

«الدعاء لوجع البطن»

ـ شكى رجل إلى النبيّ (ص) فقال : يا رسول الله إنّ لي أخاً يشتكي بطنه ، فقال : مر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ ، فانصرف إليه من الغد ، وقال : يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع بها ، فقال رسول الله (ص) : صدق الله وكذب بطن أخيك ، إذهب فاسق أخاك شربة عسل ، وعوِّذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات فلما أدبر الرجل قال النبي (ص) : يا عليّ إنّ أخا هذا الرجل منافق ، فمن هنا لا تنفعه الشربة[2] .

ـ شكى رجل إلى أمير المؤمنين (ع) وجع بطنه فأمره أن يشرب ماء حارّاً ويقول :

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠١ ، ح ١ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٩ ، ح ٢ .

«يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، يا ربّ الأرباب ، يا إله الآلهة ، يا ملك الملوك ، يا سيّد السادات ، إشفني بشفائك من كلّ داء وسقم ، فإنّي عبدك وابن عبدك ، أتقلّب في قبضتك»[1] .

«الدعاء لوجع السرّة»

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله (ع) وجع السُّرّة فقال له : إذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل : **«وإنّه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»**[2] **ثلاثاً فإنّك تعافى بإذن الله تعالى**[3] .

«الدعاء للقولنج»

ـ شكى رجل إلى الإمام الصادق (ع) القولنج فقال : أُكتُب أُمّ القرآن وسورة الإخلاص والمعوّذتين ، ثمّ تكتب أسفل ذلك «أعوذ بوجه الله العظيم ، وبعزّته التي تُرام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شرّ هذا الوجع ، ومن شرّ ما فيه» ثمّ تشربه على الرّيق بماء المطر ، يبرأ بإذن الله تعالى[4] .

«الدعاء لوجع الخاصرة»

ـ سأل رجل محمّد بن عليّ الباقر (ع) فقال : يا ابن رسول الله إنّي أجد في خاصرتي وجعاً شديداً ، وقد عالجته بعلاج كثيرة ، فليس يبرأ ، قال : أين أنت من عوذة أمير المؤمنين (ع)؟ قال : وما ذاك يا ابن رسول الله ، قال : إذا فرغت من صلاتك ، فضع يدك على موضع السجود ، ثمّ امسحه واقرأ : **«أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلاّ هو ربُّ العرش**

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٩ ، ح٢ .
(٢) سورة فصلت ، الآية : ٤١ و٤٢ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٩ ، ح٣ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ١١٠ ، ح٤ .

الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنّما حسابه عند ربّه إنّه لا يفلح الكافرون ، وقل ربِّ إغفر وارحم وأنت خير الراحمين»[1] قال الرجل : ففعلت ذلك فذهب عنّي بعون الله تعالى[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات ، وليقل كلّ مرّة : «أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على ما يشاء من شرِّ ما أجدُ في خاصرتي»[3] .

«الدعاء لوجع الطحال».

شكى رجل إلى الإمام زين العابدين (ع) وجع الطحال ، فقال له (ع) : إذا أحسست به فأكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم واشربه ، فإنّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع : «قل إدعوا الله ، أو إدعوا الرّحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحُسنى ، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ، وقل الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُلِّ وكبّره تكبيراً» تكتب على رقِّ ظبي وعلّقها على العضد الأيسر سبعة أيّام فإنّه يسكن[4] .

«الدعاء لقراقر البطن »

ـ شكى رجل إلى أبي الحسن الأوّل (ع) فقال : إنّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً وإنّي لأستحيي أن أُكلّم الناس ، فيسمع من صوت تلك القرقرة ، فادعُ لي بالشفاء منها ، فقال : إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل : «اللهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذّرتنيه فلا عذر لي ، اللهّم إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي فيه ، وآمن ما لا عذر لي فيه»[5] .

---

(١) سورة المؤمنون ، الآيات : ١١٥ ـ ١١٨ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١١١ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١١١ ، ح ٢ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٤ ، ح ١ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٨ ، ح ١ .

ـ وورد في رواية أخرى أنّه تقرأ هذا الدعاء لأجل الزحير[1][2] .

«دعاء للمغص»

ـ شكى رجل إلى الكاظم(ع) مغصاً في معدته ، فقال له (ع) : خذ ماء واقرأ عليه هذه الآيات : «يُريدُ الله بكم اليُسر ولا يُريدُ بكم العسر» ثلاث مرات ثم قل : «أولم يرَ الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رَتقاً ففتقناهُما وجعلنا من الماء كُلّ شيءٍ حيّ أفلا يؤمنون» ثم اشرب ذلك الماء ، وامسح بيديك على بطنك[3] .

ـ وفي رواية أخرى قال : تقرأ هذه الآيات على الدهن ثمّ تمسح الدهن على بطنك وهي : «بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر * وفجرّنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قُدر * وحملناه على ذات ألواحٍ ودُسُر »[4] ففتحنا عليهم أبواب كلّ شيء باسم فلان« ابن فلان أو لم يرَ الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رَتقاً» إلى آخر الآية»[5] .

«الدعاء لوجع الظهر»

ـ عن المُعلّى بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (ع) قال : كُنّا معه في سفر ومعه إسماعيل بن الصادق (ع) فشكى إليه وجع بطنه وظهره ، فأنزله ثمّ ألقاه على قفاه ، وقال : «بسم الله وبالله ، بصنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تعملون ، إسكن يا ريح بالّذي سكن له ما في اللّيل والنهار وهو السميع العليم»[6] .

ـ شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين(ع) وجع الظهر وأنّه يسهر اللّيل ،

---

(١) الزحير : استطلاق البطن بشدة ، وتقطيع فيه يمشي دماً .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٦ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٦ ، ح ١ .
(٤) سورة القمر ، الآيات : ١١ ـ ١٣ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٧ ، ح ٣ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦٨ ، ح ٢ .

فقال : ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه واقرأ ثلاثاً : «**وما كان لنفس أن تموت إلاّ بإذن الله كتاباً مؤجّلاً ، ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين**» واقرأ سبع مرّات« **إنّا أنزلناه في ليلة القدر**» إلى آخرها فإنّك تُعافى من العلل إن شاء الله تعالى[1] .

«دواء للسعال »

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله (ع) السعال وأنا حاضر ، فقال له : خذ في راحتك شيئاً من كاشم[2] ، ومثله من سكّر فاستفّه يوماً أو يومين ، فقال الراوي : فلقيتُ الرجل بعد ذلك فقال : ما فعلته إلا مرّة حتى ذهب[3] .

«دواء لضيق النفس والربو »

ـ عن المفضّل قال : سألت أبا عبد الله (ع) قلت : يا ابن رسول الله ، إنّه يصيبني ربو شديد إذا مشيت حتّى لربّما جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين ، فقال : يا مفضّل ، إشرب له أبوال اللقاح[4] ، قال : فشربت ذلك ، فمسح الله دائي[5] .

«دواء للسل »

ـ شكى رجل إلى الإمام الكاظم (ع) مرض السلّ . فقال له : خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكة فإنّك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالى قال : فأخرجت الدواة والورقة وأملى علينا : يؤخذ سنبل وقاقلة وزعفران وعاقر قرحاً

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦٨ ، ح ١ .

(٢) الكاشم : الأنجدان الرومي ، وقال عنه الأطباء بأنه حارٌ يابس وهو دواء يستف مع السكر .

(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٢ ، ح ٣ .

(٤) اللقاح ـ بالكسر ـ : الإبل بأعيانها ، والواحدة لقوح ، وهي الحلوب .

(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٢ ، ح ٥ .

وبنج[1] خربق وفلفل أبيض أجزاء بالسويّة ، وأبرفيون جزأين ، يدقّ وينخل بحريرة ، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى صاحب السلّ منه مثل الحمصة بماء مسخن عند النوم ، وإنّك لا تشرب ذلك إلاّ ثلاث ليال حتى تعافى منه بإذن الله تعالى ، ففعلت ، فدفع الله عنّي فعوفيت بإذن الله تعالى[2] .

«دواء للسعال»

ـ عن محمد بن عبد السلام ، قال : دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا (ع) فسلّمنا عليه فردّ ، وسأل كلّ واحد منهم حاجته فقضاها ، ثمّ نظر إليّ فقال لي : وأنت تسأل حاجتك؟ فقلت : يا ابن رسول الله . أشكو إليك السعال الشديد ، فقال : أحديث أم عتيق؟ قلت : كلاهما . قال خذ فلفلاً أبيض جزء ، وأبرفيون جزأين ، وخربقاً أبيض جزءاً واحداً ، ومن السنبل جزءاً ، ومن القاقلة جزءاً واحداً ، ومن الزعفران جزءاً ومن البنج جزءاً ، وتنخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرّغوة مثل وزنه ، وتتّخذ للسعال العتيق والحديث منه حبّة واحدة بماء الراز يانج عند المنام ، وليكن الماء فاتراً لا بارداً ، فإنّه يقلعه من أصله[3] .

«دواء لوجع الخاصرة»

ـ عن عبد الله بن سنان قال : سأل أبي أبا عبد الله (ع) : هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولد آدم؟ قال : نعم ، ولقد كان يصيبه وجع الكبار في صغره ، ويصيبه وجع الصغار في كبره ، ويصيبه المرض ، وكان إذا مسّه وجع الخاصرة في صغره وهو من علل الكبار قال لأمّه : إبغي لي عسلاً وشونيزاً وزيتاً فتعجني به ، ثم إئتني به ، فأتته به ، فأكرهه ، فتقول : لم تكرهه وقد طلبته؟ فقال : هاتيه ، نعتّه بعلم النبّوة ، وأكرهته

---

(1) المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل ويصير مسكراً ، وقد يقال إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر .
(2) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٩ ، ح ١ .
(3) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨١ ، ح ٢ .

لجزع الصبي ويشمُّ الدواء ، ثم يشربه بعد ذلك[١] .

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله الصادق (ع) وجع الخاصرة فقال : عليك بما يسقط من الخِوان[٢] فكله ، ففعلت ذلك فذهب عنّي[٣] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كلوا الكمثري ، فإنّه يجلو القلب ، ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى[٤] .

«دواء لوجع الطحال»

ـ شكى رجل إلى الباقر (ع) وجع الطحال وقد عالجه بكلّ علاج وأنّه يزداد كلّ يوم شراً حتى أشرف على الهلكة ، فقال : اشتر بقطعة فضّة كرّاثاً واقله قلياً جيّداً بسمن عربيّ وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام ، فإنّه إذا فعل ذلك برىءَ إن شاء الله تعالى[٥] .

ـ عن موسى بن بكر ، قال : إشتكى غلام لأبي الحسن (ع) فسأل عنه فقيل : إنّ به طحالاً ، فقال : أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام ، فأطعموه إيّاه ، فقعد الدم ثمّ برىء[٦] .

«دواء لعلاج البطن»

ـ عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله (ع) قال : أصابني بطَن[٧] ، فذهب لحمي وضعفت عليه ضعفاً شديداً ، فألقي في روعي أن آخذ الأرز فاغسله ثمّ أقليه

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٠ ، ح٤ .
(٢) الخوان ـ بالكسر والضم ـ : الذي يؤكل عليه ، ويقال له : السفرة أيضاً .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٠ ، ح٥ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧١ ، ح٧ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧١ ، ح٩ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٦٩ ، ح٢ .
(٧) البطن ـ محرّكة ـ داء البطن . وقلاه : أنضجه في المقلى .

وأطحنه ، ثم أجعله حسا[1] ، فنبت عليّ لحمي وقوي عليه عظمي[2] .

ـ عن محمّد بن الفيض ، قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فجاءه رجل فقال له : إنّ إبنتي قد ذبلت وبها البطن ، فقال : ما يمنعك من الأرز بالشحم؟ خذ حجاراً أربعاً أو خمساً واطرحها تحت النار ، واجعل الأرز في القدر واطبخه حتّى يدرك ، وخذ شحم كلى طرياً ، فإذا بلغ الأرز فاطرح الشحم في قصعة مع الحجارة ، وكبّ عليها قصعة أُخرى ، ثم حرّكها تحريكاً شديداً واضبطها كي لا يخرج بخاره ، فإذا ذاب الشحم فاجعله في الأرز ، ثم تحساه[3] .

«دواء لعلاج الزحير»

ـ شكى رجل إلى الإمام الباقر (ع) الزحير[4] ، فقال له : خذ من الطين الأرمني ، واقله بنار ليّنة ، واستفّ منه ، فإنّه يسكن عنك[5] .

ـ وعنه (عليه السلام) أنّه قال في الزحير : تأخذ جزءاً من خربق[6] أبيض ، وجزءاً من بزر قطونا ، وجزءاً من صمغ عربيّ ، وجزءاً من الطين الأرمني ، يقلى بنار ليّنة ويستفّ منه[7] .

«علاج المغص»

ـ شكى رجل إلى أبي الحسن الرضا (ع) مغصاً كاد يقتله وسأله أن يدعو الله عزّ وجلّ له ، فقد أعياه كثرة ما يتّخذ له من الأدوية ، وليس ينفعه ذلك بل يزداد غلبة

---

(١) حسا المرق : شربه شيئاً بعد شيء كتحسّاه واحتساه .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٢ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٣ ، ح ٤ .
(٤) الزحير : مرّ تفسيره بأنه استطلاق البطن بشدة .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٤ ، ح ٦ .
(٦) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٤ ، ح ٧ .

وشدّة . قال : فتبسم (ع) وقال : ويحك ، إنّ دعاءنا من الله بمكان ، وإنّي أسأل الله أن يخفّف عنك بحوله وقوّته ، فإذا اشتدّ بك الأمر والتويت منه فخذ جوزة واطرحها على النار حتّى تعلم أنها قد إشتوى ما في جوفها وغيّرته النار ، قشّرها وكلها ، فإنّها تسكن من ساعتها . قال : فوالله ما فعلت ذلك إلاّ مرّة واحدة ، فسكن عنّي المغص ، بإذن الله عزّ وجلّ[1] .

- شكى رجل إلى الصادق (ع) قراقر في بطنه فقال : أتوجعك؟ قال : نعم ، قال : ما يمنعك من الحبّة السوداء والعسل لها[2] .

- شكى رجل إلى الباقر (ع) ضعفٌ في معدته ، فقال (ع) : إشرب الحزاء بالماء البارد ، قال : ففعلت ، فوجدت منه ما أُحُبّ[3] .

---

(1) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٦ ، ح١٢ .
(2) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٧ ، ح١٣ .
(3) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٧٧ ، ح١٥ .



الفصل العاشر

« في معالجة أوجاع المفاصل والفالج والبواسير وأمراض المثانة وسائر الأمراض »

«الدعاء لوجع الفرج »

ـ شكى المعلّى بن خنيس للإمام الصادق (ع) من وجع الفرج ، فقال له : إنّك كشفت عورتك في موضع من المواضع ، فأعقبك الله هذا الوجع ، ولكن عوّذه بالعوذة التي عوّذ بها أمير المؤمنين أبا واثلة ثمّ لم تعد ، فقال له المُعلّى : يا ابن رسول الله وما العوذة؟ قال : قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه : «بسم الله وبالله ، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربّه ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، اللهّم إنّي أسلمت وجهي إليك ، وفوّضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجأ إلاّ إليك» ثلاث مرات ، فإنك تعافى إن شاء الله تعالى[٦] .

«الدعاء لوجع الفخذين »

ـ قال أمير المؤمنين (ع) إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في طشت من الماء المسخّن ، وليضع يده عليه وليقرأ : **«أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ أفلا يؤمنون»**[٢] .

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٣ ، ح ١ .

(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٦٩ ، ح ١ .

«الدعاء لوجع الرجلين»

ـ شكى رجل إلى الإمام الحسين (ع) وقال له : يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي ، فقال (ع) : فأين أنت من عوذة الحسن بن علي (ع)؟ قال : يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال : «**إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ـ إلى قوله تعالى ـ وكان الله عزيزاً حكيماً**» قال : ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيءٍ منها بعون الله تعالى[١] .

«الدعاء لوجع الركبة»

ـ عن أبي حمزة قال : عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر(ع) فقال : إذا أنت صلّيت فقل : « يا أجود من أعطى ، يا خير من سُئل ، ويا أرحم من استرحم ، إرحم ضعفي وقلّة حيلتي ، واعفني من وجعي» قال : ففعلت فعوفيت[٢] .

«الدعاء لوجع الساقين»

ـ شكى سالم بن محمد إلى الصادق (ع) وجع الساقين وأنّه قد أقعده عن أموره وأسبابه ، فقال : عوّذهما . فقال : بما يا ابن رسول الله ؟ قال : بهذه الآية سبع مرات ، فإنّك تعافى بإذن الله تعالى : «**واتلُ ما أُوحي إليك من كتاب ربّك لا مبدّل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً**» قال : فعوّذتها سبعاً كما أمرني فرفع الوجع عنّي رفعاً حتّى لم أحسّ بعد ذلك بشيٍ منه[٣] .

«الدعاء لوجع العراقيب»

ـ إشتكى رجل إلى الحسين بن عليّ (ع) فقال : يا ابن رسول الله إنّي أجد وجعاً

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٤ ، ح ١ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٤ ، ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٥ ، ح ١ .

في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الصلاة ، قال : فما يمنعك من العوذة؟ قال : لست أعلمها ، قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : «بسم الله وبالله والسلام على رسول الله (ص)» ثم إقرأ عليه **«وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون»** ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى[1]

«الدعاء لوجع المثانة»

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله (ع) وجع المثانة قال : فقال له : عوِّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا إنتبهت مرّة واحدة ، فإنّك لا تحسّ به بعد ذلك : **«ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير ، ألم تعلم أنّ الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير»** [2] قال الرّجل : ففعلت ذلك ، فما أحسست بعد ذلك بها[3] .

«الدعاء لحصر البول»

ـ جاء شخص الى الإمام علي النّقي (ع) وقال : إنّ رجلاً من شيعتك به حصر البول ، وهو يسألك الدّعاء له أن يلبسه العافية ، واسمه نفيس الخادم ، فأجاب ، «كشف الله ضرّك ، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة» وألحّ عليه بالقرآن ، فإنّه يشفى إن شاء الله تعالى [4] .

«الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها»

ـ عن جابر ، عن أبي جعفر (ع) قال : قال لي : يا جابر ، قلت : لبّيك يا ابن رسول

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٥ ، ح ١ .
(٢) سورة البقرة ، الآيتين : ١٠٦ ـ ١٠٧ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٥ ، ح ١ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٠٦ ، ح ٢ .

الله ، قال : إقرأ على كلِّ ورم آخر سورة الحشر : «**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل**» إلى آخر السورة واتلُ عليها ثلاثاً فإنّه يسكن بإذن الله تعالى[1] .

- وفي حديث آخر عنه (ع) قال : تأخذ سكّيناً وتمرُّها على الورم وتقول : «بسم الله أرقيك من الحَدِّ والحديد ومن أثر العود ، ومن الحجر الملبود ومن العرق العاقر ، ومن الورم الآخر ، ومن الطعام وعقده ، ومن الشراب وبرده ، إمض بإذن الله إلى أجل مسمّى في الانس والأنعام ، بسم الله فتحت ، وبسم الله ختمت ثم أوتد السكّين في الأرض»[2][3] .

- جاء سنان بن سلمة إلى الصادق (ع) وهو مصفر الوجه ، فقال له : مالك؟ فوصف له ما يقاسيه من شدّة الضربان في المفاصل فقال له : ويحك ، قل : «اللهمّ إنّي أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيّك الطيّب المبارك المكين عندك (ص) . وبحقّه وبحقّ إبنته فاطمة المباركة ، وبحقّ وصيّه أمير المؤمنين ، وحقّ سيدّي شباب أهل الجنّة إلاّ اذهبت عنّي شرّ ما أجده بحقّهم بحقّهم ، بحقّك يا إله العالمين» فوالله ما قام من مجلسه حتى سكن ما به[4] .

«الدعاء لعرق النساء»

- شكى رجل من أصحاب أمير المؤمنين (ع) إليه عرق النساء ، فقال : إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل : «بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، أعوذ بسم الله

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٠ ، ح ١ .

(٢) المراد من أثر العود في الحديث : ما يبقى بعد الضرب به من انعقاد الدم واسوداده تحت الجلد ، والحجر الملبود ، لعل الصحيح أن المراد منه (الحجز الملبود) ، والحجز - محركة : الزنخ لمرض في المعي ، والملبود : الملصق الملزق ، والعرق - بالكسر - فهو الأوردة التي يجري فيها الدم ، والعاقر : هو الضعيف ، ولا يكون إلا لمرض ، والورم انتفاخ العضو ، والأجر - محركة - عدم استواء العضو بحيث يخرج عن هيئته ، وأصله في العظم ، وعقر الطعام : احتباسه في الحلقوم فهو بمعنى الغصص ، وبرد الشراب : بالتحريك - ما يوجب التخمة في المعدة وفساد الطعام .

(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٠ ، ح ١ .

(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧١ ، ح ٢ .

الكبير ، وأعوذ بسم الله العظيم ، من شرّ كلّ عرق نعّار ، ومن شرّ حرّ النّار» فإنّك تعافى بإذن الله تعالى ، قال الرجل : فما قلت ذلك إلاّ ثلاثاً حتى أذهب الله ما بي وعوفيت منه[1] .

«الدعاء للفالج »

ـ عن إسماعيل بن جابر قال : أصابتني لقوة [2] في وجهي ، فلما قدمنا المدينة ، دخلت على أبي عبد الله (ع) قال : ما الّذي أراه بوجهك؟ قال : فقلت : فاسدة الريح قال : فقال لي إئت قبر النبي (ص) فصلّ عنده ركعتين ، ثمّ ضع يدك على وجهك ، ثمّ قل : «بسم الله ، وبالله ، بهذا أخرج أقسمت عليك من عين إنس أو عين جنّ أو وجع ، أخرج أقسمت عليك بالّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً ، وكلّم موسى تكليماً ، وخلق عيسى من روح القدس ، لمّا هدأت وطفئت كما طفئت نار إبراهيم أطفئني بإذن الله» . قال : فما عاودت إلاّ مرّتين حتّى رجع وجهي فما عاد إلى الساعة[3] .

«الدعاء للعرق المديني »[4]

ـ روي أنّه يؤخذ خيط من صوف جمل ، وينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم[5] أو سكّين أو مقراض ، ويعقد عليه سبع عقد ، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرّات ، ثمّ يدعي عليه ثلاث مرّات هذا الدُّعاء : «بسم الله الأبد الأبد ، المحصي

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٣ ، ح ١ .

(٢) اللقوة ـ بالفتح ـ : داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق فيخرج البلغم والبصاق من جانب واحد ، ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين .

(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٤ ، ح ١ .

(٤) العرق المدينيّ : مرض يعلو الأجسام كأوتار الحبل ، والأكثر ابتلاءً به هم أهل مدينة لار وهو شائع ومعروف عندهم ، ويقال له بالفارسية رشته .

(٥) الجلم : ما به يجز الشعر والصوف ، وهو شيء يشبه المقراض .

العدد ، القريب لما بعد الطاهر عن الولد ، العالي عن أن يولد ، المنجز لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القويّ بلا مدد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد يا خالق الخليقة . يا عالم السرّ والخفيّة ، يا من السماوات بقدرته مرخاة . يا من الأرض بعزّته مدحوّة . يا من الجبال بإرادته مرساة . يا من نجى به صاحب الفرق من كل آفة وبليّة ، صلّى الله على محمد خير خلقك ، واشف اللهّم فلان ابن فلانة بشفائك وداوه بدوائك ، وعافه من بلائك إنّك قادر على ما تشاء ، وأنت أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد النبيّ وآله»[1] .

«الدعاء للبواسير»

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : من عوّذ البواسير بهذه العوذة كُفي شرّها بإذن الله تعالى وهي «يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارىء يا راحم صلّ على محمّد وآله واردد عليّ نعمتك ، واكفني أمر وجعي» . فإنه يعافى منه بإذن الله عزّ وجل[2] .

ـ روي عن الرضا (ع) أنّه شكى إليه رجل البواسير فقال : إكتب يس بالعسل واشربه[3] .

«دواء لعلاج تقطير البول»

ـ شكى رجل إلى الباقر (ع) تقطير البول ، فقال : خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ستّ مرّات وبالماء الحارّ مرّة واحدة ، ثمّ يجفّف في الظلّ ، ثمّ يلتّ بدهن جلّ[4] ، ثمّ يستفّ على الرّيق سفّاً ، فإنّه يقطع التقطير بإذن الله تعالى[5] .

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٧٢ ، ح١ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨١ ، ح١ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ٨٢ ، ح٢ .
(٤) الجل : بالجيم وهو الورد ، وفي بعض الروايات (الحل) بالحاء وهو دهن السمسم .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٨ ، ح١ .

«دواء للحصاة»

ـ عن الخرازي قال : دخلت على أحدهم (عليهم السلام) فسلّمت عليه وسألته أن يدعو الله لأخ لي إبتلى بالحصاة لا ينام ، فقال لي : إرجع فخذ لهُ من الأهليلج الأسود والبليلج والأملج ، وخذ الكور[1] والفلفل والدار فلفل والدرا جيني وزنجبيل وشقاقل ووجّ وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدقّ وينخل ويلتّ بسمن بقر حديث ، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرّتين من عسل منزوع الرّغوة أو فانيد جيّد ، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة[2] .

«للبواسير»

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال : الكرّاث يقمع البواسير ، وهو أمان من الجذام لمن أدمنه[3] .

ـ وفي رواية أخرى عنه (ع) أن الأرز والتمر يدفعان البواسير[4] .

ـ وعن الرضا (ع) أنه قال : هذا الدواء ينفع في دفع البواسير ، وفيه منافع كثيرة وهو أن تأخذ هليلج أسود ، وبليلج ، وأملج ، أجزاء سواء ، فتدقه وتنخله بحريرة ، ثمّ تأخذ مثله لوزاً أزرقاً ـ وهو عند العراقيين مقل أزرق ـ فتنقع اللوز في ماء الكرّاث حتى يماث فيه ثلاثين ليلة ، ثم تطرح عليها هذه الأدوية وتعجنها عجناً شديداً حتى يختلط ، ثمّ تجعله حبّاً مثل العدس ، وتدهن يديك بالبنفسج أو دهن خيرّي أو شيرج لئلا يلتزق ، ثمّ تجفّفه في الظلّ ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً ، وإن كان في الشتاء مثقالين ، واحتم من السمك والخلّ والبقل ، فإنّه مجرّب[5] .

---

(١) الكور : بالضم المقل ، وهو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٨٩ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ١٩٦ ، ح٢ .
(٤) الوسائل : ج١٧ ، ص ٩٥ ، باب ٦٦ من أبواب الأطعمة المباحة ، ح٢ بالمعنى .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٠١ ، ح٦ .

«دواء لدفع البلغم ويبوسة الفم»

ـ عن محمّد بن الحسن قال : كتبت إلى أبي الحسن (ع) أن بعض أصحابنا يشكو البخر ، فكتب إليه : كل التمر البرني ، وكتب إليه آخر يشكو يبساً ، فكتب إليه : كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء ، ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة ، فكتب إليه يشكو ذلك ، فكتب إليه كل التمر البرنيّ على الريق ولا تشرب عليه الماء ، فاعتدل[1] .

ـ روي عن الرضا (ع) هذا الدواء للبلغم قال : تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال ، ومثقالين خردل ، ومثقال عاقر قرحاً ، فتسحقه سحقاً ناعماً وتستاك به على الرّيق ، فإنّه ينفي البلغم ، ويطيّب النكهة ، ويشدّ الأضراس إن شاء الله تعالى[2] .

ـ روي عن الصادق (ع) أنّه قال : من دخل الحمّام على الرّيق أنقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرّة ، وإن أردت أن يزيد في لحمك فادخل الحمّام على شبعك ، وإن أردت أن ينقص من لحمك فادخله على الريق[3] .

ـ عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : كثرة التمشّط يذهب بالبلغم ، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة ، ويذهب بأصله[4] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٠٣ ، ح ١ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٠٤ ، ح ٦ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٠٤ ، ح ٨ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٠٥ ، ح ١١ .

الفصل الحادي عشر

«في بيان بعض التعويذات لأجل دفع السحر والسموم والمؤذيات، وسائر البلاءات»

«الدعاء لدفع السحر والعين»

ـ شكى رجل إلى أمير المؤمنين (ع) السحر فقال: إكتب في رقّ ظبي وعلّقه عليك، فإنّه لا يضرُّك، ولا يجوز كيده فيك: «بسم الله وبالله بسم الله وما شاء الله، بسم الله لا حول ولا قوّة إلا بالله، قال موسى ما جئتم به السحر إنّ الله سيبطله إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين، فوقع الحقُّ وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين»[1].

وروي عنه (ع) هذه العوذة لدفع السحر والخوف من السلطان الظالم، تقولها سبع مرّات: «بسم الله وبالله، سنشدُّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون» وتقوله في وجه الساحر ـ وفي بعض النسخ في وجه الماء ـ إذا فرغت من صلاة الليل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرّات فإنّه لا يضرُّك إن شاء الله تعالى[2].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): إنّ جبرائيل (ع) أتى

(١) البحار: ج ٩٢، ص ١٢٤، ح ١.
(٢) البحار: ج ٩٢، ص ١٢٥، ح ٢.

النبي (ص) وقال له: يا محمّد قال: لبيّك يا جبرئيل، قال: إنّ فلاناً اليهوديّ سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك، حتّى يأتيك بالسّحر، قال: فبعث النبيُّ (ص) عليّ بن أبي طالب (ع) وقال له إنطلق إلى بئر ذَروان[1] فإنّ فيها سحراً سَحرني به لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتني به. قال علي (ع): فانطلقت في حاجة رسول الله (ص) فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحنّا من السحر. فطلبته مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد. فقلت لا والله ما كذّبت وما كذبتُ وما نفسي به مثل أنفسكم - يعني رسول الله (ص) - ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حُقّاً فأتيت النبي (ص) فقال: إفتحه ففتحته، فإذا في الحُقّ[2] قطعة كرب النخل[3] في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرئيل (ع) أنزل يومئذ المعوذتين على النبيّ فقال النبيّ: يا عليّ إقرأها على الوتر، فجعل أمير المؤمنين (ع) كلّما قرأ آية إنحلّت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيّه ما سحر به وعافاه[4].

- عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: لو نبش لكم من القبور لرأيتم أنّ أكثر موتاكم بالعين، لأنّ العين حقٌّ إلاّ إنّ رسول الله (ص) قال: العين حقٌّ فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك، فإنّه إذا ذكر الله لم يضرّه[5].

- عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: العين حقٌّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل «ما شاء الله لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» ثلاثاً وقال: إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذّتين، فإنّه لا يضرُّهُ بإذن الله[6].

---

(1) بئر ذروان: بئر في المدينة.
(2) الحق - بالضم - وعاء صغير من خشب وقد يصنع من العاج.
(3) كرب النخل - بالتحريك - أصول السعف الغلاظ العراض.
(4) البحار: ج ٩٢، ص ١٢٥، ح٣.
(5) البحار: ج ٩٢، ص ١٢٧، ح٧.
(6) البحار: ج ٩٢، ص ١٢٨، ح٩.

ـ سُئل الإمام الرضا (ع) عن العين فقال : هو حقّ فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك بحذاء وَجهك واقرأ الحمد لله ، وقل هو الله أحد . والمعوذّتين وامسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : يا عليّ من خاف شيطاناً أو ساحراً فليقرأ : **«إنّ ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض ـ إلى قوله تعالى ـ تبارك الله ربُّ العالمين»** [2][3] .

«الدعاء لوساوس الصدر وبلابله»[4]

ـ شكى رجل إلى الصادق (ع) بلابل في صدره ، ووساوس في فؤاده ، فقال (ع) وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين(ع)؟ قلت : يا ابن رسول الله علّمني ، قال : إذا أحسست بشيء من ذلك ، فضع يدك عليه ، وقل : «بسم الله وبالله اللهمّ مننت عليّ بالإيمان ، وأوّدعتني القرآن ، ورزقتني صيام شهر رمضان ، فامنن عليّ بالرحمة والرضوان ، والرأفة والغفران ، وتمام ما أوليتني من النعم والإحسان ، يا منّان ، يا دائم يا رحمن ، سبحانك وليس أحد سواك ، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان ، وأسألك أن تجلّي عن قلبي الأحزان» تقولها : ثلاثاً فإنّك تعافى منها بعون الله تعالى ، ثمّ تصلّي على النبيِّ والسلام عليهم ورحمة الله[5] .

ـ قال رجل لأبي عبد الله الصادق (ع) : إنّي إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهمٌّ ، وإذا خالطت الناس لا أحسُّ بشيء من ذلك ، فقال : ضع يدك على فؤادك وقل : «بسم الله . بسم الله ، بسم الله» ثم إمسح يدك على فؤادك وقل : «أعوذ بعزّة الله . وأعوذ بقدرة الله ، وأعوذ بأسماء الله ، من شرِّ ما أحذر ، ومن شرِّ ما أخاف على نفسي» تقول ذلك سبع مرات ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي الوحشة ، وأبدلني الأنس والأمن[6] .

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٢٩ ، ح٩ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٥٤ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٣٢ ، ح ١١ .
(٤) البلابل في الصدر : المقصود منها التخيلات والوساوس الشيطانية .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٣٧ ، ح ١ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٣٨ ، ح ٢ .

ـ شكى رجل إلى أبي عبد الله (ع) كثرة التمنّي والوسوسة فقال : أمرّ يدك على صدرك ، ثمّ قل : «بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللهمّ إمسح عنّي ما أحذر» ثمّ أمرّ يدك على بطنك وقل ثلاث مرات ، فإنّ الله تعالى يمسح عنك ويصرف ، قال الرجل : فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليَّ التمنّي والوسوسة ، ففعلت ما أمرني به سيّدي ومولاي ثلاث مرّات ، فصرف الله عنّي ، وعوفيت منه ، فلم أُحسُّ به بعد ذلك[1] .

«الدعاء لحل المربوط »

ـ نقل الشيخ أحمد بن فهد الحلّي في كتاب عدّة الداعي أنّه لأجل حلّ المربوط ، يكتب في رقعة ويعلّق عليه : «بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، ويتمَّ نعمته عليه ويهديك صراطاً مستقيماً» ثم يكتب سورة النصر ، ثم يكتب «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة ، إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرّون ، إدخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنّكم غالبون ، ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرّنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، قال ربّ إشرح لي صدرّي ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ، ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً ، كذلك حللت فلان ابن فَلانة بنت فلانة ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلّت وهو ربّ العرش العظيم»[2] .

«الدعاء لدفع السموم »

ـ عن عليّ (ع) قال : أتت إمرأة من اليهود يقال لها عبدة ، فقال لها اليهود : يا

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٣٨ ، ح٣ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١١٥ ، ح٢ .

عبدة قد علمت أنّ محمّداً قد هدّ ركن بني إسرائيل ، وهدم اليهوديّة ، وقد غالا الملأ من بني إسرائيل بهذا السمّ له[1] وهم جاعلون لك جُعلاً على أن تُسمّيه في هذه الشاة ، فعمدت عبدة إلى الشاه فشوتها ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله(ص) فقالت : يا محمّد قد علمت ما توجب لي من حقّ الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود ، فزيّني بأصحابك ، فقام رسول الله (ص) ومعه عليّ (ع) وأبو دجانة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف ، وجماعة من المهاجرين ، فلمّا دخلوا وأخرجت الشاة سدّت اليهود آنافها بالصّوف ، وقاموا على أرجلهم وتوكّؤا على عصيّهم فقال لهم رسول الله (ص) : إقعدوا ، فقالوا : إنّا إذا زارنا نبيٌّ لم يقعد منّا أحد ، وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به ، وكذبت اليهود عليها لعنة الله ، إنّما فعلت ذلك مخافة السمّ ودخانه . فلمّا وضعت الشاة بين يديه ، تكلّم كتفها فقالت : مه يا محمّد لا تأكلني ، فإنّي مسمومة ، فدعا رسول الله (ص) عبدة فقال : ما حملك على ما صنعت؟ فقالت : قلت : إن كان نبيّاً لم يضرَّه وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحت قومي منه ، فهبط جبرئيل (ع) فقال : السلام يقرئك السلام ، ويقول : قل : «بسم الله الذين يسمّيه به كلّ مؤمن وبه عزّ كلُّ مؤمن ، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض ، وبقدرته الّتي خضع لها كلُّ جبار عنيد ، وانتكس كلّ شيطان مريد ، من شرِّ السمِّ والسحرِ والنمم بسم العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلاّ هو ، وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورَحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلاّ خساراً» فقال النبي (ص) ذلك ، وأمر أصحابه فتكلّموا به ثمّ قال : كلوا ثم أمرهم أن يحتجموا[2] .

«أدعية الخوف من الحيوانات والسباع »

ـ قال أمير المؤمنين (ع) من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه ، فليخطّ عليها خطّة وليقل : «اللهمّ ربّ دانيال والجبِّ ، ربِّ كلّ أسد مستأسد ، إحفظني واحفظ غنمي» .

---

(١) غالاه بالثمن مغالاة : اشتراه بثمن غال .

(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٠ ، ح١ .

ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات «**سلام على نوح في العالمين ، إنّا كذلك نجزي المحسنين ، إنّه من عبادنا المؤمنين**»[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إذا رأيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسيّ ، وقل : «عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة رسول الله وعزيمة سليمان بن داوود ، وعزيمة أمير المؤمنين ، والأئمّة من بعده ، إلاّ تنحّيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فإنّا لا نؤذيك»[2]

ـ عن الجعفري قال : قال رجل لأبي الحسن : إنّي صاحب صيد سبع وأبيت بالليل في الخرابات والمكان الوحش ، فقال : إذا دخلت فقل : «بسم الله» وأدخل رجلك اليمنى ، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى ، وقل : «بسم الله» فإنّك لا ترى مكروهاً إن شاء الله[3] .

ـ وعن الرضا (ع) انّه قال : إذا رأيت الأسد فكبّر في وجهه ثلاث تكبيرات ، وقل : «الله أعزّ وأكبر وأجلّ من كلّ شيء ، وأعوذ بالله مما أخاف وأحذر» فإذا نبحك الكلب فاقرأ : «**يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلاّ بسلطان**»[4][5] .

ـ عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر الباقر (ع) : عوّذ نفسك من الهوامّ بهذه الكلمات : «بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ كلّ هامّة تدبّ بالليل والنهار ، إنّ ربّي على صراط مستقيم»[6] .

ـ قال اسحاق بن عمّار ، قلت لأبي عبد الله (ع) : إنّي خفت العقارب ، فقال له : إنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه ،

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤١ ، ح٣ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٢ ، ح٥ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٣ ، ح٨ .
(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٣٣ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٣ ، ح٩ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٣ ، ح١١ .

تسمّيه العرب السُّهي ، ونُسمّيه نحن أسلم ، تحدُّ النظر إليه كل ليلة ، وقل ثلاث مرّات «اللهمّ ربّ أسلم صلّ على محمّد وآل محمد ، وعجّل فرجهم وسلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ» قال إسحاق : فما تركته في دهري إلاّ مرّة فضربني العقرب[1] .

ـ وعن الصادق (ع) أنّه قال : تقرأ للحيّات والعقارب عند المساء «بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله ، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى»[2] .

ـ وعنه (ع) أنّه تقول : «بسم الله وبالله ، توكلّت على الله ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، إنّ الله بالغ أمره ، اللهمَّ إجعلني في كنفك وفي جوارك ، واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك»[3] .

ـ ورويت هذه الرّقية للبراغيث ، تقول : «أيّها الأسود الوثّاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأمّ الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي إلى أن ينقضي الليل ، ويجيء الصبح بما جاء به والّذي تعرفه إلى أن يؤب الصبحُ بما آب»[4] .

«دعاء لتسكين الغضب»

ـ عن الصادق (ع) قال : أيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنّه يذهب عنه رجز الشيطان ، ومن غضب على رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب[5]

ـ وعنه (ع) قال : قل عند الغضب «اللهّم أذهب عنّي غيظ قلبي ، واغفر لي ذنبي ، وأجرني من مضلاّت الفتن ، أسألك رضاك ، وأعوذ بك من سخطك أسألك جنّتك ، وأعوذ بك من نارك ، وأسألك الخير كلّه ، وأعوذ بك من الشرّ كلّه ، اللهمّ

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٥ ، ح ١٥ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٦ ، ح ١٦ .
(٣) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٦ ، ح ١٦ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٤٧ ، ح ١٦ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٣٣٨ ، ح ١ .

ثبتّني على الهدى والصواب، واجعلني راضياً مرضياً غير ضالّ ولا مضلّ»[1].

«دعاء لتذكر ما تنساه»

- عن أبي عبد الله (ع) قال: اذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللّهمّ إنّي أسألك يا مذّكر الخير وفاعله والأمر به، أن تصلّي على محمد وآل محمّد، وتذكّرني ما أنسانيه الشيطان»[2].

«الدعاء لقضاء الدين»

- عن عليّ (ع) قال: شكوت إلى رسول الله (ص) ديناً كان عليّ، فقال: يا عليّ قل: «اللهمّ أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك» فلو كان عليك مثل صبير[3] ديناً قضاه الله عنك، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلُّ ولا أعظم منه[4].

- عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلى أبي جعفر (ع) آنّه قد لزمني دينٌ فادح، فكتب، أكثر من الإستغفار، ورطّب لسانك بقراءة إنا أنزلناه[5].

«أدعية طلب الحاجة والرزق»

- شكى رجل إلى أبي الحسن (ع) بأنه لا يتوجه في حاجة له فتقضى له، فقال له أبو الحسن (ع): قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأتوبُ إليه، وأسأله من فضله» عشر مرات، قال: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتى ورد عليَّ قومٌ من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات، ولم

---

(١) البحار: ج ٩٢، ص ٣٣٨، ح ١.
(٢) البحار: ج ٩٢، ص ٣٣٩، ح ١.
(٣) الصبير: الجبل، والصبر ككتف: جبل مطل على تعز، وتعز: قاعدة اليمن.
(٤) البحار: ج ٩٢، ص ٣٠١، ح ١.
(٥) البحار: ج ٩٢، ص ٣٠٣، ح ٦.

يعرف له وارثٌ غيري ، فانطلقت فقبضت ميراثه ، وأنا مستغن[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : من ألحَّ عليه الفقر فليكثر من قول : «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» ينفي الله عنه الفقر[2] .

ـ وورد في أحاديث كثيرة أنّه من قال في كلِّ يوم مائة مرة «لا حول ولا قوّة إلا بالله» دفع الله عنه بها سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهم[3] .

ـ وفي حديث آخر قال : من قال : «ما شاء الله» ألف مرة في دفعة واحدة رزق الحج من عامه ، فإن لم يرزق أخره الله حتى يرزقه[4] .

ـ وفي حديث عن الإمام زين العابدين أنّه قال : من قرأ هذا الدعاء فإنّه لو اجتمعت الإنس والجنّ على أن تضرّه لما ضرّته وهو : «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله اللهمّ إليك أسلمت نفسي ، وإليك وجّهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري ، واحفظني بحفظ الإيمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وَادفَع عنّي بحولك وقوتك ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم»[5] .

ـ روي أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) ذهب إلى المنصور الدوانيقي وكان المنصور في نهاية الشّدة والغضب ، فلما دخل الإمام (ع) عليه قرأ هذا الدعاء ، فسكن غضب المنصور وهو : «يا عُدّتي عند شدّتي ، ويا غوثي عند كربتي ، أحرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بُركنكَ الذي لا يرام»[6] .

«دعاء لرد الضالة والمتاع المفقود»

ـ عن الصادق(ع) قال : ادع بهذا الدُّعاء للآبق واكتبه في ورقة «اللهّم إنّ السماء لك ، والأرض لك ، وما بينهما لك ، فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٩٥ ، ح٨ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٩٤ ، ح٥ .
(٣) الوسائل : ج٤ ، ص ١٢٣١ ، باب ٤٨ من أبواب الذكر ، ح٧ .
(٤) الوسائل : ج٤ ، ص ١١٣٥ ، باب ٣٥ من أبواب الدعاء ، ح٤ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢١٥ ، ح٧ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ٢١ .

جمل حتّى تردّه عليّ وتظفرني به» وليكن حول الكتاب آية الكرسيّ مكتوبة مدوّرة ، ثم ادفنه ، وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الّذي كان يأوي إليه فيه بالليل [١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : تدعو للضّالة بهذا الدعاء «اللّهم إنّك إله من في السماء وإله من في الأرض ، وعدل فيهما ، وأنت الهادي من الضّالّة ، وتردّ الضالّة ، ردّ ضالتي ، فإنّها من زرقك وعطيّتك ، اللهمّ لا تفتن بها مؤمناً ولا تغن بها كافراً ، اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته»[٢] .

ـ روي عن الرضا(ع) قال : إذا ذهب لك ضالّة أومتاع ، فقل : «**وعنده مفاتح الغيب ـ إلى قوله ـ في كتاب مبين**»[٣] ثمّ تقول : «اللهمّ إنّك تهدي من الضالّة وتنجي من العمى ، وتردُّ الضالّة ، صلّ على محمّد وآله ، واغفر لي و ردّ ضالّتي وصلّ على محمّد وآله وسلّم»[٤] .

«صلاة لرد الضالة »

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : تصلّي ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السماء : «اللهمّ رادّ الضّالّة ، والهادي من الضلالة ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واحفظ عليّ ضالّتي ، وارددها إليّ سالمة يا أرحم الراحمين ، فإنّها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ويا سيّارة الله في الأرض ، ردّوا عليّ ضالّتي ، فإنّها من فضل الله وعطائه»[٥] .

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن المريض هل يعلّق عليه شيء من القرآن أو التعويذ؟ قال : لا بأس ، قلت : ربّما أصابتنا الجنابة؟ قال : إنّ المؤمن ليس بنجس ، ولكنّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم وأمّا الرجّل والصبي فلا بأس[٦] .

---

(١) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٢٣ ، ح ٤ .
(٢) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٥٩ .
(٤) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٢٣ ، ح ٤ .
(٥) البحار : ج ٩٢ ، ص ١٢٣ ، ح ٤ .
(٦) البحار : ج ٩٢ ، ص ٥ ، ح ٩ .

الفصل الثاني عشر

« في بيان فوائد التربة الشريفة للإمام الحسين(ع)
وذكر خواص بعض الأدوية »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : في طين قبر الحسين (ع) الشّفاء من كلّ داء ، وهو الدواء الأكبر(١) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أصابه علّة فبدأ بطين قبر الحسين شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السام(٢) ـ أي الموت .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّ الله جعل تربة الحسين (ع) شفاء من كل داء ، وأماناً من كلّ خوف ، فإذا أخذها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينه ، وليمرّها على سائر جسده(٣) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : حنكوا أولادكم بتربة الحسين (ع) فإنها أمان (٤) .

ـ روي أن الإمام الرضا (ع) بعث من خراسان ثياب رزم (٥) وكان بين ذلك طين فقيل للرسول : ما هذا؟ قال : طين قبر الإمام الحسين (ع) ما كاد يوجّه شيئاً من

(١) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١٠ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٧ .
(٢) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١٢ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح١٣ .
(٣) الوسائل : ج١٠ ، ص٤٠٩ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٥ .
(٤) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١٠ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٨ .
(٥) الرزمة ـ كسدرة ـ : وهي الكارة من الثياب أي ما جمع وشدّ معاً كأنه من رزمت الثوب : جمعته .

الثياب ، ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول : أمان بإذن الله [1] .

ـ عن إبن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين (ع) فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ، فقال : لا والله لا يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه به[2] .

ـ عن بعض أصحابنا قال : دفعت إليّ امرأة غزلاً وقالت لي : ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر (ع) فقلت له : جعلت فداك إن امرأة دفعت إليّ غزلاً ، وحكيت له ما قالت ، فقال : إشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين (ع) واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من عسل وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم[3] .

ـ روي عن الصادق (ع) (في حد حرم الحسين (ع) الذي يستحب التبرّك بتربته) انه قال : حرم الحسين (ع)خمسة فراسخ من أربع جوانبه[4] .

ـ وعنه(ع) قال : حرم الحسين فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر[5] .

ـ وعنه (ع) قال : يؤخذ طين قبر الحسين (ع) من عند القبر على سبعين ذراعاً[6] .

ـ قال رجل للصادق (ع) : إنّي رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركت داءً إلاّ تداويت به ، فقال : وأين أنت عن طين قبر الحسين (ع)؟ فإنّ فيه الشفاء من كلّ داء ، والأمن من كلّ خوف ، فقل إذا أخذته : «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة وبحقّ الملك الذي أخذها ، وبحقّ النبيّ الذي قبضها ، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها ، صلّ على محمد وأهل بيته ، واجعل فيها شفاءً من كل داء وأماناً من كلّ خوف» ثم قال :

---

(١) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١٠ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٦ .
(٢) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤٠٩ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٢ .
(٣) مكارم الأخلاق ، ص ١٦٥ .
(٤) الوسائل : ج١٠ ، ص ٣٩٩ ، باب ٦٧ من أبواب المزار ، ح١ .
(٤) الوسائل : ج١٠ ، ص ٣٩٩ ، باب ٦٧ من أبواب المزار ، ح٢ .
(٦) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤٠٠ ، باب ٦٧ من أبواب المزار ، ح٣ .

أمّا الملك الذي أخذها فهو جبرئيل أراها النبي (ص) ، فقال : هذه تربة إبنك تقتله أمّتك من بعدك ، والنبيّ الذي قبضها محمد (ص) ، والوصيّ الذي حلّ فيها هو الحسين بن علي (ع) سيّد الشهداء قلت : قد عرفت الشّفاء من كلّ داء ، فكيف الأمان من كلّ خوف؟ فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين (ع) وقل إذا أخذته : «اللهمّ إنّ هذا طين قبر الحسين وليك وابن وليّك أخذتها حرزاً لما أخاف ولما لا أخاف ، فإنّه قد يرد عليك ما لايخاف قال الرجل ، فأخذتها كما قال ، فأصحّ الله بدني ، وكان لي أماناً من كلّ خوف مما خفت ومما لم أخف كما قال ، قال : فما رأيت بحمد الله بعدها مكروها[1] .

ـ قال الصادق (ع) : إذا أردت حمل طين قبر الحسين(ع) فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ، وقل هو الله أحد ، وقل يا أيّها الكافرون ، وإنّا أنزلناه ، وآية الكرسي ، ويس ، وتقول : «اللهمّ بحقّ محمد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيّك وأمينك ، وبحقّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك ، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك ، وزوجة وليّك ، وبحقّ الحسن والحسين ، وبحقّ الأئمة الراشدين ، وبحقّ هذه التربة ، وبحق الملك الموكّل بها ، وبحقّ الوصيّ الذي هو فيها وبحق الجسد الذي ضَمنَتْ ، وبحقّ جميع أنبيائك ورسلك ، صلّ على محمّد وآله واجعل هذا الطين شفَاء لي ولمن يستشفي به من كلّ داء وسقم ومرض ، وأماناً من كلّ خوف ، اللهمّ بحقّ محمّد وأهل بيته إجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة ، ومن جميع الأوجاع كلّها ، إنّك على كلّ شيء قدير ، ـ وتقول ـ اللهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة ، والملك الذي هبط بها ، والوصيّ الذي هو فيها ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وانفعني بها إنّك على كلّ شيء قدير»[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ طين قبر الحسين (ع) مسكة مباركة ، من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء ، ومن أكله من عُدونا ذاب كما يذوب الألية ، فإذا

---

(١) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١١ ، باب ٧٠ من أبواب المزار ، ح٩ .
(٢) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤١٦ ، باب ٧٣ من أبواب المزار ، ح١ .

أكلت من طين قبر الحسين (ع) فقل : «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها وبحقّ النبي الذي خزنها وبحقّ الوصيّ الذي هو فيها أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه شفاءً من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلّم»[1]

- وعن الصادق (ع) أنّه يقول عند الأكل : «بسم الله وبالله اللّهم ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الذي أُنزل فيه ، وربّ الجسد الذي يسكن فيه وربّ الملائكة الموكّلين إجعله لي شفاءً من داء كذا وكذا» ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول : «اللهّم إجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم ، إنّك على كلّ شيء قدير[2] ، اللهّم ربّ التربة المباركة وربّ الوصيّ الذي وارثه صلّ على محمّد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء وأماناً من كل خوف»[3] .

- عن أبي الحسن الكاظم (ع) قال : ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسده التّراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت رأسه[4][5]

- عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال : دخلت إليه قال : لا يستغني شيعتنا عن أربع خمرة يصلّي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله (ع) فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعين حسنة ، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة أيضاً[6] .

- عن الصادق (ع) قال : من باع طين قبر الإمام الحسين (ع) ، فإنه يبيع لحم الإمام الحسين (ع) ويشتريه[7] . وقد اشتهر بين العلماء أنّه تستطيع أن تأكل من طين قبر

---

(١) مكارم الأخلاق ، ص ١٦٦ .

(٢) مكارم الأخلاق ، ص ١٦٧ .

(٣) مصباح المتهجد : ص ٦٧٦ .

(٤) المراد الطين المعهود للتبرك وهو طين قبر الحسين(ع) والقرينة ظاهرة من خلال الأحاديث الواردة في هذه المسألة .

(٥) الوسائل : ج٢ ، ص ٧٤٢ ، باب ١٢ من أبواب التكفين ، ح٣ .

(٦) الوسائل : ج١٠ ، ص ٤٢١ ، باب ٧٥ من أبواب المزار ، ح٢ .

(٧) الوسائل : ج١٦ ، ص ٣٩٧ ، باب ٥٩ من أبواب عدم تحريم أكل طين قبر الحسين(ع) ، ح٥ .

الإمام الحسين (ع) بمقدار حبّة الحمّص ، وقد ورد في بعض الأحاديث أنه من الأفضل أن لا تأكل ما يزيد عن مقدار حبّة العدس .

«أما خواص الأدوية»

ـ عن الصادق (ع) أنّه قال : من حمّ فشرب تلك الليلة وزن درهمين بزر القطونا[1] أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك العلة[2] .

ـ قال الصادق (ع) : فضل العنّاب على الفاكهة كفضلنا على سائر الناس[3] .

ـ عن الإمام علي (ع) قال : العنّاب يذهب بالحمّى[4] .

ـ عن أبي الحصين قال : كانت عيني قد ابيضّت ولم أكن أُبصر بها شيئاً ، فرأيت أمير المؤمنين (ع) في المنام فقلت يا سيّدي ، عيني قد آلت إلى ما ترى . فقال : خذ العنّاب ، فدقه فاكتحل به ، فأخذت العنّاب فدققته بنواه وكحّلتها ، فانجلت عن عيني الظلمة ، ونظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : تداووا بالسنا ، فإنّه لو كان شيء يردّ الموت لردّه السنا[6] .

ـ قال الصادق (ع) : أربعة يعدّلن الطبائع : الرّمان السوراني ، والبسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندباء[7] .

ـ عن الرّضا (ع) قال : إنّ حبة السوداء شفاء من كل داء إلاّ السّام ، وعليكم بالعسل وحبّة السوداء[8] .

---

(١) بزر قطونا : قيل بأنه يسمى بالفارسية الأسقيوس ، وفسليون باليونانية وتأويله البرغوثي .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢٠ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٢ ، ح ٣ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٢ ، ح ١ .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٢ ، ح ٢ .
(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢١٨ ، ح ١ .
(٧) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢١ ، ح ١ .
(٨) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢٧ ، ح ٢ .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلاّ السّام ، فقيل : وما السام؟ قال الموت . قيل ، وما الحبّة السوداء : قال : الشونيز[1] فقيل : وكيف نصنع بها؟ قال : تأخذ إحدى وعشرين حبّة فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماء ليلة ، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن قطرة ، وفي الأيسر قطرة ، فإذا كان في اليوم الثاني قطرت في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة ، فإذا كان في اليوم الثالث قطرت في الأيمن قطرة وفي الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيّام[2] .

ـ شكى رجل إلى الصادق (ع) بأنّه يلقى من البول شدة فقال : خذ من الشونيز في آخر الليل[3] .

ـ وعنه (ع) أنّه قال : إنّ في الشونيز شفاءً من كل داء ، فأنا آخذه للحمّى والصداع والرمد ، ولوجع البطن ولكلّ ما يعرض لي من الأوجاع ، يشفيني الله عزّ وجلّ به[4] .

ـ قال رسول الله (ص) ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكّل بها حتّى تصل إلى من وصلت إليه وتصير حطاماً ، وإنّ في أصلها وفرعها نشرة[5] وإنّ في حبّها الشفاء من إثنين وسبعين داءً ، فتداووا بها وبالكندر[6] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) أنّه سئل عن الحرمل واللبان ، فقال : أمّا الحرمل فما تغلغل له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السماء إلاّ وكّل به ملك حتى يصير حطاماً أو يصير إلى ما صارت ، وإن الشيطان ليتنكّب سبعين داراً دون الدار التي هو

---

(١) الشونيز : قيل بأن تفسير الحبّة السوداء بالشونيز إنما لأجل شهرة الشونيز عندهم إذ ذاك ، وأما الآن فالأمر بالعكس ، والحبة السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونيز بكثير ، والحبة السوداء هي الكمّون الأسود ويقال لها أيضاً الكمّون الهندي .

(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢٨ ، ح٧ .

(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢٩ ، ح٩ .

(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٢٩ ، ح١٠ .

(٥) النشرة : كالتعويذ والرقية ، وهي ضرب من العلاج يُعالج به من كان يظن أن به مسّاً من الجن ، سمّيت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يكشف ويزال .

(٦) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٣ ، ح١ .

فيها ، وهو شفاء من سبعين داءً أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه[1] .

ـ روي أنّه شكى نبيٌّ إلى الله عزّ وجلّ جُبن أُمّته فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : مر أُمّتك تأكل الحرمل[2] .

ـ عن الإمام الحسين (ع) قال : لو علم الناس ما في الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً ، وقال لرجل من أصحابه : خذ هليلجة صفراء وسبع حبّات فلفل واسحقها وانخلها واكتحل بها[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : كل التّين ، فإنّه ينفع البواسير والنقرس[4] .

ـ وقال رسول الله (ص) : من أكل السداب ونام عليه أمن من الدوار وذات الجنب[5] .

---

(١) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٤ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٤ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٣٧ ، ح١ .
(٤) البحار : ج ٥٩ ، ص ٢٩٧ ، من باب النوادر .
(٥) البحار : ج ٥٩ ، ص ٣٠٠ ، من باب النوادر .





الباب العاشر

«آداب وأحكام العشرة وحقوق الناس».



الفصل الأول

آداب العشرة بين ذوي الأرحام

ومع الخدم المشاركين في البيت

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : إنّ رحم آل محمّد (ص) ، معلّقة بالعرش ، تقول : «اللّهم صِل من وصلني . واقطع من قطعني ، وهي تجري في كلّ رحم»[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ صلة الرّحم تزكّي الأعمال . وتنمّي الأموال ، وتيسّر الحساب وتدفع البلوى ، وتزيد في العمر[2] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : قال أبو ذرّ رضي الله عنه : سمعت رسول الله (ص) يقول : حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة ، فإذا مرّ الوصول للرحم المؤدّي للأمانة ، نفذ إلى الجنة ، وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم ، لم ينفعه معهما عمل ، وتكفأ[3] به الصراط في النار[4] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرحم[6] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٨٩ ح ٣ .

(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٠٠ ح ٤٩ .

(٣) يتكفأ به الصراط : أي يتميل ويتقلّب .

(٤) البحار : ج ٧١ ص ١١٧ ح ٨٠ .

(٥) البحار : ج ٧١ ص ١٢٠ ح ٨٢ .

(٦) البحار : ج ٧١ ص ١٢١ ح ٨٣ .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلاّ صلّة الرحم حتى أنّ الرّجل يكون أجله ثلاث سنين ، فيكون وصولاً للرحم ، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة . ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين[1] .

ـ عن الجهم بن حميد قال : قلت لأبي عبد الله (ع) يكون لي القرابة على غير أمري ألَهُم عليَّ حقّ؟ قال : نعم ، حق الرّحم لا يقطعه شيء ، وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان : حقّ الرحم ، وحقّ الإسلام[2][3] .

ـ عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إنّ صلّة الرّحم والبرّ ليهوّنان الحساب ، ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبرّوا بأخوانكم ، ولو بحسن السلام وردّ الجواب[4] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : في كتاب أمير المؤمنين (ع) ثلاث خصال لا يموت صاحبهّن حتى يرى وبالهنّ : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة ، وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم إنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون ، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع[6] .

ـ في مناهي النبي قال : من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه . أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد ، وله بكل خطوة أربعون ألف حسنةٍ ويُمحى عنه أربعين

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٢١ ح ٨٥ .
(٢) هذا الحديث يدلّ على أنّ الكُفر لا يُسقطُ حقّ الرّحم ولا ينافي ذلك قوله تعالى **«لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم»** فإنّها محمولة على المحبّة القلبيّة فلا ينافي حُسنُ المعاشرة ظاهراً .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ١٣١ ح ٩٧ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ١٣١ ح ٩٨ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٨ .
(٦) البحار : ج ٧١ ص ٩٩ ح ٤٣ .

ألف سيّئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك ، وكأنما عبد الله مائة سنة صابراً محتسبا[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ في الجنّة درجة لا يبلغها إلاّ إمام عادل ، أو رحم وصول . أو ذو عيال صبور[2] .

ـ وعن النبي (ص) أنّه قال : ثلاثة لا يدخلون الجنّة : مدمن خمر ، ومؤمن سحر ، وقاطع الرحم[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها؟ فقلت لها : كم بينك وبينها من أب؟ فقال نلتقي في أربعين أبا[4] .

ـ قال رسول الله (ص) :

من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه ، فيحبّه الله تعالى ويوسّع عليه رزقه ، ويزيَد في عمره ويدخله الجَنّة التّي وعده[5] .

ـ عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله (ع) أصلحك الله ما ترى في ضرب المملوك؟ قال : ما أتى فيه على يديه فلا شيء عليه ، وأمّا ما عصاك فيه فلا بأس ، فقلت كم أضربه؟ قال : ثلاثة أربعة خمسة[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : ألاّ أنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا : بلى يا رسول الله فقال : من سافر وحده ، ومنع رفده ، وضرب عبده[7] .

ـ قال رسول الله (ص) ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : السفلة ، وزوجتك ، وخادمك[8] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٨٩ ح ٦ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٩٠ ح ٩ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٩٠ ح ٩ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٩١ ح ١٣ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ٩٢ ح ١٦ .
(٦) البحار : ج ٧١ ص ١٤١ ح ١٠ .
(٧) البحار : ج ٧١ ص ١٤١ ح ٧ .
(٨) البحار : ج ٧١ ص ١٣٩ ح ٢ .

ـ روى أنّ الإمام الصادق (ع) بعث غلاماً له في حاجة فأبطأ ، فخرج أبوعبد الله (ع) على أثره فوجده نائماً ، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى إنتبه . فلمّا تنبّه قال له أبو عبد الله (ع) : يا فلان والله ما ذلك كله لك تنام الليل والنّهار ، لك الليل ولنا منك النّهار[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد آبق من مواليه ، حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون ، وإمرأة باتت وزوجها عليها ساخط[2] .

ـ قال رسول الله (ص) أوّل من يدخل الجنّة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة[3] .

ـ وروي في بعض الأحاديث عن النبي (ص) : من أعتق مسلماً أعتق الله له بكل عضو منه عضواً من النار[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : ويستحب أن يطلب عشية عرفة بالعتق والصدقة[5] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ١١٢ ح ٧ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٤٤ ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص١٤٤ ح٢ .
(٤) البحار : ج ١٠١ ص ١٩٤ ح ٧ .
(٥) الوسائل : ج ١٠ ص ١٦ باب ١٤ من أبواب احرام الحج ح ١ .

الفصل الثاني
« حقوق الجيران والأيتام والعشيرة والقبيلة»

ـ في مناهي النبي (ص) أنه قال : من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السّابعة حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوّقاً إلا أن يتوب ويرجع ، وقال : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ، ومأواه جهنّم وبئس المصير ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا ، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورّثه[1] .

ـ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عزّ وجلّ عثرته يوم القيامة ومن عفّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً محبوراً ، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتاً في الجنة[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : ثلاثة هنّ أمّ الفواقر : سلطان إن أحسنت إليه لم يشكر وإن أسأت إليه لم يغفر ، وجار عينه ترعاك وقلبه ينعاك ، إن رأى حسنة دفنها ولم يفشها وإن رأى سيّئة أظهرها وأذاعها ، وزوجة إن شهدت لم تقرّ عينك بها وإن غبت لم تطمئن إليها[3] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٥٠ ح ٢ .
(٢) االبحار : ج ٧١ ص ١٥٠ ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ١٥١ ح ١٠ .

ـ عن النبي (ص) قال : من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورّثه الله داره[1] .

ـ عن الصادق (ع) عن آبائه عن علي (ع) عن رسول الله (ص) : قيل للنبي (ص) يا نبي الله أفي المال حقّ سوى الزّكاة؟ قال نعم برّ الرحم إذا أدبرت ، وصلة الجار المسلم ، فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع ثمّ قال (ع) ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورّثه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ما حدّ الجار؟ قال : أربعين دار من كلّ جانب[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال جمعنا أبو جعفر (ع) فقال يا بني إيّاكم والتعرّض للحقوق ، واصبروا على النّوائب وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكُم أكثر من نفعة لكم فلا تجيبوه[4] .

ـ عن صعصعة بن صوحان قال : عادني أمير المؤمنين (ع) في مرض ثمّ قال : انظر فلا تجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك ، وإذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه ، فإنه ليس للرجل غنى عن قومه إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدي كثيرة ، فإذا رأيتهم في خير فأعنهم عليه وإذا رأيتهم في شرّ فلا تخذلنّهم ، وليكن تعاونكم على طاعة الله فإنّكم لَن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى . وتناهيتم عن معاصيه[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أتي رسول الله (ص) بأسارى ، فقدّم منهم رجلاً ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول «إنّ أسيرك هذا يطعم الطعام ، ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحتمل الحمالات فقال له

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٥٠ ح ٤ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٥١ ح ٨ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ١٥١ ح ٩ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ١٤٨ ح ١ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ١٤٨ ح ٢ .

النبي(ص) إنّ جبرئيل أخبرني عنك بكذا وكذا وقد أعتقتك ، فقال له : إنّ ربّك ليحبّ هذا؟ فقال : نعم فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنكّ رسول الله ، والّذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحداً أبداً[1] .

ـ روي أنّه : من أكل من مال اليتيم درهماً واحداً ظلماً من غير حقّ يخلّده الله في النار وروي أنّ أكل مال اليتيم من الكبائر التّي وعد الله عليها النار ، فأن الله عزّ وجلّ يقول : «إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» .

ـ وروي : من اتّجر بمال اليتيم فربح كان لليتيم ، والخسران على التاجر ، ومن حوّل مال اليتيم أو أقرض شيئاً منه كان ضامناً بجميعه ، وكان عليه زكاته دون اليتيم .

ـ وروي إياكم وأموال اليتامى لا تعرّضوا لها ولا تلبسوا بها ، فمن تعرّض لمال اليتيم فأكل منه شيئاً كأنّما أكل جذوة من النار .

ـ وروي إتّقو الله ولا يعرض أحدكم لمال اليتيم ، فإنّ الله جلّ ثناؤه يلي حسابه بنفسه مغفوراً له أو معذّباً وآخر حدود اليتيم الإحتلام .

ـ وروي : أنّ لأيسر القبيلة وهو فقيهها وعالمها أن يتصرّف لليتيم في ماله فيما يراه خطأً وصلاحاً وليس عليه خسران ولا له ربح ، والربح والخسران لليتيم ، وعليه وبالله التوفيق[2] .

قال النبي (ص) : من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه المسبّحة والوسطى[3] .

ـ قال رسول الله (ص) : من عال يتيماً حتى يستغني عنه أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنّة ، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار[4] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٤٩ ح ٥ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٥ ح ١٣ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣ ح ٤ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٤ ح ٨ .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحماً له إلا كتب الله له بكلّ شعره مرّت يده عليها حسنة[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) :

قال : ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم رحمة إلاّ أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه ، فإنه إذا فعل ذلك لآن قلبه بإذن الله[3] .

ـ وفي حديث آخر قال (ص) : إنّ لليتيم حقّاً : يقعده على خوانه ، ويمسح رأسه يلين قلبه فإنّه إذا فَعل ذلك لآن قلبه بإذن الله عزّ وجل[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ اليتيم إذا بكى إهتزّ له العرش فيقول الربّ تبارك وتعالى : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره فوعزّتي وجلالي لا يسكته أحد إلاّ أوجبت له الجنة[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) : إنّ الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين إثنين : أمّا إحداهما فعقوبة الآخرة النار : وأمّا الأخرى معقوبة الدّنيا[6] .

ـ عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال : مال اليتيم إن عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال : (قلنا له) قوله «ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» قال : إنّما ذَلك إذا حبس نفسه عليهم في أموالهم ، فلم يتّخذ لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٤ ح ٩ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٥ ح ١٠ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٥ ح ١١ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٥ ح ١١ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٥ ح ١٢ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٨ ح ٢٤ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٩ ح ٢٩ .

ـ عن أبي ابراهيم قـال : سـألتـه عن الرّجل يكون للرّجل عنده المال إمّا يبـيع أو يقرض ، فيموت ولم يقضه إيّاه فيترك أيتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه ، فلا يقضيهم ، أيكون ممّن يأكل مال اليتيم ظلماً؟ قـال : إذا كـان ينوي أن يؤدّي إليـهم فلا ، قـال الأحـول سـألت أبا الحسن موسى (ع) إنّمـا هو الّذي يأكله ولا يريد أداءه من الّذين يأكلون أموال اليتامى؟ قال نعم[1] .

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٩ ح ٣١ .

الفصل الثالث
« حقوق الصداقة والأخوة
وفضل المؤاخاة »

ـ فيما أوصى به أمير المؤمنين عند وفاته : وآخ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصلاحه[1] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال من إستفاد أخاً في الله إستفاد بيتاً في الجنّة[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما إستفاد إمرؤٌ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله[3] .

ـ عن جابر الجعفيّ قال : تقبّضت[4] بين يدي أبي جعفر (ع) ، فقلت جعلت فداك ربّما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي ، حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال : نعم يا جابر إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه ، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه ، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حُزنٌ حزنت هذه لأنّها منها[5] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٧٥ ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٢٧٦ ح ٤ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٢٧٥ ح ٣ .
(٤) تقبضت : التقبّض هو ظهور أثر الحزن ضدّ الإنبساط .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ٢٦٥ ح ٥ .

ـ قال رسول الله (ص) : النظر إلى العالم عبادة ، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، ، والنظر إلى الأخ تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة[1] .

ـ عن أبي جعفر قال : قام إلى أمير المؤمنين (ع) رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ، قال : الإخوان صنفان إخوان الثقة ، وإخوان المكاشرة فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ والجناح ، والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة ، فابذل له مالك ، وبدنك ، وصاف من صافاه ، وعاد من عاداه ، واكتم سرّه وعيبه ، وأظهر منه الحسن وأعلم أيّها السَائل أنهم أقلّ من الَكبريت الأحمر ، وأما إخوان المكاشرة فإنّك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه ، وحلاوة اللّسان[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه[3][4] .

ـ روي عن الصادق (ع) أنّه قال : الصداقة محدودة ، ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة أوّلها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة ، والثانية أن يرى زينك زينُهُ ، وشينك شينُهُ ، والثالثة لا يغير عليك مال ولا ولاية ، والرابعة أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته . والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات[5] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٧٨ ح ١ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٢٨١ ح ٢ .
(٣) «عينه» أي جاسوسه يدلّه على المعائب أو بمنزلة عينه الباصرة يدلّه على مكارمه ومعايبه ، وهو أحد معاني قول النبي (ص) المؤمن مرآة المؤمن ، «ودليله» أي إلى الخيرات الدّنيويّة والأخروية ، «لا يخونه» في المال ولا سرّ ولا عرض «ولا يظلمه» في نفسه وماله وأهله وسائر حقوقه «ولا يغشه» في النصيحة والمشورة وحفظ الغيب والإرشاد إلى مصالحه .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٢٦٨ ح ٧ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ١٧٣ ح ١ .

ـ قال الصّادق (ع) لبعض أصحابه : من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شراً ، فاتّخذه لنفسك صديقا[1] .

ـ قال الصادق (ع) : لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة ، فإنّ صرعة الاسترسال لا تستقال[2] .

ـ عن ابراهيم بن العباس قال : سمعت الرّضا (ع) يقول مودّة عشرين سنة قرابة ، والعلم أجمع لأهله من الإباء[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : أحبب حبيبك هوناً ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما[4] .

ـ قال الصّادق (ع) لبعض أصحابه : لا تطلع صديقك من سرّك إلاّ على ما لو اطلّع عليه عدوّك لم يضرّك ، فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً ما[5] .

ـ عن أبي الحسن (ع) أنه سُئِل عن أفضل عيش الدنيا فقال : سعة المنزل وكثرة المحبّين[6] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : من عرّض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده[7] .

ـ وقال عليه السلام : ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملا[8] .

ـ عن عمار بن موسى قال : قال : أبو عبد الله (ع) يا عمّار إنّ كنت تحب أن

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٧٣ ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٧٣ ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ١٧٥ ح ٨ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ١٧٧ ح ١٤ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ١٧٧ ح ١٥ .
(٦) البحار : ج ٧١ ص ١٧٧ ح ١٦ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٢ باب ١٩ من أبواب أحكام العشرة ح ١
(٨) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٣ .

تستتّب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفّلة في أمرك فإنهم إن استأمنتهم خانوك ، وإن حدّثوك كذبوك ، وإن نكبت خذلوك ، وإن وعدوك أخلفوك[1] .

ـ وفي حديث آخر أضاف : وإن نكبت خذلوك ، وإن وعدوك بوعد لم يصدقوك[2] .

ـ وعن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ، ولكن إنتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ، ولا تدعن صحبة الكريم ، وإن لم تنتفع بعقله ولكن إنتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق[3] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٥ .

(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٣٠ باب ٢٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .

(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٠٩ باب ٨ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .

الفصل الرابع
« حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وحسن المعاشرة مع الناس »

ـ عن معلّى بن خُنيس قال : قلت لأبي عبد الله (ع) ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال : سبع حقوق واجبات ما فيها حقّ إلاّ وهو عليه واجب إن خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عزّ وجلّ فيه نصيب ، قال : قلت جعلت فداك حدّثني ما هنّ؟ قال : يا معلّى إنّي شفيق عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل ، قلت : لا قوة إلاّ بالله قال : أيسر حقٍّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك؟ والحقّ الثاني أن تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله ، والحقّ الثالث أن تصله بنفسك ومالك ، ويدك ورجلك ، ولسانك والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه ، والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ، ولا تلبس ويعرى ، ولا تروى ويظمأ ، والحق السادس أن تكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه ، وتصنع طعامه وتمهّد فراشه ، فإن ذلك كلّه إنما جعل بينك وبينه والحق السابع أن تبرّ قسمه ، وتجيب دعوته وتشهد جنازته ، وتعوده في مرضه ، وتشخص بدنك في قضاء حاجته ، ولا تحوجه إلى أن يسألك ، ولكن تبادر إلى قضاء حاجته ، فإذا فعلت ذلك به ، وصلت ولايتك بولايته ، وولايته بولاية الله عزّ وجل[1] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٤٤ ح ١٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[1] .

ـ قال الصادق (ع) : عدة المؤمن أخاه نذر لا كفّارة له فمن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرّض وذلك قوله تَعالى :

« يا أيها الّذين آمنوا لما تقولون ما لاتفعلون كَبُرَ مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون »[2][3] .

قال رسول الله (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد[4] .

ـ قال رسول الله (ص) للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه : الإجلال له في عينه ، والودّ له في صدره ، والمواساة له في ماله ، وأن يُحرِّم غيبته ، وأن يعوده في مرضه وأن يشيّع جنازته ، وأن لا يقول فيه بعد موته إلاّ خيرا[5] .

ـ عن الباقر (ع) قال أحب أخاك المسلم وأحبّ له ما تحبّ لنفسك ، واكره له ما تكره لنفسك ، إذا إحتجت له فسله وإذا سألك فاعطه ، ولا تدّخر عنه خيراً فإنّه لا يدّخر عنك ، وكن له ظهراً فإنّه لك ظهراً إن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فزره وأجلّه وأكرمه ، فإنه منك وأنت منه ، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تقلّ سخيمته وما في نفسه فإذا أصابه خير فاحمد الله ، وإن إبتلى فاعضده وتمحّل له[6] .

ـ قال رسول الله (ص) من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[7] .

ـ قال الإمام الصّادق (ع) : إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره ، والمواساة له في ماله . والخلف له في أهله ، والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٥٤٢ باب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٢) سورة الصف : الآية ٢ و ٣ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٣ ح ١ .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٢ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ٢٢٢ ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٥٤٨ باب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١٩ .
(٧) الكافي : ج ٢ ص ١٦٤ ح ٥ .

في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات الزيارة له إلى قبره ، وأن لا يظلمه ، وأن لا يغشه ، وأن لا يخذله ، وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ ، وإذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية ، وإذا قال له أنت عدوّي فقد كفر أحدهما ، وإذا اتهمَهُ إنماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء[1] .

ـ عن محمّد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخل رجل مسلم فسأله كيف من خلّفت من إخوانك قال : فأحسن الثناء وزكّى وأطرى ، فقال له : كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ فقال قليلة ، فقال كيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال : قليلة فقال : كيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال : إنّك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا قال : فقال كيف تزعمهم هؤلاء أنهم شيعة[2] .

ـ قال الإمام الصادق (ع) لأصحابه : إتقّو الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله . متواصلين ، متراحمين ، تزاوروا ، وتلاقوا ، وتذاكروا أمرنا وأحيوه[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : يجب للمؤمن علي المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة[4] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٥٤٥ باب ١٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١٠ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٢٥٣ ح ٤٨ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٥٥٢ باب ١٢٤ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٣٠١ ح ٣٧ .

الفصل الخامس

« قضاء حاجة المؤمنين ، والسعي فيها، وإدخال السرور عليهم »

ـ قال رسول الله (ص) : من سرّ مؤمناً فقد سرّني ، ومن سرّني فقد سرّ الله عزّ وجل[1] .

ـ عن الباقر (ع) قال : تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة ، وما عبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن[2] .

ـ عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : إنّ فيما ناجى الله عزّ وجلّ به عبده موسى قال : إنّ لي عباداً أبيحهم جنّتي وأحكّمهم فيها قال : يا ربّ ومن هؤلاء الّذين تبيحهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال : من أدخل على المؤمن سروراً ثمّ قال إن مؤمناً كان في مملكة جبّار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك ، فنزل برجل من أهل الشرك فأظلّه وأرفقه وأضافه فلمّا حضره الموت أوحى الله عزّ وجلّ إليه : وعزّتي وجلالي ولو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنّها محرّمة على من مات بي مشركاً ولكن يا نار هَيدّيه[3] ولا تؤذيه : ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت : من الجنّة؟ قال : من حيث شاء الله[4] .

---

(١) الوسائل : ج ١١ ص ٥٦٩ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ١١ ص ٥٦٩ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح ٢ .

(٣) أي خوّفيه وأزعجيه ، وفي القاموس : هاده الشيء ، يهيده هيداً وهاداً : أفزعه وكربه .

(٤) البحار : ج ٧١ ص ٢٨٨ ح١٦ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود (ع) إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي قال : فقال داود : يا ربّ وما تلك الحسنة ، قال : يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة قال : فقال داود (ع) حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءهُ منك[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال : ولا يرى أحد إذ أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله فقط ، بل والله علينا ، بل والله على رسول الله (ص)[2] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدّمه أمامه كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ ، حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة ، والمثال أمامه ، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك ، فيقول من أنت؟ فيقول : أنا السرور الّذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا ، خلقني الله عزّ وجلّ منه لأبشّرك[3] .

ـ كان رجل يجلس عند أبي عبد الله (ع) فقرأ هذه الآية **«والّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما إكتسبوا فقد إحتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً»** فقال الصادق (ع) فما ثواب من أدخل عليه السرور؟ فقلت جعلت فداك عشر حسنات ، قال : أي والله وألف ألف حسنة[4] .

ـ عن الباقر (ع) قال : والله لأن أحجّ حجّة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة مثلها ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أشدّ جوعتهم وأكسو عورتهم فأكفّ وجوههم عن الناس أحبّ إليّ من أن

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٨٣ ح ١ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٢٩٠ ح ١٩ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٢٩٠ ح ٢١ .
(٤) الوسائل : ج ١١ ص ٥٧٤ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح ١٤ .

أحجّ حجة وحجة ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال :

ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة ، ومن ذلك وأولّها الجنّة ، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّابا[2] .

ـ عن أبي الأعزّ النخّاس قال : سمعت الصادق (ع) يقول : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها ، وعتق ألف رقبة لوجه الله ، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها[3] .

ـ قال الصادق (ع) لقضاء حاجة إمرىء مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجة كل حجّة ينفق فيها صاحبها مائة ألف[4] .

ـ عن المشمعلّ الأسديّ قال : خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد (ع) فقال : من أين بك يا مشمعلّ؟ فقلت : جعلت فداك كنت حاجّاً فقال : أوتدري ما للحاجّ من الثواب؟ فقلت : ما أدري حتّى تعلّمني ، فقال : إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلّى ركعتيه ، وسعى بين الصفا والمروة ، كتب الله له ستّة الآف حسنة ، وحطّ للدّنيا كذا وادخر له للآخرة كذا ، فقلت له : جعلت فداك إنّ هذا لكثير ، فقال : أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال قلت : بلى ، فقال (ع) : لقضاء حاجة امرىء مؤمن أفضل من حجّة وحجّة حتّى عدّ عشر حجج[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله تبارك وتعالى :

---

(1) الكافي : ج ٢ ص ١٩٥ ح ١١ .
(2) الكافي : ج ٢ ص ١٩٣ ح ١ .
(3) البحار : ج ٧١ ص ٢٨٥ ح ٥ .
(4) الكافي : ج ٢ ص ١٩٣ ح ٤ .
(5) البحار : ج ٧١ ص ٢٨٤ ح ٤ .

عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّة[1] .

ـ قال الإمام الصادق (ع) : إن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزّ وجلّ به ملكين : واحد عن يمينه وآخر عن شماله ويستغفران له ربّه ويدعوان له بقضاء حاجته[2] .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) قال : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها يسلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذّباً ، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً[3] .

ـ عن الإمام الباقر (ع) : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه المؤمن فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنة[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجته إلاّ كتب الله عزّ وجلَ له بكل خطوة حسنة ، وحطّ عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة ، وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات[5] .

ـ عن الإمام الرضا (ع) قال : إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة . ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة[6] .

ـ عن الإمام الباقر (ع) قال :

من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين ألف ملك ، ولم يرفع

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٨٥ ح ٨ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ١٩٥ ح ١٠ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ١٩٦ ح ١٣ .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ١٩٦ ح ١٤ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ١٩٧ ح ٥ .
(٦) الكافي : ج ٢ ص ١٩٧ ح ٢ .

قدماً إلا كتب الله له بها حسنة وحطّ عنه بها سيئة ، ويرفع له بها درجة ، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بها أجر حاج ومعتمر[1] .

ـ قال الصادق (ع) : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبلة بمناسكها ، وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه ومعارفه وجيرانه وإخوانه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له : إدخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّ وجلّ إلاّ أن يكون ناصبيا[3] .

ـ قال الصادق (ع) : الخلق كلّهم عيال الله فأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله[4] .

ـ وقال في حديث آخر من أغاث أخاه المؤمن اللهّفان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك إثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله[5] .

ـ وقال (ع) أيضاً : من نفسّ عن مؤمن كربَه نفّس الله عنه كرب الآخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم[6] .

ـ عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ١٩٧ ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ١١ ص ٥٨١ باب ٢٦ من أبواب فعل المعروف ح ٦ .
(٣) الوسائل : ج ١١ ص ٥٨٣ باب ٢٧ من أبواب فعل المعروف ح ٦ .
(٤) الوسائل : ج ١١ ص ٥٦٦ باب ٢٢ من أبواب فعل المعروف ح ٩ .
(٥) الوسائل : ج ١١ ص ٥٨٦ باب ٢٩ من أبواب فعل المعروف ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ١١ ص ٨٧ باب ٢٩ من أبواب فعل المعروف ح ٤ .

وهو معسر يسرّ الله له حوائجه في الدّنيا والآخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدّنيا والآخرة قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير[1] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : ذكر علي (ع) أنّه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلاثة أحرف : صِل من قطعك ، وقل الحق ولو على نفسك وأحسِن إلى من أساء إليك[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقّة عيناه ، مغلولة يداه إلى عنقه فيقال ، هذا الخائن الذي خاف الله ورسوله ثمّ يؤمر به إلى النّار[3] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٣٢٢ ح ٨٩ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٥٧ ح ٢ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٧ ح ١ .

الفصل السادس
« في زيارة المؤمنين وعيادة مرضاهم »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يرجع إلى منزله[1] .

ـ قال رسول الله (ص) حدّثني جبرئيل أن الله عزّ وجلّ أهبط إلى الأرض ملكاً ، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار ، فقال له الملك ، ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار؟ قال أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى ، قال له الملك ، ما جاء بك إلاّ ذاك؟ فقال : ما جاء بي إلاّ ذاك فقال : إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة وقال الملك : إن الله عزّ وجلّ يقول أيّما مسلم زار مسلماً فليس إيّاه زار ، إياي زار وثوابه عليّ الجنّة[2] .

ـ عن الباقر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من زار أخاه في بيته قال الله عزّ وجلّ له : أنت ضيفي وزائري ، عليّ قراك (وهو ما يعدُّ للضيف) وقد أوجبت لك الجنة بحبّك إيّاه[3] .

ـ عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : إنّ العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٤ باب ١٠ من أبواب الإحتضار ح ٢ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ١٧٦ ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٣٤٥ ح ٦ .

لغيره إلتماس وجه الله ، رغبة فيما عنده ، وكل الله عزّ وجلَ به سبعين الف ملك ينادونه من خلقه إلى أن يرجع إلى منزله ، ألا طبت وطابت لك الجنّة[1] .

ـ وعن أبي جعفر الباقر (ع) قال : إنّ المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظلّه فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى : أيّها العبد المعظّم لحقّي المتّبع لآثار نبيّي حقٌّ عليّ إعظامك سلني أعطك إدعني أجبك إسكت أبتدئك فإذا إنصرف شيّعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ، ثم يناديه تبارك وتعالى : أيّها العبد المعظم لحقي حقّ عليّ إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي»[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لزيارة المؤمن في الله خيرٌ من عتق عشر رقاب مؤمنات ، ومن أعتق رقبة مؤمنة وقى بكل عضو عضواً من النار حتى أن الفرج يقي الفرج[3] .

ـ عن محمّد بن حمران عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر (ع) : تزاوروا في بيوتكم فإنّ ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا[4] .

ـ عن سهل بن غزوان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إنّ امرأة من الجنّ كان يقال لها : عفراء ، وكانت تنتاب النّبي (ص) فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلّمون على يديها ، وإنّها فقدها النّبي (ص) فسأل عنها جبرئيل فقال . إنّها زارت أختاً لها تحبّها في الله فقال النّبي : طوبى للمتحابّين في الله إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء ، عليه سبعون ألف قصر ، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجلّ للمتحابّين والمتزاورين في الله[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ، ومن لم

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٣٤٨ ح ٩ .
(٢) البحارج ٧١ ص ٣٤٩ ح ١٢ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ١٧٨ ح ١٣ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٣٥٢ ح ٢١ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ٣٥٣ ح ٢٥ .

يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا[1] .

ـ عن الحكم بن عبد الله رافع أنّ أبا موسى عاد الحسن بن علي (ع) فقال الحسن(ع) : أعائداً جئت أو زائراً؟ فقال : عائداً فقال ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلاّ خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة[2] .

ـ عن ميسر قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : من عاد امرءاً مسلماً في مرضه صلّى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتّى يمسوا ، وإن كان مساءً حتى يصبحوا مع أن لهَ خريفاً في الجنة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله[4] .

ـ عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (ع) قال أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوضاً ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون : طبت وطابت لك الجنّة إلى تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنّة ، قلت : ما الخريف جعلت فداك؟ قال زاوية في الجنة يسير الرّاكب فيها أربعين عاما[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أي مؤمن عاد مؤمناً في الله عزّ وجلّ في مرضه وكّل الله به ملكاً من العوّاد يعوده في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من عاد مريضاً من المسلمين وكّل الله به أبداً سبعين

---

(1) البحار : ج ٧١ ص ٣٥٤ ح ٢٩ .
(2) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٧ باب ١١ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(3) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٧ باب ١١ من أبواب الإحتضار ح ٢ .
(4) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٤ باب ١٠ من أبواب الإحتضار ح ٢ .
(5) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٤ باب ١٠ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(6) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٤ باب ١٠ من أبواب الإحتضار ح ٤ .

ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبّحون فيه ويقدّسون ويهلّلون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض[1] .

ـ عن يونس قال : قال أبو الحسن (ع) : إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فإنّه ليس من أحد إلاّ وله دعوة مستجابة[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال لا عيادة في وجع العين ، ولا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام ، فإذا وجبت فيوم ويوم لا ، فإذا طالت العلّة ترك المريض وعياله[3]

ـ عن مولى لجعفر بن محمّد (ع) قال : مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده ونحن عدّة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر في بعض الطريق فقال لنا : أين تريدون؟ فقلنا : نريد فلاناً نعوده ، فقال لنا : قفوا فوقفنا فقال مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب ، أو قطعة من عود بخور؟ فقلت : ما معنا شيء من هذا ، فقال : أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كلّ ما أدخل به عليه؟[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجّل القيام من عنده ، فإن عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن أمير المؤمنين (ع) قال : إنّ من أعظم العوّاد أجراً عند الله لمن إذا عاد أخاه خفّف الجلوس إلاّ أن يكون المريض يحبّ ذلك ويريده ويسأله ذلك .

ـ وقال : من تمام العيادة للمريض أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى ، أو على جبهته[6] .

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٣ باب ١٠ من أبواب الإحتضار ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٣ باب ٩ من أبواب الإحتضار ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٦٣٨ باب ١٣ من أبواب الإحتضار ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٦٤٣ باب ١٧ من أبواب الإحتضار ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ٦٤٢ باب ١٥ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ٢ ص ٦٤٢ باب ١٥ من أبواب الإحتضار ح ٢ .

الفصل السابع
« إستحباب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنّة ومن أشبع كافراً كان حقّاً على الله أن يملأ جوفه من الزقّوم مؤمناً كان أو كافراً[1] .

ـ قال رسول الله (ص) من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات : الفردوس ، والجنّة ، وطوبى شجرة تخرج في جنّة عدن غرسها ربّنا بيده[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أطعم مسلماً حتّى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل إلاّ الله ربّ العالمين ، ثمّ قال : من موجبات الجنّة والمغفرة إطعام الطعام السغبان[3] ، ثمّ تلا قول الله تعالى : **«إطعام في يوم ذي مسغبة[4] يتيماً ذا مقربة[5] أو مسكيناً ذا متربة[6] ، ثمّ كان من الّذين آمنوا»**[7] و [8] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٢٠٠ ح ١ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٣٧١ ح ٦٥ .
(٣) السغبان : الجائع .
(٤) ذي مسغبة : أي ذي مجاعة .
(٥) ذا مقربة : أي صغيراً لا أب له من قرابته .
(٦) ذا متربة : هو الذي قد لصق بالتراب من الفقر والحاجة .
(٧) سورة البلد الآيات : ١٤ ـ ١٧ .
(٨) البحار : ج ٧١ ص ٣٦١ ح ١١ .

ـ قال رسول الله (ص) : من سقا مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة ، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل[1] .

ـ عن عمر ابن أبي المقدام ، عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر (ع) يا أبا المقدام والله لأن أطعم رجلاً من شيعتي أحبّ إليّ من أن أطعم أفقاً من الناس ، قلت : كم الأفق؟ قال : مائة ألف[2] .

ـ عن سدير الصيرفي قال : قال لي أبو عبد الله (ع) ما منعك أن تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت لا يحتمل مالي ذلك ، قال تطعم كلّ يوم مسلماً ، فقلت موسراً أو معسراً؟ فقال إنّ الموسر قد يشتهي الطعام[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة[4] .

ـ عن سدير عن أبي جعفر (ع) قال يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت لا ، قال ، كلّ شهر؟ قلت لا ، قال : كلّ سنة؟ قلت : لا ، قال سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنة : من سقى هامة[6] ظامئة أو أشبع كبداً جائعة أو كسا جلدة عارية ، أو أعتق رقبة عانية[7][8] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٣٧٤ ح ٦٩ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ٣٦٣ ح ٢٢ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٣٧٧ ح ٧٤ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٣٧٧ ح ٧٥ .
(٥) البحار : ج ٧١ ص ٣٦٤ ح ٢٨ .
(٦) الهامّة : جمع هوام : ما كان له سمٌّ كالحيَّة ، وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحشرات .
(٧) عانية : هي المتعبة والمتأذّية وما شابه ذلك .
(٨) البحار : ج ٧١ ص ٣٦٠ ح ١ .

ـ قال رسول الله (ص) أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثة : إشباع جوعة المسلم ، وقضاء دينه وتنفيس كربته[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : الخير أسرع إلى البيت الّذي يُطعم فيه الطعام ، من الشفرة في سَنَام الإبل[2][3] .

ـ قال علي بن الحسين (ع) : من كان عنده فضل ثوب فعلم أنّ بحضرته مؤمناً يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبّه الله عزّ وجلّ في النار على منخريه[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما آمن من بات شبعان ، وجاره جائع[5] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) من كان له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها قال الله عزّ وجلّ : ملائكتي عبدي بخل علي عبدي بسكنى الدّنيا وعزّتي لا يسكن جناني أبداً[6] .

ـ قال رسول الله (ص) دخل عبد الجّنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه[7] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية كلّ حرف منها بعشر حسنات[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

ـ قال (ع) : تهادوا ، تحابّوا ، فإنّ الهديّة تذهب بالضغائن[9] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٣٦٠ ح ٢ .
(٢) السَنَام : هي الحدبة التي في ظهر البعير .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٣٦٢ ح ١٨ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٣٨٧ ح ١١٠ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٠ باب ٨٨ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٦) البحار : ج ٧١ ص ٣٨٩ ح ١ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٤٩ ح ١ .
(٨) البحار : ج ٧٢ ص ٥٠ ح ٣ .
(٩) البحار : ج ٧٢ ص ٤٤ ح ١ .

ـ قال رسول الله (ص) : نعم الشيء الهديّة مفتاح الحوائج[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الهديّة على ثلاثة وجوه هديّة مكافأة ، وهديّة مصانعة ، وهديّة الله عزّ وجل[2] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) أتتهادون؟ قالوا : نعم يا ابن رسول الله (ص) قال فاستديموا الهدايا بردِّ الظروف إلى أهلها[3] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٤٥ ح ٣ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٤٥ ح ٢ .
(٣) البحار ج ٧٢ ص ٤٥ ح ٥ .

الفصل الثامن
« حقوق الفقراء والضعفاء والمظلومين وآداب معاشرتهم »

ـ قال أبو عبد الله الصادق (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين ، شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول : وعزّتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زوَّد أحداً منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فأدخلوه الجنّة ، قال : فيقول رجلٌ منهم : يا ربّ إنّ أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللّيّنة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم ، فيقول تبارك وتعالى لك ولكلّ عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدّنيا إلى أن انقضت الدّنيا سبعون ضعفاً[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ فقراء المسلمين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك إنّما مَثل ذلك مَثل سفينتين مرّ بهما على عاشر[2] فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً ، فقال : أسربوها[3] ونظر في الأخرى فإذا هي موقورة[4] فقال : إحبسوها[5] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٢٦١ ح ٩ .

(٢) العاشر : من يأخذ العشر .

(٣) أسربوها : يعني إتركوها تذهب .

(٤) موقورة : أي مملوءة .

(٥) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٠ ح ١ .

ـ قال أبو عبد الله الصادق (ع) : كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيق منها[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : يا عليّ إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه ، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله ، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما نكى[3] من قلبه[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجلٌ موسر إلى رسول الله (ص) نقيّ الثوب فجلس إلى رسول الله (ص) فجاء رجلٌ معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال له رسول الله (ص) : أخفت أن يمسّك من فقره شيءٌ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيءٌ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسّخ ثيابك؟ قال : لا قال : فما حملك على ما صنعت؟ فقال : يا رسول الله إنّ لي قريناً يزّين لي كلّ قبيح ويقبّح لي كلّ حسن ، وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله (ص) : للمعسر أتقبل؟ قال : لا ، فقال له الرّجل : ولم؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتّى يأتوا باب الجنّة فيضربوا باب الجنّة فيقال لهم : من أنتم؟ فيقولون نحن الفقراء ، فيقال لهم : أقبلَ الحساب؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا . إدخلوا الجنة[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنه قال للحسين بن كثير الخزّار أما تدخل السوق؟ أما ترى

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٢٦١ ح ٤ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٢٦١ ح ٥ .
(٣) من النكاية : أي كسر قلبه .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٣ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٢ ح ١١ .
(٦) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٤ ح ١٩ .

الفاكهة تباع؟ والشيء مما تشتهيه؟ فقلت : بلى ، فقال (ع) : أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة[1] .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : إنّي لم أُغنِ الغنيّ لكرامة به عليّ ولم أُفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراءَ ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من استذلّ مؤمناً أو احتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : قال الله عزّ وجلّ : ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن مَن خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلاّ مؤمن واحد مع إمام عادل ، لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت إيمانهما أُنساً لا يحتاجان إلى أُنس سواهما[4] .

ـ قال رسول الله (ص) إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته ، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله ، فقد ردّ على الله[5] .

ـ عن النبي (ص) قال : أذَلُّ الناس من أهان الناس[6]

ـ عن النبي (ص) قال : من أذلّ مؤمناً أذلّه الله[7] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنّة إلاّ أن يتوب . وقال (ع) : المؤمن لا يغش أخاه ولا يخذله

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٤ ح ١٧ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٢٠ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٥٨ ح ٢٩ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٥٢ ح ٢٢ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٢ ح ١ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٢ ح ٢ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٢ ح ٣ .

ولا يتّهمه ولا يقول له أنا منك بريء[1] .

ـ عن رسول الله (ص) أنه قال : ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مدقّع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه[2] .

ـ قال الصادق (ع) : من حقّر مؤمناً لقلّة ماله حقّره الله فلم يزل عند الله محقوراً حتى يتوب ممّا صنع وقال (ع) إنّهم مباهون بأكفائهم يوم القيامة[3] .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلما[4] .

ـ عن محمّد بن عبيد بن مدرك قال : دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبد الله (ع) فسمعته يقول : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عزّ وجلّ وبين عينيه مكتوب : (آيس من رحمة الله)[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطّفه بها أو قضى له حاجة ، أو فرّج عنه كربة ، لم تزل الرّحمة ظلاًّ عليه مجدولاً ما كان في ذلك من النظر في حاجته ، ثم قال : ألا أنبئكم لمَ سُمّيّ المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم ، ألا أُنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس من يده ولسانه ألا أنبّئكم بالمهاجر؟ من هجر السيّئات وما حرّم الله عليه ، ومن دفع مؤمناً دفعة ليذلّه بها أو لطمه لطمة أو أتى إليه أمراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر فإيّاكم والعجلة إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالأناءة واللين ، والتسرّع من سلاح الشياطين ، وما من شيء أحبّ إلى الله من الأناءة واللّين[6] .

ـ من مناهي النبي (ص) : ألا ومن لطم خدّ مسلمٍ أو وجهه بدَّد الله عظامه يوم

---

(1) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٣ ح ٦ .
(2) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٣ ح ٧ .
(3) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٥ ح ١١ .
(4) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٧ ح ١ .
(5) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٨ ح ٣ .
(6) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٨ ح ٤ .

القيامة ، وحُشِر مغلولاً حتى يدخل جهنّم إلا أن يتوب[1] .

ـ قال رسول الله (ص) سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معصية الله[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من روّع مؤمناً بسلطان ليصيب منه مكروهاً فلم يصبه ، فهو في النار ، ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيب منه مكروهاً فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار[3] .

ـ قال علي (ع) : ورثت عن رسول الله كتابين كتاب الله عزّ وجلَ وكتاباً في قراب سيفي ، قيل : يا أمير المؤمنين وما الكتاب الّذي في قراب سيفك؟ قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله[4] .

ـ عن أبي سعيد الخدريّ قال : وجد قتيل على عهد رسول الله (ص) فخرج(ص) مغضباً حتّى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يقتل رجل من المسلمين لا يدر أحد من قتله؟ والّذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النار والّذي نفسي بيده لا يجلدُ أحد أحداً ظلماً إلاّ جلد غداً في نار جهنّم مثله ، والّذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلاّ أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم[5] .

ـ قال رسول الله (ص) «من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافَهُ الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظله[6] .

ـ عن علي بن حمزة قال : سمعته يقول : «إنّ اللّعنة إذا خرجت من فيّ صاحبها

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٨ ح ٥ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٨ ح ٦ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٨ ح ٧ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٩ ح ١١ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٩ ح ١٢ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ١٥١ ح ١٩ .

تردّدت ، فإن وجدت مساغاً ، وإلاّ رجعت على صاحبها[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلاّ مات بشرّ ميتة ، وكان يتمنّى أن يرجع إلى خير[2] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ، ولم يخرج إليه؟ قال : يا أبا حمزة أيّما مسلم أتي مسلماً زائراً ، أو طالب حاجة ، وهو في منزله ، فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله عزّ وجلّ حتى يلتقيا : فقلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال : نعم يا أبا حمزة[3] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور ، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام[4] .

ـ عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا (ع) فقال لي يا محمّد إنّه كان في زمن بني سرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم ، فقرع الباب فخرج إليه الغلام فقال أين مولاك؟ فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له : من كان الّذي قرع الباب؟ قال كان فلان فقلت له : لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب ، وأقبلوا في حديثهم فلمّا كان من الغدّ بكّر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم ، فسلّم عليهم ، وقال أنا معكم ، فقالوا : نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال . فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم فظنّوا أنه مطر فبادروا فلمّا استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة : أيتّها النار خذيهم وأنا

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ١٦٥ ح ٣٧ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ١٤٥ ح ١٤ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٩٢ ح ٥ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٨٩ ح ١ .

جبرائيل رسول الله ، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر ، و بقي الرجل مرعوباً يعجب بما نزل بالقوم ، ولا يدري ما السبب ، فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون :

أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً ، وذلك بفعلهم بك ، قال : وما فعلهم بي؟ فحدّثه يوشع فقال الرجل : فأنا أجعلهم في حل وأعفو عنهم ، قال : لو كان هذا قبلُ لنفعهم ، وأما الساعة فلا ، وعسى أن ينفعهم من بعد[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة[2] .

ـ عن الصادق ، عن أبيه (ع) قال : لا يحضّرنّ أحدكم رجلاً يضربّه سلطان جائر ظلماً وعدواناً ، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره ، لأن نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجّة الظّاهرة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له : إنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ، فقال : لا أطيقها فلم يزالوا به حتّى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا : ليس منها بدّ ، فقال : فيما تجلدونيها؟ قالوا نجلدك لأنّك صلّيت يوماً بغير وضوء ، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال : فجلدوه جلدة من عذاب الله عزّ وجلَ فامتلأ قبره ناراً[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أربعة ينظر الله عزّ وجلَ إليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوّج عزباً[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أغاث أخاه المؤمن حتى يخرجه من هم وكربة

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ١٩١ ح ٤ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ١٧ ح ١ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٧ ح ٢ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٧ ح ٤ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٩ ح ١٣ .

وورطة كتب الله له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وأعطاه ثواب عتق عشر نسمات ودفع عنه عشر نقمات ، وأعدّ له يوم القيامة عشر شفاعات[١] .

ـ ما من رجل رأى ملهوفاً في طريق بمركوب له قد سقط وهو يستغيث فلا يغاث فأغاثه وحمله على مركوبه وسوّى له إلاّ قال الله عزّ وجلّ : كددت نفسك ، وبذلت جهدك في إغاثة أخيك هذا المؤمن . لأكدّنّ ملائكة هم أكثر عدداً من خلائق الإنس من أوّل الدهر إلى آخره ، وأعظم قوة كلّ واحد منهم يسهل عليه حمل السماوات والأرضين ليبنوا لك القصور والمساكن ، ويرفعوا لك الدرجات ، فإذا أنت في جناني كأحد ملوكها الفاضلين ، ومن دفع عن مظلوم ضرراً في ماله أو بدنه ، خلق الله عزّ وجلّ من حروف أقواله وحركات أفعاله وسكونها أملاكاً بعدد كلّ حرف منها مائة ألف ملك كلّ ملك منهم يقصدون الشياطين الّذين يأتون لاغوائه فيثخنونهم ضرباً بالأحجار الدافعة وأوجب الله بكلّ ذرّة ضرر دفع عنه وبأقل قليل جزء ألم الضرر الّذي كفّ عنه مائة ألف من خدّام الجنان ، ومثلهم من الحور الحسان يدلّونه هناك ، ويشرّفونه ، ويقولون هذا بدفعك عن فلان ضرراً في ماله أو بدنه[٢] .

ـ قال رسول الله (ص) : من عرف فضل شيخ كبير فوقرّه لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة ، وقال من تعظيم الله عزّ وجلّ إجلال ذي الشيبة المؤمن[٣] .

ـ قال رسول الله (ص) : ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا[٤] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تنظروا إلى أهل البلاء ، فإنّ ذلك يحزنهم[٥] .

ـ وعن الباقر(ع) أنّه كان يكره أن يسمع من المبتلى التعوّذ من البلاء[٦] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٢٠ ح ١٨ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٢٢ ح ٢٨ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٣٧ ح ٣ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٣٧ ح ٤ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٦ ح ١١ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ١٦ ح ١١ .

ـ قال رسول الله (ص) : من قاد ضريراً أربعين خطوة على أرض سهلة ، لا يفي بقدر إبرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدّنيا مائة ألف مرّة ، ورجح بسيّئاته كلّها ومحقها ، وأنزله في أعلا الجنان وغرفها[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : لا تديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإنّه يحزنهم[2] .

ـ قال النبي (ص) إنّ الله كرّه لكم أيّها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ، ونهاكم عنها إلى أن قال : كره أن يكلّم الرّجل مجذوماً إلاّ أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال : فرّ من المجذوم فرارك من الأسد[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا رأيتم المجذومين فاسألوا ربكم العافية ، ولا تغفلوا عنه[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : خمسة يُجتنبون على كلّ حال : المجذوم ، والأبرص ، والمجنون ، وولد الزنا والأعرابي[5] .

ـ قال رسول الله (ص) أقلّوا من النظر إلى أهل البلاء ، ولا تدخلوا عليهم وإذا مررتم بهم فاسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم[6] .

ـ عن الباقر (ع) قال : إذا رأيت الرجل مرّ به البلاء فقل : «الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به وفضّلني عليك وعلى كثير ممّن خلق» وقل هذا بصوت منخفض حتى لا يسمعك[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ١٥ ح ٨ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ١٥ ح ٦ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٤ ح ١ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٥ ح ٥ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٥ ح ٤ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ١٥ ح ٧ .
(٧) الكافي : ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٥ .

ـ عن الصادق (ع) قال : إذا رأيت شخصاً مبتلى وقرأت هذا الدعاء فإنّه لن يصيبك مثل هذا البلاء : «الحمد لله الذي عَدَلَ عنّي ما ابتلاك به ، وفضّلني عليك بالعافية ، اللهمّ عافني مما ابتليته به»[1] .

ـ وفي رواية أخرى قال (ع) بأنّه تقرأ هذا الدعاء : «اللهمَّ إنّي لا أسخرُ ولا أفخرُ ولكن أحمُدك على أعظمِ نعمائك عليّ»[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من نظر إلى ذي عاهة أومن قد مُثّل به أو صاحب بلاء فليقل سرّاً في نفسه من غير أن يُسمعَهُ «الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به ولو شاء فعل ذلك» في ثلاث مرات فإنّه لن يَصيبه ذلك البلاء أبداً[3] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٩٧ ح ٢١ .

(٢) الكافي : ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٢ .

(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٤٣ باب ٣٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .

الفصل التاسع
« رعاية حقوق المؤمنين في غيبتهم »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رجلٌ لعلي بن الحسين (ع) إنّ فلاناً ينسبك إلى أنّك ضالٌ مبتدع ، فقال له علي بن الحسين (ع) : ما رعيت حقّ مجالسة الرجل ، حيث نقلت إلينا حديثه ، ولا أدّيت حقي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه ، إنّ الموت يعمّنا ، والبعث محشرنا ، والقيامة موعدنا ، والله يحكم بيننا ، إياك والغيبة ، فإنها إدام كلاب النار واعلم أنّ من أكثر من ذِكر عيوب الناس شهد عليه الإكثار أنّه إنّما يطلبها بقدر ما فيه[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يُسَّبُ فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم ، إن الله يقول في كتابه : **«وإذا رأيت الّذين يخوضون في آياتنا» إلى قوله «مع القوم الظالمين»**[2][3] .

ـ في مناهي النبي (ص) أنّه نهى عن الغيبة والإستماع إليها وقال (ص) من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوؤه ، وجاء يوم القيامة تفوح منه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٢٤٦ ح ٨ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٢٤٦ ح ٩ .

وقال (ص) : من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه ، أعطاه الله أجر شهيد ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ، ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة[1] .

ـ عن الصادق (ع) قال : فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر ، وشهادته مقبولة ، وإن كان في نفسه مذنباً ، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى ذكره ، داخل في ولاية الشيطان ، ثم قال (ع) : لقد حدثني أبي عن آبائه ، عن رسول الله (ص) قال : من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنّة أبداً ، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما ، وكان المغتاب في النّار خالداً فيها وبئس المصير[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه ، فهو من الّذين قال الله عزّ وجلّ **«إن الّذين يُحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم»**[3][4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه ، وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترّة بينهما فهو شرك شيطان[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس ، من إذا حدّثهم لم يكذبهم ، وإذا خالطهم لم يظلمهم ، وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٢٤٧ ح ١٠ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٦٠١ باب ١٥٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٢٠ .
(٣) سورة النور ،الآية : ١٩ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٢٤٠ ح ٢ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٢٤٨ ح ١٥ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٠ ح ٢١ .

يظهر في الناس عدالته ، ويظهر فيهم مروّته ، وأن تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم أخوّته[1] .

ـ عن النبي (ص) أنّه قال : الغيبة أشد من الزنا ، فقيل : يا رسول الله (ص) ولمّ ذاك قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه ، حتى يكون صاحبه الذي يحلّه[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تذكروا به إذا غبتم عنه[3] ، الخبر .

ـ عن الصادق (ع) قال : إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : من ردّ عن عرض أخيه المسلم كتب له الجنّة البتّة ، ومن أُتي إليه معروف فليكافىء فإن عجز فليثن به ، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[5] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خفضه الله في الدنيا والآخرة[6] . .

ـ عن أبي عبد الله (ع) الصادق قال : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله عزّ وجلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان[7] .

ـ قال رسول الله (ص) يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعا[8] لسانه في قفاه ،

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥١ ح ٢٥ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٢ ح ٢٧ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٣ ح ٣٠ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٣ ح ٣٢ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٣ ح ٣٥ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٥ ح ٣٨ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٤ ح ٣٦ .
(٣) دالعاً : دلَعَ لسانه : أخرجه من فمه .

وآخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده ، ثمّ يُقال : هذا الّذي كان في الدّنيا ذا وجهين وذا لسانين ، يعرف بذلك يوم القيامة[1] .

ـ عن الباقر (ع) قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً ، إن أُعطي حسده ، وإن ابتُلي خذله[2] .

ـ عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن موسى (ع) قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الّذي أكره له ، فأسأله عنه فينكر ذلك ، وقد أخبرني عنه قوم ثقاة فقال لي : يا محمّد كذّب سمعك وبصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدّقه وكذّبهم ولا تذيعن عليه شيئاً تشينه به ، وتهدم به مروّته ، فتكون من الّذين قال الله عزّ وجلّ **«إنّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدّنيا والآخرة»**[3][4] .

ـ قال رسول الله (ص) : من أذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عيّر مؤمناً بشيء لا يموت حتى يركبه[5] .

ـ عن علي بن الحسين (ع) قال : من كفّ عن أعراض المسلمين أقال الله تعالى عثرته يوم القيامة[6] .

ـ عن أبي عبد الله قال : من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عزّ وجلّ يوم القيامة في طينة خبال ، حتّى يخرج ممّا قال : قلت : وما طينة خبال؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني[7] .

ـ عن الإمام الكاظم (ع) : قال : من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٢٠٣ ح ٥ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٢٠٢ ح ١ .
(٣) سورة النور ، الآية : ١٩ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٥ ح ٤٠ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٥ ح ٤١ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٢٥٦ ح ٤٢ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ١٩٤ ح ٦ .

لم يغتبه ، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس إغتابه ، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته[١] .

ـ عن أبي عبد الله أنه قال : لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك ، وقال (ع) : من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدّنيا حتّى يفتتن به[٢][٣] .

ـ عن أبي جعفر (ع) وأبي عبد الله (ع) قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الّدين فيحصي عليه عثراته وزلاّته ليعنّفه بها يوماً ما[٤] .

ـ قال رسول الله (ص) : يا معشر [٥] من أسلم بلسانه ولم يَخلُص الإيمان إلى قلبه ! لا تذمّوا المسلمين ، ولا تتبّعوا عوراتهم ، فإنّه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبّع الله ـ عورته ـ يفضحه ولو في بيته[٦] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء[٧] .

ـ عن رسول الله (ص) قال ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : المشّاؤون بالنميمة المفرّقون بين الأحبّة ، الباغون للبراء المعايب[٨] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٦٠٤ باب ١٥٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .

(٢) قال الجوهريّ : الشماتة الفرح ببليّة العدوّ يقال : شمت به بالكسر يشمت شماتة ، وقال ، كلُّ شيء أبديته وبدّيته أظهرته ، وقال : إفتتن الرجل وفتن فهو مفتون إذا أصابته فتنه فيذهب ماله أو عقله ، وكذلك إذا اختبر ، وإنّما نهى (ع) عن الإبداء لأنّه قد يوجد ذلك في قلب العدوّ بغير اختياره وتكليف عامّة الخلق به حرج ينافي الشريعة السمحة ، والإبداء يكون بالفعل كإظهار السرور والبشاشة والضحك عند المصاب ، وفي غيبته ، وبالقول مثل الهزء والسخرية به وعقوبته في الدنيا أنّ الله تعالى يبتليه بمثله غيرةً للمؤمن وانتصاراً له .

(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٢١٦ ح ١٩ .

(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٢١٧ ح ٢٠ .

(٥) المعشر : الجماعة من الناس والجمع معاشر ، والمراد من العورة كل أمر قبيح يستره الإنسان إنفةً أو حياءً ، وقوله : يتّبع الله عورته أي يمنعه من لطفه ويكشف ستره .

(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٢١٨ ح ٢١ .

(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٦١٣ باب ١٦١ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .

(٨) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٩ ح ١ .

ـ عن الباقر (ع) قال : محرّمة الجنّة على القتّاتين المشّائين بالنميمة[1] .

ـ عن البرقي رفعه قال في وصية المفضّل سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا يفترق رجلان على الهجران إلاّ إستوجب أحدهما البراءة واللعنة ، وربّما استحق ذلك كلاهما ، فقال له معتّب : جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال : لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ، ولا يتغامس له عن كلامه ، سمعت أبي يقول : إذا تنازع اثنان فعازّ[2] أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي أنا الظالم حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لا هجرة فوق ثلاث[4][5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان ، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله[6] ، ونادى يا ويله ما لقي من الثبور[7] .

ـ قال رسول الله (ص) أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلاّ كانا خارجين عن الإسلام ، ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب[8] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢ .
(٢) عازّ بالزاء المشدّدة ، وفي بعض النسخ باللاّم المخفّفة ، وفي القاموس : عزّه كهدّه : غلبه في المعازّة ، وفي الخطاب غالبه كعازّه ، وقال : عال : جار ومال عن الحق والشيء فلاناً غلبه وثقل عليه وأهمّه .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ١٨٤ ح ١ .
(٤) أي لو وقع بين أخوين من أهل الإيمان موجدة أو تقصير في حقوق العشرة والصحبة ، وأفضى ذلك إلى الهجرة ، فالواجب عليهم أن لا يبقوا عليها فوق ثلاث ليال .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ١٨٥ ح ٢ .
(٦) إصطكاك الركبتين إضطرابهما وتأثير أحدهما للآخر ، والتخلّع : التفكّك ، والأوصال : المفاصل ، أو مجتمع العظام .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ١٨٧ ح ٧ .
(٨) البحار : ج ٧٢ ص ١٨٦ ح ٥ .

الفصل العاشر
« آداب التعامل مع الظالمين
وذكر بعض أحوالهم »

ـ روي أن الإمام الكاظم (ع) قال لشيعته : يا معشر الشيعة لا تذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم ، فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه ، وإن كان جائراً فـأسألو الله إصلاحه ، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم . وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم ، فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم ، واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم[1] .

ـ قال النبي (ص) رَحِمَ الله رجلاً أعان سلطانه على برّه[2] .

ـ في مناهي النبي (ص) قال : من مدح سلطاناً جائراً ، وتخفّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه إلى النار .

وقال رسول الله (ص) : قال الله عزّ وجلّ «ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النار»[3] .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنم ، وقال رسول الله من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له : أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير ، وقال رسول الله (ص) ألا ومن

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٦٩ ح ٢ .
(٢) البحار : خ ٧٢ ص ٣٧١ ح ١٤ .
(٣) سورة هود ، الآية : ١١٣ .

علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله سبعون ذراعاً يسلّط عليه في النار جهنّم وبئس المصير ، ونهى صلّى الله عليه وآله عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم[1] .

ـ فيما أوصى به أمير المؤمنين (ع) عند وفاته : أحبّ الصالح لصلاحه ، ودارِ الفاسق عن دينك ، وابغضه بقلبك[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : قال عيسى ابن مريم لبني إسرائيل : لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم[3] .

ـ فيما أوصى به النبي (ص) إلى علي (ع) : يا عليّ ثلاث يقسين القلب : إستماع اللهو ، وطلب الصيد ، وإتيان باب السلطان[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : صونوا دينكم بالورع . وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان ، واعلموا أنّه أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالطه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه ، فإن هو غلب على شيء من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه ، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوانهم؟ من لاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مدّة قلم ، فاحشروهم معهم[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما اقترب عبد من سلطان إلاّ تباعد من الله ، ولا كثر ماله إلاّ اشتدّ حسابه ، ولا كثر تبعه إلاّ كثرت شياطينه[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٦٩ ح ٣ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٦٩ ح ٤ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٠ ح ٦ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٠ ح ٩ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧١ ح ١٥ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٢ ح ١٧ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٢ ح ١٨ .

ـ قال رسول الله (ص) : إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها ، فإن أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عز وجلّ ومن آثر السلطان على الله عزّ وجلّ أذهب الله عنه الورع وجعله حيران(١) .

ـ عن أبي عبد الله قال : من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه ، فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته(٢) .

ـ عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من أعان ظالماً على المظلوم لم يزل الله عزّ وجلّ عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته(٣) .

ـ عمّن روى عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال : كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفّى في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح ، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام ، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته ، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه ، فرآه موسى بعد ثلاث فقال : يا ربّ هو عدوّك وهذا وليّك ، فأوحى الله إليه يا موسى : إنّ وليي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها فكافأته عن المؤمن ، وسلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار(٤) .

ـ عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : قلت لأبي الحسن الرضا (ع) ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال : يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر ، والنظر إليهم على العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النار(٥) .

ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال : من أتى غنياً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه(٦) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن أباه كان يقول : من دخل على إمام جائر فقرأ عليه

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٢ ح ١٩ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٢ ح ٢١ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٣ ح ٢٢ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٣ ح ٢٣ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٤ ح ٢٥ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٤ ح ٢٦ .

القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا ، لُعِن القارىء بكلّ حرف عشر لعنات ، ولعن المستمع بكلّ حرف لعنة[1] .

ـ علي بن أبي حمزة قال : كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي : استأذن لي على أبي عبد الله فاستأذنت له فلمّا دخل سلّم وجلس ثمّ قال : جعلت فداك إني كنتب في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً وأغمضت في مطالبه ، فقال أبو عبد الله : لولا أنّ بني أميّة وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ، ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقّنا ، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلاّ ما وقع في أيديهم ، فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال : إن قلت لك تفعل؟ قال : أفعل ، قال : اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ، ومن لم تعرف تصدّقت به ، وأنا أضمن لك على الله الجنّة ، قال : فأطرق الفتى طويلاً فقال : قد فعلت جعلت فداك . قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلاّ خرج منه حتى ثيابه الّتي كانت على بدنه ، قال : فقسّمنا له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا له بنفقة ، قال : فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنّا نعوده ، قال : فدخلت عليه يوماً وهو في السياق[2] ففتح عينيه ثمّ قال : يا عليّ وفى لي والله صاحبك ، قال ، ثمّ مات فولّينا أمره فخرجت حتّى دخلت على أبي عبد الله (ع) فلمّا نظر إليّ قال : يا عليّ وفينا والله لصاحبك ، قال فقلت : صدقت جعلت فداك . هكذا قال لي والله عند موته[3] .

ـ عن مفضّل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) وقد أُمرتُ أن أخرج لبني هاشم جوائز فلا أعلم إلاّ وهو على رأسي وأنا مستخل فوثبتَ إليه ، فسألني عمّا أمر لهم ، فناولته الكتاب قال : ما أرى لإسماعيل ههنا شيئاً . فقلت : هذا الذي خرج إلينا ثمّ قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٨ ح ٣٧ .
(٢) السياق للمريض : الشروع في نزع الروح .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٥ ح ٣١ .

القوم ، فقال لي : انظر ما أصبت فَعدّبه على أصحابك فإن الله جلّ وعزّ يقول : «**إن الحسنات يذهبن السيّئات**»[1][2] .

ـ عن صفوان بن مهران الجمّال قال : دخلت على أبي الحسن الأول (ع) فقال لي : يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً ، قلت جعلت فداك أيّ شيء قال إكراءك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ قلت : والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للّهو ، ولكن أكريته لهذا الطريق ، يعني طريق مكّة ، ولا أتولاّه بنفسي ، ولكنّي أبعث معه غلماني فقال لي : يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي : أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراك؟ قلت نعم ، قال فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم فهو ورد النار ، قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني ، فقال لي : يا صفوان بلغني أنّك بعت جمالك؟ فقلت نعم ، فقال ولم؟ فقلت أنا شيخ كبير وإنّ الغلمان لا يقوون بالأعمال فقال : هيهات هيهات إني لأعلم من أشار عليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، قلت : ما لي ولموسى بن جعفر؟ فقال : دع هذا عنك ، فوالله لولا حُسْنُ صحبتك لقتلتك[3] .

ـ عن عبد الغفار بن القاسم عن الباقر (ع) قال : قلت له : يا سيّدي ما تقول في الدخول على السلطان؟ قال : لا أرى لك ذلك قلت : إني ربّما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد قال : يا عبد الغفّار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء محبّة الدنيا ، ونسيان الموت وقلّة الرضا بما قسم الله قلت : يا ابن رسول الله فإني ذو عيلة وأتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة ، فما ترى في ذلك؟ قال : يا عبد الله إني لست آمرك بترك الدّنيا بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدّنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى إكتساب الفضيلة . . . قال :

---

(١) سورة هود ، الآية : ١١٤ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٦ ح ٣٣ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٦ ح ٣٤ .

فقبّلت يده ورجله ، وقلت بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما نجد العلم الصحيح إلاّ عندكم[1] .

ـ قال الباقر (ع) العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمّتي ، وإذا فسدا فسدت أمّتي قيل : يا رسول الله ومن هما؟ قال : الفقهاء والأمراء[3] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إنّي لأرجو النجاة لهذه الأمّة لمن عرف حقّنا منهم إلاّ لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن[4]

ـ قال أبو عبد الله (ع) : ثلاثة من عازّهم ذلّ : الوالد والسلطان والغريم[5] .

ـ قال النبي (ص) : أقلّ الناس وفاءً الملوك ، وأقلّ الناس صديقاً الملوك وأشقى الناس الملوك[6] .

ـ عن الصادق (ع) قال : من تولّى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع شرّه ونظر في أمور الناس كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة[7] .

ـ قال الصادق (ع) : إذا أراد الله عزّ وجلّ برعيّة خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً ، وقيّض له وزيراً عادلاً[8] .

ـ قال رسول الله (ص) قال الله عزّ وجلّ : أنا الله لا إله إلاّ أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأيّما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وأيّما قوم

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٧٧ ح ٣٢ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٦ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٣٦ ح ١ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٣٧ ح ٦ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٣٣٨ ح ١٠ .
(٦) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٠ ح ١٧ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٠ ح ١٨ .
(٨) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٠ ح ١٩ .

عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ، ألاّ لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك توبوا إليّ ، أعطف قلوبهم عليكم[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق الجنّة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضّة ، وجعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد ، وحصباءها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر ، ، فقال لها : تكلمي؟ فقالت : لا إله إلاّ هو الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني ، فقال عزّ وجلّ : بعزّتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قتّات وهو النمّام ولا ديّوث وهو القلطبان ولا قلاّع وهو الشرطيّ ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوق وهو النبّاش ، ولا عشّار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدري[2] .

ـ عن عمرو بن مروان عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال : أيّما وال إحتجب عن حوائج الناس إحتجب الله يوم القيامة عن حوائجه ، وإن أخَذَ هديّة كان غلولاً ، وإن أخَذَ رشوة فهو مشرك[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) ، قال : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبي من الأنبياء في مملكة جبّار من الجبابرة أن ائت هذا الجبّار فقل له إنّي لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال ، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين ، فإني لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إنّ في جهنّم لجبلاً يقال : له الصعدا ، وإنّ في الصعدا لواد يقال له : سقر ، وإنّ في قعر سقر لجبّاً يقال له : هبهب كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبّارين[5] .

ـ قال أبو الحسن الرضا (ع) إنّ لله تعالى بأبواب الظالمين من نوّره الله وأخَذَ له

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٠ ح ٢١ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٣ ح ٣١ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٥ ح ٤٢ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٥ ح ٤٤ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٣٤٦ ح ٤٥ .

البرهان ومكّن له في البلاد ، ليدفع بهم عن أوليائه ، ويصلح الله به أمور المسلمين ، إليهم يلجأ المؤمن من الضرّ ، وإليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا ، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة ، أولئك المؤمنون حقاً أولئك أمناء الله في أرضه أولئك نور الله في رعيّتهم يوم القيامة ، ويزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدّرية لأهل الأرض أولئك من نورهم يوم القيامة تضيء منهم القيامة خلقوا والله للجنّة ، وخلقت الجنّة لهم ، فهنيئاً لهم ، ما على أحدكم أن لو شاء لنال هذا كلّه؟ قال : قلت : بماذا جعلني الله فداك؟ قال : تكون معهم فتسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا ، فكن منهم يا محمّد[1] .

ـ عن الإمام موسى الكاظم (ع) قال : من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله عزّ وجلّ قدميه على الصراط[2] .

ـ في مكاتبة الحميريّ إلى القائم (ع) أنّه كتب إليه (ع) يسأله عن الرجل من وكلاء الوقف مستحلاً لما في يده ، ولا يرع عن أخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها أو أدخل منزله وقد حضر طعامه ، فيدعوني إليه فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه ، وقال : فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا ، فهل يجوز أن آكل طعامه وأتصدّق بصدقة ، وكم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل آخر فيدعوني إلى أن أنال منها ، وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يتورّع عن أخذ ما في يده ، فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟ فخرج الجواب : إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل برّه ، وإلاّ فلا[3] .

ـ عن الصادق صلوات الله عليه قال : ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده إذا برّه ، ودعوته عليه إذا عقّه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ، ودعاؤه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه[4] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٥٠ ح ٥٨ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٤ ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٢ ح ٣ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣١٠ ح ١٠ .

ـ قال رسول الله (ص) يقول الله عزّ وجلّ إشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري[1] .

ـ عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إنّ الله عزّ وجلّ يقول : وعزّتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ، ولأحدٍ عنده مثل تلك المظلمة[2] .

ـ عن الصادق عن آبائه (ع) قال كان علي عليه السلام يقول : العامل بالظلم ، والمعين عليه ، والراضي به شركاء ثلاثة[3] .

ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله (ع) يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية ، وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه ، قال فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمّر به إلى النار[4] .

ـ قال رسول الله (ص) أفضل الجهاد من أصبح لا يهّم بظلم أحد[5] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣١١ ح ١٢ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣١٢ ح ٢٠ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣١٢ ح ١٦ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣١٤ ح ٣٠ .
(٥) البحار : ج ٧٢ ص ٣١٤ ح ٣٢ .



الفصل الحادي عشر
« آداب التعامل مع الكافرين والمخالفين »

عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمّيّ ولا يبضعه بضاعة . ولا يودعه وديعة ، ولا يصافيه المودّة[١] .

ـ علي بن جعفر عن أخيه (ع) قال : سألته عن المسلم له أن يأكل مع المجوسي في قصعة واحدة أو يقعد معه على فراش أو في المسجد أو يصاحبه؟ قال : لا[٢] .

ـ عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : قلت لأبي الحسن موسى (ع) : أرأيت إن احتجت إلى طبيب وهو نصراني أسلّم عليه وأدعو له؟ قال : نعم لأنّه لا ينفعه دعاؤك[٣] .

ـ عن الصادق عن آبائه (ع) قال : إنّ رسول الله (ص) قال : لا تبدأوا أهل الكتاب بالسلام فإن سلّموا عليكم فقولوا : عليكم ، ولا تصافحوهم ولا تكنّوهم إلاّ أن تضطرّوا إلى ذلك[٤] .

ـ عن حمّاد قال : قلت لأبي عبد الله (ع) إني أدخل إلى بلاد الشرك وإنّ من عندنا

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٩ ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٩ ح ٣ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٩ ح ٤ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٨٩ ح ٥ .

يقولون إن متّ ثمّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : يا حمّاد إذا كنت ثمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال : قلت بلى قال : فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال : قلت : لا ، قال : فقال لي : إن متّ ثمّ حشرت أمّة وحدك ، وسعى نورك بين يديك[1] .

ـ سُئل أبو عبد الله الصادق (ع) عن كيفية الدعاء لليهود والنصارى والمجوس فقال : قَل : «بارك الله في دنياك»[2] .

ـ وفي حديث آخر عنه (ع) قال في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني ، قال : من وراء الثوب ، فإن صافحك بيده فاغسل يدك[3] .

ـ وفي حديث آخر عنه (ع) قال : ألقى الذمي فيصافحني ، قال امسحها بالتراب أو بالحائط ، قلتً : فالناصب قال : اغسلها[4] .

ـ قال رسول الله (ص) من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحد على غير ملّة الإسلام فقال «الحمد لله الّذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمّد نبيّاً وبعليّ إماماً وبالمؤمنين إخواناً وبالكعبة قبلة» لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبدا[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن التقيّة ترس المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له فقلت له ، جعلت فداك أرأيت قول الله تبارك وتعالى **«إلاّ من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان»**[6] قال : وهل التقيّة إلا هذا[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٣٩٢ ح ١ .
(٢) لم نعثر عليه .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ١٠١٩ باب ١٤ من أبواب النجاسات ح ٥ .
(٤) الوسائل : ج٢ ص ١٠١٩ باب ١٤ من أبواب النجاسات ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٤٣ باب ٣٧ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٦) سورة النحل ، الآية : ١٠٦ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٣٩٤ ح ٦ .

ـ وقال أمير المؤمنين (ع) : التقيّة في بلاد الكفر واجبة ، ومن حلف بالله كاذباً لأجل التقيّة فلا ذنب عليه ولا كفّارة .

ـ عن أبي الحسن (ع) في قول الله «**إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم**»[1] قال : أشدّكم تقيّة[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إتقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقيّة ، فإنّه لا إيمان لمن لا تقيّة له ، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير ، لو أن الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقي فيها شيء إلاّ أكلته ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السرّ والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا[3] .

ـ قال الرضا (ع) : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له إن أكرمكم عند الله عزّ وجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا ، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا[4] .

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٣ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٣٩٨ ح ٣٠ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٣٩٨ ح ٣١ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٣٩٥ ح ١٦ .

الفصل الثاني عشر
« حقوق الأموات على الأحياء »

قال المصنف العلامة المجلسي (رحمه الله) : إعلم أنه إذا ظهرت آثار الموت على المرء ، فعليه أن يستعدّ بنفسه لذلك ، لأنه لا أحد أولى به من نفسه ، فهو الذي يواجه السفر إلى عالم الآخرة ويحتاج في هذا لتهيئة الزاد .

وأوّل شيء ضروري له هو الإقرار بالذنب والإعتراف بالتقصير ، والندم على ما مضى ، وأن يتوب إلى الله توبةً نصوحاً ، ويتضرّع ويبتهل إلى الله تعالى ليغفر له ذنوبه ولكي لا يكلَهُ في الأحوال والأهوال الّتي تستقبله إلى نفسه وإلى الآخرين .

ثم يتوجّه إلى الوصيّة ويؤدّي كل ما عليه وما في ذمته من حقوق لله تعالى وللناس ، ولا يكل ذلك إلى الآخرين ، لأنه لا سلطة له على أمواله بعد موته ، وسينظر إليها بعَين الحسرة ، ولأنّ الشياطين من الجنّ والأنس سيوسوسون إلى الأوصياء والورّاث ويمنعونهم من أن يبرّؤا ذمّته ، ولا تنفع الحسرة ، والندامة ، فعليه أن يوصي بثلث ماله للأقرباء وللصدقات والخيرات وكل ما يناسب حاله ، لأنّه لا سبيل له إلى الزيادة عن الثلث . ويطلب من إخوانه المؤمنين ، ويلتمس العفو من كلّ من اغتابه أو أهانه أو آذاه ليجعله في حلّ إن كان حاضرا ، وإلاّ فيطلب من إخوانه المؤمنين أن يلتمسوا العفو له ، ثم يوكل أمور أطفاله وعياله ـ بعد التوكّل على الله تبارك وتعالى ـ إلى شخصٍ أمين ، ويعيّن وصيّاً على أطفاله الصغار . ثم يهيّيء كفنه ،

ويكتب عليه الشهادتين ، والعقائد الحقّة ، والأذكار والأدعية المذكورة في محلها ـ مما لا يناسب ذكره هنا ـ والمستحب أن يكتبها بتربة الإمام الحسين (ع) هذا إذا كان قد إلتفت إلى تهيئة كفنه ولم يكن غافلاً عنه ، وإلا فإن على إخوانه المؤمنين تهيئة الكفن له بعد الموت ، وقد قال الصادق (ع) : «من كان كفنه معه في بيته لم يكتب في الغافلين ، وكان مأجوراً كلما نظر إليه»(١) .

ثم إن عليه في هذه الأوقات أن لا يشتغل ويهتّم بأمور زوجته وأطفاله وعياله بل يكون متوّجهاً إلى الله تعالى ، ذاكراً إيّاه ويعلم بأن التفكير في هذه الأمور الفانية لن يفيده شيئاً ، وأنّه لا شيء يغيثه في الدنيا والآخرة إلا رحمة الله تبارك وتعالى . وليعلم بأنه إذا رحل إلى جوار ربه فإن أمور عياله ستنتظم في أحسن وجه ، وأنه حتى لو بقي في هذه الدنيا الفانية فإنّه لن يوصل إليهم أيّ نفع ، أو يدفع عنهم أيّ ضرر بغير مشيئة الله تعالى الذي خلقهم ، والذي هو أرحم بهم منه .

وليكن في تلك الحالة في مقام الرجاء وطلب العفو والمغفرة ، وليرجو رحمة الله تعالى ، وشفاعة النبي محمد (ص) والأئمة المعصومين (ع) . رجاء عظيماً ، ولينتظر قدومهم (عليهم السلام) ، وليعلم بأنهم (عليهم السلام) سيحضرون في تلك الحالة ويبشّرون شيعتهم ببشارات كثيرة ، ويوصون ملك الموت بوصايا عديدة من أجل شيعتهم .

ـ عن الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله ، قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت ، قال : إذا حضرته وفاته واجتمع الناس إليه قال : «اللهمّ فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرّحيم إنّي أعهد إليك أني أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمداً (ص) عبدك ورسولك وأن السّاعة آتية لا ريب فيها وأنّك تبعث من في القبور وأن الحساب حقّ وأن الجنّة حقّ وما وعد الله فيها من النعيم والمأكل والمشرب والنكاح حقّ وأن النّار حقّ وأن الإيمان حقّ وأنّ الدين كما وصفت وأن

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٧٥٦ باب ٢٧ من أبواب التكفين ح ٢ .

الإسلام كما شرعت وان القول كما قلت وأنّ القرآن كما أنزلت وأنك أنت الله الحقّ المبين وإني أعهد إليك في الدّار الدّنيا أنّي رضيت بك ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد(ص) نبياً وبعليّ إماماً وبالقرآن كتاباً وأن أهل بيت نبيّك (ع) أئمتي اللّهمّ أنت ثقتي عند شدّتي ورجائي عند كربتي وعدّتي عند الأمور التي تنزل بي وأنت وليّي في نعمتي وإلهي وإله أبائي صلّ على محمّد وآله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً» .

ثمّ يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله تعالى «**لا يملكون الشفاعة إلاّ من إتّخذ عند الرحمن عهداً**»[1] .

فهذا عهد الميّت والوصيّة حقّ وعلى كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويعلّمها[2] .

ـ ومن لم يكتب وصيته ، فعليه أن يُحضر جمعاً من المؤمنين ويشهدهم على اعتقاداته ويقول ما يلي : «بسم الله الرحمن الرّحيم أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمّداً عبده ورسوله (ص) وأنّ الجنة حقٌّ وأن النّار حقّ وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ثم تكتب على ورقة أو على قماش ما يلي :

«بسم الله الرّحمن الرّحيم شهد الشهود المُسمّون في هذا الكتاب أنّ أخاهم في الله عزّ وجلّ فلان ابن فلان :ـ وتكتب إسمك وإسم أبيك ـ أشهدهم وأستودعهم وأقرّ عندهم أنّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً (ص) عبده ورسوله وأنّه مقرٌّ بجميع الأنبياء والرّسل عليهم السّلام وأنّ عليّاً ولي الله امامه وأن الأئمّة من ولده وأنّ أوّلهم الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر ابن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجّة عليهم السلام . وأنّ الجنّة حقّ والنّار حق والسّاعة آتية

(١) سورة مريم ، الآية : ٨٧ .
(٢) الكافي : ج ٧ ص ٢ ح ١ .

لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن محمداً (ص) جاء بالحق وأنّ علياً ولي الله والخليفة من بعد رسول الله (ص) واستخلفه في أمّة مؤدّياً لأمر ربّه تبارك وتعالى وأنّ فاطمة بنت رسول الله (ص) وابنهما الحسن والحسين أبناء الرسول (ص) وسبطاه وإماما الهدى وقائدا الرّحمة وأن علياً ومحمداً وجعفراً وموسى وعلّياً ومحمّداً وعلياً وحسناً والحجّة عليهم السلام أئمّة وقادة ودعاة إلى الله عزّ وجلّ وحجّة على عباده» . وليقل للشهود الذين ستكتب أسمائهم في تلك الصحيفة (يا فلان يا فلان) ويذكر أسمائهم «أثبتوا إليّ هذه الشهادة عندكم حتّى تلقوني بها عند الحوض» . وليقل له الشهود «يا فلان نستودعك الله والشهادة والإقرار والإخاء وموعوده عند رسول الله (ص) ونقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته» ولتُجمع هذه الصحيفة ، وليختم عليها بإمضائه وإمضاء الشهود وتُجعل في الجانب الأيمن للميّت مع الجريدة(١) .

ـ وأمّا فيما يتعلّق بأقرباء الميت وإخوانه المؤمنين فعليهم أن لا يتركوه وحيداً في حالة الإحتضار ، وليقرأوا القرآن والأدعية المخصوصة لمثل هذه الحالة ، ويكرّروا عليه أن يذكر أمامهم الإعتقادات الحقّة مثل الإقرار بوحدانية الله ، والإيمان برسالة محمد(ص) ، وإمامة الأئمة المعصومين (ع) ، وسائر الإعتقادات من الإيمان بالجنّة والنار ، وصفات الجمال والجلال لله تبارك وتعالى ، وإن لم يقدر هو على ذلك ، فليتولوا بأنفسهم ذلك ، وليقرئونه دعاء العديلة ، وإن لم يُحسن المحتضر العربيّة فليلقنّوه معناه ، ثم إنّ عليهم أن يوجّهوا رجلي الميت إلى القبلة ولا يحضر عنده الجنب ولا الحائض لأنّ الملائكة تنفر منهم ، وإن لم يكن هناك شخص آخر غير هؤلاء فليكونوا عنده عند الإضطرار فقط وعند خروج روحه من بدنه عليهم أن يخرجوا من عنده .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا عسر على الميّت موته ونزعه قُرّب إلى مصلاّه الذي كان يصلّي فيه(٢) .

---

(١) لم نعثر عليه .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٩ باب ٤٠ من أبواب الإحتضار ح ١ .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : دخل رسول الله (ص) على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السّوق ـ أي في حال النّزع ـ وقد وجّه إلى غير القبلة ، فقال وجّهوه إلى القبلة فإنّكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة ، وأقبل الله عزّ وجلّ عليه بوجهه ، فلم يزل كذلك حتى يقبض[1] .

ـ عن الحارث عن أبيه ، عن جدّه قال : قبض رسول الله (ص) فستُر بثوب ورسول الله (ص) خلف الثوب وعلي (ع) عند طرف ثوبه ، وقد وضع خَدّيه على راحته والرّيح تضرب طرف الثوب على وجه عليّ ، قال : والنّاس على الباب في المسجد ينتحبون ويبكون[2] .

ـ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ رسول الله قال : لقنّوا موتاكم «لا إله إلاّ الله» فإنّ من كان ، آخر كلامه «لا إله إلاّ الله» دخل الجنّة[3] .

ـ قال رسول الله (ص) لقنّوا موتاكم «لا إله إلا الله» فإنّها تهدم الذنوب ، فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحّته؟ فقال ذلك أهدم وأهدم إنّ لا إله إلا الله أُنْسُ المؤمن في حياته وعند موته وحين يُبعَث ، وقال رسول الله (ص) قال جبرئيل : يا محمّد لو تراهم حين يُبعثون هذا مبيّض وجهه ينادي : «لا إله إلاّ الله والله أكبر» وهذا مسوّد وجهه ينادي : «يا ويلاه يا ثبوراه»[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إذا أدركت الرّجل عند النّزع فلقّنه كلمات الفرج : «لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم ، لا إله إلاّ الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين»[5] .

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٢ باب ٣٥ من أبواب الإحتضار ح ٦ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٧٢ باب ٤٤ من أبواب الإحتضار ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٤ باب ٣٦ من أبواب الإحتضار ح ٩ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٤ باب ٣٦ من أبواب الإحتضار ح ١٠ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٦ باب ٣٨ من أبواب الإحتضار ح ١ .

ـ عن أبي عبدالله (ع) قال : كان أمير المؤمنين (ع) إذا حضر أحداً من أهل بيته الموتُ قال له : قل : «لا إله إلاّ الله العليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع ، وما فيهنّ وما بينهن وربّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين»[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّ رسول الله (ص) دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول الله (ص) قل : «لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهنّ وما تحتهنّ وربُ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين» . فقالها ، فقال رسول الله(ص) : الحمد لله الّذي استنقذه من النّار[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما من أحد يحضره الموت إلا وكّل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتّى تخرج نفسه ، فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه ، فإذا حضرتم موتاكم فلقّنوهم شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمداً رسول الله (ص) حتّى يموتوا[3] .

ـ روى أحدهم عن أبي جعفر (ع) قال : كنّا عنده فقيل له : هذا عكرمة في الموت ، وكان يرى رأي الخوارج ، فقال لنا أبو جعفر (ع) : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم فما لبث أن رجع ، فقال : أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها ، ولكنّي أدركته وقد وقعت موقعها ، فقلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام؟ قال هو والله ما أنتم عليه ، فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية[4] .

ـ قال الكليني : وفي رواية أخرى فلقنه كلمات الفرج والشهادتين وتسمّي له

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٦ باب ٣٨ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٦ باب ٣٨ من أبواب الإحتضار ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٣ باب ٣٦ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٥ باب ٣٧ من أبواب الإحتضار ح ٢ .

الإقرار بالأئمة (ع) واحداً بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : حضر رجلاً الموتُ فقيل : يا رسول الله : إنّ فلاناً قد حضره الموت ، فنهض رسول الله (ص) ومعه ناس من أصحابه حتّى أتاه وهو مغمى عليه ، قال : فقال : يا ملك الموت كفّ عن الرجل حتّى أسأله ، فأفاق الرّجل فقال له النبيّ (ص) : ما رأيت؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيهّما كان أقرب إليك منك؟ فقال : السواد ، فقال النبيّ (ص) : قل : «اللهمّ أغفر لي الكثير من معاصيك واقبل منّي اليسير من طاعتك» ، فقال : ثمّ أُغمي عليه ، فقال : يا ملك الموت خفّف عنه حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال : ما رأيت؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيّهما أقرب إليك؟ فقال : البياض ، فقال رسول الله (ص) : غفر الله لصاحبكم ، قال : فقال أبو عبد الله (ع) : إذا حضرتم ميّتاً فقولوا له : هذا الكلام ليقوله[2] .

ـ وقال الصادق (ع) : إعتقل لسان رجل من أهل المدينة فدخل عليه رسول الله(ص) فقال له : قل لا إله إلاّ الله فلم يقدر عليه ، فأعاد فلم يقدر عليه ، فأعاد عليه رسول الله (ص) فلم يقدر عليه ، وعند رأس الرّجل إمرأة فقال لها : هل لهذا الرّجل أمّ؟ قالت : نعم يا رسول الله أنا أمّه ، فقال أفراضيةٌ أنت عنه أم لا ، فقالت : بل ساخطة ، فقال لها رسول الله (ص) فإني أحبّ أن ترضي عنه ، فقالت : قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله ، فقال له ، قل : «لا إله إلاّ الله» فقال : لا إله إلاّ الله فقال : قل : «يا من يقبل اليسير ، ويعفو عن الكثير إقبل مني اليسير ، واعف عنّي الكثير إنّك أنت العفوّ الغفور» فقالها : فقال له : ماذا ترى؟ فقال أرى أسودين قد دخلا عليّ ، فقال : أعدها فأعادها فقال ما ترى : فقال قد تباعدا عني ، ودخل أبيضان ، وخرج الأسودان فما أراهما ، ودنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي ، فمات من ساعته[3] .

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٥ باب ٣٧ من أبواب الإحتضار ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٧ باب ٣٩ من أبواب الإحتضار ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٦٦٨ باب ٣٩ من أبواب الإحتضار ح ٣ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ينبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت بموته ، فيشهدون جنازته ، ويصلّون عليه ، ويستغفرون له فيكتب لَهم الأجر ويكتب للميّت الإستغفار ويكتسب هو الأجرَ فيهم وفيما اكتُسب له من الاستغفار[١] .

ـ عن ميسر قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا وقال الملك . ولك مثل ذلك[٢] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أوّل ما يتحف المؤمن به في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته[٣] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من شيّع جنازة مؤمن حتّى يدفن في قبره وكّل الله به سبعين ملكاً من المشيّعين يشيّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف[٤] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة ، وإذا ربّع خرج من الذنوب[٥] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : السنّة أن تستقبل الجنازة من جانبها الأيمن ، وهو مما يلي يسارك ، ثمّ تصير إلى مؤخّره وتدور عليه حتّى ترجع إلى مقدّمه[٦] .

ـ عن الفضل بن يونس قال : سألت أبا إبراهيم (ع) عن تربيع الجنازة ، قال إذا كنت في موضع تقيّة فابدأ باليد اليمنى ، ثمّ بالرّجل اليمنى ، ثم إرجع من مكانك إلى ميامن الميت لا تمرّ خلف رجليه البتّة حتّى تستقبل الجنازة فتأخذ بيده اليسرى ، ثمّ رجله اليسرى ، ثمّ إرجع من مكانك لا تمرّ خلف الجنازة ألبتة حتّى تستقبلها تفعل كما فعلت أوّلاً ، فإن لم تكن تتقي فيه فإن تربيع الجنازة الّذي جرت به السنة أن تبدأ

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٧٦٢ باب ١ من أبواب صلاة الجنازة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٠ باب ٢ من أبواب الدفن ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٠ باب ٢ من أبواب الدفن ح ٤ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٢ باب ٣ من أبواب الدفن ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٨ باب ٧ من أبواب الدفن ح ٤ .
(٦) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٩ باب ٨ من أبواب الدفن ح ٢ .

باليد اليمنى ، ثم بالرجل اليمنى ، ثمّ بالرّجل اليسرى ، ثمّ باليد اليسرى حتّى تدور حولها[1] .

ـ قال رسول الله (ص) من استقبل جنازة أو رآها فقال : «الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللّهم زدنا ، إيماناً وتسليماً ، الحمد لله الّذي تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت» لم يبق في السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته[2] .

ـ عن رسول الله (ص) في حديث قال : من شيّع جنازة فله بكلّ خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ، ويُمحى عنه مائة ألف ألف سيئة ، ويرفع له مائة ألف ألف درجة ، فإن صلّى عليها شيّعه في جنازته مائة ألف ألف ملك ، كلّهم يستغفرون له حتّى يرجع ، فإن شهد دفنها وكلّ الله به [أولئك الملائكة كلّهم] ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يبعث من قبره ، ومن صلّى على ميت صلّى عليه جبرئيل وسبعون ألف ملك وغفر له ما تقدّم من ذنبه ، وإن أقام عليه حتى يدفنه وحثا عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكلّ قدم من حيث شيّعها حتّى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر ، والقيراط مثل جبل أحد يكون يلقى في ميزانه من الأجر[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : أيّما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلّبه «اللّهمّ إنّ هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه منه وفرّقت بينهما فعفوك عفوك» . إلاّ غفر الله ذنوبه سنة إلا الكبائر[4] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من غسّل ميّتاً فأدى فيه الأمانة غفر له ، قلت : وكيف يؤدّي فيه الأمانة قال : لا يخبر بما يرى[5] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : كان فيما ناجى به موسى ربه قال : يا ربّ ما لمن غسّل

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢٩ باب ٨ من أبواب الدفن ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٨٣٠ باب ٩ من أبواب الدفن ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٢ ص ٨٢١ باب ٢ من أبواب الدفن ح ٦ .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٦٩٠ باب ٧ من أبواب غسل الميت ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ٦٩١ باب ٨ من أبواب غسل الميت ح ١ .

الموتى؟ فقال أغسله من ذنوبه كيوم ولدته أمّه[1] .

ـ عن أبي عبد الله قال : ما من مؤمن يغسّل ميّتاً مؤمناً ويقول وهو يغسله «يا ربّ عفوك عفوك» إلاّ عفا الله عنه[2] .

ـ وفي فقه الرضا ورد : إنه عندما تمسح بيدك على بطن الميت قل : «اللهمّ إنّي سلكت حبّ محمّدٍ وآله صلواتك عليهم في بطنه فاسلُك به سبيل رحمتك»[3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من كفّن مؤمناً كان كمن ضَمِن كسوته إلى يوم القيامة[4] .

ـ جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسألوه عن مسائل ـ إلى أن قال (ص) وما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلاّ أوجب الله له الجنّة ، إلا أن يكون منافقاً أو عاقا[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا «اللّهمّ إنّا لا نعلم منه إلاّ خيراً وأنت أعلم به منّا» قال الله تبارك وتعالى : قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون[6] .

ـ عن الصادق (ع) قال عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقوله الناس فيه ، إن خيراً فخيراً ، وإن شرّاً فشرّاً[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أتيت بالميت القبر فسلّه من قبل رجليه فإذا وضعته في القبر فاقرأ آية الكرسي وقل : «بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول

---

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٩١ باب ٧ من أبواب غسل الميت ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٩١ باب ٧ من أبواب غسل الميت ح ٢ .
(٣) لم نعثر عليه .
(٤) الوسائل : ج ٢ ص ٧٥٤ باب ٢٦ من أبواب التكفين ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٢ ص ٧٦٢ باب ١ من أبواب صلاة الجنازة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ٢ ص ٩٢٥ باب ٩٠ من أبواب الدفن ح ١ .
(٧) لم نعثر عليه .

الله اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، اللّهمّ إفسح له في قبره وألحقه بنبّيه» وقل كما قلت في الصلاة عليه مرّة واحدة من عند «اللّهمّ إن كان محسناً فزد في إحسانه ، وإن كان مسيئاً فاغفر له وتجاوز عنه» . واستغفر له ما استطعت ، قال : وكان عليّ بن الحسين (ع) إذا أدخل الميّت القبر قال : «اللّهمّ جاف الأرض عن جنبيه وصاعد عمله ولقّه منك رضواناً»[1] .

ـ عن أبي عبد الله قال : سلّه سلاً رفيقاً ، فإذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس به مما يلي رأسه ، وليذكر اسم الله ، ويصلّي على النبي (ص) أيضاً وليتعوّذ من الشيطان ، وليقرأ فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد وآية الكرسيّ فإن قدر أن يحسر عن خدّه ويلزقه بالأرض فعل وليتشهد ويذكر ما يعلم حتّى ينتهي إلى صاحبه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا حثوت التّراب على الميت فقل : «إيماناً بك وتصديقاً ببعثك هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله» قال : وقال أمير المؤمنين (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول : من حثا على ميّت وقال هذا القول أعطاه الله بكل ذرّة حسنة[3] .

ـ قال رسول الله (ص) من عزّى حزيناً كسُي في الموقف حلّة يُحبَرُ بها[4] .

ـ قال رسول الله (ص) من عزّى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المُصاب شيء[5] .

ـ عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : الموتى تزورهم : فقال : نعم (إلى أن قال) : قلت : فإيّ شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال : قل : «اللهم جاف

(1) الوسائل : ج ٢ ص ٨٤٥ باب ٢١ من أبواب الدفن ح ١ .
(2) الوسائل : ج ٢ ص ٨٤٣ باب ٢٠ من أبواب الدفن ح ٥ .
(3) الوسائل : ج ٢ ص ٨٥٥ باب ٢٩ من أبواب الدفن ح ٤ .
(4) الوسائل : ج ٢ ص ٨٧١ باب ٤٦ من أبواب الدفن ح ١ .
(5) الوسائل : ج ٢ ص ٨٧١ باب ٤٦ من أبواب الدفن ح ٢ .

الأرض عن جنوبهم ، وصاعد إليك أرواحهم ، ولقّهم منك رضواناً ، وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم ، وتؤنس به وحشتهم ، إنّك على كلّ شيء قدير»[1] .

ـ عن محمد بن أحمد قال : مشيت مع عليّ بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل ابن بزيع فقال لي عليّ بن بلال : قال لي صاحب القبر عن الرّضا (ع) قال من أتى قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع[2] .

ـ قال الرضّا (ع) ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات إلاّ غفر الله له ولصاحب القبر[3] .

ـ عن عمرو بن أبي المقدام قال : مررت مع أبي جعفر (ع) بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيّعة ، قال . فوقف عليه فقال «اللّهم إرحم غربته وصل وحدته وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه»[4] .

ـ وعن الحسن بن محبوب ، مثله : إلاّ أنّه قال : وصِل وحدته وآنس وحشته ، وزاد ثمّ قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، سبع مرات[5] .

ـ قال الصادق (ع) : إذا قرأ المؤمن آية الكرسيّ وجعل ثواب قراءته لأهل القبور جعل الله تعالى له من كل حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة[6] .

ـ ورد في الحديث أنه يستحّب أن يقرأ عند القبر سورة الحمد وقل أعوذ برب

---

(1) الوسائل : ج ٢ ص ٨٨٢ باب ٥٨ من أبواب الدفن ح ١ .
(2) الوسائل : ج ٢ ص ٨٨١ باب ٥٧ من أبواب الدفن ح ١ .
(3) الوسائل : ج ٢ ص ٨٨١ باب ٥٧ من أبواب الدفن ح ٥ .
(4) الوسائل : ج ٢ ص ٨٦٢ باب ٣٤ من أبواب الدفن ح ٢ .
(5) الوسائل : ج ٢ ص ٨٦٢ باب ٣٤ من أبواب الدفن ح ٣ .
(6) الوسائل : ج ٢ ص ٨٦٢ باب ٣٤ من أبواب الدفن ح ٤ .

الناس ، وقل أعوذ برب الفلق . وقل هو الله أحد وآية الكرسي كل واحدة منها ثلاث مرات ويستحب قراءة سورة القدر سبع مرات[1] .

ـ قال المصنّف رحمه الله :

ـ وأعلم أنّه قد ذكرنا هنا جملة من أحكام الاحتضار ، والغسل والتكفين والصلاة والدفن ومن أراد التفصيل أكثر من أحكام وآداب هذه المسائل فليراجع كتاب بحار الأنوار وغيره من كتب الحديث .

---

(٤) راجع الوسائل : ج ٢ ص ٨٤٢ باب ٢٠ من أبواب الدفن ح ١ و ص ٨٨١ باب ٥٧ من أبواب الدفن نقل بالمعنى .

الباب الحادي عشر

آداب السلام وفضله، وآداب المصافحة والمعانقة والتقبيل وآداب المجالس وكيفية الجلوس، وآداب الكلام

الفصل الأول

ـ« إفشاء السلام وفضله وآدابه »

ـ عن الصادق عن أبيه أنّ رسول الله (ص) أمرهم بسبع : عيادة المرضى ، واتّباع الجنائز ، وإبرار القسم ، وتسميت العاطس ، ونصر المظلوم وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ في الجنّة غُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفشى السلام وصلّى باللّيل والنّاس نيام ثمّ قال : إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من التواضع أن تسلّم على من لقيت[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) عن آبائه عن رسول الله (ص) لا تدعُ إلى طعامك أحداً حتى يسلّم[4] .

---

(١) البحار : ج ٧٣ ص ٢ ح ١ .
(٢) البحار ج ٧٣ ص ٢ ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٣ ح ٤ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٣ ح ٦ .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وإنّ أبخل الناس من بخل بالسلام[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : من لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : السّلام تطوّع والردّ فريضة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) : إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ، لا يقول سلّمت فلم يردّوا عليّ ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمعهُم فإذا ردّ أحدكم فليجهر بردّه ، ولا يقول المسلم : سلّمت فلم يردّوا علي[4] .

ـ قال الصادق (ع) : السلام عليكم هي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله ، فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة[5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : يكره للرّجل أن يقول : حيّاك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً الرجل يعطس فيقال له «يرحمكم الله» فإنّ معه غيره ، والرجل يسلّم على الرجل فيقول «السلام عليكم» والرجل يدعو للرجل فيقول : «عافاكم الله»[7] .

ـ عن ابن أبي الخطّاب رفعه الى الصادق (ع) قال : ثلاثة لا يسلّمون : الماشي مع جنازة ، والماشي إلى الجمعة ، وفي بيت حمام[8] .

---

(١) البحار : ج ٧٣ ص ٤ ح ١١ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٤ ح ١٢ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٤ ح ١ .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٧ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٩ .
(٦) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٦ ح ١٥ .
(١) البحار : ج ٧٣ ص ٧ ح ٢٣ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٨ ح ٣١ .

ـ عن الصادق عن أبيه (ع) قال : إذا دخلت المسجد والقوم يصلّون فلا تسلم عليهم وسلّم على النبي (ص) ثمّ أقبل على صلاتك ، وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدّثون فسلّم عليهم[1] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : «السلام عليكم» فإن لم يكن له أهل فليقل «السلام علينا من ربّنا» وقال (ع) إذا قال لك أخوك : «حيّاك الله بالسلام» فقل أنت : «فحيّاك الله بالسلام ، وأحلّك دارُ المُقام»[2] .

ـ قال رسول الله (ص) إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالإستغفار[3] .

ـ قال رسول الله (ص) إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم فإنّه ينزله البركة ، وتؤنسه الملائكة[4] .

ـ سأل الساباطيّ أبا عبد الله (ع) عن النساء كيف يسلّمن إذا دخلن على القوم؟ قال المرأة تقول «عليكم السلام» ، والرجل يقول «السلام عليكم»[5] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : نهى رسول الله (ص) : أن يُسلّم على أربعة على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد وعلى من يلعب بالأربعة عشر[6] ، وأنا أزيدكم الخامسة : أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٣ ص ٧ ح ٢٨ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٤ ح ١٠ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٤ ح ١٣ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٧ ح ٢٥ .
(٥) البحار : ج ٧٣ ص ٧ ح ٢٤ .
(٦) الأربعة عشر : لعبة للصبيان وقد يلعب به المقامرون يخطّون على صفحة كصفحة الأرض خطوطاً متقاطعة كالجدول ويصفّون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان والحصيات ستاً لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات ويقال له سدر ، وقد يكون الخطوط فيه ستّ عشرة ، والحصيات أربعة عشر لكل واحد منهما سبع .
(٧) البحار : ج ٧٣ ص ٨ ح ٣٢ .

ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه (ع) قال : ستّة لا يسلّم عليهم : اليهودي ، والمجوسي والنصراني ، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر وعلى الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، وعلى المتفكّهين بسبّ الأمهّات[1] .

ـ عن الصّادق عن أبيه (ع) قال : لا تسلّموا على اليهود ولا على النصارى ، ولا على المجوس ، ولا على عبدة الأوثان ، ولا على موائد شراب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنّث ، ولا على الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأن التسليم من المسلم تطوّع والردّ عليه فريضة . ولا على آكل الربا ، ولا على الرجل جالس على غائط ، ولا على الّذي في الحمام ، ولا على الفاسق المعلن بفسقه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : السلام على اللاهي بالشطرنج معصية وكبيرة موبقة ، واللاّهي بها والناظر إليها في حال ما يلهي بها ، والسلام على اللاّهي بها في حالته تلك في الإثم سواء[3] .

ـ عن الصادق ، عن أبيه (ع) عن النبي (ص) قال : إذا قام الرجل من مجلسه فليودّع إخوانه بالسّلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم ، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : يسلّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير[5] .

ـ عن عليّ بن حمّاد أنّ رسول الله (ص) قال ليسلّم الراكب على الماشي وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم[6] .

---

(١) البحار : ج ٧٣ ص ٨ ح ٣٣ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٩ ح ٣٥ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ١٠ ح ٤٣ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٩ ح ٣٦ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٦ ح ١ .
(٦) البحار : ج ٧٣ ص ٧ ح ٢٦ .

ـ قال رسول الله (ص) : الراكب أحق بالسلام[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يسلّم على النّساء ويرددن عليه السلام ، وكان أمير المؤمنين (ع) يسلّم على النّساء وكان يكره أن يسلّم على الشابة منهنّ ويقول : أتخوّف أن يُعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر مما أطلب من الأجر[2] .

ـ عن الصادق (ع) عن أبيه (ع) أنّ رسول الله (ص) قال : لا تبدأوا أهل الكتاب بالسّلام ، فإن سلّموا عليكم فقولوا عليكم[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا سلّم عليك اليهوديّ والنصراني والمشرك فقل عليك[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : الإستئذان ثلاثة أوّلهنّ يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شاؤوا أذنوا ، وإن شاؤوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن[5] .

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عزّ وجلّ **«لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلّموا على أهلها»**[6] قال : الإستئناس وقع النعل والتسليم[7] .

---

(١) البحار : ج ٧٣ ص ١٢ ح ٤٩ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٨ ح ١ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٩ ح ٣٧ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ١١ ح ٤٥ .
(٥) البحار : ج ٧٣ ص ١٤ ح ٢ .
(٦) سورة النور ، الآية : ٢٧ .
(٧) البحار : ج ٧٣ ص ١٤ ح ٣ .

الفصل الثاني
« استحباب المصافحة والمعانقة والتقبيل وآداب كل منها »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة[1] .

ـ عن أبي عبيدة قال : كنت زميل أبي جعفر (ع) وكنت أبدأ الركوب ثمّ يركب هو ، فإذا استوينا سلّم وساءَلَ مُسَاءلَة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح ، قال ، وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلّم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه ، فقلت يا ابن رسول الله إنّك لتفعل شيئاً ما يفعله من قِبَلنا ، وإن فعل مرّة فكثير ، فقال : أما علمت ما في المصافحة؟ إنّ المؤمنين يلتقيانَ فيصافح أحدهما صاحبه ، فما تزال الذّنوب تتحاتّ عنهما كما تتحاتّ الورق عن الشجر ، والله ينظر إليهما حتّى يفترقا[2][3] .

ـ عن أبي حمزة قال : زاملت أبا جعفر (ع) فحططنا الرحل ، ثم مشى قليلاً ، ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة ، فقلت : جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال أما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما

(١) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٦ ح ١٤ .

(٢) الزميل كأمير وهو الرديف كالزمل بالكسر ، وزمله : أردفه أو عادله ، وقوله : (لا عهد له بصاحبه) : أي لم يره قبل ذلك قريباً وقوله : (تحاتت عنه ذنوبه) : أي تساقطت .

(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٢٣ ح ١١ .

بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب : تتحاتّ عنهما ، فتتحات ـ يا أبا حمزة ـ كما يتحاتّ الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن حدّ المصافحة قال : دور نخلة[2][3] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا أن يتصافحا[4] .

ـ عن الباقر (ع) قال : إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الذي يدع[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما صافح رسول الله (ص) رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه[6] .

ـ عن رفاعة قال : سمعته يقول : مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة[7] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : تصافحوا فإنّها تذهب بالسخيمة[8][9] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر ، تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب .

ـ وقال (ع) صافح عدوّك وإن كره ، فإنّه ممّا أمر الله عزّ وجلّ به عباده ، يقول تعالى : «**ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليٌّ حميم * وما**

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ١٨٠ ح ٧ .

(٢) أي أنه ينبغي لإستحباب تجديد المصافحة غيبة أحدهما عن صاحبه ولو بنخلة أو شجرة .

(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٢٧ ح ١٨ .

(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٢٨ ح ١٩ .

(٥) الكافي : ج ٢ ص ١٨١ ح ١٣ .

(٦) البحار : ج ٧٣ ص ٣٠ ح ٢٥ .

(٧) البحار : ج ٧٣ ص ٣٣ ح ٣١ .

(٨) السخيمة : الضغينة ، والحقد والموجدة في النفس

(٩) البحار : ج ٧٣ ص ٣٢ ح ٢٨ .

يُلقّاها إلاّ الّذين صبروا وما يلقاها إلاّ ذو حظٍّ عظيم»[1][2] .

ـ عن إسحاق بن عمّار قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فنظر إليّ بوجه قاطب فقلت : ما الّذي غيّرك لي؟ قال : الّذي غيّرك لاخوانك ، بلغني يا إسحاق أنّك أقعدت ببابك بواباً يردّ عنك فقراء الشيعة؟ فقلت : جعلت فداك إنّي خفت الشهرة . قال أفلا خفت البلية ، أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما ، فكانت تسعة وتسعين لأشدّهما حبّاً لصاحبه فإذا توافقا غمرتهما الرحمة ، وإذا قعدا يتحدّثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سراً ، وقد ستر الله عليهما .

فقلت : أليس الله عزّ وجل يقول **«ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد»**[3] . فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين[5] .

ـ عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالا : أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ، ومحيت عنه سيّئة ، ورفعت له درجة ، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء . فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول : انظروا إلى عَبْدَيّ تزاورا وتحابّا فيَّ حقٌّ عليّ ألاّ أُعَذِّب بهما بالنّار ، بعد ذا الموقف ، فإذا انصرف شيّعه ملائكة عدد نَفَسه وخطاة كلامه يحفظونه عن بلاء الدّنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل ، فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب ، وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره[6] .

---

(١) سورة فصلت ، الآيتين : ٣٤ـ ٣٥ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٢٠ ح ٣ .
(٣) سورة ق ، الآية : ١٨ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٢٩ ح ٢٤ .
(٥) البحار : ج ٧٣ ص ٢٢ ح ٧ .
(٦) البحار : ج ٧٣ ص ٣٤ ح ٣٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا ، حتّى أنّ أحدكم ، إذا لقي أخاه قبلّه في موضع النور في جبهته[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يُقبّل رأس أحد ولا يده إلاّ رسول الله (ص) أو من أريد به رسول الله (ص)[2] .

ـ عن عليّ بن مزيد قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فتناولت يده فقبلتها ، فقال : أما إنّها لا تصلح إلاّ لنبي أو وصيّ نبي[3] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : من قبّل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء ، وقُبلة الأخ على الخدّ ، وقُبلة الإمام بين عينيه[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ليس القبلة على الفم ، إلاّ للزوجة والولد الصغير[5] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ١٨٥ ح ١ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٣٧ ح ٣٥ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٣٩ ح ٣٦ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٤٠ ح ٣٨ .
(٥) البحار : ج ٧٣ ص ٤١ ح ٣٩ .

الفصل الثالث
« آداب المجالس، وكيفية الجلوس »

ـ من وصـايا النّبي (ص) لعليّ (ع) : يا عليّ ثمـانيـة إن أُهينوا فـلا يلومـوا إلاّ أنفسـهم : الذاهب إلى المائدة لم يُدع إليها والمتأمّر على ربّ البيت ، وطالب الخير من أعـدائه وطالب الفـضـل من اللّئـام ، والداخل بين إثنين في سـرّ لم يُدخـلاه فـيـه ، والمستـخفّ بالسلطان ، والجالس في مـجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلاّ حيث ينتهي به الجلوس ، فإنّ تخَطّي أعناق الرجال سخافة[2] .

ـ عن أبي عبد الله ، عن آبائه (ع) قال : إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس ، وأن يسلّم على من يلقى ، وأن يترك المراء وإن كان مُحقاً ولا يحبّ أن يحمد على التقوى[3] .

ـ نهى النبي (ص) عن أن يقام الرجل عن مجلسه ويجلس فيه آخر . قال صلّى الله عليه وآله : ولكن تفسّحوا وتوسعّوا وروي أنّ النّبي (ص) لعن من جلس وسط

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٤٤٤ ح ١ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦٤ ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦٥ ح ٤ .

الحلقة ، ونهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلاّ بإذنهما[1] .

ـ عن الصادق ، عن آبائه (ع) قال : إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرّحل فإنّ صاحب الرّحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[2] .

ـ عن أبي محمّد العسكري (ع) قال : من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتّى يقوم ، وقال (عليه السلام) : من التواضع السلام على كلّ من تمرّ به ، والجلوس دون شرف المجلس[3] .

ـ عن الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) أكثر ما يجلس تجاه القبلة[5] .

ـ عن حماد بن عثمان قال : رأيت أبا عبد الله (ع) يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة[6] .

ـ روي أن النبي (ص) كان يجلس ثلاثاً : القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلها بيديه ويشدّ يده في ذراعه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يثني رجلاً واحدة ، ويبسط عليها الأخرى ولم يُرَ (ص) متربعاً قط[7] .

ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : رأيت عليّ بن الحسين (ع) قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه ، فقلت إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون : إنّها جلسة

---

(١) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦٧ ح ١٩ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٤٥١ ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦٦ ح ١٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٤ باب ٧٥ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٥ باب ٧٦ ، من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٥ باب ٧٦ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٢ باب ٧٤ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .

الرّب ، فقال : إنّي إنّما جلست هذه الجلسة للملالة ، والرّب لا يملّ ولا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم[1] .

ـ قال رسول الله (ص) ينبغي للجلساء في الصّيف أن يكون بين كلّ إثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشقّ بعضهم على بعض في الحر[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : الإحتباء[3] في المسجد حيطان العرب[4] .

ـ عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال : إن كان يغطّي عورته فلا بأس[5] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يجوز للرّجل أن يحتبي مقابل الكعبة[6] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٣ باب ٧٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٦٦٢ ح ٨ .
(٣) الإحتباء هو أن يضمّ الإنسان ساقيه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ٦٦٢ ح ٢ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٤ .
(٦) الكافي : ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٥ .



الفصل الرابع
« آداب ملاقاة صاحب البيت لضيوفه »

ـ عن إسحاق بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله (ع) من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال : مكروه إلا لرجل في الدين(١) .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ من حقّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج(٢) .

ـ وقال أيضاً (ص) : إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج(٣) .

ـ روي أنّه دخل على النبيّ (ص) رجل في المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له وقال : إن من حقّ المسلم على المسلم إذا أراد الجلوس أن يُتزحزح له(٤) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، فقيل له : وأيّ شيء التحفة؟ فقال (ع) : من مجلس ومتكىء وطعام وكسوة وسلام ، فتطاول الجنّة مكافأة له ، ويوحي عزّ وجل إليها أني قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا ، إلاّ على نبيٍّ أو وصيّ نبيّ فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ وجل إليها أن كافي من أوليائي

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٥٦٠ باب ١٢٨ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٥٦٠ باب ١٢٨ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .

بتحفهم، فتخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنّم وهولها وإلى الجنّة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش إنّ الله عزّ وجلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون[1] .

- عن عبد الله بن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين (ع) فألقى لكلّ واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر. فقال أمير المؤمنين (ع) إقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلا الحمار[2] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال: ثلاثة لا يجهل حقّهم إلا منافق معروف النفاق: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل[3] .

- قال رسول الله (ص): إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها، فإنّما يردّ الكرامة الحمار[4] .

- قال أبو الحسن الرّضا (ع): كان أمير المؤمنين (ع) يقول: لا يأبى الكرامة إلاّ حمار. فقلت: ما معنى ذلك؟ فقال: ذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجالس من أباهما كان كما قال[5] .

- عن أبي عبد الله (ع) قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم الله عزّ وجل[6] .

- قال رسول الله (ص): ما في أمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف إلاّ أخدمه الله من خدم الجنّة[7]

- قال رسول الله (ص): من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك[8] .

---

(١) البحار: ج ٧١ ص ٣٠٠ ح ٣٦ .
(٢) الوسائل: ج ٨ ص ٤٦٩ باب ٦٩ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٣) الوسائل: ج ٨ ص ٤٦٧ باب ٦٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٤) الوسائل: ج ٨ ص ٤٧٠ باب ٦٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٧ .
(٥) الوسائل: ج ٨ ص ٤٧٠ باب ٦٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٦) البحار: ج ٧١ ص ٢٩٨ ح ٣٢ .
(٧) البحار: ج ٧١ ص ٢٩٨ ح ٣٣ .
(٨) البحار: ج ٧١ ص ٢٩٩ ح ٣٤ .

الفصل الخامس

« المواضع التي ينبغي الجلوس فيها، والتي لا ينبغي الجلوس فيها »

ـ قال الإمام الباقر (ع) لأحد أصحابه : يا صالح إتّبع من يبكيك وهو لك ناصح ، ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش . وستردون على الله جميعاً فتعلمون[١] .

ـ عن إبن عباس قال : قيل يا رسول الله أيّ الجلساء خير؟ قال من تذكّركم الله برؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الآخرة عمله[٢] .

ـ قال الصادق (ع) : أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٣] .

ـ روي في وصيّة أمير المؤمنين (ع) لولده الحسن (ع) أنّه قال فيها : وإياك ومواطن التهمة ، والمجلس المظنون به السّوء ، فإن قرين السوء يغرّ جليسه[٤] .

قال أمير المؤمنين (ع) : من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن[٥] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤١٣ باب ١٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤١٢ باب ١١ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤١٣ باب ١٢من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٢ باب ١٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٣ باب ١٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٦ .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إتّقوا مواقف الرّيب ولا يقض أحدكم مع أمّه في الطريق فإنّه ليس كل أحد يعرفها(١) .

ـ قال الإمام الصادق (ع) : حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار ، وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار(٢) .

عن الباقر (ع) قال : قال أبي علي بن الحسين (ع) : يا بنيّ انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت : يا أبه من هم؟ عرّفنيهم قال : إياك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويبعد لك القريب ، وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بايعك بأكلة أو أقلّ من ذلك ، وإيّاك ومصاحبة الأحمق ، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاثة مواضع : قال الله عزّ وجلّ **«فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله»**(٣) وقال عزّ وجلّ **«والّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»**(٤) وقال في البقرة **«الّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون»**(٥)(٦) .

ـ قال الصادق (ع) : لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر ، ولا الأحمق ، ولا الكذّاب(٧) .

ـ وقال رسول الله (ص) : ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، الجلوس مع الأنذال ،

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٣ باب ١٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٦ .
(٣) سورة محمد ، الآيتين : ٢٢ ـ ٢٣ .
(٤) سورة الرعد ، الآية : ٢٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٧ .
(٦) البحار : ج ٧١ ص ١٩٦ ح ٢٩ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤١٧ باب ١٥ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .

والحديث مع النساء، والجلوس مع الأغنياء[1].

ـ قال لقمان لابنه يا بني لا تقترب فيكون أبعد لك. ولا تبعد فتهان، كل دابّة تحبّ مثلها، وإن إبن آدم يحبّ مثله ولا تنشر برّك إلا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّة، كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة من يقرب من الرفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحبّ المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السّوء يُتّهم، ومن يقارن قرين السّوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم[2].

ـ عن أبي عبد الله (ع) أنّه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحدٍ منهم، قال: قال رسول الله (ص): المرء على دين خليله وقرينه[3].

ـ قال أمير المؤمنين (ع) لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر، فإنّه يزيّن له فعله ويحبّ أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه، ولا أمر معاده، ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه[4].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال أربعة يذهبن ضياعاً: مودّة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا شكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسرّ تودعه عند من لا حصافة له[5].

ـ قال رسول الله (ص): أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهنّ، ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى فقيل له: يا رسول الله: وما الموتى؟ قال كلّ غني مترف[6].

---

(١) الوسائل: ج ٨ ص ٤٢١ باب ١٨ من أبواب أحكام العشرة ح ١.
(٢) الوسائل: ج ٨ ص ٤١٨ باب ١٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢.
(٣) البحار: ج ٧١ ص ٢٠١ ح ٤٠.
(٤) الوسائل: ج ٨ ص ٤١٧ باب ١٥ من أبواب أحكام العشرة ح ٢.
(٥) البحار: ج ٧١ ص ١٩٤ ح ٢٠.
(٦) البحار: ج ٧١ ص ١٩٤ ح ٢٢.

ـ عن عليّ بن الحسين (ع) أنّه كان يقول لبنيه : جالسوا أهل الدين والمعرفة ، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم ، فإن أبيتم إلاّ مجالسة النّاس فجالسوا أهل المروّات ، فإنّهم لا يرفثون في مجالسهم[١] .

ـ عن الصادق عن أبيه (ع) قال : لا تقطع أودّاء أبيك فيطفأ نورك[٢] .

ـ قال لقمان لابنه : يا بنيّ إختر المجالس على عينك ، فإن رأيت قوماً يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم ، فإنّك إن تك عالماً ينفعك علمك ، ويزيدونك علماً وإن كنت جاهلاً علّموك ، ولعلّ الله أن يظلّهم برحمته فتعمّك معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإنّك إن تكُ عالماً لا ينفعك ، وإن تكُ جاهلاً يزيدونك جهلاً ، ولعل الله أن يظلّهم بعقوبة فتعمّك معهم[٣] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : كانت الحكماء فيما مضى من الدّهر تقول : ينبغي أن يكون الإختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه ، أوّلها بيت الله عزّ وجلّ لقضاء نسكه ، والقيام بحقه ، وأداء فرضه ، والثاني أبواب الملوك الّذين طاعتهم متّصلة بطاعة الله عزّ وجلّ وحقهم واجب ، ونفعهم عظيم ، وضررهم شديد ، والثالث أبواب العلماء الّذين يستفاد منهم ، علم الدّين والدنيا ، والرّابع أبواب أهل الجود والبذل الّذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ، والخامس : أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ، ويفزع إليهم في الحوائج ، والسادس أبواب من يتقرّب إليه من الأشراف لالتماس الهيئة والمروّة والحاجة ، والسّابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية العزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه ، والثّامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم ، التاسع أبواب الأعداء الّتي تسكن بالمرارة عوائلهم ويدفع بالعيل والرّفق واللطف والزّيارة عداوتهم ، العاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ، ويؤنَس بمحادثتهم[٤] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٩٦ ح ٢٧ .
(٢) البحار : ج ٧١ ص ١٨٧ ح ١٠ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٤٦٥ ح ٨ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٦١ ح ١ .

الفصل السادس

« آداب العطاس والجشاء [1] والبصاق »

ـ قال أبو عبد الله(ع) : للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، وينصح له إذا غاب ، ويسمّته إذا عطس يقول « الحمد الله ربّ العالمين لاشريك له» ويقول : «يرحمك الله» فيجيب يقول له : «يهديكم الله ويصلح بالكم» ويجيبه إذا دعاه ، ويشيّعه إذا مات[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا عطس الرّجل فسمّتوه ولو كان من وراء جزيرة[3] .

ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سمعت الرضّا (ع) يقول : التثاؤب من الشيطان ، والعطسة من الله عزّ وجل[4] .

ـ عن صالح بن أبي حمّاد قال : سألت العالم (ع) عن العطسة وما العلّة في الحمد الله عليها؟ فقال : إنّ لله نعماء على عبده في صحّة بدنه وسلامة جوارحه ، وأنّ العبد ينسى ذكر الله عزّ وجلّ على ذلك وإذا نسى أمر الله الريح فتجاز في بدنه ثمّ يخرجها من أنفه ، فيحمد الله على ذلك فيكون حمده على ذلك شكراً لما نسي[5] .

---

(١) الجشأ : إنتهاض المعدة وانقباضها أثر الشبع والإمتلاء فيخرج بذلك هواء من المعدة بصوت ريح .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٥٩ باب ٥٧ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٥٩ باب ٥٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦١ باب ٦٠ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٣ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .

ـ عن جابر قال : قال أبو جعفر (ع) نعم الشيء العطسة ينفع في الجسد ، وتذكر بالله عزّ وجلّ قلت : إنّ عندنا قوماً يقولون : ليس لرسول (ص) في العطسة نصيب ، فقال : إن كانوا كاذبين فلأنالهم شفاعة محمد (ص)(١) .

ـ عن إبن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر (ع) فقال «الحمد لله» ،فلم يسمّته أبو جعفر (ع) وقال : نقصنا حقنا ، وقال إذا عطس أحدكم فليقل «الحمد الله رب العالمين ، وصلّى الله على محمّد وأهل بيته» ، قال : فقال الرّجل : فسمّته أبو جعفر (ع)(٢) .

ـ عن سعد بن أبي خلف قال : كان أبو جعفر (ع) إذا عطس فقيل له : «يرحمك الله» قال : «يغفر الله لكم ويرحمكم» وإذا عطس عنده إنسان قال : «يرحمك الله عزّ وجلّ»(٣) .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبيّ (ص) فقال : «الحمد الله» ، فقال له النبي (ص) «بارك الله فيك»(٤) .

ـ عن مسمع بن عبد الملك قال : عطس أبو عبد الله (ع) فقال : «الحمد الله رب العالمين ، ثم جعل إصبعه على أنفه . فقال ، رَغِم أنفي لله رغماً داخراً»(٥) .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) من قال إذا عطس : «الحمد لله رب العالمين على كلّ حال» لم يجد وجع الأذنين والأضراس(٦) .

ـ قال أبو عبد الله (ع) من سَمع عطسة فحمد الله عزّ وجلّ وصلّى على محمّد وأهل بيته لم يشتك عينه ولا ضرسه ثمّ قال : إن سمعتها فقلها وإن كان بينك وبينه البحر(٧) .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٥ باب ٦٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٤ باب ٦٣ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٠ باب ٥٨ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٣ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٣ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٤ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٤ باب ٦٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : في وجع الأضراس ووجع الأذان : إذا سمعتم من يعطس فابدأوه بالحمد»[1] .

ـ روي عن الصّادق (ع) أنه كان إذا عطس رجل في مجلسه يقول له «رحمك الله»[2] .

ـ قال رسول الله (ص) إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون به قالت الملائكة عنه «الحمد لله رب العالمين» فإن قال «الحمد لله رب العالمين» قالت الملائكة «يغفر الله لك» قال : وقال رسول الله (ص) العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن[3] .

ـ عن حذيفة بن منصور قال : قال (ع) العطاس ينفع في البدن كلّه ما لم يزد على الثلاث ، فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثمّ قال : «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله وصلّى الله على محمّد النبي وآله وسلم» خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد ، وأكبر من الذباب حتّى يصير تحت العرش يستغفر الله إلى يوم القيامة[5] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : إذا كان الرّجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق[7] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٣ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٥١ ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٤ باب ٦٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٦ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦١ باب ٦٠ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٥ باب ٦٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٦) البحار : ج ٧٣ ص ٥٣ ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٦ باب ٦٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .

ـ قال : وفي حديث آخر إذا زاد العاطس على ثلاثة قيل له : «شفاك الله لأن ذلك من علّة»[1] .

ـ روي عن الأئمة (ع) أنه إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه ويقول : «الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين رغم أنفي الله راغماً داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستحسر» وإذا عطس غيره فليسمّته وليقل : «يرحمك الله» مرة أو مرّتين أو ثلاثاً ، فإذا زاد فليقل «شفاك الله» وإذا أراد تسميت المؤمن فليقل «يرحمك الله» وللمرأة «عافاك الله» وللصبيّ «زرعك الله» وللمريض «شفاك الله» وللذميّ «هداك الله» ، وللنبيّ والإمام «صلّى الله عليك» وإذا سمّتهُ غيره فليردّ عليه وليقل : «يغفر الله لنا ولكم»[2] .

ـ وروى أبو بصير ، عن أبي عبد الله (ع) قال : كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أوّلها الجذام ، والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن من نزول الماء في العين ، والرابع يأمن من سدّة الخياشيم ، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين ، قال : وإن أحببت أن تقلّ عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت : مقداركم؟ قال : مقدار دانق ، قال : ففعلت خمسة أيّام فذهب عنّي[3] .

ـ عن الباقر (ع) قال : إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه»[4] .

ـ عن علي (ع) قال إذا عطس أحدكم فسمّتوه وقولوا : «يرحمكم الله» ، وهو يقول «يغفر الله لكم ويرحمكم»[5] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٣ باب ٦١ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٥٢ ح ١ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٥٢ ح ١ .
(٤) البحار : ج ٧٣ ص ٥٤ ح ٦ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٠ باب ٥٨ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .

ـ عن الرضا (ع) في كتابه إلى المأمون قال : الصلاة على النبي (ص) واجبة في كلّ موطن ، وعند العطاس والذّبائح وغير ذلك[1] .

ـ قال رسول الله (ص) إذا تجشّأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء ولا إذا بزق ، والجشاء نعمة من الله عزّ وجلّ فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (ع) لا يتفل المؤمن في القبلة «فإن فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزّ وجلّ منه»[3] .

ـ عن الصّادق (ع) قال إذا عطس أحدكم في الصلاة فليقل «الحمد لله»[4]

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٦٥ باب ٦٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٧٣ ص ٥٦ ح ١ .
(٣) البحار : ج ٧٣ ص ٥٦ ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٤ ص ١٢٦٨ باب ١٨ من أبواب قواطع الصلاة ح ١ .

الفصل السابع
« آداب المزاح والضحك والمناجاة وأمانة المجالس »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم إثنان دون صاحبهما ، فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : من عرض لأخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنّما خدش وجهه[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : المجالس بالأمانة[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) : قال المجالس بالأمانة ، وليس لأحد أن يحدّث بحديث يكتمه صاحبه إلاّ بإذنه إلاّ أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس ، مجلس سفك فيه دم حرام ، أو مجلس إستحلّ فيه فرج حرام أو مجلس يستحلّ فيه مال حرام بغير حقه[5] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٢ باب ٧٢ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٢ باب ٧٣ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧١ باب ٧١ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧١ باب ٧١ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧١ باب ٧١ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .

ـ عن معمّر بن خلاّد سألت أبا الحسن (ع) فقلت : جعلت فداك الرّجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال : لا بأس ما لم يكن ، فظننت أنّه عنى الفحش ، ثمّ قال : إنّ رسول الله (ص) كان يأتيه الأعرابي فيأتي إليه الهدية ، ثم يقول مكانه : أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله (ص) وكان إذا إغتمّ يقول : ما فعل الأعرابي ليته أتانا[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما من مؤمن إلاّ وفيه دعابة ، قلت : وما الدّعابة؟ قال : المزاح[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ضحك المؤمن تبسّم[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كثرة الضحك تميت القلب ، وقال : كثرة الضحك تميث الدّين كما تميث الماء الملح[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره[5] .

ـ عن عبسة العابد قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كثرة الضحك تذهب بماء الوجه[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : القهقهة من الشيطان[7] .

ـ قال أمير المؤمنين إيّاك والمزاح فإنّه يجرّ السُخيمة ويورث الضّغينة ، وهو السّب الأصغر[8] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٧ باب ٨٠ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٧ باب ٨٠ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٩ باب ٨١ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨١ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨١ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨١ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٩ باب ٨١ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٨) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨٢ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٩ .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : إذا قهقهت فقل حين تفرغ : «اللهمّ لا تمقتني»[١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال لا تمار فيذهب بهاؤك ، ولا تمازح فيجتري عليك[٢] .

ـ عن أبي الحسن (ع) أنّه قال في وصية له لبعض ولده : قال أبي لبعض ولده إيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروءتك[٣] .

ـ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه أنّ داود (ع) قال لسليمان (ع) يا بنيّ إيّاك وكثرة الضّحك فإن كثرة الضّحك تترك الرّجل فقيراً يوم القيامة[٤] .

ـ قال الصادق (ع) : كم ممّنّ كثر ضحكه لاغياً يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة ضحكه وسروره[٥] .

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٩ باب ٨١ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨١ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٦ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨١ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٨ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٨٣ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ١٥ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٧٩ باب ٨٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .



الفصل الثامن

« في بيان سائر آداب المجالس، وحقوق أصحاب المجالس على الآخرين »

ـ عن المفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال لي : من صحبك؟ فقلت له : رجل من إخواني ، قال : فما فعل قلت : منذ دخلت لم أعرف مكانه فقال لي : أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ، ويعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه[2] .

ـ عن الباقر (ع) قال : الناس مؤمن أو جاهل فأمّا المؤمن فلا ينبغي أن يؤذى وأما الجاهل فلا ينبغي معاملته بالسفاهة وإلا تكون مثله[3] .

ـ قال الصادق (ع) : ليس منّا من لم يُحسن الصحبة ، مع مصاحبه ، ولم يحسن الرفقة مع رفاقه ، ولم يحسن المعاملة مع من كَان به رحيما[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : إعطف على الناس حتى يحبّوك .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٠٤ باب ٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٨ .
(٢) البحار : ج ٧٢ ص ٤٧ ح ٤ .
(٣) لم نعثر عليه .
(٤) لم نعثر عليه .

ـ عن إسحاق بن عمار قال : قال الصادق (ع) : يا إسحاق صانع المنافق بلسانك واخلص ودّك للمؤمن ، فإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته[1] .

ـ قال رسول الله (ص) ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم يلقاه بالبشر إذا لقيه ، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ، ويدعوه بأحب الأسماء إليه[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنّه أثبت للمودة بينكما[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يقسّم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسّوية قال : ولم يبسط رسول الله (ص) رجليه بين أصحابه قطّ وإن كان ليصافحه الرّجل فما يترك رسول الله (ص) يده من يده حتى يكون هو التارك ، فلمّا فطنوا لذلك كان الرّجل إذا صافحه قال : بيده فنزعها من يده[4] .

ـ عن أبي الحسن (ع) قال : إذا كان الرّجل حاضراً فكنّه وإن «إذا» كان غائباً فسمّه[5] .

ـ قال رسول الله (ص) إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته ، فإنّ من حقّه الواجب وصدق الاخاء أن يسأله عن ذلك وإلاّ فإنّها معرفة حمق[6] .

ـ قال رسول الله (ص) ثلاثة من الجفاء : أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٥٤١ باب ١٢١ من أبواب أحكام العشرة ح ٧ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٣٤ باب ٣٠ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٣٤ باب ٣١ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٩ باب ١٠٠ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٠٦ باب ٥ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٥٠١ باب ١٠١ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .

إسمه وكنيته ، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة[1] .

ـ قال أبو الحسن (ع) : لا تُذهِب الحشمة بينك وبين أخيك إبقِ منها فإنّ ذهابها ذهاب الحياء[2] .

ـ قال رسول الله (ص) : ألا إنّ شرار أُمّتي الذين يكرمون مخافة شرّهم ألا ومن أكرمه الناس إتقاء شرّه فليس منّي[3] .

ـ قال الصادق (ع) : إنّ لولد الزنا علامات أحدها : بغضنا أهل البيت ، وثانيها ، أنّه يحنُّ إلى الحرام الذي خُلق منه ، وثالثها : الإستخفاف بالدين ، ورابعها : سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر إخوانه إلاّ من ولد ، على غير فراش أبيه ، أو حملت به أمّه في حيضها[4] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إيّاكم والخصومة فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما كاد جبرئيل يأتيني إلاّ قال يا محمّد إتّق شحناء الرجال وعداوتهم وفي حديث آخر قال : إن الله بعث جبرئيل لينهاني عن عبادة الأوثان ، وشرب الخمور ، وملاحّاة الرجال[6] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : حقد المؤمن مقامه ، ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً ، وحقد الكافر دهره[7] .

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ١٧٤ ح ٥ والوسائل : ج ٨ ص ٥٠١ باب ١٠١ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٥٠١ باب ١٠٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧٢ ص ٢٧٩ ح ١ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ٢٧٩ ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٥٦٨ باب ١٣٥ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٥٦٩ باب ١٣٦ من أبواب أحكام العشرة ح ١ وفي البحار ج ٧٢ ص ٢١١ ح ٨ .
(٧) البحار : ج ٧٢ ص ٢١١ ح ٧ .

ـ أتى رسول الله (ص) رجل فقال : يا رسول الله أوصني ، فكان فيما أوصاه أن قال : إلق أخاك بوجه منبسط[1] .

ـ قال الصادق (ع) حدّ الخلق هو أن تلين جناحك ، وتطيب كلامك ، وتلقى أخاك ببشر حسن[2] .

ـ قال رسول الله (ص) حسن البشر يُذهب بالسخيمة[3] .

ـ في مناهي النبي (ص) أنه نهى أن يقول الرجل للرجل : لا وحياتك وحياة فلان[4] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة تعفو عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم إذا جهل عليك[5] .

ـ عن الحسن بن علي (ع) قال : قال أبو عبد الله (ع) : ما من عبد كظم غيظاً إلاّ زاده الله عزّ وجلّ عزّ في الدنيا والآخرة وقد قال الله تعالى **«والكاظمين الغيظ والعافين عن النّاس والله يحب المحسنين»**[6] وأثابه الله مكان غيظه ذلك[7] .

ـ عن سيف بن عميرة قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله (ع) يقول : من كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه[8] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٥١٢ باب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٥١٢ باب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٥١٣ باب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة ح ٧ .
(٤) البحار : ج ٧٢ ص ١٣٩ ح ٢ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٥٢١ باب ١١٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٤ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٥٢٣ باب ١١٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٨) الوسائل : ج ٨ ص ٥٢٤ باب ١١٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٨ .

الفصل التاسع

« إستحباب ذكر الله تعالى في المجالس »

ـ عن أبي عبد الله (ع) أن رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وإنّ خفّ حتّى يستغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرّة[١] .

ـ قال رسول الله (ص) : ذاكر الله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين ، والمقاتل عن الفارّين له الجنّة[٢] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجّار فيقومون على غير ذكر الله عزّ وجلّ إلاّ كان حسرةً عليهم يوم القيامة[٣] .

ـ قال رسول الله (ص) : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا إسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيّهم إلاّ كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم[٤] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : مكتوب في التوراة التي لم تغيّر أن موسى سأل ربّه فقال : إلهي إنّه يأتي عليّ مجالس أُعزّك وأُجلّك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى إنّ ذكري حسنٌ على كلّ حال[٥] .

(١) الكافي : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٤ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٥٠٢ ح ٢ .
(٣) الكافي : ج ٢ ص ٤٩٦ ح ١ .
(٤) الكافي : ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٥ .
(٥) الكافي : ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٨ .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال: الله عزّ وجلّ: من ذكرني في ملاء من النّاس ذكرته في ملاء من الملائكة[1].

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال الله عزّ وجل: يا ابن آدم أذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملائك[2].

ـ قال أبو جعفر (ع): من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه «**سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين**»[3].

وفي حديث آخر عنه (ع) أنّه قال: وهذه هي كفّارة الذنوب في المجلس.

---

(1) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ١٣.
(2) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ١٢.
(3) الكافي: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٣.

الفصل العاشر

« إستحباب ذكر النبي (ص) والأئمة(ع) في المجالس، والتباحث في علومهم، وذكر فضائلهم »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما اجتمع في مجلس قومٌ لم يذكروا الله عزّ وجل ولم يذكرونا إلاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة[1] .

ـ وعن أبي جعفر الباقر (ع) أنّه قال : إنّ ذكرنا من ذكر الله ، وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين ، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمد (عليهم السلام) ، قالوا قفوا فقد أصبتم حاجتكم ، فيجلسون فيتفقّهون معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنائزهم ، وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ من الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والإثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمّد (ص) ، قال فتقول الملائكة : أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوِّهم يصفون فضل آل محمّد؟ قال : فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة : **«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»**[4] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٢ .
(٢) الكافي : ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٢ .
(٣) البحار : ج ٧١ ص ٢٥٩ ح ٥٧ .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٢٦٠ ح ٥٨ .

ـ عن ميسّر ، عن أبي جعفر (ع) قال : قال لي : أتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت : إي والله وإنّا لنخلوا ونتحدّث ونقول ما شئنا ، فقال : أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن أما والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ، وإنّكم على دين الله ودين ملائكته ، فأعينوا بورع واجتهاد[١] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلاّ حضر من الملائكة مثلهم ، فإن دعوا بخير أمّنوا ، وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم ، وإن سألوا حاجة تشفعّوا إلى الله وسألوه قضاها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلاّ حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين فإن تكلّموا تكلّم الشيطان بنحو كلامهم ، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم ، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى من المؤمنين بهم ، فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ، ولا جليسه فإنّ غضب الله عزّ وجلّ لا يقوم له شيء ، ولعنته لا يردّها شيء ثم قال (ع) : فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ، ولو حلب شاة أو فواق ناقة[٢][٣] .

ـ عن أبي الحسن الكاظم (ع) قال : ليس شيء أنكى[٤] لإبليس وجنوده عن زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض ، وقال : وإنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة[٥] لحم إلاّ تخدّدْ[٦] حتّى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما تجد من الألم فتحسُّ ملائكة السماء وخزّان الجنان فيلعنونه

---

(١) البحار : ج ٧١ ص ٢٦٠ ح ٥٩ .

(٢) قوله ولو حلب شاة أو . . . : تقدير الكلام هنا : ولو بقدر زمان حلب . . . ، وكذلك في الفواق ، وكأنّه أقلّ من الحلب ، أي لا يقوم لإظهار حاجة وعذر ولو بأحد هذين المقدارين من الزمان ، وقال في النهاية : قسّم الغنائم يوم بدر عن فواق أي في قدر فواق ناقة ، وهو ما بين الحلبتين من الراحة .

(٣) البحار : ج ٧١ ص ٢٦١ ح ٦٠ .

(٤) أنكى : نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح .

(٥) المضغة : بالضم ـ قطعة اللحم وغيره .

(٦) تخدّد : خدّد لحمه وتخدّد هزل ونقص .

حتّى لا يبقى ملك مقرّب إلاّ لعنه فيقع خاسئاً[1] حسيرا[2] مدحورا[3][4] .

ـ قال رسول الله (ص) : زينّوا مجالسكم بذكر فضائل علي بن أبي طالب (ع) فإن فيه سبعين خصلة فيه من خصال الأنبياء[5] .

ـ قال رسول الله (ص) : إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب (ع) فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخرّ ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر إلى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر[6] .

ـ قال رسول الله (ص) : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة ، وأنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به ، وأنّه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وأنّ العلماء ورثة الأنبياء ، إنّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورّثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر[7] .

ـ عن الصادق (ع) قال : تلاقوا وتحادثوا العلم فإنّ بالحديث تجلى القلوب الرائنة ، وبالحديث إحياءُ أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا[8] .

---

(١) خاسئاً : خسأ الكلب كمنع خسئاً وخسوءاً ، طرده .
(٢) حسيراً : حسر كفرح ، وعليه حسرة وحسراً أي تلهف فهو حسير .
(٣) مدحوراً : الدّحر الطرد والإبعاد .
(٤) البحار : ج ٧١ ص ٢٦٣ ح ٦١ .
(٥) لم نعثر عليه .
(٦) البحار : ج ٢٦ ص ٢٢٩ ح ١٠ .
(٧) البحار : ج ١ ص ١٦٤ ح ٢ .
(٨) البحار : ج ١ ص ٢٠٢ ح ١٤ .

ـ عن الصادق (ع) قال : أفٍّ لرجل يشتغل يوم الجمعة بأمور دنياه ولا يتفرّغ لتعلّم أمور دينه ، وقال (ع) «إن الله تعالى يقول : إنّ مذاكرة العلم بين العباد يُحيي القلوب الميّتة» .

ـ عن الباقر (ع) قال : تذاكر العلم فيه ثواب صلاة مقبولة .

الفصل الحادي عشر
« آداب المشاورة مع الإخوان »

ـ قال أمير المؤمنين (ع) : خاطر بنفسه من استغنى برأيه[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إستشر في أمرك الذين يخشون ربّهم[2] .

ـ عن عمّار الساباطي قال : قال أبو عبد الله (ع) : يا عمّار إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّءة وتصلح لك المعيشة ، فلا تستشر العبيد والسفلة في أمرك ، فإنّك إن إئتمنتهم خانوك ، وإن حدّثوك كذبوك ، وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك بوعد لم يصدقوك[3] .

ـ عن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) : يا عليّ لا تشاورنّ جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصاً فإنّه يزّين لك شرّهاً ، واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن[4] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : لن يهلك امرء عن مشورة[5] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٣٠ باب ٢٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٩ باب ٢٦ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٤ باب ٢١ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .

ـ عن الحسن بن جهم قال : كنّا عند أبي الحسن الرّضا (ع) فذكر أباه (ع) فقال : كان عقله لا توازن به العقول ، وربّما شاور الأسود في سودانه فقيل له : تشاور مثل هذا؟ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح لسانه ، قال : فكانوا ربّما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان[1] .

ـ قال أبو عبد الله (ع) : إستشر العاقل من الرجال الورع ، فإنّه لا يأمر إلاّ بخير ، وإيّاك والخلاف فإنّ مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدّين والدّنيا[2] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي ، سلبه الله عزّ وجل رأيه[3] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إنّ المشورة لا تكون إلا بحدودها فمن عرفها بحدودها ، وإلاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له ، فأوّلها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً ، والثانية أن يكون حرّاً متديناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً والرابعة أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ، ثمّ يسرّ ذلك ويكتمه ، فإنّه إذا كان عاقلاً إنتفعت بمشورته ، وإذا كان حرّاً متديّناً أجهد نفسه في النصيحة لك ، وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا أطلعته عليه وإذا أطلعته على سرّك فكان علمه به كعلمك به ، تمّت المشورة ، وكملت النصيحة[4] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٨ باب ٢٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٧ باب ٢٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٢٦ باب ٢٢ من أبواب أحكام العشرة ح ٨ .

الفصل الثاني عشر

« آداب التكاتب والإفتتاح بالتسمية في الكتابة وفي غيرها من الأمور »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور ، وفي السفر التكاتب[1] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب رد السّلام[2] .

ـ عن الصادق (ع) قال : إكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ، ولا تمدّ الباء حتى ترفع السين[3] .

ـ عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب (أي يبدأ باسم من يرسل إليه) فقال (ع) : لا بأس به ، ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه[4] .

ـ عن مرازم بن حكيم قال : أمر أبو عبد الله (ع) بكتاب في حاجة فكتب ثم عُرِض عليه ولم يكن فيه إستثناء ، فقال : كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه إستثناء

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٤ باب ٩٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٢) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٤ باب ٩٣ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٥ باب ٩٤ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٤) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٦ باب ٩٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .

إنظروا كلّ موضع لا يكون فيه إستثناء فاستثنوا فيه[1] .

- عن النبي (ص) قال : باكروا بالحوائج فإنّها ميسَّرة ، واتربوا الكتاب[2] فإنّه أنجح للحاجة ، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه[3] .

- روي عن الباقر (ع) أنه كان يكتب في إفتتاحية كل رسالة : «بسم الله الرحمن الرحيم أذكُرُ إن شاء الله» .

- ورد في الحديث أنه إذا أردت أن تقضى حاجتك فاكتبها على رقعة أو على ورقة واكتب على رأسها بقلم جاف (بحيث لا تظهر الكتابة) ما يلي : (بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الله وَعَدَ الصابرين المَخرَج ممّا يكرهون والرّزق من حيث لا يحتسبون جَعَلَنَا الله وإيّاكم من الّذين لا خوف عَلَيهم ولا هم يحزنون) ثم قال الراوي أنه ما كتبتها مرّة إلاّ وقضيت حاجتي[4] .

- عن الإمام الكاظم (ع) : أنّه سُئل عن القراطيس تُجمع هل تُحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله؟ قال : لا ، تُغسلَ بالماء أولاً قبل[5] .

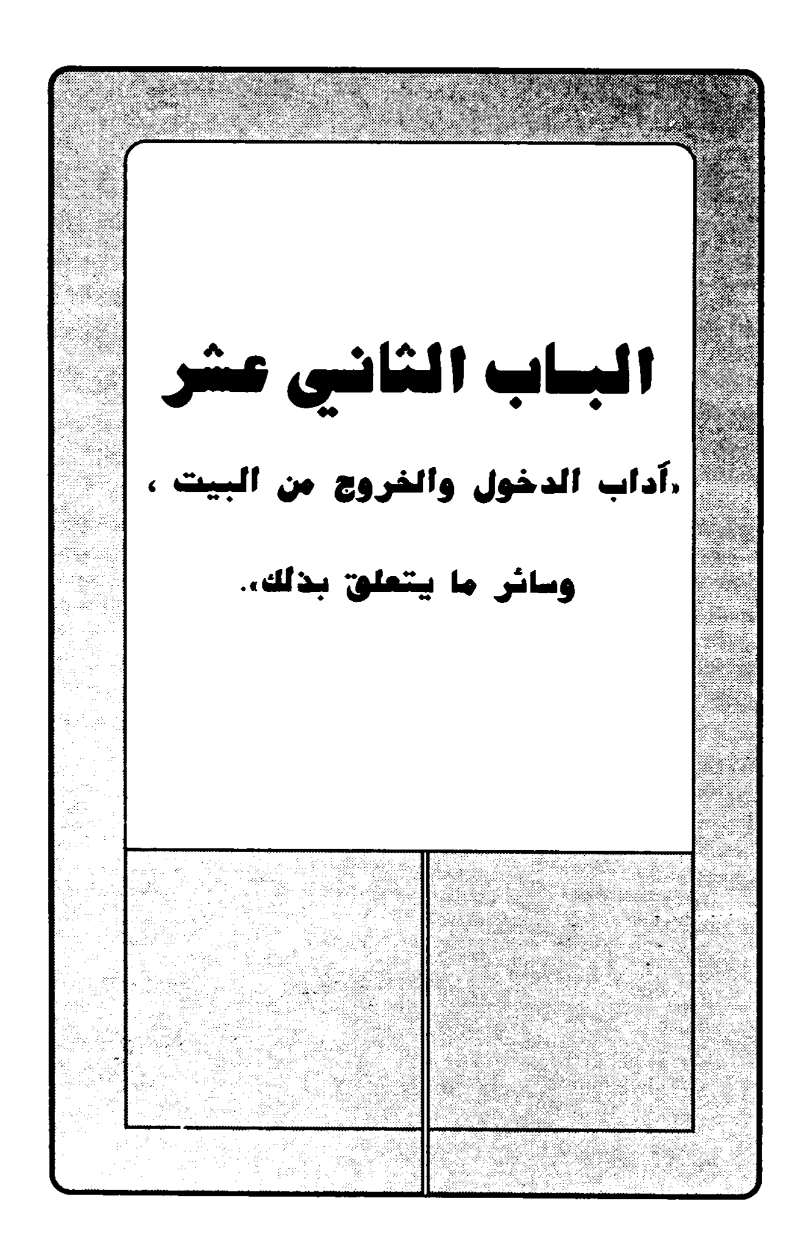
- عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تحرقوا القراطيس ، ولكن إمحوها وخرّقوها[6]

- وسُئل أبو عبد الله (ع) عن الإسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل؟ قال : إمحوا بأطهر ما تجدون[7] .

- قال رسول الله (ص) : إمحوا كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون ، ونهى أن يُحرق ، ونهى أن يُمْحى بالأقلام ، وورد في بعض النسخ بدل الأقلام (الأقدام)[8] .

---

(١) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٦ باب ٩٧ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٢) تربّوا الكتاب : أي درّوا التراب على الكتابة قبل أن تجفّ .
(٣) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٧ باب ٩٨ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ .
(٤) لم نعثر عليه .
(٥) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٨ باب ٩٩ من أبواب أحكام العشرة ح ١ .
(٦) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٨ باب ٩٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ .
(٧) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٨ باب ٩٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٣ .
(٨) الوسائل : ج ٨ ص ٤٩٨ باب ٩٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٥ .



الباب الثاني عشر

«آداب الدخول والخروج من البيت، وسائر ما يتعلق بذلك».

الفصل الأول

« في سعة الدار »

عن أبي عبد الله(ع) قال : من سعادة الرجل سعة منزله[1] .

ـ عن معمر بن خلاّد قال : إن أبا الحسن(ع) اشترى داراً وأمر مولى له يتحول إليها ، وقال :إن منزلك ضيق ، فقال : أجزأت هذه الدار لأبي ، فقال أبوالحسن(ع) : إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة : دار واسعة تواري عورته ، وسوء حاله من الناس ، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة ، وابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو تزويج[3] .

ـ سُئل أبو الحسن(ع) عن عيش الدنيا قال : سعة المنزل وكثرة المحبين[4] .

ـ وعنه(ع) أنه قال : العيش السعة في المنزل ، والفضل في الخدم[5] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : من شقاء العيش ضيق المنزل[6] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٢ ، ح٢٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٢ ، ح٣٠ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٨ ، ح٢ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٣ ، ح٣٤ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص١٥٣ ، ح٣٤ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٣ ، ح٣١ .

ـ عن الصادق(ع) قال : إن رجلاً من الأنصار شكى إلى رسول الله(ص) أن الدور قد اكتنفته[1] فقال رسول الله(ص) : ارفع ما استطعت ، واسأل الله أن يوسّع عليك[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : قال رسول الله(ص) : إن من سعادة المرء أن يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيّ ، والمسكن الواسع[3] .

ـ عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله الصادق(ع) قال : تذاكروا الشؤم عنده ، فقال : الشؤم في ثلاثة : في المرأة والدابة والدار ، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأمار الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها[4] .

ـ قال رسول الله (ص) : أربع من السعادة وأربع من الشقاوة ، فالأربع التي من السعادة : المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب البهي ، والأربع التي من الشقاوة : الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيق ، والمركب السوء[5] .

ـ عن الصادق(ع) قال : من مرّ العيش النقلة من دار إلى دار وأكل خبز الشري[6][7] .

---

(١) كنف : الكَنَفُ والكنفة : ناحية الشيء ، وناحيتا كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف وكنف الرجل يكنُفُه وتكنَّفَه واكتنفه : جعله في كنَفه . وتكنَّفوه واكتنفوه : أحاطوا به .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٤ ، حَ٣٤ .

(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٩ ، ح٣ .

(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٩ ، ح٦ .

(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٤ ، ح٣٤ .

(٦) الشري : الحنظل ، وقال في لسان العرب في مادة شري : شرَى الشيء يشريه شرىً وشراءً واشتراه سواء ، وشراه واشتراه : باعه . فلعل المراد هنا (أكل خبز الشري) أي أكل الخبز الذي يُشترى مَن السوق .

(٧) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣١ ، ح١ .

الفصل الثاني

« في ذم التكلف الكثير في بناء الدار وإعلاء سقفها »

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : مَن كسب مالاً في غير حله سلّط الله عليه البناء ، والطين ، والماء[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة[2][3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من بنى فوق مسكنه كلّف حمله يوم القيامة[4] .

ـ عن الإمام عليّ النقي(ع) قال : إن الله عزّ وجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات أحبَّ أن يدعى فيها فيجيب ، وإن الله عزّ وجلّ جعل في أرضه بقاعاً تسمى المنتقمات ، فإذا كسب الرجل مالاً من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها[5] .

ـ عن سليمان ابن أبي شيخ قال : قام أمير المؤمنين(ع) بباب رجل قد بناه من آجر فقال : لمن هذا الباب؟ قيل : لمغرور الفلاني ثم مرَّ بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر قال : هذا مغرور آخر[6] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح٨ .
(٢) المقصود من قوله (ليس بكفاف) أي البيت الذي تزيد مساحته عن حاجة صاحبه إليه .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح١٠ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح١١ .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٢ ، ح١٥ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح٩ .

ـ قال النبي(ص) : من بنى بنياناً رياءً وسمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة ، وهو نار تشتعل ، ثم يطوّق في عنقه ويلقى في النار ، فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب ، قيل : يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعة؟ قال : يبني فضلاً على ما يكفيه ، استطالة منه على جيرانه ، ومباهاة لإخوانه[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا بنى الرجل فوق ثمانية أذرع نودي : يا أفسق الفاسقين أين تريد[2] .

ـ وعنه(ع) أنه قال : ما وقع من السقف فوق ثمانية أذرع فهو مسكون[3] .

ـ عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله(ع) قال : شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله ، فقال : كم سمك بيتك؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : أذرع ثمانية أذرع كما تدور البيت ، واكتب عليه آية الكرسي فإن كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر : يحضره الجن ويسكنونه[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا كان البيت فوق ثماني أذرع فاكتب عليه آية الكرسي[5] .

ـ شكا رجل إلى أبي جعفر(ع) فقال : أخرجنا الجن يعني عمار منازلهم ، قال : إجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع ، واجعلوا الحمام في أكناف الدار ، قال الرجل : ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك[6] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : في سمك البيت إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثماني أذرع فيكتب على رأس الثمان آية الكرسي[7] .

ـ عن أبي خديجة قال : رأيت مكتوباً في بيت أبي عبد الله(ع) آية الكرسي ، قد أديرت بالبيت ، ورأيت في قبلة مسجده مكتوباً آية الكرسي[8] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٩ ، ح٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٠ ، ح١٤ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥١ ، ح١٥ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٤٩ ، ح٥ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥١ ، ح١٩ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥١ ، ح٢١ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥١ ، ح١٧ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥١ ، ح٢٠ .

الفصل الثالث

« النقوش والتصاوير، وصور ذوات الأرواح في البيوت »

ـ قال رسول الله(ص) : إن جبرائيل أتاني ، فقال : يا محمد ! إن ربك يقرئك السلام ، وينهى عن تزويق البيوت ، قال أبو بصير : قلت : وما التزويق؟ قال : تصاوير التماثيل[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : إن جبرائيل أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من مثّل تمثالاً كُلّف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح[3] .

ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله(ع) قال : سألته عن الوسادة والبساط يكون فيه التماثيل فقال : لا بأس به ، يكون في البيت ، قلت : التماثيل؟ فقال : كل شيء يوطأ فلا بأس به[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٩ ، ح٢ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٩ ، ح٤ .

(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٧ ، ح٤ .

(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٧ ، ح٦ .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : لا بأس أن يكون التماثيل في البيوت ، إذا غيّرت رؤوسها وتُرك ما سوى ذلك[1] .

ـ عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن(ع) قال : سألته عن الدار والحجرة فيها التماثيل أيصلّى فيها؟ فقال : لا تصلّ فيها وفيها شيء يستقبلك إلا أن لا تجد بداً فتقطع رؤوسها وإلا فلا تصلِّ فيها[2] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : بعثني رسول الله(ص) إلى المدينة فقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبراً إلى سويته ، ولا كلباً إلا قتلته[3] .

ـ عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن تماثيل الشجر والشمس والقمر قال : لا بأس ما لم يكن فيه شيء من الحيوان[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٠ ، ح٩ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٢٧ ، ح٩ .
(٣) الوسائل : ج٨ ص ٣٨٩ ، باب ٤٦ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٠ ، ح١١ .

الفصل الرابع

«آداب فرش البيت»

ـ عن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : ثلاثة أشياء من المروّة : الدابة ، والمملوك الحسن ، والفرش النفيس .

ـ روي عن أبي عبد الله(ع) أنه نظر إلى فرش في دار رجل فقال : فراش للرجل ، وفراش لأهله ، وفراش لضيفه والفراش الرابع للشيطان[1] .

ـ عن الباقر(ع) أنه قال : دخل قوم على الحسين بن عليّ(ع) فقالوا : يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة ، وقد رأوا في منزله بساطاً ونمارق[2] . فقال : إنما نتزوج فنعطيهنّ مهورهنّ ، فيشترين بها ما شئن ، ليس لنا منه شيء[3] .

ـ عن أبي عباد قال : كان جلوس الرضا(ع) في الصيف على حصير ، وفي الشتاء على مسِح[4] ، ولبسه الغليظ من الثياب ، حتى إذا برز للناس تزيّن لهم[5] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : لما تزوج عليّ(ع) فاطمة (عليها السلام) بسط البيت كثيباً ، وكان فراشهما إهاب[6] كبش ومرفقتهما محشوة ليفاً ، ونصبوا عوداً يوضع عليه القساء فستره بكساء .

ـ وعن أبي عبد الله(ع) أنه قال : أدخل رسول الله(ص) فاطمة(ع) على

---

(١) البحار : ج٧٦ ، ص ٣٢١ ، ح٢ .
(٢) النمارق : جمع النمرقة : الوسادة الصغيرة .
(٣) البحار : ج٧٦ ، ص ٣٢٢ ، ح٤ .
(٤) المسح ـ بالكسر ـ : بساط من شعر يقعد عليه .
(٥) البحار : ج٧٦ ، ص ٣٢١ ، ح١ .
(٦) الإهاب : الجلد ، وقيل : إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ وأما بعده فلا .

عليّ(ع) وسترها عباء، وفرشها إهاب كبش، ووسادتها أدم[١] محشوة بمسد[٢][٣].

ـ وقال(ع): إن فراش عليّ(ع) وفاطمة(ع) كان سلخ كبش يقلبه فينام على صوفه[٤].

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال: ربما قمت أصلي وبين يديَّ وسادة فيها تماثيل طائر، فجعلت عليها ثوباً، وقد أهديت إليَّ طنفسة[٥] من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغيّر رأسه، فجعل كهيئة الشجر، وقال: إن الشيطان أشد ما يهم بالإنسان إذا كان وحده[٦].

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله(ع): إنا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل، ونفرشها، قال: لا بأس بما يُبسط منها ويفرش ويوطأ، إنما يكره منها ما نصب على الحائط والسرير[٧].

ـ عن الحسن الزيات قال: دخلت على أبي جعفر(ع) في بيت منجّد ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلا حصير وعليه قميص غليظ فقال: البيت الذي رأيته ليس بيتي، إنما هو بيت المرأة وكان أمس يومها[٨].

ـ عن عبد الله بن المغيرة قال: سمعت الرضا(ع) يقول: قال قائل لأبي جعفر(ع) يجلس الرجل على بساط فيه تماثيل؟ فقال الأعاجم تعظمه، وإنا لنمتهنه[٩][١٠].

ـ عن علي بن جعفر(ع) قال: سألت أبا الحسن (صلوات الله عليه) عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلّى الحرير ومثله من الديباج هل يصلح للرجل النوم عليه والتكأة والصلاة؟ فقال: يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه[١١].

---

(١) الأدم: الجلد المدبوغ.
(٢) المسد: الليف.
(٣) البحار: ج٧٦، ص ٣٢٢، ح٤.
(٤) البحار: ج٧٦، ص ٣٢٢، ح٤.
(٥) الطنفسة: البساط له خمل كالقالي..
(٦) البحار: ج٧٦، ص ٣٢٤، ح٥.
(٧) البحار: ج٧٦ ص ٣٢٤ ح٥..
(٨) الكافي: ج٦، ص ٤٧٧، ح٥.
(٩) امتهنت الشيء: ابتذلته وأمهنته وأضعفته، ورجل مهين، أي حقير.
(١٠) الكافي: ج٦، ص ٤٧٧، ح٧.
(١١) الكافي: ج٦، ص ٤٧٨، ح٨.

الفصل الخامس

« آداب العبادة في البيت »

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان لعليّ(ع) بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف وكان يصلي فيه[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان علي(ع) قد جعل بيتاً في داره ليس بالصغير ولا بالكبير لصلاته ، وكان إذا كان الليل ذهب معه بصبي ليبيت معه . فيصلي فيه[2] .

ـ عن علي بن الحكم قال : كتب أبو عبد الله(ع) إلى مسمع ـ أحد أصحابه ـ إني أحب أن تتخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك ، ثم تلبس ثوبين طمرين غليظين ، ثم تسأل الله أن يعتقك من النار ، وأن يدخلك الجنة ، ولا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي[3] .

ـ قال النبي(ص) نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى ، صلوا في الكنائس والبيع[4] ، وعطّلوا بيوتهم فإن البيت إذا كثُر

---

(١) البحار : ج٧٦ ، ص ١٦١ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٦ ، ص ١٦١ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٦ ، ص ١٦٢ ، ح٣ .
(٤) الكنائس :ـ جمع كنيسة .وهي محل العبادة عند النصارى وتطلق أيضاً على معبد اليهود والكفار . والبيع بالكسر : معبد النصارى واليهود .

فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) أنه قال : إن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدري في السماء[2]

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين[3] .

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص ٦١٠ ، ح١ .
(٢) الكافي : ج٢ ، ص ٦١٠ ، ح٢ .
(٣) الكافي : ج٢ ، ص ٦١٠ ، ح٣ .

الفصل السادس

« في تربية الحيوانات في البيت وخصوصا الديك والحمام »

ـ قال رسول الله(ص) : إتخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم[1] .

ـ عن الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : كانوا يحبون أن يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج ، ليعبث به صبيان الجنّ ولا يعبثون بصبيانهم[2] .

ـ شكا رجل إلى رسول الله(ص) الوحدة فأمره باتخاذ زوج حمام[3] .

ـ عن الصادق(ع) قال : الحمام في طيور الأنبياء[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إن أهل حمام الحرم بقية حمام كانت لاسماعيل بن إبراهيم(ع) اتخذها كان يأنس بها[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٣ ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٣ ، باب ٣٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٢ ، ح١ .
(٤) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٦ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٦ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .

البيت آفة من الجن إنّ سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الإنسان[1] .

ـ عن زيد الشحّام قال : ذُكرت الحمام عند أبي عبد الله(ع) فقال : اتخذوها في منازلكم فإنها محبوبة لحقتها دعوة نوح(ع) وهي آنس شيء في البيوت[2] .

ـ عن يحيى الأزرق قال : سمعت أبا عبد الله(ع) يقول : إن أجنحة حفيف الحمام ليطرد الشياطين[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : إتقوا الله فيما خوّلكم وفي العجم من أموالكم ، فقيل له : وما العجم ، قال : الشاة والبقر والحمام[4] .

ـ عن عثمان بن الأصفهاني قال : دخلت على أبي عبد الله(ع) وبين يديه حمامٌ يفتّ لهنَّ خبزاً[5] .

ـ عن عبد الكريم بن صالح قال : دخلت على أبي عبد الله(ع) فرأيت على فراشه ثلاث حمامات خضر قد ذرقن على الفراش ، فقلت : جعلت فداك هؤلاء الحمام يقذر الفراش ، فقال : لا ، إنه يستحب أن يمسكن في البيت[6] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان في منزل رسول الله زوج حمام أحمر[7] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : إحتفر أمير المؤمنين(ع) بئراً فرموا فيها[8] . فأخبر بذلك ، فجاء حتى وقف عليها فقال : لتكفنّ أو لأسكنتها الحمام ، ثم قال أبو عبد الله(ع) :

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٧ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٨ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٨ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١١ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٨ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١٤ .
(٤) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٩ ، باب ٣٢ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٩ ، باب ٣٣ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٦) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٠ ، باب ٣٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .
(٧) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٠ ، باب ٣٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٨) المقصود هو أن الإمام وصله خبر بأن الجن ترمي فيها الحجارة .

إن حفيف أجنحتها ليطرد الشياطين[1] .

ـ عن أبي حمزة قال ، كان لابن ابنتي حمامات فذبحتهنّ غضباً ، ثم خرجت إلى مكة ، فدخلت على أبي جعفر(ع) فرأت عنده حماماً كثيراً فأخبرته وحدّثته أني ذبحتهنّ فقال : بئس ما صنعت ، أما علمت أنه إذا كان من أهل الأرض عبث بصبياننا يدفع عنهم الضرر بانتفاض الحمام ، وإنهنّ يؤذن بالصلاة في آخر الليل فتصدق عن كل واحدة منهنّ ديناراً فإنّك قتلتهنّ غضباً[2] .

ـ عن محمد بن عذافر قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن الطير يرسل من البلد البعيد الذي لم يره قط فيأتي فقال : يا ابن عذافر هو يأتي منزل صاحبه من ثلاثين فرسخاً على معرفته وحسبه ، فإذا ازدادت على ثلاثين فرسخاً جاءت إلى أربابها بأرزاقها[3] .

ـ عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : الطير يجيء من المكان البعيد؟ قال : إنما يجيء لرزقه[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : ديك أفرق أبيض يحرس دويرة أهله وسبع دويرات حوله[5] .

ـ وفي حديث آخر عن الصادق(ع) زاد في الحديث المتقدّم : ولنفضة من حمامة منمّرة أفضل من سبع ديوك بيض فرق[6] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : الديك الأبيض صديقي وصديق كل مؤمن[7] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٦ ، باب ٣١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٤ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٠ ، باب ٣٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح٤ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٩ ، ح١ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٩ ، ح٣ .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٤ ، باب ٣٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٦) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٤ ، باب ٣٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٧) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٤ ، باب ٣٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح٤ .

ـ عن أبي الحسن(ع) قال : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : السخاء ، والقناعة ، والمعرفة بأوقات الصلاة ، وكثرة الطروقة ، والغيرة[١] .

ـ عن رسوْل الله(ص) قال : لا تسبّوا الديك لأن صياحه إنما هو لأجل إيقاظ الناس للصلاة[٢] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٣ ، باب ٣٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٢) الوسائل : ج٣ ، ص ١٢٥ ، باب ١٤ من أبواب أحكام المواقيت ، ح٣ .

الفصل السابع
« إستحباب اقتناء الغنم والعنز »

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال: إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم، وارتحل عنهم الفقر مرحلة، فإن اتخذوا شاتين أتاهم الله بأرزاقهما، وزاد في أرزاقهم، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، وإن اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقها وارتحل عنهم الفقر رأساً[1].

ـ عن محمد بن عجلان قال سمعت أبا جعفر(ع) يقول: ما من أهل بيت يكون عندهم شاة لبون إلا قدّسوا كل يوم مرتين، قلت، وكيف يقال لهم؟ قال: يقال لهم: بوركتم بوركتم[2].

ـ عن محمد بن مارد قال: سمعت أبا عبد الله(ع) يقول: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم، فإن كانت اثنتين قُدِّسوا وبورك عليهم كل يوم مرتين، قال: فقال بعض أصحابنا كيف يقدّسون؟ قال: يقف عليهم ملك في كل صباح ومساء فيقول لهم: قدّستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم، قلت: وما معنى قدّستم؟ قال: طهرتم[3].

---

(١) الوسائل: ج٨، ص ٣٧٢، باب ٢٩ من أبواب أحكام الدواب، ح٤.
(٢) الوسائل: ج٨، ص ٣٧٣، باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب، ح١.
(٣) الوسائل: ج٨، ص ٣٧٣، باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب، ح٢.

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : قال رسول الله(ص) لعمته : ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة؟ قالت : يا رسول الله ما البركة؟ قال : شاة تحلب فإنه مَن كان في منزله شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة إلا لم تزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : نظفوا مرابض الغنم وامسحوا رغامهنّ فإنهنّ من دواب الجنة[3] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٣ ، باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب ، ح٣ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٢ ، باب ٢٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح٥ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٥ ، باب ٣٠ من أبواب أحكام الدواب ، ح١٠ .

الفصل الثامن
« في بيان أحوال سائر الطيور »

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كانت في دار أبي جعفر(ع) فاختة فسمعها يوماً وهي تصيح فقال لهم : أتدرون ما تقول هذه الفاختة؟ فقالوا : لا ، قال : تقول : فقدتكم فقدتكم ، ثم قال : لنفقدنّها قبل أن تفقدنا ثم أمر بها فذبحت[1] .

ـ عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله(ع) فقال لي : يا أبا محمد إذهب بنا إلى إسماعيل نعوده ، وكان شاكياً ، فقمنا ودخلنا وإذا في منزله فاختة في قفص تصيح ، فقال له أبو عبد الله(ع) : يا بني ما يدعوك إلى إمساك هذه الفاختة؟ أوما علمت أنها مشؤومة؟ أو ما تدري ما تقول؟ قال له إسماعيل : لا ، قال : إنما تدعو على أربابها ، تقول : فقدتكم فقدتكم ، فأخرجوها[2] .

ـ عن داوود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله(ع) إذ مرّ بنا رجل بيده خطّاف مذبوح ، فوثب إليه أبو عبد الله(ع) حتى أخذه من يده ثم دحا به الأرض ثم قال : أعالمكم أمركم بهذا[3] أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدي(ع) أن رسول الله(ص) نهى عن قتل ستّة : النحلة والنملة والضفدع والصرد[4] والهدهد

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٦ ، باب ٤١ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٦ ، باب ٤١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٣) أي أمركم بقتله .
(٤) الصرد : طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

والخطاف ، فأما النحلة فإنها تأكل طيبا وتضع طيباً ، وهي التي أوحى الله عز وجل إليها ليست من الجن ولا من الإنس[1] ، وأما النملة فإنهم قحطوا على عهد سليمان ابن داوود(ع) فخرجوا يستسقون فإذا هم بنملة قائمة على رجليها مادة يدها إلى السماء وهي تقول : «اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم» . فقال لهم سليمان : إرجعوا إلى منازلكم فإن الله تبارك وتعالى قد سقاكم بدعاء غيركم . وأما الضفدع فإنه لما أضرمت النار على إبراهيم(ع) شكت هوام الأرض إلى الله عز وجل واستأذنته أن تصب عليها الماء ، فلم يأذن الله عزّ وجل لشيء منها إلا للضفدع ، فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ، وأما الهدهد ، فإنه كان دليل سليمان(ع) إلى ملك بلقيس ، وأما الصرد فإنه كان دليل آدم(ع) من بلاد سرانديب إلى بلاد جدّة شهراً ، وأما الخطاف فإن دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد(ص) وتسبيحه قراءة «الحمد لله رب العالمين» ألا ترونه وهو يقول «ولا الضالين»[2] .

ـ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر(ع) قال : سألته عن قتل النملة أيصلح؟ قال : لا تقتلها إلا أن يؤذيك . وقال : سألته عن قتل الهدهد فقال : لا تؤذه ولا تذبحه فنعم الطير هو[3] .

ـ عن علي(ع) قال : إن رسول الله(ص) نهى عن قتل خمسة الصرد والهوام؟ والهدهد والنحلة والنملة والضفدع ، وأمر بقتل خمسة : الغراب والحدأ والحية والعقرب والكلب العقور[4] .

ـ سئل أبو الحسن(ع) عن رجل يقتل الحية وقال له السائل : إنه بلغنا أن رسول الله(ص) قال : من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس مني ، قال : إن رسول الله(ص)

---

(١) هذا يفيد بوجود من أوحى إليه الله من غير الإنس والجن .
(٢) البحار : ج٦١ ، ص ٢٦٦ ، ح٢٠ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩١ ، باب ٤٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٥ وح٦ .
(٤) البحار : ج٦١ ، ص ٢٦٤ ، ح١٩ .

قـال : من تركهـا تخـوّفاً مـن تبعـتهـا فليس مـني فـإنهـا حـيـة لا تطلبك ، ولا بأس بتركها[1] .

ـ ورد في مناهي النبي(ص) أنه نهى أن يحرق شيء من الحيـوان بالنـار ، ونهى عن قتل النحل[2] .

ـ عن أبي عـبـد الله(ع) قـال : إن امـرأة عُذّبت في هرّة ربطتـهـا حـتى مـاتت عطشا[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لا بأس بقتل النمل أذينك أو لم يؤذينك[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : استوصوا بالضنينات خيراً يعني الخطّاف[5] فإنهنّ آنس طير الناس بالناس ، ثم قال : وتدرون ما تقول الضنينة إذا مرّت وترنّمت تقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، حتى قرأ أم الكتاب فإذا كان آخر ترنمها قالت : ولا الضالين مدّ بها رسول الله(ص) صوته ولا الضالين[6] .

ـ عن أبي الحسن الرضـا(ع) قـال : في كل جناح هـدهد مكتـوب بالسـريانيـة آل محمد خير البرية[7] .

ـ عن أبي الحسن الرضـا(ع) عن آبائه(ع) قـال : لا تـأكلوا القنبرة ولا تسبّوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فإنها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد(ع)[8] .

ـ عن أبي الحسن الرضا(ع) قال : قـال عليّ بن الحسن(ع) : القُنزعة[9] التي على

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩٠ ، باب ٤٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٢) البحار : ج٦١ ، ص ٢٦٧ ، ح٢٤ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩٧ ، باب ٥٢ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٤) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩١ ، باب ٤٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٤ .
(٥) الخطاف : طائر أسود .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٢٢٣ ، ح٢ .
(٧) الكافي : ج٦ ، ص ٢٢٤ ، ح١ .
(٨) الكافي : ج٦ ، ص ٢٢٥ ، ح١ .
(٩) القُنزعة : الخصلة من الشعر تُترك على الرأس ، أو هي ما ارتفع من الشعر وطال .

رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داوود ، وذلك أن الذكر أراد أن يسفد أنثاه[1] فامتنعت عليه فقال لها : لا تمتنعي فما أريد إلا أن يُخرج الله عزّ وجلّ مني نسمة تذكر به ، فأجابته إلى ما طلب ، فلما أرادت أن تبيض قال لها : أين تريدين أن تبيضي؟ فقالت له : لا أدري أنحيه عن الطريق ، قال لها : إني خائف أن يمرّ بك مارّ الطريق ولكني أرى لك أن تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربه توهم أنك تعرضين للقط الحب من الطريق . فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت[2] حتى أشرفت على النقاب[3] . فبينا هما كذلك إذ طلع سليمان بن داوود(ع) في جنوده والطير تظله ، فقالت له : هذا سليمان قد طلع علينا في جنوده ولا آمن أن يحطمنا ويحطم بيضنا[4] . فقال لها : إن سليمان(ع) لرجل رحيم بنا فهل عندك شيء هيّئه لفراخك إذا نقبن ، قالت : نعم جرادة خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبن فهل عندك أنت شيء؟ قال : نعم عندي تمرة خبأتها منك لفراخي ، قالت : فخذ أنت تمرتك وآخذ أنا جرادتي ونعرض لسليمان(ع) فنهديهما له فإنه رجل يحب الهدية ، فأخذ التمرة في منقاره وأخذت هي الجرادة في رجليها ثم تعرضا لسليمان(ع) فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فأقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت الأنثى على اليسار ، وسألهما عن حالهما فأخبراه فقبل هديتهما وجنّب جنده عنهما وعن بيضهما ومسح على رأسهما ودعا لهما بالبركة فحدثت القنزعة على رأسهما من مسحة سليمان(ع)[5] .

ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا(ع) عن طروق الطير بالليل في وكرها فقال : لا بأس بذلك[6] .

---

(١) السفاد : نزو الذكر من الحيوان والسباع على الأنثى .

(٢) حضن الطائر بيضه : ضمّه تحت جناحيه .

(٣) أي شقّ البيضة عن الفرخ .

(٤) الحطم : الكسر ولعل الخوف لاحتمال النزول أو لاجتماع الناس للنظر إلى شوكته وزينته وغرائب أمره فيحطمون ، والإسناد إلى السبب البعيد .

(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٢٢٥ ، ح٤ .

(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٢١٥ ، ح١ .

ـ قال رسول الله(ص) لا تأتوا الفراخ في أعشاشها ولا الطير في منامه حتى يصبح فقال له رجل : وما منامه يا رسول الله؟ فقال : الليل منامه فلا تطرقه في منامه حتى يصبح ولا تأتوا الفرخ في عشه حتى يريش ويطير فإذا طار فأوتر له قوسك وانصب له فخك[١] .

ـ عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري قال : ذُكر عند أبي الحسن(ع) حُسنَ الطاووس فقال : لا يزيدك على حسن الديك الأبيض شيء ، قال : وسمعته يقول : الديك أحسن صوتاً من الطاووس وهو أعظم بركة ينبّهك في مواقيت الصلاة ، وإنما يدعو الطاووس بالويل لخطيئته التي ابتلى بها[٢] .

ـ روي أنه دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق(ع) فقال له : أنت طاووس؟ قال : نعم ، فقال : طاووس طير مشؤوم ما نزل بساحة قوم إلا آذنهم بالرحيل[٣] .

ـ عن سالم مولى أبان قال : كنا في حائط لأبي عبد الله(ع) ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال : أتدري ما تقول؟ فقلنا : جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول . فقال : تقول : «اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا وأسبقنا»[٤] .

ـ عن الثمالي قال : كنت مع عليّ بن الحسين(ع) في داره وفيها عصافير وهنّ يصحن فقال لي : أتدري ما يقلن هؤلاء العصافير؟ قلت : لا أدري ، قال : يسبّحن ربهنّ ويطلبن رزقهن[٥] .

ـ عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قال : حدثني أبي قال : دخلت على الرضا(ع) فقال لي : ما يقول الناس؟ قال : قلت : جعلت فداك جئنا نسألك ، قال :

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٢١٦ ، ح٢ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٥٠ ، ح٣ .
(٣) مستدرك الوسائل : ج٨ ، ص ٢٨٨ ، باب ٣٢ ، ح٢ .
(٤) البحار : ج ٦١ ، ص ٣٠٣ ، ح٥ .
(٥) البحار : ج ٦١ ، ص ٣٠٢ ، ح٤ .

فقال : ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله(ص) تأوي المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير فتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى ثم ترجع إلى مكانها ، ولما قتل الحسين بن علي(ع) خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت : بئس الأمة أنتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم على نفسي[1] .

ـ عن الحسين بن أبي غندر عن أبي عبد الله(ع) قال : سمعته يقول في البومة فقال : هل أحد منكم رآها نهاراً؟ قيل له : لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلا ليلاً ، قال : إما إنها لم تزل تأوي العمران فلما أن قتل الحسين(ع) آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ، ولا تأوي إلا الخراب ، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنّها الليل ، فإذا جنّها الليل فلا تزال ترن على الحسين(ع) حتى تصبح[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم إلا مجذوما[3] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : قال رسول الله(ص) : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الأخرى سما وإنه يغمس جناحه المسموم في الشراب ولا يغمس الذي فيه الشفاء فاغمسوها لئلا يضركم[4] .

---

(١) البحار : ج ٦١ ، ص ٣٢٩ ، ح ٢ .
(٢) البحار : ج ٦١ ، ص ٣٢٩ ، ح ١ .
(٣) البحار : ج ٦١ ، ص ٣١٢ ، ح ٦ .
(٤) البحار : ج ٦١ ، ص ٣١٢ ، ح ٧ .

الفصل التاسع
« كراهة اقتناء الكلب في البيت »

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : يكره أن يكون في دار الرجل المسلم الكلب[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط[2] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) لا خير في الكلاب إلا كلب صيد أو كلب ماشية[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لا تمسك كلب الصيد في الدار إلا أن يكون بينك وبينه باب[4] .

ـ عن زرارة عن الصادق(ع) قال : الكلب الأسود والبهيم من الجن[5] .

ـ قال رسول الله(ص) : الكلاب من ضعفة الجن فإذا أكل أحدكم الطعام وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإن لها أنفس سوء[6] .

ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت مع أبي عبد الله(ع) فيما بين مكة والمدينة إذا

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٧ ، باب ٤٣ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٨ ، باب ٤٣ من أبواب أحكام الدواب ، ح٥ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٧ ، باب ٤٣ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٤) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٧ ، باب ٤٣ من أبواب أحكام الدواب ، ح٣ .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٨ ، باب ٤٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .
(٦) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٩ ، باب ٤٥ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .

التفت عن يساره، فإذا كلب أسود بهيم، فقال: ما لك قبّحك الله؟ ما أشد مسارعتك؟ فإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا جعلت فداك؟ فقال: هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة[١].

- عن أبي عبد الله(ع): أن النبي(ص) رخّص لأهل القاصية (أهل البلاد البعيدة) في كلب يتخذونه[٢].

- قال رسول الله(ص): إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون[٣].

- عن الباقر(ع) قال: نهى رسول الله(ص) عن تحريش البهائم ما خلا الكلاب[٤].

- عن أبي عبد الله(ع) قال: في الصيد الكلب إن أرسله الرجل وسمّى فليأكل مما أمسك عليه وإن قتل، وإن أكل فكل ما بقي، وإن كان غير معلّم يعلّمه في ساعته ثم يرسله فليأكل منه فإنه معلّم، فأما خلاف الكلب مما يصيد الفهد والصقر وأشباه ذلك فلا تأكل من صيده إلا ما أدركت ذكاته لأن الله عزّ وجل يقول: «**مكلّبين**»، فما كان خلاف الكلب فليس صيده مما يؤكل إلا أن تدرك ذكاته[٥].

- عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله(ع) عن كلب المجوسي، يأخذه الرجل المسلم[٦] فيسمّي حين يرسله أيأكل مما أمسك عليه؟ قال: نعم لأنه مكلّب قد ذكر اسم الله عليه[٧].

- عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله(ع): إني أستعير كلب المجوسي فأصيد به فقال(ع): لا تأكل من صيده إلا أن يكون علّمه مسلم فتعلّمه[٨].

---

(١) الوسائل: ج٨، ص ٣٨٨، باب ٤٤ من أبواب أحكام الدواب، ح٢.
(٢) الوسائل: ج٨، ص ٣٨٨، باب ٤٣ من أبواب أحكام الدواب، ح٧.
(٣) البحار: ج٦٢، ص ٦٤، ح ٢١.
(٤) الوسائل: ج٨، ص ٣٨٢، باب ٣٦ من أبواب أحكام الدواب، ح ١.
(٥) الكافي: ج٦، ص ٢٠٥، ح١٤.
(٦) يأخذه الرجل المسلم الأخذ هنا بمعنى الاتخاذ والتطويع أي اتخذه وطوّعه وعلّمه.
(٧) الكافي: ج٦، ص ٢٠٨، ح ١.
(٨) الكافي: ج٦، ص ٢٠٩، ح ٢.

الفصل العاشر
« آداب الإسراج وشراء البيت »

ـ قال رسول الله(ص) : أطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف إلى من ليس بأهله[2] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : خمس تذهب ضياعاً : سراج نقده في شمس ، الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود[3] على أرض سبخة ، المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها ، وطعام يحكمه طاهيه يقدم إلى شبعان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزفّ إلى عنين فلا ينتفع بها ، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره[4] .

ـ عن الصادق (ع) قال : السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٤ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٤ ، ح٣ .
(٣) الجود : المطر الغزير .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٤ ، ح٤ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٥ ، ح٥ .

- قال رسول الله(ص) : إن الله كره لكم أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها وعدَّها إلى أن قال : وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم ، إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار [1] .

- قال الصادق(ع) إذا أدخل عليك المصباح فقل : «اللهم إجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك ، واجعل لنا نوراً إنك نوراً لا إله إلا أنت» وإذا انطفأ السراج فقل : «اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور»[2] .

- قال رسول الله(ص) : لا وليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز[3] .

فأما العرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار الرجل يشتري الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

- قال رسول الله(ص) : من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميناً وأطعم لحمه المساكين ثم قال : «اللهم إدحر عني مردة الجن والإنس والشياطين ، وبارك لي في بنائي» أعطي ما سأل[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٥ ، ح٦ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٥ ، ح٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٧ ، ح١ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٨ ، ح٤ .

الفصل الحادي عشر
« في بيان سائر آداب الدار »

ـ عن أمير المؤمنين(ع) أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر[1] .

ـ عن النبي(ص) قال : ثلاثة لا يتقبَّل الله عزّ وجلّ لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها[2] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : إكنسوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) لا تؤوا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشياطين[4] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : كنس البيت ينفي الفقر[5] .

ـ قال رسول الله(ص) : بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت[6] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٧ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٥٧ ، ح٢ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣١ ، ح٥ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣١ ، ح٦ .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣١ ، ح٨ .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٢ ، ح١١ .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء ، فإن الشيطان إذا لم تغطّ آنية بزق فيها وأخذ مما فيها ما شاء[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان النبي(ص) إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس ، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة ، وروي أيضاً : كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة[2] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : من تخلى على قبر أو بال قائماً ، أو بال في ماء قائماً ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده وبات على غمر[3] فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ، فإن رسول الله(ص) خرج في سريّة فأتى وادي مجنة[4] فنادى أصحابه : ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلنّ رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال : فتقدم رجل وحده فانتهى إليه وقد صرع فأخبر بذلك رسول الله(ص) فأخذ بإبهامه فغمزها ثم قال : بسم الله أخرج خبيث أنا رسول الله ، قال : فقام[5] .

ـ عن ابن القداح ، عن أبيه قال : نزلت على أبي جعفر(ع) فقال : يا ميمون من يرقد معك بالليل أمعك غلام؟ قلت : لا ، قال : فلا تنم وحدك ، فإن أجرأ ما يكون الشيطان على الإنسان إذا كان وحده[6] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٦ ، ح٩ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٢ ، ح١٤ .
(٣) الغمر : محركة ـ : الدسم والزهومة من اللحم .
(٤) أي ذا جن .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٣ ، ح٢ .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٣ ، ح١ .

ـ قال رسول الله(ص) لا تذروا منديل الغمر في البيت فإنه مربض للشيطان[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : لا تؤوا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشيطان[2] .

ـ قال رسول الله(ص) لا تبيّتوا القُمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان[3] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت ، فإن تركه في البيت يورِث الفقر[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) أنه سئل عن إغلاق الأبواب وإكفاء الإناء وأطفاء السراج ، قال ، أغلق بابك فإن الشيطان لا يفتح باباً ، وأطفئ سراجك من الفويسقة ـ وهي الفارة ـ لا تحرق بيتك ، واكفئ إناءك فإن الشيطان لا يرفع إناءً مكفّاً[5] .

ـ عن رسول الله(ص) قال : حافظوا على دوابكم وأطفالكم وأصدقائكم وقت غروب الشمس إلى وقت النوم لأن الشياطين تستولي عليهم في هذا الوقت[6] .

ـ عن رسول الله(ص) أنه نهى أن يطلع الرجل في بيت جاره[7] .

ـ قال رسول الله(ص) : إن الله تعالى لم يرضَ لي بستّ خصال ، وأنا لا أريدهما للأئمة من ولدي ولا لشيعتهم وهي : أن لا يعبثوا بيدهم ولحيتهم ولباسهم في الصلاة ، وأن لا يقولوا الفحش من القول في أثناء الصيام ، وأن لا يمنّوا بعد

---

(1) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٦ ، ح٨ .
(2) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٧ ، ح١٣ .
(3) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٥ ، ح٤ .
(4) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٥ ، ح٣ .
(5) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٧ ، ح١٥ .
(6) لم نعثر عليه .
(7) البحار : ج٧٦ ، ص ٢٧٨ ، ح٣ .

التصدّق ، وأن لا يذهبوا إلى المسجد وهم على جنابة ، وأن لا يضحكوا عند المقابر ، وأن لا يشرفوا على منازل الناس[1] .

ـ روي أن رسول الله(ص) كان في حجرة إحدى نسائه وإذا برجل ينظر إلى الحجرة من شق الباب ، فقال له رسول الله(ص) : لو كنت قريباً منك لفقأت عينك[2] .

(١) البحار : ج٧٦ ، ص ٢٧٧ ، ح١ ، بالمعنى .
(٢) البحار : ج٧٦ ، ص ٢٧٨ ، ح٣ .

الفصل الثاني عشر

« آداب دخول الدار والخروج منها »

ـ عن الرضا(ع) قال : إذا خرجت من منزلك فقل : «بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله» . فإن الملائكة تضرب وجوه الشياطين وتقول : قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله[1] .

ـ عن الصادق عن آبائه(ع) أن النبي(ص) قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال : «بسم الله» قالت الملائكة له : سلمت . فإذا قال : «لا حول ولا قوة إلا الله» قالت الملائكة له : «كفيت» . فإذا قال : «توكلت على الله» قالت الملائكة له : وُقيت[2] .

ـ عن الرضا(ع) قال : كان أبي(ع) إذا خرج من منزله قال : «بسم الله الرحمن الرحيم ، خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي ، بل بحولك وقوّتك يا ربِّ متعرضاً لرزقك فأتني به في عافية»[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : «السلام عليكم» فإن لم يكن له أهل فليقل : «السلام علينا من ربنا» وليقرأ «قل هو

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٩ ، ح١١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٨ ، ح١٠ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٩ ، ح١٣ .

الله أحد» حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر[1] .

ـ وقال(ع) : إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، فإن رسول الله(ص) قال : «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس» وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إذا خرجت من منزلك فقل : «بسم الله ، توكلت على الله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت إليه اللهم أوسع عليَّ من فضلك ، وأتم عليَّ نعمتك ، واستعملني في طاعتك ، واجعلني راغباً فيما عندك وتوفّني في سبيلك وعلى ملّتك وملة رسولك (ص)[3] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : من قال حين يخرج من باب داره : «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمسه لم تعد ؛ من شر نفسي ومن شر غيري ، ومن شر الشياطين ، ومن شر من نصب لأولياء الله ، ومن شر الجن والإنس ، ومن شر السباع والهوام ، ومن شر ركوب المحارم كلها ، أجير نفسي من الله من كل سوء» ، غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهمّ وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشر[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من قرأ **«قل هو الله أحد»** حين يخرج من منزله عشر مرات آمن الله وكان في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله[5] .

ـ عن أبي خديجة قال : كان أبو عبد الله(ع) إذا خرج يقول : «اللهم بك

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٠ ، ح١٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٠ ، ح١٥ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٠ ، ح١٦ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٠ ، ح١٧ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٨ ، ح٩ .

خـرجت وبك أسلمت وبك آمنت وعليك تـوكلت اللهم بارك لي في يومي هذا ، وارزقني قـوته ونصـره وفتحه وطهـوره ، وهداه وبركته ، واصـرف عني شـره وشر ما فيه ، بسم الله والله أكبر ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به» وإذا دخل منزله يقول مثل ذلك[1] .

ـ وعن الصادق(ع) قال : إذا أراد شـخص الخروج من بيته فليقل «الله أكبر» وثلاث مرات «بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكل» ويقول ثلاث مرات أيضاً «اللهم إفتح لي في وجهتي هذا بخير واختم لي بخير وقني شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»[2] .

ـ عن الثمالي قال : استأذنت على أبي جعفر(ع) فخرج عليَّ وشفتاه تتحركان ، فقلت : جعلت فداك خرجت وشفتاك تتحركان فقال : وألهمنا ذلك يا ثمالي ، فقلت : نعم ، فأخبرني به ، فقال : نعم يا ثمالي ، من قال حين يخرج من منزله : «بسم الله حسبي الله توكلت على الله ، اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته»[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان أبو جعفر(ع) إذا خرج من بيته يقول : «بسم الله خرجت وبسم الله ولجت وعلى الله توكلت ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[4] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كفيه وقرأ إنا أنزلناه ثم قال : «آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم» لم يرَ في يومه ذلك شيئاً يكرهه[5] .

ـ من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧١ ، ح١٨ .
(٢) الكافي : ج٢ ، ص ٥٤٠ ، ح١ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧١ ، ح٢٠ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧١ ، ح١٩ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ١٧٢ ، ح٢٣ .

إلا بالله توكلت على الله» ويقـرأ الحـمـد ، والمعـوذتين ، وقل هـو الله أحـد ، وآية الكرسي : من بين يديه ومن خلفه وعـن يمينه وعن يسـاره وفـوقـه وتحتـه ، وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل : «بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» ثـم يسلم على أهله إن كان في البيت أهل فإن لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين «السلام على محمد بن عبد الله خـاتم النبيّين السلام على الأئمـة الهـادين المهديين السلام علينا وعلى عبـاد الله الصالحين»[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ضمنت لمن يخرج من بيته معتماً أن يرجع إليه سالما[2] .

ـ وعن الباقر(ع) قال : إذا خرجت من بيتك لطلب الحاجة فاخرج في النهار ، ولا تخرج في الليل[3] .

(١) البحار : ج٧٣ ص ١٦٨ ح٨ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ١٦٦ ، ح٤ .
(٣) لم نعثر عليه .

الباب الثالث عشر

«آداب المشي والركوب والذهاب إلى السوق وآداب التجارة والزراعة وحقوق الحيوانات».

الفصل الأول
« في ركوب الفرس والبغل والحمار
وأنواع كل واحد منها »

ـ عن رسول الله(ص) قال : من سعادة المرء المسلم المركب الهنيء[1] .

ـ عن أبي جعفر (ع) قال : من شقاء العيش المركب السوء[2] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : من اشترى دابة كان له ظهرها ، وعلى الله رزقها[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من سعادة المؤمن دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حقوق إخوانه[4] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) اتخذوا الدابة فإنها زين ، وتُقض عليها الحوائج ، ورزقها على الله[5] .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : قال لي أبو عبد الله(ع) اتخذ حماراً يحمل رحلك ، فإن رزقه على الله ، قال : فاتخذت حماراً وكنت أنا ويوسف أخي إذا تمت

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٦ ، ح٨ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٧ ، ح١٠ .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٦ ، ح٥ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٦ ، ح٧ .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٠ ، باب ١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٨ .

السنة حسبنا نفقاتنا فنعلم مقدارها ، فحسبنا بعد شراء الحمار نفقاتنا ، فإذا هي كما كانت في كل عام لم تزد شيئاً[١] .

ـ عن ابن طيفور قال : سألني أبو الحسن(ع) أي شيء تركب؟ قلت : حماراً ، فقال : بكم ابتعته ، قلت : بثلاثة عشر ديناراً ، فقال : إن هذا هو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً ، قلت : يا سيدي إن مؤونة البرذون أكثر من مؤونة الحمار قال : فقال : إن الذي يمون الحمار يمون البرذون أما علمت أن من ارتبط دابة متوقعاً به أمرنا ويغيظ به عدونا وهو منسوب إلينا أدر الله رزقه ، وشرح صدره ، وبلّغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه[٢] .

ـ خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن موسى بن جعفر(ع) مقبلاً راكباً بغلاً فقال لمن معه : مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له : ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها النار ولا تصلح عند النزال[٣] ، فقال له أبو الحسن(ع) : تطأطأن عن سمو الخيل وتجاوزت قمؤ[٤] العير ، وخير الأمور أوسطها فأفحم عبد الصمد فما أحار جواباً[٥] .

ـ عن أبي الحسن(ع) قال : من ربط فرساً عتيقاً[٦] محيت عنه عشر سيئات ، وكتبت له إحدى عشرة حسنة في كل يوم ، ومن ارتبط هجيناً[٧] محيت عنه في كل يوم سيئتان ، وكتب له تسع حسنات في كل يوم ، ومن ارتبط برذوناً[٨] يريد به

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٠ ، باب ١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٧ .
(٢) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٥ ، ح١ .
(٣) النزال : ـ بالكسر ـ أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .
(٤) قما : ـ كجمع ـ قمأة وقماءة وقماة ـ بالكسر والضم ـ ذل وصغر ، والعير : الحمار الوحشي والأهلي أيضاً .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٠ ، ح١٨ .
(٦) الفرس العتيق هو الذي يتولّد من أم وأب عربيان ، والعتيق : الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء .
(٧) الفرس الهجين هو الذي يتولد من أب عربي وأم غير عربية .
(٨) البرذون : ـ بالكسر ـ ما لم يكن شيء من أبويه عربياً .

حمالاً أو قضاء حاجة أو دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة ، وكتب له ست حسنات[١] .

ـ قال رسول الله(ص) : الخيل معقود بنواصيها الخير[٢] .

ـ عن أبي الحسن(ع) قال : من ربط فرساً أشقر أغرّ أو أقرح فإن كان أغر سائل الغرّة به وضح في قوائمه فهو أحب إليّ ، لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه ، وما دام في ملك صاحبه لا يدخل بيته حيف[٣] .

ـ قال أبو الحسن(ع) : من خرج من منزله أو منزل غير منزله في أول الغداة فلقي فرساً أشقر به أوضاح[٤] بورك له في يومه ، وإن كانت به غرّة سائلة فهو العيش ولم يلقَ في يومه ذلك إلا سروراً ، وقضى الله حاجته[٥] .

ـ عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن(ع) قال : سمعته يقول : أهدى أمير المؤمنين(ع) إلى رسول الله(ص) أربعة أفراس من اليمن فقال : سمّها لي فقال : هي ألوان مختلفة قال : ففيها وضح[٦]؟ فقال : نعم فيها أشقر به وضح قال : فأمسكه عليّ ، قال ، وفيها كميتان[٧] أوضحان فقال : أعطهما ابنيك قال : والرابع أدهم بهيم[٨] قال : بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنما يمن الخيل في ذوات الأوضاح[٩] .

ـ قال : وسمعت أبا الحسن(ع) يقول : كرهنا البهيم من الدواب كلها إلا الحمار

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٥ ، باب ٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٨ ، باب ٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٨ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٩ ، باب ٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح٩ .
(٤) قال صاحب القاموس : الأشقر من الدواب : الأحمر في مغرة حمرة . يحمر منها العرف والذنب ، وقال في المصباح : الشقرة : حمرة صافية في الخيل ، وقال : الغرة : في الجبهة بياض فوق الدرهم . وقال : القرحة : في وجه الفرس ما دون الغرّة . وقال : الوضح : الضوء والبياض .
(٥) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٤٩ ، باب ٧ من أبواب أحكام الدواب ، ح١٠ .
(٦) الوضح : الضوء والبياض ، يقال : بالفرس وضح إذا كان في قوائمه كلها بياض .
(٧) الكميت : الذي خالط حمرته صفرا .
(٨) البهيم : من الدواب المصمت منها وهو الذي لا يخالط لونه لون غيره .
(٩) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٥ ، ح٣ .

والبغل ، وكرهت شئة الأوضاح في الحمار والبغل والألوان ، وكرهت القرح في البغل[1] إلا أن يكون به غرة سائلة ولا أشتهيها على حال[2] .

ـ روي عن الباقر(ع) إن أفضل أنواع الدواب عنده هو البغل[3] .

---

(١) القرحة :ـ بالضم ـ البياض في وجه الفرس دون الغرة .

(٢) الكافي :ج٦ ، ص ٥٣٦ ، ح٣ .

(٣) لم نعثر عليه .

الفصل الثاني

« آداب إقتناء الحيوان ورعاية حقوقه »

ـ قال رسول الله(ص) : للدابة على صاحبها خصال : يبدأ بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مر به ، ولا يضرب وجهها فإنها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله ، ولا يحمّلها فوق طاقتها ، ولا يكلّفها من المشي إلا ما تطيق[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : للدابة على صاحبها سبعة حقوق : لا يحملها فوق طاقتها ، ولا يتخذ ظهرها مجلساً يتحدث عليه ، ويبدأ بعلفها إذا نزل ، ولا يسمها في وجهها ، ولا يضربها في وجهها فإنها تسبّح ويعرض عليها الماء إذا مر به ، ولا يضربها على النفار ، ويضربها على العثار لأنها ترى ما لا ترون[2] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها[3] .

ـ قال أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) : قال رسول الله (ص) لا يرتدف ثلاثة على دابة ، فإن أحدهم ملعون[4] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٠ ، باب ٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح١ .
(٢) البحار : ج٦١ ، ص ٢٠٢ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٦١ ، ص ٢٠٣ ، ح٣ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤١ ، ح١٩ .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : نظر رسول الله(ص) إلى ناقة محمّلة قد ثقلت فقال : أين صاحبها؟ فلم يوجد ، فقال : مروه أن يستعد لها غداً للخصومة[1] .

ـ عن زرارة بن أعين قال : لقد حجّ الإمام السجاد زين العابدين(ع) على ناقة أربعين حجة ، فما قرعها بسوط[2] .

ـ عن إبن فضال عن حماد اللحام قال : مرَّ قطار لأبي عبد الله(ع) فرأى زاملة[3] قد مالت ، فقال : يا غلام إعدل على هذا الجمل فإن الله يحب العدل[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) : لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبّح بحمد الله ، قال : وفي حديث آخر لا تسموها في وجوهها[5] .

ـ عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله(ص) يقول : ما من دابة إلا وهي تسأل الله كل صباح : «اللهم ارزقني مليكاً صالحاً يشبعني العلف ، ويرويني من الماء ، ولا يكلفني فوق طاقتي»[6] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : «إذا ركب العبد الدابة قالت : «اللهم إجعله بي رحيماً»[7] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : رُئي أبو ذر رضي الله عنه يسقي حماراً بالربذة ، فقال له بعض الناس : أما لك يا أبا ذر من يكفيك سقي الحمار؟ فقال : سمعت رسول الله(ص) يقول : ما من دابة إلا وهي تسأل الله كل صباح : «اللهم إرزقني

---

(١) مستدرك الوسائل : المجلد ٢ ، باب ٤١ ، ص ٥٧ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٣ ، باب ١٠ من أبواب أحكام الدواب ، ح٩ .
(٣) الزاملة : البعير الذي يحمل عليها الطعام والمتاع ، كأنه فاعلة من الزمل : وهو الحمل .
(٤) البحار : ج ٦١ ، ص ٢٠٣ ، ح٦ .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٨ ، ح٤ .
(٦) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥١ ، باب ٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح٨ .
(٧) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٢ ، باب ٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح١٠ .

مليكاً صالحاً يشبعني من العلف ويروّيني من الماء ولا يكلّفني فوق طاقتي» فأنا أحب أن أسقيه بنفسي[1] .

ـ عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله(ع) : يا صفوان اشتر لي جملاً وخذه أشوَه[2] فإنه أطول شيء أعماراً فاشتريت له جملاً بثمانين درهماً فأتيته به . وفي حديث آخر قال : إشتر السود القباح فإنها أطول شيء أعماراً[3] .

ـ عن عبد الله بن أبي يعفور قال : مرّ بي أبو عبد الله(ع) وأنا أمشي عرض ناقتي فقال : مالك لا تركب؟ فقلت : ضعفت ناقتي فأردت أن أخفف عنها ، فقال : رحمك الله ، إركب فإن الله يحمل عن الضعيف والقوي[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : إن على ذرورة كل بعير شيطاناً فامتهنوها[5] لأنفسكم وذللوها واذكروا اسم الله فإنما يحمل الله عز وجل[6] .

ـ قال رسول الله(ص) : إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تعست[7] تقول : تعس أعصانا للرب[8] .

ـ روي عن النبي(ص) أنه قال : إضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار[9] .

ـ قال رسول الله(ص) : لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس[10] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٧ ، ح٢ .
(٢) شاهت الوجوه : أي قبحت ـ وفي بعض النسخ أسود .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٣ ، ح٨ .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٢ ، ح٥ .
(٥) امتهنوها : أي ابتذلوها واستخدموها .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٢ ، ح٣ .
(٧) تعس يتعس إذا عثر وانكبّ بوجهه ـ وقد يفتح العين ـ وهو دعا عليه بالهلاك .
(٨) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٨ ، ح٥ .
(٩) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٨ ، ح٧ .
(١٠) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٩ ، ح٨ .

ـ عن أبي حمزة قال : كان عليّ بن الحسين(ع) يقول : ما بهمت البهائم فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرب ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالأنثى من الذكر ، ومعرفتها بالمرعى عن الخصب[1] .

ـ عن علي بن إبراهيم الجعفري قال : سألت أبا عبد الله الصادق(ع) متى أضرب دابتي تحتي؟ فقال : إذا لم تمشِ تحتك كمشيتها إلى مذودها[2][3] .

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٩ ، ح٩ .
(٢) المذود : معتلف الدابة .
(٣) الكافي : ج٦ ، ص ٥٣٨ ، ح٦ .

الفصل الثالث

« في آداب آلات الدواب »

ـ ورد في الأحاديث المعتبرة أن من جملة علامات آخر الزمان ركوب النساء على السرج .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : السرج مركب ملعون للنساء[1] .

ـ عن الباقر(ع) قال : لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو في سفر[2] .

ـ عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن(ع) قال : سألته عن السرج واللجام فيه الفضة أيُركب به؟ فقال : إن كان مموها[3] لا يقدر على نزعه فلا بأس وإلا فلا تركب به[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كانت برة[5] ناقة رسول الله(ص) من فضة[6] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤١ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٠ ، ح٢ .
(٣) موّهت الشيء طليته بفضة .
(٤) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤١ ، ح٣ .
(٥) البرّة : حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٢ ، ح٦ .

ـ عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبد الله(ع) يقول: قال النبي(ص) لعلي(ع): إياك أن تركب ميثرة حمراء فإنها ميثرة إبليس[1].

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال: إن عليّ بن الحسين(ع) كان يركب على قطيعة حمراء[2].

ـ سُئل أبو عبد الله(ع) عن جلود السباع فقال: إركبوها ولا تلبسوا شيئاً منها تصلّون فيه[3].

ـ عن الرضا(ع) قال: على كل منخر من الدواب شيطاناً فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله عزّ وجلّ[4].

ـ عن الصادق(ع) قال: أيّما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أذنها أو عليها[5] **﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾**[6].

---

(١) الكافي: ج٦، ص ٥٤١، ح٤.
(٢) الكافي: ج٦، ص ٥٤١، ح٥.
(٣) الكافي: ج٦، ص ٥٤١، ح٢.
(٤) الكافي: ج ٦١، ص ٢٠٩، ح١٤.
(٥) أو عليها: أي قريباً منها إن لم يقدر على إدناء الفم منها.
(٦) الكافي: ج٦، ص ٥٣٩، ح١٤.

الفصل الرابع

« أدعية وآداب الركوب »

ـ قال رسول الله(ص) : إذا ركب الرجل الدابة فسمى ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فإذا ركب ولم يسمِّ ردفه شيطان فيقول له : تغنَّ ! فإن قال : لا أحسن ، قال : تمنّ ! فلا يزال يتمنى[1] حتى ينزل وقال : مَن قال إذا ركب الدابة : «بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والحمد الله الذي هدانا لهذا وسبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين» إلا حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : من ركب دابة وقرأ آية الكرسي وقرأ هذا الدعاء : «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، اللهم إغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» كان حقاً على الله تعالى أن يخاطب ملائكته ويقول : عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري ، فاشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزّ وجل وقولوا : **«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»**[4] .

---

(١) التمنّي : القراءة دون التغني ؛ اذا لم يكن يرفع صوته .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٦ ، ح٢٥ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٥ ، ح ٢١ . مع اختلاف يسير في النص .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٥ ، ح٢٢ .

ـ عن علي بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ(ع) فلما وضع رجله في الركاب قال : «بسم الله» فلما استوى على الدابة قال : «الحمد لله الذي كرّمنا وحملنا في البر والبحر ، ورزقنا من الطيبات ، وفضّلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً «**سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين**» . ثم سبّح الله ثلاثاً ، وحمد الله ثلاثاً ، وكبّر ثلاثاً ، ثم قال : «ربِّ اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم قال : فعل هذا رسول الله(ص) وأنا رديفه[1] .

ـ كان أبو عبد الله(ع) : إذا وضع رجله في الركاب يقول : «**سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين**» ويسبح سبعاً ، ويحمد الله سبعاً ، ويهلل الله سبعاً[2] .

ـ في رواية صفوان الجمال أن الصادق(ع) لما ركب الجمل قال : «بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»[3] .

ـ قال رسول الله(ص) : على ذروة سنام كل بعير شيطان ، فإذا ركبتموها فقولوا كما أمركم الله «**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين**» وامتهنوها لأنفسكم فإنها تحمد الله[4] .

ـ عن الباقر(ع) قال : كان عليّ(ع) إذا عثرت به دابته قال : «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، ومن تحويل عافيتك ، ومن فجاءة نقمتك**»[5] .

ـ عن جابر بن راشد عن الصادق(ع) قال : بينا هو في سفر إذ نظر إلى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال : مالك؟ قال : دابتي حرون ، قال ويحك إقرأ هذه الآية في أذنه

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٥ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٧ ، ح٢٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٨ ، ح٣٤ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٨ ، ح٣١ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٦ ، ح٢٤ .

«أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون ، وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون»[1][2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : خرج أمير المؤمنين(ع) على أصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال : لكم حاجة؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين ، ولكنا نحب أن نمشي معك ، فقال لهم : انصرفوا فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ، ومذلة للماشي ، قال : وركب مرة أخرى فمشوا خلفه ، فقال : انصرفوا فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى[3] .

ـ عن عبد الله بن عطا قال : قال لي أبو جعفر(ع) قم فأسرج لي دابتين حماراً وبغلاً ، فأسرجت حماراً وبغلاً وقدمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليهما ، فقال : من أمرك أن تقدم إليّ هذا البغل؟ قلت : اخترته لك ، قال : وأمرتك أن تختار لي؟ ثم قال : إن أحب المطايا إليّ الحمر ، فقال : قدمت إليه الحمار ، وأمسكت له بالركاب وركب ، فقال : «الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وعلّمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمد(ص) ، والحمد لله الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله رب العالمين»[4] .

ـ وفي رواية أخرى عن عبد الله بن عطاء قال : قال أبو جعفر(ع) : انطلق بنا إلى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل ، فقال : أيهما أحبّ إليك؟ فقلت : الحمار ، فقال : أحب أن تؤثرني بالحمار ، فقلت : البغل أحبّ إليّ فركب الحمار ، وركبت البغل ، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هزّ منكبي أبي جعفر(ع) فلزم قربوس السرج ، فقلت : جعلت فداك كأني أراك تشتكي بطنك؟ قال : وفطنت إلى هذا مني؟ إن رسول الله(ص) كان له حمار يقال له : عفير ، إذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله(ص) حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول : «اللهم ليس

---

(١) سورة يس : الآيتين : ٧١ ـ ٧٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣٣ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٩ ، ح٣٩ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩٠ ، ح١٠ .

مني ولكن ذا من عفير» وإن حماري من سروري اختال في مشيته فلزمت قربوس السرج وقلت : اللهم هذا ليس مني ولكن هذا من جماري[1] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٩١ ، ح١٤ .

الفصل الخامس

« آداب المشي »

ـ عن أبي الحسن(ع) قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه ، يعني بالسراة وسطه[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : الراكب أحق بالجادة من الماشي ، والحافي أحق من المنتعل[3] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأن على رأسه الطير ، لا يسبق يمينه شماله[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها[5] .

ـ قال رسول الله(ص) : إذا تصامّت[6] أمتي عن سائلها ، ومشت بتبخترها

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٢ ، ح٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٢ ، ح٦ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٤ ، ح١٣ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٤ ، ح ١١ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٣٠٣ ، ح٨ .
(٦) تصامت : صَمَتَ ـ صَمْتاً وصُمُوتاً : سكت ، وصَمَتَه : أسكته .

حلف ربي جلّ وعزّ بعزته فقال: وعزتي لأعذبنَّ بعضهم ببعض[1].

- قال رسول الله(ص) إذا مشت أمتي المطيطا[2]، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم[3].

- قال رسول الله(ص) من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يُكتب له بكل خطوة ألف حسنة، ومحي عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة[4].

- قال رسول الله(ص): حمل العصا علامة المؤمن، وسنَّة الأنبياء، وروي كان احبار بني اسرائيل الصغير منهم والكبير يمشون بالعصا مخافة أن يختال أحد في مشيته[5].

- قال الصادق(ع): إن كنت عاقلاً فقدِّم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك إلى أي مكان أردت، وانهَ النفس من التخطي إلى محذور وكن متفكراً في مشيك، ومعتبراً لعجائب صنع الله عز وجل أينما بلغت، ولا تكن مستهتراً ولا متبختراً في مشيتك، وغض بصرك عما لا يليق بالدين، واذكر الله كثيراً فإنه قد جاء في الخبر أن المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيامة، وتستغفر لهم إلى أن يدخلهم الجنة، ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق، فإن فيه سوء الأدب، وأكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته، فلا تأمن كيده، واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضاه، فإن حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك، قال الله تعالى: **«يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون»**[6] وقال الله عز وجل: **«وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه»**[7][8].

---

(1) البحار: ج٧٣، ص ٣٠٢، ح٧.
(2) المطيطا: التبختر، ومدّ اليدين في المشي.
(3) البحار: ج٧٣، ص ٣٠٣، ح٩.
(4) البحار: ج٧٣، ص ٣٠٢، ح٢.
(5) البحار: ج٧٣، ص٣٠٢، ح٥.
(٦) سورة النور، الآية: ٢٤.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٣.
(٨) البحار: ج٧٣، ص ٣٠١، ح١.

الفصل السادس

« في إقتناء الغنم والبقر والإبل »

ـ عن الباقر(ع) قال : سُئل رسول الله(ص) أي المال خير قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده ، قيل : يا رسول الله(ص) فأي المال بعد الزرع خير؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : يا رسول الله فأي المال بعد الغنم خير؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل : يا رسول الله(ص) فأي المال بعد البقر خير؟ قال : الراسيات في الوحل ، والمطعمات في المحل ، نعم الشيء النخل من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها ، قيل : يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير؟ فسكت فقال له رجل : فأين الإبل؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشئم ، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة[1] .

ـ قال رسول الله (ص) : الغنم إذا أقبلت أقبلت ، وإذا أدبرت أدبرت ، والإبل أعنان الشياطين[2] إذا أقبلت أدبرت ، وإذا أدبرت أدبرت ، ولا يجيء خيرها إلا من جانبها الأشئم ، قيل ؛ يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا؟ فأين الاشقياء الفجرة[3] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩٢ ، باب ٤٨ من أبواب أحكام الدواب ، ح ١ .

(٢) الأعنان : النواحي : كأنه قال : لكثرة آفاتها كأنها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها .

(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٩٣ ، باب ٤٨ من أبواب أحكام الدواب ، ح ٤ .

ـ روي عن النبي (ص) أنه قال : تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السابياء[1][2] .

ـ قال رسول الله (ص) : الإبل عزّ لأهلها[3] .

ـ عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله (ع) يا صفوان اشتر لي جملاً وخذه أشوه[4] فإنه أطول شيء أعماراً فاشتريت له جملاً بثمانين درهماً فأتيته به ، وفي حديث آخر قال : إشترِ السود القباح فإنها أطول شيء أعماراً[5] .

ـ عن ابن أبي يعفور ، عن أبي جعفر (ع) قال : سمعته يقول : إياكم والإبل الحمر فإنها أقصر الإبل أعمارا[6] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : نهى رسول الله (ص) أن يتخطى القطار[7] ، قيل : يا رسول الله ولِمَ؟ قال : إنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان[8] .

ـ عن أبي عبد الله (ع) قال : إن عليّ بن الحسين (ع) كان ليبتاع الراحلة بمئة دينار يُكرم بها نفسه[9] .

ـ عن الأصبغ قال : قال أمير المؤمنين (ع) في وصف حملة الكرسي (العرش) : أحدهما في صورة الثور وهو سيد البهائم ولم يكن في هذه الصور أحسن من الثور ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملأ من بني إسرائيل العجل ، فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياءً من الله أن

---

(١) السابياء : الغنم وقال في النهاية بعد إيراد الرواية : يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال : إن لآل فلان سابياء ، أي مواشي كثيرة ، والجمع السوابي ، وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد .
(٢) البحار : ج ٦١ ، ص ١١٨ ، ح ١ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٦٧ ، باب ٢٤ من أبواب أحكام الدواب ، ح٣ .
(٤) شاهت الوجوه أي قبحت .
(٥) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٣ ، ح٨ .
(٦) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٣ ، ح١٠ .
(٧) أي يتجاوز من بينهم .
(٨) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٣ ، ح٦ .
(٩) الكافي : ج٦ ، ص ٥٤٢ ، ح١ .

عبد من دون الله شيء يشبهه ، وتخوّف أن ينزل به العذاب[1] .

ـ نهى رسول الله (ص) عن الإبل الجلاّلة أن يؤكل لحومها ، وأن يشرب لبنها ، ولا يُحمل عليها الأدم ، ولا يركبها الناس حتى تعلّفت أربعين ليلة[2] . (بالنسبة إلى نهي النبي (ص) عن ركوب هذه الإبل والحمل عليها فقد حمله العلماء على الكراهية ، وإنما ذكروا كراهة الحج على الإبل الجلاّلة) .

(١) البحار : ج٦١ ، ص ١٤٠ ، ح٤٣ .
(٢) البحار : ج٦١ ، ص ١٤٧ ، ح١ .

الفصل السابع

« آداب شراء وإقتناء الحيوانات »

- ورد عن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : من اشترى دابة فليقف على جانبها الأيسر ، ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على رأسها سورة **«قل هو الله أحد»** ، و**«قل أعوذ برب الناس»** و**«قل أعوذ برب الفلق»** وآخر سورة الحشر من قوله تعالى : **«لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ . . .»** إلى آخر السورة ، ويقرأ آخر سورة الإسراء من قوله تعالى : **«قل إدعوا الرحمن»** إلى آخر السورة ، وآية الكرسي ، ثم قال(ع) : من قرأ هذا على الدابة أمِنَ عليها من جميع الآفات[1] .

- عن الصادق(ع) قال : إذا أردت أن تشتري مملوكة فقل : **«اللهم أستشيرك وأستجيرك»** .

- وقال(ع) : إذا أردت أن تشتري حيواناً فقال : **«اللهم قدِّر لي أطولهُنَّ حياةً وأكثرهُنَّ منفعة وخيرهُنَّ عاقبة»**[2] .

- عن علي بن جعفر ، عن أخيه قال : سألته عن الدابة يصلح أن يضرب وجهها

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ج٣ ، ص ١٢٥ ، ح١ باب ٦٥ مع اختلاف يسير .
(٢) من لا يحضره الفقيه : ج٣ ، ص ١٢٦ ، ح٢ باب ٦٥ مع اختلاف يسير .

أو يسمه بالنار؟ قال : لا بأس[1] .

ـ وعن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن وسم المواشي فقال : توسم في غير وجوهها[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) : لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبّح بحمد الله ، وفي حديث آخر ، قال : لا تسموها في وجوهها[3] .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : أسم الغنم في وجوهها؟ فقال : سمها في آذانها[4] .

ـ روي أن رجلاً حلب عند النبي(ص) ناقة فقال النبي(ص) : دع داعي اللبن وفي رواية أخرى (دع داعي اللبن لا تجهده)[5][6] .

ـ قال رسول الله(ص) : إمسحوا رغام الغنم ، وصلّوا في مراحها ، فإنها دابة من دواب الجنة[7] .

ـ عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن(ع) يقول : لا تصفر بغنمك ذاهبة ، وانعق بها راجعة[8] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٤ ، باب ١٠ من أبواب أحكام الدواب ، ح١٤ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٥ ، باب ١١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٥ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٣ ، باب ١٠ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ وح٣ .
(٤) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٥٥ ، باب ١١ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٥) المراد في الحديث أنه(ص) أمره أن يبقي في ثدي الناقة شيئاً من لبنها ولا يستوعبه كله في الحلب ولا يستفرغ جميعه ، لأن الذي يبقى من اللبن في الضرع يدعو ما فوقه من اللبن ويدر له ، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك .
(٦) البحار : ج٦١ ، ص ١٤٩ ، ح١ .
(٧) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧٥ ، باب ٢٩ من أبواب أحكام الدواب ، ح١٢ .
(٨) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٧١ ، باب ٢٨ من أبواب أحكام الدواب ، ح٥ .

ـ عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن الإخصاء فلم يجبني ، فسألت أبا الحسن(ع) فقال : لا بأس به[1] .

ـ عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله(ع) ، عن أبيه(ع) أنه كره إخصاء الدواب والتحريش بينها[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إن علياً(ع) مرَّ ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق ، فأعرض علي(ع) بوجهه ، فقيل له : لمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال : إنه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر إلا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة[3] .

ـ سُئل الإمام الكاظم(ع) عن الرجل يكون له الغنم يقطع من إلياتها وهي أحياء أيصلح أن يبيع ما قطع؟ قال : نعم يذيبها ويسرج بها ولا يأكلها ولا يبيعها[4] .

ـ سُئل الصادق(ع) عن حمل يرضع من خنزيرة ثم استفحل الحمل في غنم فخرج له نسل ما قولك في نسله؟

فقال : ما علمت أنه من نسله بعينَه فلا تقربه ، وأما ما لم تعلم أنه منه فهو بمنزلة الجبن كل ولا تسأل عنه[5] .

---

(١) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٢ ، باب ٣٦ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨٢ ، باب ٣٦ من أبواب أحكام الدواب ، ح٣ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٨١ ، باب ٣٥ من أبواب أحكام الدواب ، ح٢ .
(٤) البحار : ج١٠٠ ، ص ٧١ ، ح٧ .
(٥) البحار : ج١٠٠ ، ص ٧٠ ، ح٢ .

الفصل الثامن

« بيان عموم أحوال الحيوان وأصنافها »

ـ عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله الصادق(ع) قال : ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحوش إلا بتضييعه التسبيح[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء إلى شكله[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : قال يعقوب(ع) لابنه : يا بني لا تزنِ فلو أن الطير زنى لتناثر ريشه[3] .

ـ روي أن الإمام الحسين(ع) سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأن من شرط الإمام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتى أصوات الحيوانات ، فقال : على ما روي عنه أنه قال : إذا صاح النسر فإنه يقول : «يا ابن آدم عش ما شئت فآخره الموت» ، وإذا صاح البازي يقول : «يا عالم الخفيات ويا كاشف البليات» ، وإذا صاح الطاووس يقول : «مولاي ظلمت نفسيَ واغتررت بزينتي فاغفر لي» ، وإذا صاح الدرّاج يقول : «الرحمن على العرش استوى» ، وإذا صاح الديك يقول : «مَن عرف

(١) البحار : ج٦١ ، ص ٢٤ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٦١ ، ص ٢٥ ، ح٤ .
(٣) البحار : ج٦١ ، ص ٢٧ ، ح٧ .

الله لم ينسَ ذكره» ، وإذا قرقرت الدجاجة تقول : «يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق» ، وإذا صاح الباشق يقول : «آمنت بالله واليوم الآخر» ، وإذا صاحت الحداءة تقول : «توكل على الله ترزق» ، وإذا صاح العقاب يقول : «من أطاع الله لم يشقَ» ، وإذا صاح الشاهين يقول : «سبحان الله حقاً حقاً» ، وإذا صاحت البومة تقول : «البعد من الناس أنس» ، وإذا صاح الغراب يقول : «يا رازق إبعث الرزق الحلال» ، وإذا صاح الكركيّ يقول : «اللهم إحفظني من عدوي» ، وإذا صاح اللقلق يقول : «من تخلى عن الناس نجا من أذاهم» ، وإذا صاحت البطة تقول : «غفرانك يا الله» ، وإذا صاح الهدهد يقول : «ما أشقى من عصى الله» ، وإذا صاح القمريّ يقول : «يا عالم السر والنجوى يا الله» ، وإذا صاح الدبسي[(١)] يقول : «أنت الله لا إله سواك يا الله» ، وإذا صاح العقعق[(٢)] يقول : «سبحان من لا يخفى عليه خافية» ، وإذا صاح الببغاء يقول : «من ذكر ربه غفر ذنبه» ، وإذا صاح العصفور يقول : «أستغفر الله مما يسخط الله» ، وإذا صاح البلبل يقول : «لا إله إلا الله حقاً حقاً» ، وإذا صاح القبجة[(٣)] تقول : «قرب الحق قرب» ، وإذا صاحت السمانات[(٤)] يقول : «يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت» ، وإذا صاح السوذنيق[(٥)] يقول : «لا إله إلا الله محمد وآله خيرة الله» ، وإذا صاحت الفاختة[(٦)] تقول : «يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد» ، وإذا صاح الشقراق[(٧)] يقول : «مولاي اعتقني من النار» ، وإذا صاحت القنبرة تقول : «مولاي تب على كل مذنب من المذنبين» ، وإذا صاح الورشان[(٨)] يقول : «إن لم تغفر ذنبي

---

(١) الدبسي : بفتح الدال وكسر السين ويقال : بضم الدال : طائر منسوب إلى دبس الرطب ، وهو قسم من الحمام البري ولونه الدكنة وقيل : هو ذكر اليمام .

(٢) العقعق : كثعلب تسمى كندش ، وهو طائر على قدر الحمامة وعلى شكل الغراب ، وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين : أسود وأبيض .

(٣) القبجة : الحجل وهي اسم جنس يقع على الذكر والأنثى .

(٤) ورد في بعض النسخ (السماني) وهو اسم طائر يلبد بالأرض ، وإذا سمع صوت الرعد مات .

(٥) السوذنيق : الصقر .

(٦) الفاختة ٪ واحدة الفواخت ، من ذوات الأطواق ، وقيل بأن الحيات تهرب من صوتها ، وفي طبعها الأنس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب .

(٧) الشقراق : طائر هو صغير يسمى الأخيل ، والعرب تتشاءم به ، وهو أخضر بقدر الحمامة .

(٨) الورشان : هو ذكر القماري ، وقيل إنه طائر متولد بين الفاختة والحمامة يوصف بالحنو على أولاده حتى إنه ربما قتل نفسه إذا رآها في يد القانص .

شقيت» ، وإذا صاح الشفنين[1] يقول : «لا قوة إلا بالله العلي العظيم» ، وإذا صاحت النعامة تقول : «لا معبود سوى الله» ، وإذا صاحت الخطافة فإنها تقرأ سورة الحمد وتقول : «يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد» ، وإذا صاحت الزرافة تقول : «لا إله إلا الله وحده» ، وإذا صاح الحمل يقول : «كفى بالموت واعظاً» ، وإذا صاح الجدي يقول : «عاجلني الموت ثقل ذنبي وازداد» ، وإذا صاح الأسد يقول : «أمر الله مهم مهم» ، وإذا صاح الثور يقول : «مهلاً مهلاً يا ابن آدم أنت بين يدي مَن يرى ولا يُرى وهو الله» ، وإذا صاح الفيل يقول : «لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة» ، وإذا صاح الفهد يقول : «يا عزيز يا جبار يا متكبِّر يا الله» ، وإذا صاح الجمل يقول : «سبحان مذل الجبارين سبحانه» واذا صهل الفرس يقول : «سبحان ربنا سبحانه» ، وإذا صاح الذئب يقول : «ما حفظ الله لن يضيع أبداً» ، وإذا صاح ابن آوى يقول : «الويل الويل للمذنب المصرّ» ، وإذا صاح الكلب يقول : «كفى بالمعاصي ذلاً» ، وإذا صاح الأرنب يقول : «لا تهلكني يا الله لك الحمد» ، وإذا صاح الثعلب يقول : «الدنيا دار غرور» ، وإذا صاح الغزال يقول : «نجني من الأذى» ، وإذا صاح الكركدن يقول : «أغثني وإلا هلكت يا مولاي» ، وإذا صاح الإبل يقول : «حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله» ، وإذا صاح النمر يقول : «سبحان من تعزّز بالقدرة سبحانه» وإذا سبّحت الحية تقول : «ما أشقى من عصاك يا رحمن» ، وإذا سبّحت العقرب تقول : «الشر شيء وحش» .

ثم قال(ع) ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الآية : **«وإن من شيء إلاّ يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم»**[2][3] .

ـ قال الإمام الكاظم(ع) عن المسوخ : بأنها إثنا عشر صنفاً ولها علل ، فأما الفيل فإنه مسخ كان ملكاً زناء لوطياً ، ومسخ الدب لأنه كان أعرابياً ديوثاً ، ومسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ، ومسخ

---

(١) الشفنين : هو متولد بين نوعين مأكولين واعتبره الجاحظ من أنواع الحمام ، وذكر بعضهم بأنه هو الذي تسميه العامة اليمام .

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٤٤ .

(٣) البحار : ج ٦١ ، ص ٢٧ ، ح ٨ .

الوطواط لأنه كان يسوق تمور الناس ، ومسخ سهيل لأنه كان عشاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت ، وأما القردة والخنازير فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت ، وأما الجريّ والضبّ ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى(ع) لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر ، وأما العقرب فإنه كان رجلاً نماماً ، وأما الزنبور فكان لحاماً يسرق في الميزان[1] .

ـ عن الرضا(ع) أنه قال : كان الخفاش امرأة سحرت ضرَّة لها فمسخها الله عز وجل خفاشاً ، وإن الفأر كان سبطاً من اليهود غضب الله عزّ وجلّ عليهم فمسخهم فأراً ، وإن البعوض كان رجلاً يستهزئ بالأنبياء فمسخه الله عزّ وجلّ بعوضاً ، وإن القملة هي من الجسد وإن نبياً من أنبياء بني إسرائيل كان قائماً يصلي إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزأ به ويكدح في وجهه ، فما برح من مكانه حتى مسخه الله عزّ وجلّ قملة وإن الوزغ كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم فمسخهم الله أوزاغاً ، وأما العنقاء فمن غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعله مُثلة ، فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته[2] .

ـ قال الصدوق (رضي الله عنه) : إن الناس يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون إنهما كوكبان وليسا كما يقولون ، ولكنهما دابتان من دواب البحر سميا بكوكبين[3] .

ـ وجاء في بعض الروايات : أنه ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا[4] .

---

(١) البحار : ج٦٢ ، ص ٢٢١ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٦٢ ، ص ٢٢١ ، ح٣ .
(٣) البحار : ج٦٢ ، ص ٢٢٤ ، ح٥ .
(٤) البحار : ج٦٢ ، ص ٢٢٦ ، ح٧ .

الفصل التاسع

« استحباب التجارة وطلب الرزق الحلال »

ـ قال رسول الله(ص) : نعم العون على تقوى الله الغنى[1] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ، ويقضي به دينه ، ويصل به رحمه[2] .

ـ قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : تعرّضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس[3] .

ـ قال رسول الله(ص) : ملعون من ألقى كلّه على الناس[4] .

ـ عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال رجل لأبي عبد الله(ع) والله إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها ، فقال : تحب أن تصنع بها ماذا؟ قال : أعود بها على نفسي وعيالي ، وأصل بها وأتصدق بها وأحج واعتمر ، فقال أبو عبد الله(ع) : ليس هذا طلب الدنيا ، هذا طلب الآخرة[5] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٧١ ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ١٩ ، باب ٧ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح١ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ١٤٩ ، ح٩ .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ٧٢ ، ح٧ .
(٥) الوسائل : ج١٢ ، ص ١٩ ، باب ٧ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٣ .

الإثم[1] .

ـ عن عبد الرحمن بن الحاج ، عن أبي عبد الله(ع) قال : إن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن عليّ بن الحسين(ع) يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي(ع) . فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه : بأي شيء وعظك؟ قال : خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارَّة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي(ع) وكان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي : سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أما لأعظنّه ، فدنوت منه فسلمت عليه ، فرد عليَّ السلام بنهر وهو يتصابّ عرقاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاء أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة الله عزّ وجلّ ، أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله ، فقلت : صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني[2] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : أوحى الله إلى داوود(ع) إنك نعم العبدُ لولا أنك تأكل من بيت المال ، ولا تعمل بيدك شيئاً . قال : فبكى داوود(ع) أربعين صباحاً فأوحى الله إلى الحديد : أن لن لعبدي داوود فألان الله عزّ وجلّ له الحديد ، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعهاَ بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً ، واستغنى عن بيت المال[3] .

ـ عن إسباط بن سالم قال : دخلت على أبي عبد الله(ع) فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل؟ فقلت : صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال أبو عبد الله(ع) : عمل الشيطان ـ ثلاثاً ـ أما علم أن رسول الله(ص) اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسَّم في قرابته ، يقول الله عزّ وجلّ : «**رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا**

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٧٢ ، ح١١ .

(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٧٣ ، ح١ .

(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٢ ، باب ٩ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٣ .

بيع عن ذكر الله . . .»[1][2] .

ـ عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : رجلٌ قال : لأقعدنّ في بيتي ولأصلينَّ ولأصومنَّ ولأعبدنَّ ربي فأما رزقي فسيأتيني ، فقال أبو عبد الله(ع) : هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم[3] .

ـ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدَّام أبي عبد الله(ع) فقال : أدْعُ الله أن يرزقني في دعة[4] ، فقال : لا أدعو لك أطلب كما أمرك الله عزّ وجل[5] .

ـ عن سليمان بن معلّى بن خنيس ، عن أبيه قال : سأل أبو عبد الله(ع) عن رجل وأنا عنده فقيل له : أصابته الحاجة ، قال : فما يصنع اليوم؟ قيل : في البيت يعبد ربه . قال : فمن أين قوته؟ قيل : من عند بعض إخوانه . فقال أبو عبد الله(ع) : والله للذي يقوته أشد عبادة منه[6] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : من طلب الرزق في الدنيا استعفافاً عن الناس وتوسيعاً على أهله وتعطفاً على جاره لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر[7] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال[8] .

ـ عن سدير ، عن الصادق(ع) قال : سألته : أي شيء على الرجل في طلب الرزق؟ فقال(ع) : إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك[9] .

(١) سورة النور ، الآية : ٣٧ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٧٥ ، ح٨ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ٧٧ ، ح١ .
(٤) الدعة : خفض العيش .
(٥) الكافي : ج٥ ، ص ٧٨ ، ح٣ .
(٦) الكافي : ج٥ ، ص ٧٨ ، ح٤ .
(٧) الكافي : ج٥ ، ص ٧٨ ، ح٥ .
(٨) الكافي : ج٥ ، ص ٧٨ ، ح٦ .
(٩) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٤ ، باب ١٥ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح١ .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : قال رسول الله(ص) في حجة الوداع : ألا إن الروح الأمين نفث في روعي إنه لا تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله ، فإن الله تبارك وتعالى قسَّم الأرزاق بين خلقه حلالاً ، ولم يقسّمها حراماً فمن اتقى الله وصبر أتاه الله برزقه من حلّه ، ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال ، وحوسب عليه يوم القيامة[1] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : إن الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ترك التجارة ينقص العقل[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : التجارة تزيد في العقل[4] .

ـ عن هشام بن أحمر قال : كان أبو الحسن(ع) يقول لمصادف : إغدُ إلى عزك ـ يعني السوق ـ[5] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس[6] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٧ ، باب ١٢ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح١ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٨٤ ، ح٤ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ١٤٨ ، ح١ .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ١٤٨ ، ح٢ .
(٥) الكافي : ج٥ ، ص ١٤٩ ، ح٧ .
(٦) الكافي : ج٥ ، ص ١٤٩ ، ح٩ .

الفصل العاشر
«آداب التجارة»

ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين(ع) يقول على المنبر : يا معشر التجار الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر ، والله للربا في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا ، شوبوا إيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر ، والفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق[1] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : من اتّجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم[2] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : كان أمير المؤمنين(ع) عندكم بالكوفة يفتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ، ومعه الدرة على عاتقه ، وكان لها طرفان ، وكان تسمى السبينة فيقف على أهل كل سوق فينادي : يا معشر التجار إتقوا الله ، فإذا سمعوا صوته ألقوا ما بأيديهم وأرعوا إليه بقلوبهم ، وسمعوا بآذانهم فيقول : قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة ، واقتربوا من المبتاعين ، وتزيَّنوا بالحلم ، وتناهوا عن اليمين ، وجانبوا الكذب ، وتجافوا عن الظلم ، وأنصفوا المظلومين ، ولا تقربوا الربا ، وأوفوا الكيل والميزان ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، فيطوف في جميع أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس[3] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٨٢ ، باب ١ من أبواب آداب التجارة ، ح١ .

(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٨٣ ، باب ١ من أبواب آداب التجارة ، ح٢ .

(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٨٣ ، باب ٢ من أبواب آداب التجارة ، ح١ .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : لا يقعدنّ في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع[1] .

ـ قال الإمام الباقر(ع) لأحد أصحابه : يا أبا الفضل أمالك في السوق مكان تقعد فيه فتعامل الناس؟ قال : قلت : بلى ، قال : إعلم أنه ما من رجل يروح أو يغدو إلى مجلسه وسوقه فيقول حين يضع رجله في السوق : «اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها» ، إلا وكَّل الله به من يحفظه ويحفظ عليه حتى يرجع إلى منزله فيقول له : قد أجرت من شرها وشر أهلها يومك هذا بإذن الله ، وقد رزقت خيرها وخير أهلها في يومك هذا ، فإذا جلس مجلسه فقال حين يجلس : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم إني أسألك من فضلك رزقاً حلالاً طيباً ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلَم ، وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة» ، فإذا قال ذلك قال له الملك الموَكل به : «أبشر فما في سوقك اليوم أحد أوفر حظاً منك ، قد تعجلت الحسنات ، ومحيت عنك السَيئات ، وسيأتيك ما قسم الله لك موفراً حلالاً مباركاً فيه»[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا دخلت سوقك فقل : «اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها ، اللهم إني أعوذ بك من أن أظلم أو أظلَم ، أو أبغي أو يبغى عليَّ ، أو أعتدي أو يعتدى عليَّ ، اللهم إني أعوذ بك منَ شر إبليس وجنوده ، وشر فسقة العرب والعجم ، وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»[3] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : مَن دخل سوقاً أو مسجد جماعة فقال مرة واحدة : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد وآله» عدلت له حجة مبرورة[4] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٨٣ ، باب ١ من أبواب آداب التجارة ، ح٣ .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٠ ، باب ١٨ من أبواب آداب التجارة ، ح١ .
(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠١ ، باب ١٨ من أبواب آداب التجارة ، ح٢ .
(٤) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠١ ، باب ١٨ من أبواب آداب التجارة ، ح٣ .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : من دخل السوق فنظر إلى حلوها ومرها وحامضها فليقل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم إني أسألك من فضلك ، واستجيرك من الظلم والغرم والمأثم»(١) .

ـ قال الصادق(ع) مَن قال في السوق : «أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ، كتب الله له ألف حسنة(٢) .

ـ عن الصادق(ع) قال : من دخل سوقاً فقال : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم إني أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم» كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم(٣) .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : أذكر الله كثيراً في السوق في الوقت الذي يكون الناس فيه مشغولين بأمور الدنيا ، فتُغفر لك ذنوبك ، ويُزاد في حسناتك ، ولا تكتب من الغافلين ، وإذا أردت شراء ما تحتاج إليه من السوق فقل عند الدخول : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة»(٤) .

ـ قال رسول الله(ص) من قال حين يدخل السوق : «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة(٥) .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبِّر ثم قل : «اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من فضلك ، فصلّ على محمد وآل محمد ، واجعل لي فيه فضلاً اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من رزقك ، فاجعل لي فيه رزقاً»(٦) .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٢ ، باب ١٨ من أبواب آداب التجارة ، ح٤ .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٣ ، باب ١٩ من أبواب آداب التجارة ، ح٤ .
(٣) البحار : ج١٠٠ ، ص ٩٨ ، ح٣٠ .
(٤) الخصال : ص ٦٣٤ ، ح١٠ .
(٥) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٣ ، باب ١٩ من أبواب آداب التجارة ، ح٣ .
(٦) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٣ ، باب ٢٠ من أبواب آداب التجارة ، ح١ .

ـ روي عن الإمـام الرضـا(ع) أنه كـان يكتـب على المتـاع الذي يشـتريه : «بركـة لنا»[1] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : «يا حي يا قيوم ، يا دائم يا رؤوف يا رحيم ، أسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به علمك ، أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً ، وأوسعها فضلاً ، وخيرها عاقبة ، فإنه لا خير فيما لا عاقبة له»[2] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : اذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : «اللهم قدّر لي أطولها حياة ، وأكثرها منفعة ، وخيرها عاقبة»[3] .

ـ عن أبي عبـد الله(ع) قال : إذا اشتريت دابة فقل : «اللهم إن كانت عظيمة البركة ، فاضلة المنفعة ، ميمونة الناصية فيسّر لي شرائها ، وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها ، فإنك تعلم ولا أعلم ، وتقدّر ولا أقدّر ، وأنت علاّم الغيوب» ، تقول ذلك ثلاث مرات[4] .

ـ ورد في الحديث أنه إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصلِّ ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، فإذا سلّمت فقل : «اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً واعطني فيما رزقتني العافية ، غدوت بحول الله وقوته ، غدوت بغير حول مني ولا قوة ، ولكن بحولك وقوتك ، وأبرأ إليك من الحول والقوة ، اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع أموري يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين»[5] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٤ ، باب ٢٠ من أبواب آداب التجارة ، ح٢ .
(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٤ ، باب ٢٠ من أبواب آداب التجارة ، ح٤ .
(٣) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٤ ، باب ٢٠ من أبواب آداب التجارة ، ح٥ .
(٤) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٠٤ ، باب ٢٠ من أبواب آداب التجارة ، ح٣ .
(٥) البحار : ج١٠٠ ، ص ٩١ ، ح٤ .

ـ ورد في فقه الرضا أنه إذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه واكتب أيضاً : «**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون**» ، لا ضيعة على ما حفظه الله ، «**فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم**» . فإنك قد أحرزت إن شاء الله فلا يصل إليه سوء بإذن الله[1] .

ـ وورد في فقه الرضا أنه إذا أصبت بمال فقل : «اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي ، بيدك تحكم فيما تشاء وتفعل ما تريد ، اللهم فلك الحمد على حسن قضائك وبلاءك ، اللهم هو مالك ورزقك وأنا عبدك خولتني حين رزقتني ، اللهم فألهمني شكرك فيه ، والصبر عليه حين أصبت وأخذت ، اللهم أنت أعطيت فأنت أصبت ، اللهم لا تحرمني ثوابه ولا تنسني من خلقه في دنياي وآخرتي إنك على ذلك قادر ، اللهم أنا لك وبك وإليك ومنك لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً»[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : شرّ بقاع الأرض الأسواق وهو ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز أو طائش في ميزان ، أو سارق في ذراع ، أو كاذب في سلعته فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي فلا يزال مع أول من يدخل وآخر من يرجع ، وخير البقاع المساجد وأحبهم إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً»[3] .

ـ عن الباقر(ع) قال : قال رسول الله(ص) لجبرائيل : أي البقاع أحب إلى الله تعالى؟ قال المساجد ، وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها ، قال : فأي البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال : الأسواق وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها[4] .

---

(١) البحار : ج١٠٠ ، ص ١٠١ ، ح٤١ .
(٢) البحار : ج١٠٠ ، ص ١٠٠ ، ح٤١ .
(٣) البحار : ج١٠٠ ، ص ٩٧ ، ح٢٨ .
(٤) الوسائل : ج١٢ ، ص ٣٤٥ ، باب ٦٠ من أبواب آداب التجارة ، ح٢ .

ـ عن العباس بن الوليد ، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله(ع) لا تشترِ من محارف فإن صفقته لا بركة فيها[1][2] .

ـ عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله(ع) فقلت : إنا عندنا قوماً من الأكراد وإنهم لا يزالون يجيئون بالبيع فنخالطهم ونبايعهم؟ فقال : يا أبا الربيع لا تخالطوهم فإن الأكراد حيّ من أحياء الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم[3] .

ـ عن حفص بن البختري قال : استقرض قهرمان[4] لأبي عبد الله(ع) من رجل طعاماً لأبي عبد الله(ع) فألحّ في التقاضي ، فقال له أبو عبد الله(ع) : ألم أنهك أن تستقرض لي ممّن لم يكن له مكان[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : ليس منا من غشنا[6] .

ـ عن عبيس بن هشام ، عن أبي عبد الله(ع) قال : دخل عليه رجل يبيع الدقيق فقال : إياك والغش ، فإن من غَشّ غُشّ في ماله ، فإن لم يكن له مال غُشّ في أهله[7] .

ـ عن هشام بن الحكم قال : كنت أبيع السابريّ في الظلال فمر بي أبو الحسن موسى(ع) فقال لي : يا هشام إن البيع في الظل غش وإن الغش لا يحل[8] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة[9] .

---

(١) رجل محارف أي محروم وهو خلاف المبارك ، وأيضاً رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ١٥٧ ، ح١ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ١٥٨ ، ح٢ .
(٤) مال في النهاية : كتب إلى قهرمانة . هو كالخازن والوكيل بما تحت يده والقائم بأمور الرجل .
(٥) الكافي : ج٥ ، ص ١٥٨ ، ح٤ .
(٦) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٠ ، ح١ .
(٧) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٠ ، ح٤ .
(٨) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٠ ، ح٦ .
(٩) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٢ ، ح٤ .

ـ قال رسول الله(ص) : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون[1][2] .

ـ قال رسول الله(ص) : لا يتلقّى أحدكم تجارة خارجاً من المصر ، ولا يبيع حاضر لباد ، والمسلمون يرزق الله بعضهم من بعض[3][4] .

ـ عن إسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله(ع) فخبرته أنه ولد لي غلام فقال : ألا سميته محمداً؟ قال : قلت : قد فعلت ، قال : فلا تضرب محمداً ولا تسبّه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك ، فقلت : جعلت فداك في أي الأعمال أضعه؟ قال : إذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت : لا تسلمه صيرفياً فإن الصيرفي لا يسلم من الربا ، ولا تسلمه بيّاع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوبا إذا كان ، ولا تسلمه بيّاع الطعام فإنه لا يسلم من الاحتكار ، ولا تسلمه جزاراً فإن الجزار تسلب منه الرحمة ، ولا تسلمه نخاسا فإن رسول الله(ص) قال : شر الناس من باع الناس[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إن رسول الله(ص) قال : إني أعطيت خالتي غلاماً ونهيتها أن تجعله قصاباً أو حجاماً أو صائغاً[6] .

ـ عن زرارة قال : سألت أبا جعفر(ع) عن كسب الحجام فقال : مكروه له أن يشارط ولا بأس عليك أن تشارطه وتماكسه وإنما يكره له ولا بأس عليك[7] .

ـ عن حسان المعلم قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن التعليم فقال : لا تأخذ على التعليم أجراً ، قلت : الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارط عليه؟ قال : نعم بعد أن

---

(١) الجلب : سوق الشيء من موضع إلى آخر ، وجلب لأهله : كسب وطلب واحتال .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٥ ، ح٦ .
(٣) التلقي هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويقول له بأن ما معه من البضاعة لا أحد يشتريها منه ، فيكذب عليه ويشتري منه البضاعة بأقل من ثمن المثل .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ١٦٨ ، ح١ .
(٥) الكافي : ج٥ ، ص ١١٤ ، ح٤ .
(٦) الكافي : ج٥ ، ص ١١٤ ، ح٥ .
(٧) الكافي : ج٥ ، ص ١١٦ ، ح٤ .

يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضّل بعضهم على بعض[1] .

ـ عن الفضل ابن أبي قرَّة قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : هؤلاء يقولون : إن كسب المعلّم سحت ، فقال : كذبوا أعداء الله إنما أرادوا أن لا يعلّموا القرآن ولو أن المعلم أعطاه رجل دية ولده لكان للمعلم مباحاً[2] .

ـ عن سماعة ، عن أبي عبد الله(ع) قال : سألته عن بيع المصاحف وشرائها ، فقال : لا تشتر كتاب الله عزّ وجلّ ولكن اشترِ الحديد[3] والورق والدفتين وقل : أشتري منك هذَا بكذا وكذا[4] .

ـ عن الإمام الكاظم(ع) قال : لا بأس بأخذ الأجرة على كتابة القرآن[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : من بات ساهراً في كسب ولم يعطِ العين حقها من النوم فكسبه ذلك حرام .

وقد حمل أكثر العلماء هذا الحديث على الكراهة[6] .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ١٢١ ، ح١ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ١٢١ ، ح٢ .
(٣) أي الحديد الذي يعلق على جلد المصحف ليغلق ويقفل كما هو المشهود في زماننا .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ١٢١ ، ح٢ .
(٥) لم نعثر عليه .
(٦) الوسائل : ج١٢ ، ص ١١٨ ، باب ٣٤ من أبواب ما يكتسب به ، ح٢ .

الفصل الحادي عشر
«استحباب الزراعة وغرس الأشجار»

ـ عن علي بن حمزة عن أبيه قال : رأيت أبا الحسن(ع) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق ، فقلت : جعلت فداك أين الرجال؟ فقال : يا علّي قد عمل باليد من هو خيرٌ مني ومن أبي في أرضه ، فقلت : ومَن هو؟ فقال : رسول اللهَ(ص) وأمير المؤمنين(ع) ، وآبائي كلهم ، كانوا قد عملوا بأيديهم ، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين[١] .

ـ عن محمد بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله(ع) يقول : إن الله عزّ وجلّ اختار لأنبيائه الحرث والزرع كيلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[٢] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) إن الله جعل أرزاق أنبيائه في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[٣] .

ـ سأل أحدهم الإمام الصادق(ع) فقال له : جعلت فداك أسمع قوماً يقولون : إن الزراعة مكروهة ، فقال له : إزرعوا واغرسوا فلا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه والله ليزرعنّ الزرع وليغرسنّ النخل بعد خروج الدجال[٤] .

---

(١) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٣ ، باب ٩ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٦ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٠ ، ح١ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٠ ، ح٢ .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٠ ، ح٣ .

ـ قال أبو جعفر(ع) : كان أبي يقول : خير الأعمال الحرث ، تزرعه فيأكل منه البر والفاجر . أما البر فما أكل منه من شيء استغفر لك وأما الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير[1] .

ـ قال الصادق(ع) : الكيمياء الأكبر الزراعة[2] .

ـ عن يزيد بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله(ع) يقول : الزرّاعون كنوز الأنام يزرعون طيباً أخرجه الله عز وجل وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً وأقربهم منزلة يدعون المباركين[3] .

ـ مرَّ أبو عبد الله(ع) بناس من الأنصار وهم يحرثون فقال لهم : إحرثوا فإن رسول الله(ص) قال : ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال : فحرثوا فجادت زروعهم[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان أمير المؤمنين(ع) يضرب بالمرو[5] ويستخرج الأرضين ، وكان رسول الله(ص) : يمصّ النوى بفيه ، ويغرسه فيطلع من ساعته ، وإن أمير المؤمنين(ع) أعتق ألف مملوك من ماله وكدّ يده[6] .

ـ عن أبي جعفر الباقر(ع) قال : لقي رجل أمير المؤمنين(ع) وتحته وسق[7] من نوى ، فقال له : ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟ فقال له : مائة ألف عذق[8] إن شاء الله ، قال : فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة[9] .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٠ ، ح٥ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦١ ، ح٦ .
(٣) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦١ ، ح٧ .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٢ ، ح١ .
(٥) المَرْو : الواحدة مَرْوة : الحجارة الصلبة تُعرف بالصنوان .
(٦) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٢ ، باب ٩ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٢ .
(٧) وسق : الوَسَقَ الشيء أي جمعه ، والوَسْق ، جمع أوساق ، ستون صاعاً .
(٨) العذق : غصن له شعب .
(٩) الوَسائل : ج١٢ ، ص ٢٥ ، باب ١٠ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٢ .

ـ عن أبي عمرو الشيباني قال : رأيت أبا عبد الله(ع) وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصابّ عن ظهره ، فقلت : جعلت فداك أعطني أكفك ، فقال لي : إني أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ منه ، وقليب[2] يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده[3] .

ـ وعنه(ع) أنه قال : لا يترك الإنسان بعد موته شيئاً يكون وبالاً عليه أكثر من الذهب ، فقيل له : ماذا نفعل إذن؟ فقال(ع) : إشتروا به الأرض والدار[4] .

ـ وفي حديث آخر عنه(ع) قال : مكتوب في التوراة أنه من باع أرضاً أو ماءً ولم يشترِ عوضها أرضاً ولا ماءً فإن قيمتهما تبطل ولن ينتفع من ثمنها شيء أبداً[5] .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٧٦ ، ح١٣ .
(٢) القليب : هو البئر .
(٣) البحار : ج١٠٠ ، ص ٦٤ ، ح٣ .
(٤) لم نعثر عليه .
(٥) لم نعثر عليه .



الفصل الثاني عشر
«آداب الزراعة وغرس الأشجار»

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لما هُبط بآدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكا ذلك إلى جبرائيل(ع) فقال له جبرائيل : يا آدم كن حراثاً ، قال : فعلّمني دعاءً ، قال : قل : «اللهم إكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة وألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة»[1] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل : «**أفرأيتم ما تحرثون ، أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون**»[2] ، ثلاث مرات ثم تقول : «بل الله الزّارع» ثلاث مرات ، ثم قل : «اللهم إجعله حباً مباركاً وارزقنا فيه السلامة» ، ثم أنثر القبضة التي في يدك في القراح[3][4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا بذرت فقل : «اللهم قد بذرت وأنت الزّارع فاجعله حباً متراكماً»[5] .

ـ وقال(ع) : إذا غرست غرساً أو نبتاً فاقرأ على كل عود أو حبة : «سبحان

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٠ ، ح٤ .
(٢) سورة الواقعة ، الآيتين : ٦٣ ـ ٦٤ .
(٣) القراح : الأرض التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر .
(٤) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٢ ، ح١ .
(٥) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٣ ، ح٢ .

الباعث الوارث» فإنه لا يكاد يخطىء إن شاء الله[1] .

ـ عن الصادق(ع) قال : تقول إذا غرست أو زرعت : «**مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها**»[2] .

ـ روي عن أبي جعفر(ع) أنه قال : إذا أردت أن تلقي الحب في الأرض فخذ قبضة من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل : «**أفرأيتم ما تحرثون ، ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون**»[3] ثم قل : «لا بل الله الزارع لا فلان وتسمي باسم صاحبه» ثم قل : «اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركاً وارزقه السلامة والعافية والسرور والغبطة» ، ثم إبذر الذي بيدك وسائر البذر[4] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : لا تقطعوا الثمار فيصب الله عليكم العذاب صباً[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) أنه قال : مكروه قطع النخل ، وسُئل(ع) عن قطع الشجرة فقال : لا بأس به ، قلت : فالسِّدر ، قال : لا بأس به ، إنما يُكره قطع السدر بالبادية لأنه بها قليل ، فأما ها هنا فلا يكره[6] .

ـ عن البزنطي قال : سألت الرضا(ع) عن قطع السدر ، فقال : سألني رجل من أصحابك عنه وكتبت إليه أن أبا الحسن قطع سدرة وغرس مكانه عنباً[7] .

ـ عن الصادق(ع) ، عن أبيه(ع) قال : إن علياً(ع) كان لا يرى بأساً أن يطرح في المزارع العذرة[8] .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٣ ، ح٥ .
(٢) الكافي : ج٥ ، ص ٢٦٣ ، ح٦ .
(٣) سورة الواقعة ، الآيتين : ٦٣ ـ ٦٤ .
(٤) البحار : ج١٠٠ ، ص ٦٧ ، ح١٨ .
(٥) الوسائل : ج١٣ ، ص ١٩٨ ، باب ٧ من أبواب أحكام المزارَعة والمساقاة ، ح١ .
(٦) الوسائل : ج١٣ ، ص ١٩٨ ، باب ٧ من أبواب أحكام المزارعة والمساقاة ، ح٣ .
(٧) البحار : ج١٠٠ ، ص ٦٥ ، ح١٢ .
(٨) البحار : ج١٠٠ ، ص ٦٥ ، ح١١ .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) قال : إن النبي(ص) قال : مرَّ أخي عيسى بمدينة وإذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون ، أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم[1] .

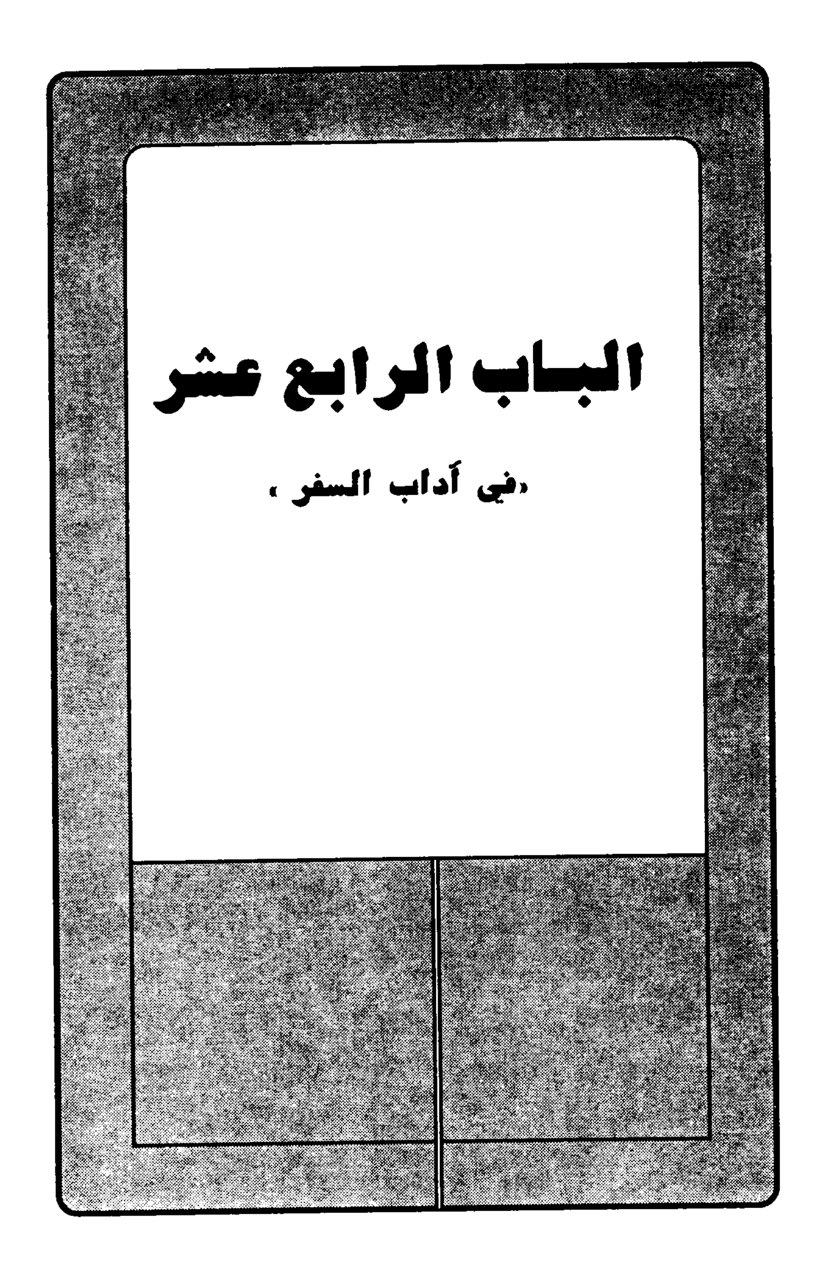
ـ عن النبي(ص) قال : مَن سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ[2] .

---

(١) البحار : ج١٠٠ ، ص٦٣ ، ح٢ .

(٢) الوسائل : ج١٢ ، ص ٢٥ ، باب ١٠ من أبواب مقدمات كتاب التجارة ، ح٤ .





الباب الرابع عشر

«في آداب السفر»

الفصل الأول

« ذم السفر ومدحه ، وما ينبغي منه »

ـ عن الإمام الصادق(ع) أنه قال : مكتوب في حكمة آل داوود (عليه السلام) لا يظعن[1] الرجل إلا في ثلاث : زاد لمعاد ، أو مرمَّة لمعاش ، أو لذة في غير محرَّم ، ثم قال : من أحب الحياة ذل[2] .

وفي حديث آخر يقول : قال رسول الله (ص) : سافروا تصحوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجوا تستغنوا[3] .

وفي حديث آخر له(ع) يقول : قال رسول الله(ص) : السفر قطعة من العذاب ، وإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله[4] .

ـ وعن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله(ع) عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلا الثلج أو ماءً جامداً قال : هو بمنزلة الضرورة ، ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق دينه[5] .

---

(١) ظعَنَ : يظعن ظعناً : ذهب وسار ، والظعن يقال لك شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير في مدينة إلى أخرى .

(٢) الخصال : ص ١٢٠ ، باب الثلاثة ، ح١١٠ .

(٣) مكارم الأخلاق : ص ٢٤٠ ، الباب التاسع .

(٤) مكارم الأخلاق : ص ٢٦٦ ، الباب التاسع .

(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٢ ، ح٩ .

الأيام والساعات الحسنة والسيئة للسفر

جاء رجل إلى الإمام موسى بن جعفر(ع) فقال له : جعلت فداك إني أريد الخروج فادع الله لي قال : ومتى تخرج؟ قال : يوم الاثنين . فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين؟ قال : أطلب فيه البركة لأن رسول الله(ص) ولد يوم الاثنين . فقال : كذبوا ولد رسول الله(ص) يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله(ص) وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلّك على يوم سهل لين ألان الله تبارك وتعالى لداوود(ع) فيه الحديد؟

فقال الرجل : بلى جعلت فداك : قال : أخرج يوم الثلاثاء[1] .

وفي الحديث عن الإمام الصادق(ع) أنه قال : مَن كان مسافراً فليسافر يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن حجر يوم السبت ، لرده الله تعالى إلى مكانه ، ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداوود(ع)[2] .

ـ وعن أبي جعفر(ع) أنه قال : كان رسول الله(ص) يسافر يوم الخميس ، وقال : يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته[3] .

ـ وعن الإمام الصادق(ع) أنه قال : يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرّك به[4] .

ـ وعنه(ع) في حديث آخر قال : لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[5] .

ـ وعن الإمام الرضا(ع) أنه قال : من خرج يوم الأربعاء لا تدور ، خلافاً على أهل الطيرة وُقي من كل آفة ، وعوفي من كل عاهة ، وقضى الله له حاجته[6] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٣ ، ح٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٤ ، ح٦ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٢٤٠ ، الباب التاسع .
(٤) الخصال : ص ٣٩٣ ، باب السبعة ، ح٩٥ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٦ ، ح١٢ .
(٦) مكارم الأخلاق : ص ٢٤١ ، الباب التاسع .

وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر ، ففي بعض الروايات اليوم الثالث منه ، والرابع منه ، والخامس ، والثالث عشر ، والسادس عشر ، والعشرون والحادي والعشرون ، والرابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، والسادس والعشرون .

وفي بعض الروايات أن اليوم الرابع من الشهر واليوم الحادي والعشرين صالحان للأسفار .

وفي رواية أن ثامن الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان للسفر[1] .

ـ وعن أبي عبد الله(ع) قال : من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى[2] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٧ ، ح١٨ .
(٢) المحاسن : ص ٣٤٧ ، ح٢٠ .



الفصل الثاني

« دفع بلاء السفر بالصدقة والدعاء »

ـ عن الإمام الصادق(ع) : سافر أي يوم شئت وتصدَّق بصدقة[1] .

ـ وسئل الإمام الصادق(ع) أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعاء وغيره؟ فقال : افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك[2] .

ـ وفي حديث آخر قال(ع) : تصدَّق واخرج أي يوم شئت[3] .

ـ وعن ابن أبي عمير قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر(ع) فقال : إذا وقع في نفسك شيء ، فتصدق على أول مسكين ثم إمض فإن الله عز وجل يدفع عنك[4] .

ـ وعن أبي عبد الله(ع) قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم[5] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٦ ، ح١٤ .
(٢) المحاسن : ص ٣٤٨ ، ح٢٢ .
(٣) المحاسن : ص ٣٤٨ ، ح٢٣ .
(٤) مكارم الأخلاق : ص ٢٤٣ ، الباب التاسع .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٣ ، ح١٤ .

ـ ونقل أن الإمام علي بن الحسين(ع) كان إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله : اشترى السلامة من الله عز وجل بما يتسر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره ، وتصدق بما تيسر له[1] .

ـ وروى السيد ابن طاووس أنه إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر فقدِّم أمام توجهك قراءة سورة الحمد ، والمعوذّتين ، وآية الكرسي ، وسورة إنا أنزلناه ، وآخر آل عمران : ﴿ **إن في خلق السماوات والأرض** ﴾ إلى آخر السورة ثم قل :

«اللهم بك يصول الصائل وبك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلا بك ولا قوة يمتازها ذو القوة إلا منك أسألك بصفتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليه وعليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره ويُمنَه واقض لي في منصرفي بحسن العافية وبلوغ المحبة والظفر بالأمنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني فيه من المخاوف أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد إنك على كل شيء قدير والأمور إليك تصير يا مَن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[2] .

ـ ونقل في بعض الروايات أنه يقال عند الصدقة قبل السفر هذا الدعاء : اللهم إني اشتريت بهذ الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي فسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل وبعد التصدق تقول : «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين اللهم كن لي جاراً من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد . بسم الله دخلت وبسم الله خرجت اللهم إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته

---

(١) مكارم الأخلاق : ص ٢٤٤ ، الباب التاسع .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٨ ، ح١٩ .

أم نسيته اللهم أنت المستعان على الأمور كلها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هوِّن علينا سفرنا واطو لنا الأرض وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد اللهم أنت عضدي وناصري اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[1] .

- وفي الحديث عن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : سبعة أشياء إن قابلها المسافر قبل سفره فإنها شؤم عليه : نعيق الغرب من جانبه الأيمن ، والكلب إذا رفع ذيله ، والذئب إذا كان جالساً على ذيله ، وعواء الذئب في وجهه ثلاث مرات ، ومجيء الغزال من جانبه الأيمن وذهابه إلى الجانب الأيسر ، وصراخ البوم ، ومجيء العجوز ذات الشعر الأبيض إليه ، والأتان (أنثى الحمار) المقطوعة الأذنين ، فإذا حصل الخوف لديه من هذه فليقل :

«اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك ، لأن هذا يدفع الضرر عنه»[2] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٦ ، ح٢٠ .

(٢) لم نعثر عليه .



الفصل الثالث

« في آداب الغسل والصلاة والدعاء وقت الخروج للسفر »

ـ روى السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) : أن الإنسان يستحب له إذا أراد السفر أن يغتسل ويقول عند الغسل : «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللهم طهر قلبي واشرح به صدري ، ونوِّر به قبري ، اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داء وآفة وعاهة وسوء مما أخاف وأحذر ، وطهر قلبي وجوارحي وعظامي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلّت الأرض مني اللهم اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير»(١) .

ـ وقال رسول الله(ص) : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول عند التوديع : «اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي» ، إلا أعطاه الله ما سأل(٢) .

ـ ونقل ابن طاووس بأنه يقرأ في الركعة الأولى (قل هو الله أحد) وفي الركعة الثانية (إنا أنزلناه في ليلة القدر) .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٦ ، ح١٩ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٤ ، ح٢٧ .

ـ وفي الحديث عن الإمام الباقر (ع) أنه إذا أجمع رأيك على الخروج وأردته فاسبغ الوضوء واجمع أهلك، ثم قم إلى مصلاّك فصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من القرآن فإذا فرغت منهما وسلّمت فقل :

«اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وولدي ودنياي وآخرتي وخاتمة عملي اللهم احفظ الشاهد منا والغائب، اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك، اللهم لا تسلبنا نعمتك، ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك»[1] .

ـ وروى السيد الجليل ابن طاووس بأنه يُقرأ بعد الصلاة هذا الدعاء : «اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم إجعلنا في رحمتك ولا تسلبنا فضلك إنا إليك راغبون اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدنيا والآخرة، اللهم إني أتوجّه إليك هذا التوجّه طلباً لمرضاتك وتقرباً إليك فبلّغني ما أؤمّله وأرجوه فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين»[2] .

ـ وإن شئت فاقرأ أيضاً هذا الدعاء : «اللهم خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني لغيرك ولا رجاء يُأوى بي إلا إليك ولا قوة أتّكل عليها ولا حيلة ألجأ إليها إلا طلب رضاك وابتغاء رحمتك وتعرضاً لثوابك وسكوناً إلى حسن عائدتك، وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما أحب وأكره، اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل لأواء وابسط عليَّ كنفاً من رحمتك ولطفاً من عفوك وسعة من رزقك وتماماً من نعمتك وجماعاً من معافاتك ووفق لي فيه يا رب جميع قضائك عليَّ موافقة هواي وحقيقة عملي وادفع عني ما أحذر وما لا أحذر على نفسي مما أنت أعلم به مني واجعل ذلك خيراً لي لآخرتي ودنياي مع ما أسألك أن تخلفني فيمَن خلّفت ورائي من وَلَدي وأهلي ومالي وإخواني وجميع خزانتي بأفضل ما تخلف فيه غائباً

---

(١) البحار : ج٧٣، ص ٢٦١، ح٥٧ .

(٢) البحار : ج٧٣، ص ٢٣٦، ح٢٠ .

من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة وتمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف كل مكروه وكمال ما يجمع لي به الرضا والسرور في الدنيا والآخرة ثم ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا .اللهم إني أستودعك اليوم ديني ونفسي وأهلي ومالي وذريتي وجميع إخواني اللهم إحفظ الشاهد منا والغائب ، اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمتك وعافية وفضل»[1] .

ـ ونقل في الحديث أن الإمام الصادق(ع) كان إذا أراد السفر يقول : «اللهم خلِّ سبيلنا وأحسِن سبيلنا وأحسِن تسييرنا وأعظم عافيتنا»[2] .

ـ وكان رسول الله(ص) لم يرد سفراً إلا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه : «اللهم بك انتشرت ، وإليك توجَّهت ، وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي ، اللهم إكفني ما أهمَّني وما لا أهم له وما أنت أعلم به مني اللهم زوِّدني التقوى واغفر لي ، ووجهني إلى الخير حيث ما توجهت» ثم يخرج[3] .

ـ وعن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) : أنه لو أراد أحد منكم السفر فليقم على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه ، فيقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم يقول :

«اللهم إحفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلِّم ما معي ، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل» فيحفظه الله ويحفظ ما معه ويسلمه ويسلم ما معه ، ويبلغه الله ويبلغ ما معه» ثم قال لأحد أصحابه :

أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يُحفَظ ما معه ، ويسلَم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يُبلغ ما معه؟[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٧ ، ح٢٠ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٥ ، ح٣٠ .
(٣) مكارم الأخلاق : ص ٢٤٦ ، الباب التاسع .
(٤) المحاسن : ص ٣٥٠ ، ح٣١ .

ـ وروى السيد ابن طاووس عن الإمام الباقر(ع) أنه إذا أراد السفر ، وقف على باب داره وسبَّح تسبيح الزهراء(ع) وقرأ الحمد وآية الكرسي وقال :

«اللهم إليك وجَّهت وجهي وعليك خلَّفت أهلي ومالي وما خولتني وقد وثقت بك فلا تخيبني يا من لا يخيِّب من أراده ، ولا يضيِّع من حفظه ، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين ، اللهم بلِّغني ما توجهت له ، وسبِّب لي المراد ، وسخِّر لي عبادك وبلادك ، وارزقني زيارة نبيك ووليك أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده وجميع أهل بيته عليه وعليهم السلام ، ومدّني منك بالمعونة في جميع أحوالي ، ولا تكلني إلى نفسي ، ولا إلى غيري ، فأكل وأعطب ، وزوِّدني التقوى ، واغفر لي في الآخرة والأولى ، اللهم إجعلني أوجه من توجه إليك» .

ويقول أيضاً : «بسم الله وبالله وتوكلت على الله واستعنت بالله ، وألجأت ظهري إلى الله ، وفوَّضت أمري إلى الله ، رب آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيِّك الذي أرسلت ، لأنه لا يأتي بالخير إلهي إلا أنت ، ولا يصرف السوء إلا أنت عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، وتقدست أسماؤك ، وعظمت آلاؤك ، ولا إله غيرك» ، فقد روي أن من خرج من منزله مصبحاً ودعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي ويؤب إلى منزله ، وكذلك من خرج في المساء ودعا به لم يطرقه بلاء حتى يصبح ويؤب إلى منزله[1] .

ـ وكان الإمام الصادق(ع) يقول إذا خرج في سفره : «اللهم إحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمد(ص) أتوجه ، اللهم سهِّل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة ، واعطني من الخير كله أكثر مما أرجو ، واصرف عني من الشر أكثر مما أحُذر في عافية يا أرحم الراحمين» .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤١ ، ح٢٠ .

وكان يقول أيضاً : «أسأل الله الذي بيده ما دقّ وجلّ ، وبيده أقوات الملائكة ، أن يهب لنا في سفرنا أمنة وإيماناً وسلامة وإسلاماً وفقهاً وتوفيقاً ، وبركة وهدىً وشكراً وعافية ومغفرة وعزماً لا يغادر ذنباً»[1] .

ـ وقال أمير المؤمنين(ع) : إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : «اللهم أنت الصاحب في السفر ، والحامل على الظهر ، والخليفة في الأهل والمال والولد»[2] .

ـ وأيضاً إذا أردت الخروج ، فاقرأ عند ركوب الدابة : (أو السيارة أو الطائرة في هذا العصر) : «الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومَنَّ علينا بمحمد وآله ، سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر ، اللهم بلِّغنا بلاغاً تبلَغُ به إلى خير ، بلاغاً تُبْلَغُ به إلى رحمتك ورضوانك ومغفرتك ، اللهم لا طيرَ إلا طيرُكَ ولا خير إلا خيرُكَ ولا حافظَ غيرُك»[3] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، ح٢٦ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٤ ، ح١٥ .
(٣) الوسائل : ج٨ ، ص ٢٨٢ ، باب ٢٠ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح١ .

الفصل الرابع

« في سائر آداب السفر وما يجب أن يحمله المسافر معه »

- في حديث عن أمير المؤمنين(ع) أن النبي(ص) قال : مَن خرج في سفر ومعه عصا لوز مُرّ ، وقرأ هذه الآيات : **«ولما توجه تلقاء مدين - إلى قوله - والله على ما نقول وكيل»** ، آمنه الله من كل سبع ضار وكل لص عاد ، وكل ذات حمة[1] حتى يرجع إلى أهله ومنزله ، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات[2] يستغفرون له حتى يرجع ويضعها والآيات هي :

«ولما توجَّه تلقاء مَدينَ قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولَمّا وَرَدَ ماء مدين وجدَ عليه أمّةً من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبُكما قالتا لا نسقي حتى يصدُر الرِّعاءُ وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولَى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير فجاءتهُ إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سَقيت لنا فلما جاءهُ وقصَّ عليه القصَصَ قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القويّ الأمين قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشقَّ عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك أيّما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ والله على ما نقول وكيل»[3] .

(١) أي كل صاحب سم .
(٢) وهم الملائكة .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، ح١ .

وعن أمير المؤمنين(ع) : من أراد أن تُطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا ، والنقدُ عصا لوز مرّ[1] .

ـ وقال رسول الله(ص) : إنه مرض آدم(ع) مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة فشكى ذلك إلى جبرائيل(ع) فقال له : إقطع واحدة منه وضمها إلى صدرك ، ففعل فأذهب الله عنه الوحشة ، وقال : مَن أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا ، والنقد عصا لوز مرّ[2] .

واعلم أنه من الأشياء التي يجب أن يحملها المسافر معه مسبحة من التربة المباركة للإمام الحسين(ع) حيث ورد في الحديث أن الإمام الصادق(ع) زار العراق في أحد الأيام ، فاستقبله الناس وسألوه فقالوا :

نحن نعلم بأن تربة الإمام الحسين(ع) فيها الشفاء ، من المرض ، ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟ فقال(ع) : كل من يريد الأمان من كل خوف فعليه أن يحمل معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات :

«أصبحت اللهم معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يُطاولُ ولا يُحاولُ من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك محتَجباً من كل قاصد إلى أذية بجدار حصين الإخلاص في الاعترافَ بحقهم والتمسك بحبلهم موقناً أن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم ، أوالي من والوا وأجانبُ من جانَبُوا فأعذني اللهم من شر كل ما أتقيه يا عظيم حجَزْتَ الأعادي عني ببديعَ السماوات والأرَض إنا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» .

ثم قبِّل التربة وضعها على عينيك وقل : «اللهم إني أسألك بحق هذه التربة المباركة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق أخيه وبحق وُلْده الطاهرين إجعلها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظا من كل سوء» . فإذَا كنت في الصباح فإنك تبقى في أمان من الله إلى الليل ، وإذا كنت في الليل فإنك تبقى في

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٤ ، ح١٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٠ ، ح١ .

أمان من الله إلى الصباح[1] .

ـ وفي رواية منقولة عنه(ع) يقول : كل مَن يريد الخروج من بيته ويخاف على نفسه من الملوك أو من غيرهم ، فليتخذ لنفسه حرزاً يدفع به شرهم ، ويلبس الخواتيم المناسبة في السفر معه[2] .

وفي الحديث المنقول عن الإمام الصادق(ع) يقول : ضمنت لمن خرج من بيته معتماً أن يرجع إليهم سالماً[3] .

ـ وفي الحديث عن الإمام الكاظم(ع) أنه قال : أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق[4] .

ـ وعن الإمام الرضا(ع) أن رسول الله (ص) قال : مَن خرج من بيته في يوم السبت ووضع العمامة البيضاء على رأسه وستر موضع الحنك ، فإنه لو خرج إلى أقرب جبل ، لاستطاع أن يزحزحه من مكانه[5] .

ـ وقال الإمام الصادق(ع) : إن من وصية لقمان لابنه : يا بنيَّ سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وأبرتك وخيوطك ومخرزك ، وتزوَّد معك الأدوية تنتفع بها أنت ومَن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله[6] .

ـ وكان النبي(ص) لا يفارقه في أسفاره قارورة الدُّهن ، والمكحلة ، والمقراض والمرآة ، والمسواك ، والمشط ، وفي رواية أخرى يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف ، والسيَّور فيخيط ثيابه ويخصف نعله[7] .

---

(١) لم نعثر عليه .
(٢) لم نعثر عليه .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٠ ، ح٣ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٠ ، ح٤ .
(٥) أنظر الوسائل : ج٨ ، ص ٣٣٢ ، ح٣ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٦ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٢ ، ح١٣ .

ـ ومن التعويذات المناسبة للسفر التعويذة التي روي أن رسول الله(ص) كان يضعها في قبضة السيف وهي :

«بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله ، أسألك يا ملك الملوك ، الأول القديم الأبديَّ الذي لا يزول ولا يحُولُ ، أنت الله العظيم الكافي لكل شيء المحيط بكل شيء ، اللهم إكفني باسك الأعظم الأجل الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، واحجب شرورهم وشرور الأعداء كلهم وسيوفهم وبأسهم ، والله من ورائهم محيط ، اللهم احجب عني شر من أرادني بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظُر إليه أحد من شر فسقة الجن والإنس ، ومن شر سلاحهم ، ومن الحديد ومن كل ما يتخوَّف ويحذر ، ومن شَر كل شدة وبلية ومن شر ما أنت به أعلم وعليه أقدر إنك على كل شيء قدير وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم تسليماً» .

ـ ومن العوذ التي توضع وسط العمامة : «أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ، لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف إنك أنت اَلأعلى ، ألا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ، ولا تخافُ دركاً ولا تخشى الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فسيكفيكهُمُ الله وهو السميع العليم ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، أدخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين» .

وأما التعويذة التي تُربط بالدابة فهي : «اللهم إحفظ عليَّ ما لو حفظه غيرك لضاع ، واستر عليَّ ما لو ستَرَهُ غيرُك لكاع ، واجعل عليَّ ظلاً ظليلاً أتوقى به كل من رامني بسوء ، أو نصب لي مكراً أو هيأ لي مكروهاً حتى يعود وهو غير ظافر بي ، ولا قادر عليَّ ، اللهم احفظني كما حفظت به كتابك المنزل على قلب نبيِّك المُرسل ، اللهم إنك قلت وقولك الحق إنا نحن نزَّلنا الذكر وإنا له لحافظون» .

ـ وعن الإمام الصادق(ع) : إن كل من يكتب سورة عبس على ورقة بيضاء ، ويحتفظ بها عند خروجه إلى أي مكان ، فإنه لن يرَ إلا الحسنى ، ويُحفظ من كل مفاسد الطريق .

الفصل الخامس

« آداب الأكل وحمل الزاد في السفر »

- عن الصادق(ع) قال : كان علي بن الحسين(ع) إذا سافر إلى مكة للحج والعمرة ، تزوَّد من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمّض ، والمحلّى[1] .

- قال أمير المؤمنين(ع) : من شرف الرجل أن يطيّب زاده إذا خرج في سفر[2] .

- قال أبو عبد الله الصادق(ع) إذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوّقوا[3] فيها[4] .

- قال الصادق(ع) تبرَّك بأن تحمل الخبز في سفرتك وزادك[5] .

- عن نصر الخادم قال : نظر أبو الحسن موسى بن جعفر(ع) إلى سفرة عليها حلق صُفر فقال : إنزعوا هذه ، واجعلوا مكانها حديداً ، فإنه لا يقذر شيئاً مما فيها من الهوام[6] .

- قال الصادق(ع) : بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين(ع) حملوا معهم السفرة فيها

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٣ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢١ .
(٣) تنوّقوا فيها : أي ضعوا أجود أنواع الطعام فيها .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٢ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٤ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٤ ، ح٢٨ .

الجداء والأخصبة وأشباهه ، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلا في حج أو عمرة[2] .

ـ عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : إن معي أهلي وأنا أريد الحج أشدّ نفقتي في حقوي؟ قال : نعم إن أبي كان يقول : من فقه المسافر حفظ نفقته[3] .

ـ عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا مُحرم ، فأجعلها في همياني وأشده في وسطي؟ قال : لا بأس هي نفقتك ، وعليها اعتمادك بعد الله عزّ وجل[4] .

---

(١) لم نعثر عليه .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٩ ، ح١٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٥ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٤ ، ح٢٨ .

الفصل السادس
« الرفيق في السفر وآداب معاشرته »

ـ ورد في الأحاديث الكثيرة أن المسافر وحده من دون رفيق ملعون[1] .

ـ في وصية رسول الله(ص) لعلي(ع) : يا علي ، لا تخرج في سفر وحدك فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، يا عليّ إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو ، والإثنان غاويان ، والثلاثة النفر ، وروى بعضهم بدل النفر ـ سفر ـ[2] .

ـ عن إسماعيل بن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله(ع) بمكة إذ جاءه رسول من المدينة فقال له : من صحبك؟ فقال : ما صحبت أحداً ، فقال له أبو عبد الله(ع) : أما لو كنت تقدمت إليك لأحسنت أدبك ، ثم قال : واحد شيطان ، وإثنان شيطانان ، وثلاثة صحب ، وأربعة رفقاء[3] .

ـ عن الباقر(ع) قال : من خرج وحده في سفر فليقل : «ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي وأدِّ غيبتي»[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ص ٢٢٨ ح٦ .
(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٨ ، ح٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٨ ، ح٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٨ ، ح٤ .

ـ قال رسول الله(ص) : ما اصطحب إثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لغطهم[2] .

ـ وقال المصنف رحمه الله : ومن هذه الأحاديث يُعلم أن أقل الأصحاب في السفر يجب أن يكونوا ثلاثة ، وأكثر الأصحاب أربعة ، ولا ينبغي الزيادة على ذلك .

ـ عن ابن عمير ، عن أبي عبد الله(ع) أنه كان يكره للرجل أن يصحب من يتفضل عليه ، وقال : إصحب مثلك[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : لا تصحبنَّ في سفر من لا يرى لك الفضل عليه كما ترى له الفضل عليك[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم ، فإن ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم[5] .

ـ عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأتوسع عليهم؟ قال : لا تفعل ، يا شهاب إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم ، وإن هم أمسكوا أذللتهم ، فاصحب نظراءك إصحب نظراءك[6] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فإن ذلك مذلة للمؤمن[7] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٨ ، ح١٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٢٨ ، ح٢ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٩ ، ح١٨ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٧ ، ح٨ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٩ ، ح١٦ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٨ ، ح١١ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٧ ، ح١٠ .

- عن الصادق(ع) قال : حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً[1] .

- عن أبي محمد الحلبي قال : سألت أبا جعفر(ع) عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به ، قلت : فإن لم تطب أنفسهم ، قال : يصير معهم يأكل من الخبز ، ويدع أن يستثني من الهرات[2][3] .

- عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله(ع) : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً ، فيُخرج القوم نفقتهم ، ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ، فقال : ما أحب أن يذل نفسه ، ليخرج مع من هو مثله[4] .

- عن أبي الربيع الشامي قال : كنا عند أبي عبد الله(ع) والبيت غاص بأهله فقال : ليس منا مَن لم يكن يحسن صحبة من صحبه ، ومرافقة من رافقه ، ومما لحة من مالحه ، ومخالقة من خالقه[5] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٧ ، ح٤ .
(٢) الهرات : اللحم المطبوخ البالغ في طبخه حتى نضج وتهرأ وتفسخ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٨ ، ح١٢ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٩ ، ح١٩ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٨ ، ح١٣ .



الفصل السابع
« في سائر آداب السفر حسن الخلق وحسن الصحابة ... »

- عن أبي عبد الله(ع) قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم ، وأكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم ، وإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استعانوك فأعنهم ، واغلبهم بثلاث : طول الصمت ، وكثرة الصلاة ، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد ، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم ، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ولا تعزم حتى تثبّت وتنظر ، ولا تُجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته ، فإن مَن لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ، ونزع عنه الأمانة .

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم ، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضاً فأعط معهم ، واسمع ممَّن هو أكبر منك سناً ، وإذا أمروك بأمر وسألوك فتبرّع لهم ، وقل نعم ولا تقل لا ، فإنّ (لا) عيّ ولؤم ، وإذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا ، وإن شككتم في القصد فقفوا ، وتوامروا ، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب ، لعله أن يكون عيناً للصوص أو أن يكون هو الشيطان الذي حيَّركم واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا نظر بعينيه شيئاً عرف الحق منه ، والشاهد

يرى ما لا يرى الغائب . يا بني وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء ، وصلّها واسترح منها فإنها دين وصلِّ في جماعة ولو على رأس زج ، ولا تنامنّ على دابتك ، فإن ذلك سريع في دبرها ، وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل .

وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك فإنها تعينك ، وابدأ بعلفها قبل نفسك ، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرضين أحسنها لوناً ، وألينها تربة ،وأكثرها عشباً ، وإذا نزلت فصلِّ ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب في الأرض ، وإذا ارتحلت فصلِّ ركعتين ، ثم ودِّع الأرض التي حللت بها ، وسلم عليها وعلى أهلها ، فإن لكل بقعة أهلاً من الملائكة وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل ، وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دامت راكباً ، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً ، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً ، وإياك والسير في أول الليل ، وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل إلى آخره ، وإياك ورفع الصوت في مسيرك[1] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أنه مروّة المرء المسلم مروّتان مروّة في حضر ومروّة في سفر ، وأما مروّة الحضر فقراءة القرآن ، ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه ، والمحافظة على الصلاة في الجماعات ، وأما مروّة السفر فبذل الزاد ، وقلة الخلاف على من صحبك ، وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود[2] .

ـ عن الصادق(ع) قال : المروّة في السفر كثرة الزاد ، وطيبه ، وبذله لمن كان معك ، وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إياهم ، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل[3] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٠ ، ح٢٨ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٦ ، ح١ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٦ ، ح٣ .

ـ قال الصادق(ع) : ليس من المروّة أن يحدِّث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شر[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، وأجاره في الدنيا من الغمِّ والهمِّ ، ونفّس عنه كربه العظيم ، قيل : يا رسول الله(ص) ما كربه العظيم ، قال : حيث يغشى بأنفاسهم ـ وفي خبر آخر : حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم[3] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٧ ، ح٧ .
(٢) الوسائل : ج٨ ، ص ٣٠٦ ، باب ٣٧ ، من أبواب آداب السفر الى الحج وغيره ، ح١ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٧ ، ح١ .

الفصل الثامن

« آداب السير في السفر »

ـ عن الصادق(ع) قال : أن قوماً مشاة أدركهم النبي(ص) فشكوا إليه شدة المشي ، فقال لهم : استعينوا بالنسل[1] .

ـ عن الصادق(ع) عن أبيه الباقر(ع) : أن رسول الله(ص) رأى قوماً قد جهدهم المشي ، فقال : أخببوا أنسلوا ففعلوا فذهب عنهم الإعياء[2] .

ـ وفي رواية أخرى أنه قال(ص) : عليكم بالنسلان فإنه يذهب بالإعياء[3] ، ويقطع الطريق[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : عليكم بالسير بالليل لأن الأرض تطوى بالليل[5] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إن الأرض تطوى من آخر الليل[6] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٦ ، ح١ .

(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٦ ، ح٣ .

(٣) النسلان : بسرعة المشي شبه العدو ، ومثله الخبب : تقع إحدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى وكأنه الهرولة .

(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٦ ، ح٤ .

(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٨ ، ح١٠ .

(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٨ ، ح١٢ .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : كان أمير المؤمنين(ع) إذا أراد سفراً أدلج[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : إذا سافرت فلا تنزل الأودية فإنها مأوى الحيات والسباع[2] .

ـ عن أبي إسحاق المكي قال : تعرضت المشاة للنبي(ص) بكراع الغميم ليدعوا لهم فدعا لهم ، وقال خيراً ، وقال : عليكم بالنسلان[3] والبكور وشيء من الدلج فإن الأرض تطوى بالليل[4] .

ـ قال رسول الله(ص) : إن الله يحب الرِّفق ، ويعين عليه ، فإذا ركبتم الدواب العُجف فأنزلوها منازلها ، فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها وإن كانت مخصبة أنزلوها منازلها[5][6] .

ـ عن أبي جعفر(ع) قال : إذا سرت في أرض مخصبة فارفق بالسير ، وإذا سرت في أرض مجدبة فعجل بالسير[7] .

ـ قال رسول الله(ص) : إذا أخطأتم الطريق فتيامنوا[8] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : من ضلَّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : «يا صالح أغثني» فإن في إخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحاً يسبح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم ، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس عليه دابته[9] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٨ ، ح١١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٩ ، ح١٧ .
(٣) قد ذكرنا معناها في أول هذا الفصل فراجع .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٧ ، ح٦ .
(٥) العُجف بالضم جمع الأعجف وهو المهزول وقوله (فأنزلوها منازلها) ، أي كلّفوها على قدر طاقتها ، وقوله (فانجوا) أي فأسرعوا لتصلوا إلى الماء والكلأ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٩ ، ح١٩ .
(٧) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٩ ، ح٢٠ .
(٨) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٧٩ ، ح٢١ .
(٩) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٣٥ ، ح١٥ .

- عن أبي جعفر(ع) قال : إذا ضللت الطريق فناد : «يا صالح ، يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله» ، فقال الراوي : فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحى وينادي كذلك قال : فتنحى فنادى ثم أتانا فأخبرنا أنه سمع صوتاً يرد دقيقاً يقول : الطريق يمنة أو قال : يسرة ، فوجدناه كما قال[1] .

- عن عمر بن يزيد قال : ضللنا سنة من السنين ، ونحن في طريق مكة ، فأقمنا ثلاثة أيام نطلب الطريق . فلم نجده فلما أن كان في اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا من الماء ، عمدنا إلى ما كان معنا من ثياب الإحرام ومن الحنوط ، فتحنّطنا وتكفنّا بإزار إحرامنا فقام رجل من أصحابنا فنادى «يا صالح يا أبا الحسين» فأجابه مجيب من بُعد ، فقلنا له : من أنت يرحمك الله؟ فقال : أنا من النفر الذين قال الله عز وجل في كتابه «**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن**» إلى آخر الآية ، ولم يبقَ منهم غيري ، فأنا مرشد الضال الى الطريق ، قال : فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق[2] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٧ ، ح٣٥ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٧ ، ح٣٦ .

الفصل التاسع
« الأدعية التي تقرأ في السفر »

- عن أبي عبد الله(ع) قال: كان رسول الله(ص) في سفره إذا هبط سبَّح وإذا صعد كبَّر[1].

- عن الصادق(ع) قال: من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه، ويقول: «اللهم إجعل مسيري عِبَراً، وصمتي تفكراً، وكلامي ذكراً»[2].

- قال النبي(ص): من هبط وادياً فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر»، ملأ الوادي حسنات، فليعظم الوادي بُعداً وليصغر[3].

- عن الصادق(ع) قال: أتى إخوان رسول الله(ص) فقالا: يا رسول الله إنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول؟ قال(ص): بعد إذ أوتيتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة(ع) ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء يهابه، وإن لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً ينظر كيف حالهم ناموا أم هم مستيقظون، فانتهى الغلام إليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة(ع) قال: فإذا

---

(1) البحار: ج٧٣، ص ٢٥٤، ح٤٨.
(2) البحار: ج٧٣، ص ٢٥٢، ح٤٧.
(3) البحار: ج٧٣، ص ٢٤٤، ح٢٦.

عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم يرَ إلا حائطين .

فرجع إلى أصحابه فقال : لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين ، فقالوا : أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت ، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلما كان من الغد جاؤوا إليهما فقالوا : أين كنتما؟ فقالا : ما كنا إلا ها هنا ما برحنا ، فقالوا : لقد جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدّثانا ما قصتكما؟ فقالا : أتينا رسول الله(ص) فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة(ع) ، ففعلنا فقالوا : انطلقوا فوالله لا نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام[1] .

ـ وروي أنه إذا خفت سبعاً فقل : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم يا ذا رىء ما في الأرض كلها بعلمه والسلطان القاهر على كل شيء دونه ، يا عزيز يا منيع ، أعوذ بقدرتك من كل شيء يضر ، من سبع أو هامة أو عارض أو سائر الدواب يا خالقها بفطرته إدرأها عني واحجزها ولا تسلّطها عليَّ ، وعافني من شرها يا الله يا عظيم ، إحفظني بحفظك من مخاوفي ، يا رحيم»[2] .

ـ عن أبي عبد الله(ع) قال : إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية : «**رب أدخلني مدخل صدقٍ واخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً**»[3] .

ـ وفي حديث آخر قال(ع) : إذا كنت في سفر أو في صحراء وخفت من الجن أو من غيره فضع يدك على رأسك وقل بصوت عال : «**أفغير دين الله يبغون وله أسلم مَن في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون**»[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٢ ، ح٤٧ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٤ ، ح٥٧ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص٢٤٧ ح٣٧ .
(٤) أنظر البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٤ ، ح٤٨ .

ـ قال رسول الله(ص) : يا علي إذا نزلت منزلاً فقل : «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين»[1] .

ـ قال النبي(ص) لعلي(ع) : يا عليّ إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها : «اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها ، اللهم حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا»[2] .

ـ قال أبو عبد الله(ع) : إذا سافرت فدخلت المدينة التي تريدها فقل حين تشرف عليها وتراها : «اللهم رب السماوات السبع وما أظلّت ، ورب الأرضين السبع وما أقلّت ، وربّ الرياح وما ذرت ، ورب الشياطين وما أضلّت ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأسألك من خير هذه القرية وما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها»[3] .

ـ عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر(ع) يقول : إن العفاريت من أولاد الأبالسة تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتنفّر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي[4] .

ـ عن داود الرقي ، عن موسى بن جعفر(ع) قال : مَن كان في سفر وخاف اللصوص والسبع ، فليكتب على عرف دابته «**لا تخاف دركاً ولا تخشى**» فإنه يأمن بإذن الله عز وجل ، قال داوود الرقي : فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم ، فكتبت على عرف جملي «**لا تخاف دركاً ولا تخشى**» فوالذي بعث محمداً(ص) بالنبوة ، وخصه بالرسالة ، وشرَّف أمير المؤمنين بالإمامة ، ما نازعني أحد منهم ، أعماهم الله عني[5] .

ـ روي أن النبي(ص) كان إذا سافر وأقبل الليل يتعوذ بعوذة وهي : «يا أرض ربي

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٨ ، ح٤٢ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٤ ، ح٤٨ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٨ ، ح٤٣ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٩ ، ح٤٤ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٩ ، ح٤٥ .

وربك الله ، وأعوذ بالله من شرّك وشر ما فيك ، وسوء ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ، ومن شر ساكن البلد ، ومن شر والدٍ وما ولد ، اللهم رب السماوات السبع ما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ، وَرب الرياح وما ذرين ، ورب الشياطين وما أضللن ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأسألك خير هذه الليلة ، وخير هذا اليوم ، وخير هذا الشهر ، وخير هذه السنة ، وخير هذا البلد وأهله ، وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بالله من شرها وشر ما فيها ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»[1] .

ـ روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه من أراد الصعوب إلى تلة أو إلى مكان عال أو صعد على سلم فليقرأ ما يلي : «الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله رب العالمين لك الشرف على كل شرف»[2] .

ـ ومن الأدعية المروية أنه إذا خفت عدوا أو لصاً فقل : «يا آخذاً بنواصي خلقه والسافع بها الى قدرته المنفذُ فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً ، وكلهم ضعيف عند غلبته ، وثقت بك يا سيدي عند قوتهم ، لضعفي ، وبقوتك على من كادني فسلمني منهم ، اللهم فإن حُلت بيني وبينهم فذاك أرجو ، وان أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين صلِّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعل تغيّر نعمتك على يد أحد سواك ، ولا تغيّرها أنت ، فقد ترى الذي يُراد بي ، فحل بيني وبين شرهم بحق ما به تستجيب ، يا الله رب العالمين»[3] .

ـ قال ابن عباس : قلت لأمير المؤمنين(ع) ليلة صفين ، أما ترى الأعداء قد

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥١ ، ح٤٦ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٤ ، ح٤٩ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦٥ ، ح٥٧ .

أحدقوا بنا؟ فقال : وقد راعك هذا؟ قلت نعم ، فقال : «اللهم إني أعوذ بك أن أضل في هداك ، اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك ، اللهم إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك ، اللهم إني أعوذ بك أن أغلب والأمر لك»[1] .

-روي عن الإمام الصادق(ع) أنه قال : إذا صادفك الغولان في طريقك فأذّن آذان الصلاة[2] .

-روي أن المسافر إذا نزل ببعض المنازل يقول : «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين» ويصلي ركعتين بالحمد وما يشاء من السور القصار ويقول : «اللهم ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرها اللهم أطعمنا من جناها ، وأعذنا من وباها ، وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحي أهلها إلينا» . ويقول : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وأن علياً أمير المؤمنين والأئمة من ولده أئمة أتولاهم وأبرأ من أعدائهم ، اللهم إني أسألك خير هذه البقعة ، وأعوذ بك من شرها ، اللهم إجعل أول دخولنا هذا إصلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً» .

وإذا خفت في منزلك شيئاً من هوام الأرض فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه ، وهو من أدعية السر : «يا ذارئ من في الأرض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت ، لك السلطان على كل من دونك ، إني أعوذ بقدرتك على كل شيء يضر من الضر في بدني من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته إدرأها عني ، واحجزها ، ولا تسلطها عليَّ ، وعافني من بأسها ، يا الله العليّ العظيم احفظني بحفظك ، وأجنبني بسترك الواقي من مخاوفي يا رحيم» .

وقال الطبرسي (رحمه الله) في كتاب الآداب الدينية : وإذا أردت الرحيل ، فصل ركعتين وادعُ الله بالحفظ والكلاءة ، وودِّع الموضع وأهله ، فإن لكل موضع

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٩ ، ح٥٢ .

(٢) البحار : ج٩٢ ، ص ١٤٨ ، ح٢ .

أهلاً من الملائكة ، وقل : «السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ورحمة الله وبركاته»[1] .

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٦١ ، ح٥٦ .

الفصل العاشر
« آداب السفر في البحر وأدعيته »

ـ عن الصادق(ع) قال : كان يكره أبي ركوب البحر للتجارة[1] .

ـ قال الصدوق ، قال أمير المؤمنين(ع) : ما أجمل الطلب من ركب البحر[2] .

ـ سُئل أبو عبد الله(ع) عن ركوب البحر في هيجانه؟ فقال : ولم يضرر الرجل بدينه[3] .

ـ قال الصدوق : نهى رسول الله(ص) عن ركوب البحر في هيجانه[4] .

ـ عن الإمام الرضا(ع) قال لبعض أصحابه : إذا عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عزّ وجلّ : «بسم الله مجراها ومرساها ، إن ربي لغفور رحيم» فإذا اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الأيمن وقل : « بسم الله إسكن بسكينة الله ، وقرّ بقرار الله ، واهدأ بإذن الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[5] .

ـ عن أمير المؤمنين(ع) أنه قال : مَن خاف الغرق ليقل : «بسم الله مجراها

---

(١) الوسائل : ج٨ ص ٣٣٣ ، باب ٦٠ ، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح١ .
(٢) الوسائل : ج٨ ص ٣٣٣ ، باب ٦٠ ، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح٤ .
(٣) الوسائل : ج٨ ص ٣٣٣ ، باب ٦٠ ، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح٢ .
(٤) الوسائل : ج٨ ص ٣٣٣ ، باب ٦٠ ، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح٣ .
(٥) الوسائل : ج٨ ص ٣٣٤ ، باب ٦١ ، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ، ح١ .

ومرساها إن ربي لغفور رحيم ، بسم الله الملك الحق وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضتُهُ يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون»[1] .

ـ وفي حديث آخر عنه(ع) قال : إذا خفت الغرق فقل : **«إن وليي الله الذي نزّل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين ، وما قدروا الله حق قدره»** إلى آخر الآية[2] .

ـ وفي حديث آخر عنه(ع) قال : من أراد ركوب السفينة فليقل مئة مرة «الله أكبر» ومئة مرة «اللهم صل على محمد وآل محمد» والعن من ظلم ال محمد مائة مرة بهذا النحو : «اللهم إلعن من ظلم آل محمد» ثم قل : «بسم الله وبالله والصلاة على محمد رسول الله وعلى الصادقين من آله ، اللهم أحسن مسيرنا وعظم أجورنا ، اللهم بك انتشرنا وإليك توجهنا وبك آمنا ، وبحبلك اعتصمنا ، وعليك توكلنا ، اللهم أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب ، اللهم بك نحل وبك نسير ، اللهم خل سبيلنا وأعظم عافيتنا أنت الخليفة في الأهل والمال وأنت الحامل في الماء وعلى الظهر وقال إركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال فأنت سيدي أكرم مزور وأكرم مقصود وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار وأشكر سعيي وارحم مسيري من أهلي بغير من مني عليك بل لك المنة عليَّ أن جعلت لي سبيلاً إلى زيارة وليك وعرفتني فضلهُ وحفظتني في ليلي ونهاري حتى بلغتني هذا المكان وقد رجوتك فلا تقطع رجائي وأملتك فلا تخيب أملي واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا أرحم الراحمين»[3] .

ـ عن الصادق(ع) قال : إن على ذروة كل جسر شيطاناً فإذا انتهيت إليه فقل : «بسم الله» يرحل عنك[4] .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٣ ، ح٢٤ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٧ ، ح٥٠ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٥٥ ، ح٥٠ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٤٨ ، ح٤٠ .

الفصل الحادي عشر
« آداب تشييع واستقبال المسافر، وآداب الرجوع من السفر »

- عن هشام قال : دعا أبو عبد الله(ع) لقوم من أصحابه مشاة حجاج فقال : «اللهم إحملهم على أقدامهم ، وسكّن عروقهم»(١) .

- عن الصادق(ع) قال : كان رسول الله(ص) : إذا ودّع المؤمن قال : «رحمكم الله وزودكم التقوى ، ووجهكم إلى كل خير ، وقضى لكم كل حاجة ، وسلم لكم دينكم ودنياكم ، وردكم سالمين إلى سالمين»(٢) .

- عن الباقر(ع) قال : كان رسول الله(ص) إذا ودَّع مسافراً أخذ بيده ثم قال : «أحسن الله لك الصحابة ، وأكمل لك المعونة ، وسهل لك الحزونة ، وقرَّب لك البعيد ، وكفاك المهم ، وحفظ لك دينك وأمانتك ، وخواتيم عملك ، ووجّهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، واستودعك الله ، سر على بركة الله»(٣) .

- عن ابن إسباط ، عن أبي عبد الله(ع) قال : ودَّع(ع) رجلاً فقال : «أستودع الله نفسك وأمانتك ودينك وزوَّدك زاد التقوى ، ووجهك الله للخير حيث توجهت» ثم قال : إلتفت إلينا أبو عبد الله(ع) فقال : هذا وداع رسول الله(ص) لعلي(ع) إذا وجَّهه في وجه من الوجوه(٤) .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٠ ، ح١ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٠ ، ح٤ .
(٣) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨١ ، ح٥ .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨١ ، ح٦ .

ـ عن الصادق(ع) قال : كان إذا ودع رسول الله(ص) رجلاً قال : «أستودع الله دينك وأمانتك ، وخواتيم عملك ، ووجهك للخير حيث ما توجهت ، وزودك التقوى ، وغفر لك الذنوب»[1] .

ـ عن الحسين بن موسى قال : دخلنا على أبي عبد الله(ع) نودعه فقال : «اللهم إغفر لنا ما أذنبنا ، وها نحن مذنبون ، وثبتنا وإياهم بالقول الثابت في الآخرة والدنيا ، وعافنا وإياهم من شر ما قضيت في عبادك وبلادك في سنتنا هذه المستقبلة ، وعجل نصر آل محمد ووليهم واخز عدوهم عاجلاً»[2] .

ـ ورد في الحديث أنه يستحب استقبال المسافر من قبل إخوانه المؤمنين واستضافته[3] .

ـ قال النبي(ص) : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو حجارة[4] .

ـ قال الصادق(ع) : إن النبي(ص) كان يقول للقادم من الحج : «تقبَّل الله منك ، وأخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك»[5] .

ـ قال الصادق(ع) : من عانق حاجاً بغباره كان كمن استلم الحجرالأسود ، وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ، ويصلي ركعتين ، ويسجد ويشكر الله مائة مرة .

ـ وروي أنه لما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله(ص) إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ وكان أصحاب رسول الله(ص) يصافح بعضهم بعضاً فإذا قدم الواحد منهم من سفر فلقي أخاه عانقه[6] .

ـ وورد في الأحاديث الكثيرة استحباب استقبال وتشييع المؤمنين القادمين والمسافرين ، ومن أراد التفصيل فليراجع بحار الأنوار وغيره من كتب الحديث .

---

(١) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨١ ، ح٧ .
(٢) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨١ ، ح٩ .
(٣) لم نعثر عليه .
(٤) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٣ ، ح٢ .
(٥) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٣ ، ح٢ .
(٦) البحار : ج٧٣ ، ص ٢٨٣ ، ح٢ .

الفصل الثاني عشر

« آداب إجراء الخيل والرماية »

ـ روي في بعض الأحاديث المنقولة عن النبي(ص) وأهل بيته(ع) أنه لا تجوز المسابقة والرهان إلا في الحصان ، والبغل ، والحمار والجمل والفيل وفي الرماية[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : كل لهو المؤمن باطل إلا في ثلاث : في تأديبه الفرس ، ورميه عن قوسه ، وملاعبته امرأته فإنهنَّ حق[2] .

ـ قال الصادق(ع) : إن الملائكة لتنفر عند الرهان ، وتلعن صاحبه ما خلا الحافر ، والخف ، والريش ، والنصل ، وقد سابق رسول الله(ص) أسامة وأجرى الخيل[3] .

ـ روي عن النبي(ص) أنه دخل ذات ليلة بيت فاطمة(ع) ومعه الحسن والحسين(ع) فقال لهما النبي(ص) : قوما واصطرعا ، فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة(ع) في بعض حاجاتها ، فسمعت النبي(ص) يقول : إيه يا حسن شد على الحسين فاصرعه ، فقالت : يا أبه واعجبا اتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير !؟ فقال لها : يا بنية ، أما ترضين أن أقول أنا : يا حسن شد على الحسين

---

(١) لم نعثر عليه .

(٢) الوسائل : ج١٣ ص ٣٤٧ ، باب ١ ، من أبواب أحكام السبق والرماية ، ح٥ .

(٣) الوسائل : ج١٣ ص ٣٤٧ ، باب ١ ، من أبواب أحكام السبق والرماية ، ح٦ .

فاصرعه؟ وهذا حبيبي جبرائيل يقول : يا حسين شد على الحسن فاصرعه[1] .

ـ قال رسول الله(ص) : الخير كله في السيف ، وتحت ظل السيف ، ولا يقيم الناس إلا لسيف ، والسيوف مقاليد الجنة والنار[2] .

ـ قال رسول الله(ص) : للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم ، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم قال : فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه إن الله أغنى أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها[3] .

ـ قال أمير المؤمنين(ع) : إن الله فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره ، والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به[4] .

ـ قال النبي(ص) : اغزوا تورثوا أبنائكم مجداً[5] .

---

(١) مستدرك الوسائل : المجلد ٢ ، ص ٥١٧ ، كتاب السبق الرماية .
(٢) الوسائل : ج١١ ص ٥ ، باب ١ ، من أبواب جهاد العدو ، ح١ .
(٣) الوسائل : ج١١ ص ٥ ، باب ١ ، من أبواب جهاد العدو ، ح٢ .
(٤) الوسائل : ج١١ ص ٩ ، باب ١ ، من أبواب جهاد العدو ، ح١٥ .
(٥) الوسائل : ج١١ ص ٩ ، باب ١ ، من أبواب جهاد العدو ، ح١٦ .

الفهرس

الباب الثامن : آداب السهر والنوم والذهاب إلى بيت الخلاء

الباب التاسع : آداب الحجامة ، وذكر بعض الأدوية . . .

الباب العاشر : آداب وأحكام العشرة وحقوق الناس